

الجامعة المصرية

كتاب الزخيرة في علم الطب

تأليف

ثابت بن قرة

oboi.kandi.com

(ج)

استلفات نظر

- (١) كل كلمة موضوعة بين قوسين هكذا [] فهي موجودة على هامش الأصل بخط جديد .
 - (٢) النمر الافرنجية المكتوبة في الهامش تدل على نمر صفحات الأصل المنسوخ وهي المستعملة في الدلالة على كلمات القاموس الملحق بنهاية هذا الكتاب .
-

obeykandi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

هذا "كتاب الذخيرة" الذي يشتمل على ما يحتاج اليه من علم الطب في وصف الداء والدواء على أوجز ما يتيسر أن يكون تجربة إمام زمانه (ثابت بن قرة) في العلوم الطبيعية . جمعه أيام حياته لابنه (سنان بن ثابت بن قرة) وهو أحد وثلاثون بابا :

الباب الأول — منها في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة .

الباب الثاني — في الوقوف على الأمراض الخفية في الأعضاء المتشابهة والأعضاء الآلية .

الباب الثالث — في حفظ الشعر على حاله الطبيعية وتقويته وعلاج ما يتولد فيه من الأمراض المفسدة له من داء الثعلب والحية والانتثار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة واليابسة وابتداء الصلع وعلاج تعجيل انباته وعلاج افئائه وخضابه وعلاج القمل والقمل مقام .

الباب الرابع — في الأمراض الحادثة في سطح جلدة الوجه من الكلف والقوابي والبرش والتمش والقروح والثآليل والعنوسيات فيه وسائر ما ينشق البشرة ويبسط جلده من الغسولات والغمر .

الباب الخامس — في أنواع الصداع العارض من البرد والحرق والرطوبة واليبس والامتلاء والحواء وأنواع الشقيقة وما يمنع البخار الذي يحدث عنه ذلك من التصاعد الى الرأس وما يقويه حتى لا يقبل ما يرتفع اليه وما ينقى الدماغ من الأدوية وما يذكي الدهن وما ينحس نفعها للدماغ من الأغذية وما يضره من ذلك .

الباب السادس — في السكتة والفالج واللقوة والتشنج من الرطوبة والتشنج من اليبس والحدرد والرعشة ورياح الأفرسة وهي أنواع الخدب .

الباب السابع — في المايخوليا والابليبيسا والسدر والدوار والسبات من الحرارة والسبات من البرودة وهو الصرع والسبات السهرى والكابوس .

الباب الثامن — فى أمراض العين .

الباب التاسع — فى أمراض الأذن .

الباب العاشر — فى أمراض الأنف .

الباب الحادى عشر — فى أمراض الفم وفيه علاج البخر والذهاب والحوانىق ومن يتخلص من خناق السد وللغريق اذا تخلص .

الباب الثانى عشر — فى النزلات والسعال وسائر أوجاع الصدر والقلب .

الباب الثالث عشر — فى أمراض المعدة .

الباب الرابع عشر — فى أنواع القولنج .

الباب الخامس عشر — فى أنواع الاختلاف .

الباب السادس عشر — فى أمراض الكبد والطحال وأنواع اليرقان والاستسقاء مع الحرارة والبرد وادرار العرق وحبسه .

الباب السابع عشر — فى أمراض الكلى والمثانة والمذاكير والأنثيين وأوجاع المقعدة .

الباب الثامن عشر — فى أمراض النساء ما خصص بها دون الرجال والسمنة .

الباب التاسع عشر — فى أنواع النقرس وأوجاع المفاصل وعرق النساء والمدينى أصوب (١) .

الباب العشرون — فى العرق المدينى والتآليل وعلل الأظافر والداحس والعثرة والعقر الذى يعرض عن ضغط الخفين والشقاق فى اليدين والرجلين .

الباب الحادى والعشرون — فى الحكمة والجرب وأنواع الشرى والحصف .

الباب الثانى والعشرون — فى جميع الأورام الحارة والباردة والرطوبة واليابسة والسلع والديبيلات وحرق النار والماء والدهن والكي بالنار والأدوية واصلاح ذلك .

الباب الثالث والعشرون — فى الجذام والبرص والبهق الأسود والأبيض .

(١) يلاحظ أنه مشطوب على كلمتى "والمدينى أصوب" خط جديد . ووضع على الهامش بدلها "من الأخلاط الأربعة" .

(ز)

الباب الرابع والعشرون — في الجراحات والشجاج وما يسيل الزجاج والشوك والتزف منها ومن سائر الأورام في البدن .

الباب الخامس والعشرون — في السموم الممسوعة والمشروبة .

الباب السادس والعشرون — في أنواع الحميات والحدري والحصبة والبحران وأنواع الغشى الحادث في الحميات وغيرها وشيء من النظر في الماء والمجس .

الباب السابع والعشرون — في تغير الأهوية والأمراض الحادثة عنها وعن علاج ذلك وتدير دفع مضرة الانتقال في اختلاف الأهوية والمياه والبلدان .

الباب الثامن والعشرون — في الكسر والخلع وغير ذلك من أنواع النوشى .

الباب التاسع والعشرون — في صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارها وصفة سقيها في أنواعها وأجناسها .

الباب الثلاثون — في صفة طبائع الأنبذة ومنافعها ومضارها وتدير شربها وعلاج^(١) الخمار وطبع المياه وخاصة أفعالها .

الباب الحادى والثلاثون — في البهائم وقطع شهوة الجماع من الرجال والنساء ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

(١) وضع بدل كلمة ”علاج“ المسوحة كلمة ”ودفع“ خط جديد . والأصوب ما كتبناه .

obeykandi.com

الباب الاول

فى جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة

أقول اذا كان مبدأ كوننا حسب ما قال الحكيم (جالينوس) فى كتابه "فى تدبير الأصحاء" من الدم والمنى . فالمنى يقوم مقام الفاعل وهو مركب من العناصر الأربعة التى هى : الحار ، والبارد ، والرطب ، واليابس . وكذلك الدم قد يجتمع فيه فى الأكثر هذه الطبائع الأربع إلا أن يكون فى المنى جوهر النار والهواء وهما متخلخلان . والأكثر فى الدم جوهر الأرض والماء متكاتفان . فحفظ الصحة يكون باقامة هذه الجواهر على اعتدالها واقامة اعتدال الجواهر الهوائى . والجوهر النارى يكون بالسكينة^(١) فى المواضع التى يكونان معتدلين . واذا تغيرت فتغيرها بالاحتلال فيه حسب ما ذكرناه عند الحاجة الى ذلك . واعتدال الجوهر المائى والجوهر الأرضى يكون بضرين أحدهما بالادخال على البدن من الغذاء الملائم بدل ما يتحلل منه بالحرارة الغريزية من داخل والشمس^(٢) من خارج حسب الحاجة وقدر الاحتمال . والضرب الآخر يكون باخراج الفضول المتولدة فيه عن فضلات هضم الأغذية وإزالة ما يحدث من العوارض النفسية مما سنصفه بعد . وبعد أن يجرى الأمر فى ذلك كله على سبيل الاعتدال كما قال الفاضل (أبقراط) فى "كتاب الفصول" استعمال الكثير بفترة مما يملأ البدن أو يستفرغه^(٣) أو يسخنه أو يبرده أو يحركه بنوع آخر من الحركة أى نوع كان خطراً أن كل كثير عدو للطبيعة ومفسد لها إلا أن الطبيعة أسما وجوهرها وقوامها الاعتدال وهى المدبرة للبدن كما قال (جالينوس) فى تفسيره "للفصول" الحرارة الغريزية هى سبب الأفعال الطبيعية كلها وليس طبيعة الحيوان بقول (أبقراط) شيئاً سوى هذه الحرارة .

فى حفظ الصحة على ما يجب — قال (جالينوس) كثير من الناس يخرجهم سوء التدبير الى الشره فيفسدون بذلك طبائع جياداً كما أن غيرهم ممن تركيب أبدانهم فى الأصل ردىء يصالحونها بالسيرة المحمودة . وقال فى "الصناعة الصغيرة" ينبغى أن تجعل غرضك فى الاعتدال إما فى الهواء بأن لا يقشعر البدن لبرده ولا يعرف بحرّه . وإما فى الرياضة فيما مرّ بالراحة حين

(١) بالسكون (خط جديد) .

(٢) والرياح (» ») .

(٣) يفرّغه (» ») .

يبتدىء البدن بالنسب . وإما في الأطعمة فبصحة الاستمراء واعتدال البراز في مقداره . وقال السكون الدائم يخشى منه انطفاء الحرارة الغريزية وترك الحركة قبل الاغتذاء والدعة من أعظم الآفات في حفظ الصحة كما أن الحركة المعتدلة قبل ذلك هي أعظم الخيرات في حفظ الصحة . وقال في "حيلة البرء" مما يقوى المعدة والكبد وسائر الأعضاء على جودة الهضم هي الرياضة والاستحمام بالماء الحار العذب من غير إبطاء في الحمام فان ذلك يحلل تحليلاً قوياً . وقال في تفسيره في "الأهوية والبلدان" الفراغ والدعة مما يزيد في فساد المزاج والحركة والاقبال والادبار والرياضة مما يلطف المزاج ويصلحه . ومما يجب أن يعنى بحفظه واستعماله في تدبير الصحة تجنب جميع العوارض النفسية الرديئة منها كالغضب والغيط والحُم والفرع والسمهر والحسد فان هذه كلها تضر الأبدان وتخرجها عن الحالة الطبيعية وتُسغل ذوات الأمزاج الحارة وتحدث فيها حيات حارة . فأما الجماع فيجب ألا يستعمله إلا الشبق الشديد الشهوة الغزير المنى الذى لا يحس بعد استعماله بفتور ولا ضعف ولا استرخاء بل يحس أن بدنه قد خف عما كان قبل ذلك ونفسه أجود . فأما وقت استعماله فهو اذا كان البدن متوسطاً بالحقيقة بين جميع حالاته حتى لا يكون ممتلئاً ولا خاوياً ولا سخناً جداً . فان وقع غلط في استعمال ذلك فاذا استعماله وقد سخن خير من أن يستعمله وقد برد . وأن يستعمله وهو ممتلئ خير من [أن] يستعمله وهو خاوٍ وأن يستعمله وقد رطب خير من أن يستعمله وقد جف . والجماع قد خص ضرره للدماغ وذلك لكثرة ما يتحلل من الروح النفساني من شدة حاجة الدماغ اليه بسبب الأعصاب التي بها الحواس والحركات الارادية وله إضرار قوى بالصدر والرئة وسائر آلات النفس . فأما في وقت حدوث الأمراض الوبائية: فيجب أن يتجنب بل يقطع استعماله بته . وقال ان تحفظ متحفظ أمر غذائه حتى يجرى أمره على الاستمراء دائماً ولم يتحرك بعد طعامه حركة قوية أمن أكثر الأمراض . فأما الأطعمة المحموده فقال (جالينوس) ان أبعد الأطعمة من المذمة ما كان متوسطاً بين اللطف والغلظ . وما كان كذلك فهو الخبز النقي ولحم الدجاج والفراريح والحجل والسمك الصخري والذي يأوى البلجج . وقال أيضاً أشير على من كان له عناية بأن يكون الدم المتولد منه في بدنه دماً محموداً أن لا يعدل عن لحم الجدى والعجل الى غيره من المواشى واللحم الصحيح هو العضل لا سيما وسطه لأن الغالب على طرف العضل العصب وهو لقلة الرطوبة صار أسرع هضماً وأقوى توليداً للقوة . فأما جملة القول في الأطعمة فما كان من الطعام ألد فهو أسرع هضماً ونفوداً في المواضع الثلاثة التي هي المعدة والكبد والمرووق . وكل حيوان أو نبتة أو ثمرة كان غليظاً^(١) أو عسكاً في مضغه كان أبطأ انهضاماً مما اعتدل في قدره ولان في مضغه . وكل حيوان

(١) عظيماً (خط جديد) .

في [أول] ولاده ونبتة وثمره في أول طلوعها فالى البرد ما يكون . فما كان منها من النبات والثمر فهو الى اليبس . وما كان منها من الحيوان فهو الى الرطوبة . وأما الشراب فغيره المعتدل بين العتيق والحديث اذا كان صافيا نيرا ولونه الى البياض أو يكون مائلا الى الحمرة ويكون طيب الرائحة لا قوى الطعم جدا ولا ميت المذاق ولا عفصا ولا حريفا ولا حلوا . على أن الغذاء الذى يناله البدن من الشراب يسير سخيف^(١) سريع التحلل ليس له نماء كنماء الأطعمة الا أنه أسرع انهضاما ونفودا في البدن وأسرع تغذية وتقوية من الأطعمة . فأما من حرارته كثيرة من جهة رداءة المزاج فليس ينبغى [له] أن يقرب الشراب بته . وأما من نهكته الأمراض وليست الحرارة النارية غالبية عليه فينفعه الشراب فانه يشبهه الطعام وينفذ الغذاء ويحدر عنه فضلات المرة الصفراء بالبراز والبول والعرق ويرقق السوداء حتى تعتلد وتجري . فأما سائر الأشربة التى تصلح لحفظ الصحة فشراب ألفه (الكندى) وكان يستعمله ويحى حسن اللون طيب الطعم والرائحة ويقال له المعسول . وصفته : عصير^(٢) ثلاثة أجزاء ماء جزء يطبخ بنار لينة ويلتقط

- 10 رغوته برفق حتى يذهب منه الثلث . ولون منه آخر وهو نبيذ زبيب وسكر . صفته : يؤخذ الزبيب [ما شئت] وينقى ما فيه من الخشب وغيره ويغسل غسلة خفيفة فى سلة ثم ينقع فى مثل وزنه مرة ونصف مرة ماء حار ويترك فيه حتى يأخذ قوته ثم يصفى من غير أن يمرس بل يعصره عصرا خفيفا كما لا ينفسخ ويطبخ الماء حتى يذهب منه السدس ثم يترك ويجعل فى كل خمسة أرطال منه رطل سكر مسحوق منخول وربع رطل لوز مقشر من قشريه مدقوق مثل الماء ويضرب حتى يدرك . فأما سائر الأشربة التى يحتاج اليه فى حفظ الصحة قال (أبقراط) فى "الأمراض الحادة" السكندجيين يرطب الفم والحناك ويعين على نفث البزاق ويسكن العطش ويوافق المواضع التى دون الشراسيف ويقمع المرار ويحلل الرياح ويدبّر البول ويجلو جرم المعدة من الأخلاط الحادة اللداعة . قال (جالينوس) فى "تدبير الأصحاء" من الأشربة الموافقة فى حفظ الصحة هذا الشراب فانه يقطع رطوبات المعدة ويجلوها من الصفراء الفاضلة بما فى السفرجل من القبض وفى الخل من القوة المقطعة ويقوى المعدة تقوية بالغة وينفع من ذهاب الشهوة وضعف الهضم ويقوى الكبد ويفتح السدد منها بما فى الخل من الغوص والتحليل . وفى الجملة أنه يقوى ويشد الأعضاء الأصلية . وصفته :
- 11 يؤخذ سفرجل هش عذب لين قليل العفوصة طيب الطعم والرائحة ويمسح خارجه وينقى

(١) لعله خفيف .

(٢) لعل نوع العصير ساقطا اسمه من الناسخ .

داخله ويقطع ويدق ويؤخذ من مائة جزء عسل جزء خل نصف جزء يطبخ حتى يكون له قوام .
 فان أردته للرطوب جعلت فيه شيئا من زنجبيل وفلفل . واذا أردته للمعتدل المزاج جعلته ساذجا .
 واذا أردته للجور جعلت بدل العسل سكرا وطبخته حتى يصير في قوام العسل . فأما الدلك
 فقال (أبقرط) الأبدان تقوى وتشتد ويجمع من الدلك الصلب ويتخلل من الدلك اللين
 وتضعف من الدلك الكثير وينى لحمها لنمو الحرارة الغريزية من الدلك المعتدل . فأما الرياضة
 فقال في "تدبير الأصحاء" ليس كل حركة رياضة إلا الحركة الصعبة الشديدة التي تغير النفس ولها
 منفعتان : احدهما تحلل الفضول والأخرى تقوى الأبدان وتشد وتجمع . وقال في "هذا الكتاب"
 الرياضة يمكن بها حل الفضول ونقضها وهي أظهر منفعة وأفضل من الأغذية الملطفة الأدوية
 المسخنة . وذلك أن الأدوية ترقق الأعضاء الصلبة وتنقص اللحم والرياضة تحلل الفضول من
 غير اضرار بالبدن بل تقوى الأعضاء الأصلية وتتقوى المسام . وأما الاستحمام بالماء الحار العذب
 فيسخن ويرطب والمفرط الحرارة يسخن ولا يرطب والفاقر يبرد ويرطب . وقال في تفسيره
 "لفصول" من استحجم بالماء البارد وبدنه ضعيف برد بدنه ولحقه ضرر . ومن استعمل ذلك
 وهو قوى البدن تهربت الحرارة منه الى غور البدن ثم تعود الى سطحه [وهي أكثر مما كانت
 كثيرا] بالماء البارد وبدنه ضعيف (١) . وقال في "هذا الكتاب" وأما الماء فليس من شأنه
 أن يرطب الأعضاء الأصلية لا أن شرب ولا أن لقيه من خارج . وقال الاستفراغات التي
 تكون بالرياضة والاستحمام تكون من شيء لطيف قد توجه نحو الجلد ونهيا لأن تستفرغ .
 فأما الاخلاط فلا يمكن لها ذلك بل تضر بها الرياضة والاستحمام غاية الضرر والواجب أن
 يكون اذا كان الاستفراغ من ذلك كما قال (جالينوس) الاستفراغ من جميع البدن بالسواء
 يكون اذا كانت الاخلاط كثيرة بالفصد وترك الغذاء . واذا كانت الاخلاط ردية فبالاسهال
 والقيء وايراد البدن غذاء محمودا . (وهذه الإستفراغات القوية يجب أن تكون في الفصلين كما
 قال (جالينوس) من كثر تولد الفضول في بدنه يجب أن يبادر في ابتداء الربيع الى التنقية من
 قبل أن تتحلل الاخلاط التي قد اجتمعت في بدنه في الشتاء فتنصب الى بعض الأعضاء الرئيسية .
 وقال الربيع يحلل الدم ويبسطه ويجعله أكثر مما كان ويحدث فيه كالغليان حتى لا تسعه
 العروق فيحدث عن ذلك علل كثيرة وكذلك سائر الكيموسات التي كانت جامدة في الشتاء
 تتحلل وتذوب وتنشط فتحدث عنها أمراض أكثر وأعظم . فأما الحاجة الى تليين الطبيعة
 في حال الصحة في الأيام فشديدة ويجب أن يستدعى ذلك بالأغذية . فان لم تجب أخذ من
 الصبر بالعشيات قدر حمصة الى ثلاث حمصات . ومن الناس من يأخذ بدل ذلك حمصة

12

13

(١) وكلمات "بالماء البارد وبدنه ضعيف" من أصل النسخة مشطوب (خط جديد) .

أو حمصتين من علك البطم من أول النهار وحده أو مع مثله بورق . قال (أبقراط) الطبايع الحارة اليابسة يجب أن تراح ولا تراض . فإن استعملوها فيجب أن تكون لينة لطيفة فإن ذلك ينهى اللحم . فأما رياضة من تكثر به أمراض الرأس فيجب أن يكون يستعمل^(١) في الساقين والرجلين بالدلك والمشي وما أشبه ذلك . قال (جالينوس) حفظت صحة رجل كان يمرض كل صيفه بأن منعته من الرياضة لأن مزاجه كان حاراً يابساً . قال (جالينوس) والقيء الكثير يوافق من كان مزاجه من أوله حاراً يابساً لأن المزار في مثل هذه الأبدان يكثر في المنتهى لأنها تكون قضييفة فينتفعون بالاستحمام بعد الطعام إلا أن يتوجعوا من استعماله من الكبد أو يجردوا فيه ثقلاً أو امتداداً أو نفخاً وكذلك ينفعهم شرب الماء البارد . وقال (أبقراط) في "الأمراض الحادة" من كان في بدنه أخلاط ردية رقيقة فيجب أن يعطى الغذاء ويوسع عليه منه . وكذلك من كان بدنه سهل التحلل ويكون ما يتغذاه رطباً لأنه أسرع انهضاماً ونفوداً وأكثر ترطيباً . وقال الأبدان المتخلخة أحمل للأطعمة الغليظة وهي أصح وأقل أمراضاً من فضول الغذاء وأكثر أمراضاً من الآلام الخارجة مثل الحز والبرد إلا [أن] جودة الهضم فيها أجود . وقال كثرة تولد المزار يكون بسبب حرارة مزاج الكبد فقط فأفضل ما يستعمل في علاجه السكونجيين وشراب السفرجل المتخذ بالخل . وقد يكون تسبب تولد المزار عن امتناع شديد من الغذاء وتناول أطعمة قوية الحرارة كثيرة بقتة) فأما "تدبير الأصحاء" على الانفصال في الأسنان فيكون تدبير الطفل بأن يستقصى أمر لبنه بالشحم والذوق ويعرف اعتداله من رفته وغلظه فإن الملائم منه هو المعتدل القوام الطيب الرائحة والطعم ويكون يعرف امتحان اعتداله بأن يحلب في زجاجة ويترك ليلة . فإن كان الذي يرق منه أكثر مما يغلظ فهو إلى الرقة ويحتاج أن يغلظ . وإن كان الذي غلظ منه أكثر من الذي رق فهو إلى الغلظ ويحتاج أن يرقق . وفي الجملة أفضل الألبان للرضيع لبن أمه لموضع المشاكلة إذا كانت صحيحة البدن وصار الجماع رديئاً للرضيع لأنه يخفف حيف الرضيع فيسرع إليه اللبن فتتغير رائحة اللبن وصار لبن الحامل رديئاً للرضع لأن اللطيف منه يجذبه الجنين لغذائه وينقيه [ويبقى الغليظ] العكر^(٢) . وقال في "تدبير الأصحاء" الأطفال لا يصلح لهم الشراب لأن مزاجهم بالطبع رطب جداً فيزيد ذلك في رطوبتهم ويملا رءوسهم بخاراً رديئاً . ولا ينفع الإفراط في الشرب المدركين من الصبيان فإن ذلك يجرهم إلى سوء الخلق وإفراط الخوف ويفسد فكر النفس بل ينتفعون بالقليل منه لأنه يغدهم وينقص عنهم الفضول المتولدة ويذهب باليدس العارض في البدن من التعب الكثير ويسكن حدة كيماوس المرة الصفراء ويخرجه بالبول والعرق . فأما سائر تدبير الأطفال في حفظ الصحة

(١) كلمة "يستعمل" مشطوبة (خط جديد) .

(٢) ولعل أصل النسخة "ويبقى العكر" .

وعلاج أمراضهم فيحتاج أن يرجع في ذلك الى الكتاب الصغير المختصر من كتاب (ابن سريون).
وأما تدبير الأحداث والأشباب فهو^(١) في أكثر الأعران يتعاهدوا الفصد والمسهل والمطفيات
القوية في حال الصحة وعند ابتداء الأمراض من قبل أن يقوى ان كان أكثر ما يعرض لهم
هذه الأمراض . فأما (الكهول) فيجب أن يكون استفراغهم بالمسهل أكثر منه باخراج الدم ويقللوا
الكبد والجماع لتبقى أبدانهم قوية ولا يهرموا^(٢) مدة . فأما تدبير المشايخ فالبدن في هذه الحال يكون
في الأكثر باردا يابساً وأصلاحه يكون بالمسخن الموطب مثل الأطعمة المسخنة المرطبة . قال
(جالينوس) في "الفصول" أخذ المرطب هو الذي يخلو من كل طعم قوى وهو أن لا يكون عفصا
ولا حريفاً ولا مالخاً ولا مرا ولا حامضاً ويكون من اللذيذة السهلة الهضم والشراب المعتدل
في اللون والرائحة والطعم كما وصفنا آنفاً فيستعمل منه بقدر الحاجة اليه في الكمية والمزاج
والاستحمام بالمياه العذبة والدلك بالأدهان الحارة والرياضة على قدر الطاقة من كان ضعيفاً
فبالركوب الوطىء ومن كان قوياً فبالمشى وأفضله ماقد اعتادوه من الركوب والمشى ويحذرون
جميع الاستفراغات والكبد والجماع خاصة والأعراض النفسية عامة ويتعاهدون الطبيب
في المراقدة الوطئية ويحتنبون كل ما يحرك البدن فان ابدان الشيوخ مثل أبدان الناقهين تسرع
الاستحالة الى الأمراض . قال (جالينوس) ليس يمنع الشيوخ الأصحاء من الحقنة بالزيت لأنها تبل
الفضول الصلبة وترطبها وتزلق ما تتربه فترطب لذلك أبدانهم التي قد جلت وجفت . ومن
اعتاد منهم أكل الثوم فلا يضره أكله في الأوقات خاصة اذا كان ذلك بعد أكلهم الأطعمة
الغليظة فان ذلك عند الاكثار منهم يلقمهم في الاستسقاء أو يولد الحصا في كلاهم . قال (جالينوس)
من كان سنه في غاية الشيخوخة وقوته ضعيفة فالذى يحتمل من الاستحمام في الشهر مرتين أو
ثلاثاً وما [ينفع] المشايخ بخاصية فيه من النفع من الهرم الزنجبيل المرني وكذلك الانجباب وكذلك
يجب أن يتجنبوا الأغذية المذمومة وهي التي تولد الكيموسات الرديئة وجمعتها ثلاثة التي تكثر
الصفراء من كل حريف مثل الخردل والفاصل والثوم والبصل والسذاب وأكثر التوابل والكواميخ
الحريفة [والصحناء] والريبتون والبن وكل طعام حار يابس مجفف والذي يكثر الباغم مثل السمك الغليظ
من الطرى وطير الماء وأكثر البقول والفواكه الرطبة مثل الخوخ والمشمش والخيار والقثاء والبطيخ
الذى لا حلاوة له والأطعمة الدسمة والدهنة واللبن وما يتخذ منه . فأما الذى يكثر السوداء فليحم
البقر والثيروس وأكثر لحوم الصيغ وخاصة الجبلية والنمكسود والسمك المالح والدروع والجبن
اليابس وخاصة العتيق منه والكربن والباذنجان والعدس . ومن مديده الى شىء من ذلك فما يدفع

(١) فيجب (خط جديد)

(٢) يشيخوا (خط جديد)

به ضررها فيكون ذلك باضدادها كما قال (جالينوس) حفظ الأشياء بأشبابها وعلاجها باضدادها .
 فيدفع ضرر الاكثار من الخلوا بالحامض الماطف مثل السكتنجيين وماء الرمان المزو شراب
 السفرجل المعمول بالخل . فان تعذرت هذه فالخل المزوج بالماء وبالعكس . ويدفع ضرر الاكثار
 من الأشياء الدسمة والدهينة بالأشياء الحريفة القابضة مثل الكواميخ والثوم والبصل [والكبر] .
 والشاهبلوط والبلوط المدبر بالخل وحب الآس المحمص (والخرنوب) الشامي والنبق والزعرور
 (وبالعكس . وقد أشاروا باعطاء النفس بعض شهوتها بالقدر الذي يقطع به قوة الفكر عنها) في ذلك
 بعد أن تعلم أن مرادك منه مرادك من اعلاف دابتك الذي ليس تريد به شهوة الدابة لكن
 لأن تبلغ به مرادك من غاية سفرك . ومما أمروا به التحرز من أصحاب الأمراض الذي تعدى
 وهي في الأكثر سبعة : الجذام والجرب والجدري والحصبه والبخر والرمد والأمراض الوبائية .
 والتوق من الأمراض التي تكون وراثه عن الآباء وهي أيضا في أكثر الأمر سبعة : الجذام
 والبرص والدق والسل والمناخوليا والتقرس والأبليسما . (من كان بدنه مستعدا [للامتلاء] بسهولة
 فيجب أن ينقص من كمية الغذاء وكيفيته أو إحدهما ويزيد في الرياضة .)

الباب الثاني

في الوقوف على الأمراض الخفية في الأعضاء المشابهة والأعضاء الآلية

فأقول ان المرض الخفي كما قال (جالينوس) في كتابه في "حيلة البرء" حال مضر ويلحق
 بعض الأعضاء وأكثرها ضرر كلي أو جزئي . فاذا خفي عن البرء كله أقول أن المرض الخفي
 اذا عم البدن كله كان حدوثه في الأعضاء المشابهة ويكون اذا وجد الانسان ضعفا من غير علة
 ظاهرة أو استفراغ دفعة فيكون ذلك في الأكثر من سوء المزاج يحدث أو امتلاء البدن من
 خلط من الأخلاط أو من جميعها ويمتحن ذلك بالنظر في كمية البول أو العرق وكيفيته لأن
 بعض العرق يكون حامضا . وبعضه مالحا . ومنه ما تكون رائحته مثل رائحة الحمأة أو رائحة
 الزهومة ويستدل أيضا بلونه . فانه ربما ضرب الى الصفرة وربما ضرب الى السواد ويكون
 قابضا مع لزوجة وبلا لزوجة . (واعلم أن العرق يدل على الكيموسات [الغالبية في البدن كله
 والبول يدل على الكيموسات] المحتقنة في العروق والأوراد فيجب أن تأمر العليل أن يذوق
 العرق . والعلاج من ذلك : اذا تبينت العلة بضدها على ما سأصفه من بعد . والاستفراغ ان كان

حدوث ذلك الاقتران من الخلط الغالب وتقوية المعدة بعد ذلك حسب ما توجه الضرورة في المزاج والسن والعلاج، وان كان حدوث ذلك في عضو دون عضو ويكون اذا وجد فيه وجعا بلا ورم ولا تغير لون جلد العضو ولا يكون ذلك عن حدوث وئ فيه أو مخرج عصبه فحكمه أن يمتحن ذلك بتسخينه . بالدلك بالأيدى الخشنة أو بخرقة خشنة أو التكميد اليابس بالحرق المستحقة والجاورس والملح المسخن ويدقق النظر في ذلك والمكر فيه . فانك اذا فعلت ذلك لا تكاد تغلط ^(١) قال (جالينوس) الفكريسرع في [استنباط] الاشياء المطلوبة والتجربة بتحقيقه . فان كان التكميد ينفعه وكان العضو مخصصا فالخلط بالغمس . والعلاج منه : تسخين العضو بالتكميد بماء قد طبع فيه الرياحين البرية الحارة والتمرنيخ بالادهان الحارة فان جمع ^(١) ذلك والا عولج جميع البدن بتنقيته بما يخرج الفضول البلغمية . فان زاد التكميد في الوجع وكان العضو فيه قشف وجفاف وتشنج فان العلة صفراوية . والعلاج منه : ترطيب العضو بصب المياه الفاترة عليه وتمريخه بالادهان الباردة الرطبة . فان أبجزى ذلك : والا عولج البدن بما ينقيه من الخلط الصفراوي ويتبها لك من هذا التدبير أن يخرج تدبير العلاج العارض عن الخلط السوداوى والدموى

الباب الثالث

في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وهويته وعلاج ما يتولد فيه من الأمراض المفسدة له من داء الثعلب والحية والانتثار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة واليابسة وابتداء الصلع وعلاج تعجيل انباته وعلاج افنائه وخضابه وعلاج القمل والقمل مقام المتولدين في أصوله

(في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وما يمنعه من الانتثار والصلع ويزيد فيه ويقويه — فمن الغسولات الاهليلج الأسود وماء الترمس وماء الساق ودقيق الحصى والبورق وماء الحنظل ومراة الثور أو بطلى بصبر مسحوق ينقع في ماء الآس وشراب حتى ينخل ثم يطلى به في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل .

(١) شطب على كلمة "رجع" ووضع بدلها كلمة "أجزاء" خط جديد . وليس له معنى ولعله يقصد "أجزاء" .

ومن الأدهان : فدهن الآس فدهن الاملج ودهن اللادن ودهن الشقايق ودهن الافستين :

وهذه صفة دهن الآس : يؤخذ ماء ورق الآس الغض الطرى رطل دهن شيرج رطل شراب ريحاني نصف لادن نصف أوقية ينقع ليلة ثم يطبخ بناولينة هادئة (١) في آنية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن وربما طبخ دفعات ويمتحن الدهن هل خالص من الماء بأن يضرب فيه خلاله ثم يدنى من النار فان نش فانه لم يخلص . وقد كان يتخذ الأوثال من الآس اليابس بأن يأخذوا من الآس اليابس فيرضوه على النصف وينقموه في الشراب قد غمره أياما ثم يطبخوه حتى يذهب الطلا ويبقى الدهن ويصفى إلا أن الذي يتخذ من ماء الآس الرطب يكون أخضر .

صفة دهن اللادن : ينقع في رطل من دهن الآس أوقية لادن مسحق يوما وليلة ثم يغلى في آنية مضاعفة حتى ينحل اللادن ثم يرفع أو يسحق فيه الشيء بعد الشيء فانه يجزى .

صفة دهن الشقايق : يؤخذ شقايق حمر وينقى النور حتى يخلص من الفقاح ثم يحفف في الظل ويسحق وينخل ويحل في الرطل من دهن الآس وزن أوقيتين منه وتشمس ثلاثة أسابيع ثم يرفع .

صفة دهن الأملج : [يؤخذ من] أملج منقى واس ولحاء شجرة الصندوب برالسوية يطبخ بالماء حتى يأخذ قوتها ثم يصفى ويصب عليه مثله دهن شيرج ويطبخ في آنية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن .

صفة دهن الافستين : حب الغار ولادن وافستين بالسوية يسحق ويصير في خرقة رقيقة وينقع في دهن الآس أسبوعا ثم يمرس فيه حتى ينحل ثم يرفع . فأما ما يمنع من تشققه وتناثره : فالتمرنج بدهن مضروب بماء غسله بلعاب البرق فطونا وخطمى . فان أجزى : والا عولج بعلاج من خصب بدنه . ومما يقويه ويزيده في سواده مما وصف في "الميامير" قشور أصل الغرب وهو الذي يعرف بالسفيدار يسحق بزيت ويدهن به . فأما ما يبطل بالشب فان يدبر الانسان نفسه تدبير من يريد تقليل لحمه وقد وصفنا ذلك في بابيه . فأما الخضاب والعلبة في سواد الشعر وبياضه . فقد (قال الحكيم (جالينوس) في "كتاب المزاج" الشعر يتولد وينعقد من بخارات تتدفع الى الرأس والجلد من فضول الأغذية . فما دامت تلك البخارات حادة حارة دسمة غليظة قوية كان ما ينبت منها أسود . فاذا بردت تلك البخارات وضعفت وقشفت ابيض الشعر . فأما الأصهب والأشقر

(١) لينة (خط جديد) .

والآخر فهي متوسطة بين داتين الطبقتين بحسب ميله الى احدهما . فأما الجمودة والسبوبة
فبحسب اليوسة والرطوبة . ومن الخضاب مما وصفه (جالينوس) في "الميامير" أن يؤخذ
الزهرة التي تكون في شجرة الجوز مثل العناقيد فيسخن بزيت ويخاط معه قفر رطب وهو المقل
اليهودي ويستعمل أو يؤخذ خبث الحديد والرصاص ويطحخ بخل ثقيف حتى يغلظ ثم
يختضب به ولا يقرب الدهن أيضا خضاب . صفته : رطل عفتس يمسح بزيت ويقل على
المقل حتى يتشقق ثم يؤخذ شب وكثيرا وروستخج من كل واحد خمسة عشر درهما ملح اندرائي
سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء حار ويخر ساعة ويختضب به وينتظر به ثلاث ساعات .
وله : مرداسنج ونوره لم تطفا جزء خرطين جزء ثلاثة أجزاء يختضب به وينتظر أربع ساعات .
وله : جوز السرو يطبخ بشراب حتى ينخل ثم يدق ويختضب به . وله : شقايق أحمر وأملج
وقشور الباقلي الرطب نصف جزء نصف جزء من كل واحد يعجن بخل ويوضع في الشمس
عشرين يوما ويسقى الخل دائما ويستعمل بعد ذلك .

24

فأما ما يسرع انبات الشع فإن يدلك مواضع الشعر بحب الغار فانه يسرع انباته خاصة
إذا عجن بالخل والزيت أو الزيت وحده على حسب مزاج البدن . وكذلك ان عجن بدهن الفجل
والخروع وكذلك شحم الدب وشحم الذئب اذا خلط أحدهما بالخل وطلى منبت الشعر به . ومن
القوى في ذلك وتنبهته في جميع البدن خاصة الحواجب الشونيز اذا سحق وطلى به الشعر .

[دواء يفسد الشعر : يؤخذ بيض النمل وبزر البنج وبزر قطونا وشب وأفيون يطلى به
بعد التنف بخل مصعد ويدهن ذلك فانه يمنع من نباته البتة] .

فأما الذي يفنيه من الوجه وسائر البدن فثلاثة : أحدهما حلاق الشعر وهو النورة والزرنيخ
والمياه والأدهان المتخذة منها . والآخر يقال له مرقق الشعر مثل دقيق الشعير والباقل والكسنة
والبورق والنظرون وما أشبه ذلك . والآخر يقال له مبطل الشعر ومذهبه ^(١) خطر [مثل
الشوكران والأفيون وما أشبه ذلك] .

ومما ينثر الشعر بقوة : بزر الأنجرة اذا سحق وعجن بدهن وذلك به الموضع الذي تريد أن
يتناثر شعره .

25

فأما العلاج من داء الثعلب وداء الحية وابتداء الصلع : فقد جربنا منه الكثير فإرأينا
أنفع مما قاله (جالينوس) الفاضل "في الميامير" فساد الشعر كله بسبب عدم الرطوبة المغذية للشعر
وفسائه أو رطوبة غير طبيعية ردية الكيفية تنصب الى أصوله فتعدم الرطوبة فيحدث عنها

(١) واستعماله (خط جديد) .

الصالح الذي لا يبرأ له . مثال ذلك : الأشجار التي يخف من أصولها فلا ترجع الى رطوبتها وفساد يحدث عنه مثل داء الثعلب وداء الحية . وقد عالجت مرارا شتى من داء الثعلب فبرأ براء تاما بالاسهال من غير أن أعالج الموضع الألم بشيء . وقد عالجت صديقا لي أصابته هذه العلة من فطر أدمن أكله أياما فسقيته في خمسة أيام دفعتين من الأيارج المتخذ بشحم الحنظل وهو أيارج روفس . ونسخته : شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كما دريوس وزن عشرين درهما سكينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم فطر آساليون وهو بزر الكرفس الجبلي وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودار صيني وزعفران وزنجبيل وجعدة ومرة من كل واحد وزن درهمين تجمع مسحوقة منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة الثانية أربعة مثاقيل فسقيته في الدفعة الأولى أربعة مثاقيل وفي الثانية خمسة مثاقيل وقبل ان سقيته من هذا الدواء سقيته من الحب الذي هذا . صفته : صبر وسقمونيا جزئين جزئين عصارة الافستين وشحم الحنظل جزء جزء وقد كنت فيما مضى أخلط به مصطكي ومقل ثم انى حذف ذلك وعالجت العليل فبرأ به . وسقيته من هذه العلة المطبوخ الذي في "الجامع" فبرأ به براء تاما . ويجب أن يسقى قبله حب الشبيار . فان أجزى : والا ركب المطبوخ بغار يقون وسقمونيا وحرق أسود ويسقى بعد ذلك الأيارجات الكبار . ومن الرجاء القريب في هذه العلة ابرؤها أن يحرق الموضع بالدلك اليسير فانه متى لم يحمر أصلا فلا يبرأ له . وقد ينتثر الشعر من الرأس واللحية وسائر البدن من حدة الصفراء اذا اختلطت بالدم ولتقصان مادته .

داء الثعلب وداء الحية من أى خلط كان فانه لا يخلو من رطوبة مختلطة بذلك الخلط . صفة طلاء لذلك : قشور الكندر محرقة مسحوقة يداف بمطبوخ ويطل به . وكذلك شحم الدب وشحم الذيب يخاطان بالخل ويطل بهما . وكذلك ذباب محرق وكذلك قشور القنفذ^(١) وأصل القصب المحفف يدق ويطل به . وان دهن الموضع بدهن اللوز المترفعه . وان طلى بخرة الفار مع زيت عتيق أو دهن الفجل أو دهن الخروع نفع ذلك . واذا كان داء الثعلب غائرا وهو الذي لا يجتر سريعا بالدلك الكثير : فيجب أن يدلك بحجر البورق أو بجلد السمكة الخشنة الجلد وهو السضن أو ورق التين حتى يؤثر فيه الدلك ويتقشر ثم يمسح الدم ويذشف ويوضع عليه ساق مطبوخ بشراب أو تين يابس محرق مذيذ بشراب . ويجب أن يمنع أصحاب هذه العلة جميع الأنبذة والتملى من الطعام وأكل اللحم والحبوب والجن وكل طعام يغزو القليل منه غذاء كثيرا

(١) البندق (خطل جديد) .

وينفخ ويمنعوا من الاكار من الرياضة والتعرق الكثير في الحمام . وان حدث في الموضع من كثرة الأدوية التي تطلى عليه قروح : فاطله بمزيج من دهن وشمع وماء ورق البلوط الرطب أو ماء ورق السوسن وصفرة البيض .

في الحزاز — تولد هذه العلة من مواد ردية في خارج البدن والجلد وربما تأدى ذلك الى السعفة . فيكون العلاج من ذلك : استفراغ تلك المواد بالفصد اذا كان البدن ممتلئاً ثم بالمسهل ثم يقصد الى علاج الرأس بغسله بماء الخبازي المطبوخ والساق المدقوق المعصور ودقيق الحمص اذا خلط بالخطمي ودقيق الترمس والباقي وطبخ أصل البلبوس وطبخ أصل السوسن .

في القمل والقمل المقام — تولد هذه العلة من رطوبات حارة غليظة اذا غلظت قليلا من مقدار العرق فلا تنفذ عن المسام ويكون تولدها في عمق الجلد . لأن في مثل هذه المواضع يمكن أن يتولد حيوان مثل القمل والقمل المقام والصبيان لا في سطح الجلد مثل الحزاز . وعلاج ذلك : أن يتبدأ بتنقية البدن والرأس ان كان تولده في الرأس وحده ثم يعالج ان كان في البدن كله فيطلى بصبر ومرة وبورق في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل بماء قد طبخ فيه ورد وآس وورق الصنوبر الغض المدقوق المعصور . ولذلك وللحكة نافع : شياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط سدس جزء نشاء بوزن الجميع يعجن بنخل ممزوج ويطل في الحمام بعد النورة ويترك ساعة ثم يغسل ويلبس الكتان . وليكن تدبيره في الغذاء والحمية حسب ما قد وصفنا في باب السعفة . فأما ان كان تولد القمل في الرأس وحده . فعلاجه : تحريق أسود وبورق جزين سواء ميوزج ثلث جزء يدق ويضاف بدهن ورد ويطل به في الحمام ساعة ثم يغسل وان كان صعبا قويا . فعلاجه : بورق وسماق وتحريق أسود درهم درهم ميوزج نصف درهم أصل الحماض دانقين يدق ويعجن بنخل خمر وتغسل به الرأس .

في السعفة — تولد هذه العلة والقمل والقمل المقام والحزاز والحكة والجرب من رطوبات حادة غليظة الا أن بعضها أحد من بعض . والسعفة نوعان : رطبة ويابسة . وعلاج الرطب أن تنظر فان وجدت البدن ممتلئاً والعليل قويا فابدأ بقصد القيصال ثم العرق الذي خلف الأذنين . قال (جالينوس) العرق الذي يفصد خلف الأذنين في الأكث العرقين النابضين اللذين بين الأذنين والعظم الذي يعرف بالخششا ثم يفتح بعض عروق الرأس والجهة أيما كان أظهر ثم بالمسهل حسب ما توجه الصورة والمزاج . وتأمر بالحمية من الأطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجزور والتيوس والتمكسود والماسخ والتمر ويغذو باللحم مثل لحم الطير ومح البيض وصغار السمك البيض ثم تقصد لعلاج الرأس . ومن أدوية هذه العلة وكل قروح الرأس : أن يدهن بدهن شيرج ثم

ينثر عليه ورق السوسن الأبيض . وقال (جالينوس) أبرأت هذه العلة الرطبة بقراطس محرق مديف بخل طليت به . وكذلك أصل السوسن الاسمانجونى يندق وينثر عليه أو عود البلسان يفعل ذلك به . وكذلك من وصف (جالينوس) أن يطلى بالكور^(١) المحلول بالخل أو حب البان المسحق بالخل . وكذلك عدس ومغره يسحقان بخل ودهن ورد . وله : لوز مرة وعفص أخضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يحمر ويطلى به .

30 غسول لذلك : ماء النخالة وليكن ثخيناً يصب عليه مثل ثلثه خل ويطبخ حتى يشخن ثم يغسل به الرأس ويغسل بعده بماء انسلق .

سقوط للشفة اليابسة : رطوبة السرطان ودهن انيلوفر . أيضاً للرطبة : سرطان حتى مع ما في بطونها يندق مع شيء من مرزنجوش ويعصر ويسعط به . فأما إذا كانت هذه العلة في الأطفال . فعلاجه : شرط ظهر آذانهم ويطل رءوسهم بذلك الدم وتسقى المرضعة سفوف الاهدليج أو الأنيسون والسكر . وإن كانت مملئة البدن قوية : فصدت وسقيت الاصططمختقون وحب الايارج ويؤخذ بالحمية وفضل الكد وترك الجماع ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

الباب الرابع في الأمراض الحادثة

الأمراض الحادثة في سطح جلدة الوجه من الكلف والقوابي والآثار السود والبيض الحادثة عن الخدش والقروح والحجامة في العنق وقلع الثآليل من ساعتها والعديسات وصفات الغسولات والغمر وما ينقى البشرة ويسط جلده ويزيل التشنج وعلاج تنقية البشرة من القوابي والكلف والآثار السود من الخدش والقروح وغير ذلك من البرش والنمش والخيالان في الوجه :

31 قال (جالينوس) في ”الميامير“ القوي إذا كانت قريضة العهد قد تكفيها الرطوبة التي تسيل من الحنطة بالنار ويزيد به دهن الحنطة التي تسمى سمسبوية إذا أديف بالخل . فأقول إن هذه العلة إذا لم تكن واغلة في اللحم متمكنة فانها إذا عولجت بشحم الدجاج أو البط أو دهن وشمع متخذ بكثيراً أو صبر بعد أن ترسل عليها العلق يكفيها . فإن كان فيها شدة قليلة وبعد عهد احتاج من الأظلية ما هو أقوى من ذلك مثل الاشق المحلول بخل . أو اشق وكندس وعروق

(١) مقل اليهود .

تجمع مدقوقة وتطلى بالماء . أو القردمانا تجمع مع دهن الحنطة وتعجن بخل . أو عفص محرق ورامك وصنع تطلى بالخل . أو بزر الفجل يطلى بخل . أو ميعة رطبة يطلى بخل . أو عروق صفر يطلى بخل . فإن كانت شديدة قوية واغلة . فيحتاج أن يبدأ من علاج ذلك بتنقية البدن بالفصد والاسهال مما يخرج الاخلاط السوداء ثم يشرط ذلك الموضع وينثر عليه الدواء الحاد حتى يأكل الزايد ويظهر اللحم الصحيح الأحمر ثم يعالج بالمرهم الذى للقروح حتى يبرأ . للقروح الرطبة فى الوجه : مر داسنج جزء صبر نصف جزء يطلى بخل ودهن ورد . وإن كانت ملتزمة : فطين أرمنى وثىء من كافور وزعفران يطلى بخل مزوج بماء ورد مبرد .

32

الكلف — يعرض (١) ذلك عن ورم فاسد أو من بخار المعدة كما يحدث فى الحامل . والعلاج منه : أن يمنع الحبس أو الضعف النفوذ بحب الشبيار أو حب البزور وهو حب يشرب فى كل وقت . ولذلك دواء قوى : أفتيمون سبعة دراهم يدق ويعجن بأوقيتين سكتنجين ومثله ماء ويسقى فإنه يقيم نفسه ويقوى المعدة بعد التنقية بالأطريف الصغير أو الترمس (٢) وهو معجون معروف أو الحنثى حتى لا تقبل ما ينصب إليها من الفضول الردية . فأما الأظلية لذلك : فراوند صينى يعجن بالخل ويطلى أو بزر الكرنب المصرى يطلى بماء الترمس أو دم الأرنب الحار (٣) . ومما ينفع من البرش والشمش : أن يطلى بجردل مسحوق بطبخ التين بعد الخروج من الحمام والانكباب على بخار الماء الحار . فأما الأدوية المفردة [الكلف] لذلك : فأصل السوسن الاسمانجونى اذا طلى بالماء والخربق الأسود اذا خلط بالترمس . وكذلك خمر العصفير والقسط المتر اذا خلط بماء التين المطبوخ . هذا ينقى الشمش والكلف . فأما البرش : فالشمش والجليان فيطلى بهذا بورق جزء جزئين يدق ويعجن ويستعمل . فإن أجزى : والا يستعمل هذا زرنبيخ أصفر جزئين كندس جزء يعجن بالرايب ويستعمل بعد الخروج من الحمام [فإن أجزى والا يستعمل هذا كرمازك كشك الشعير وقنه مكرر جزء يسحق ويطلى أو بزر الجرجير يسحق بخل وصرارة البقر حتى يصير مرهما ويستعمل بعد الخروج من الحمام .

33

فى العدسيات فى الوجه — يستخرج علاجه من باب السلع وتلين الصلابات مثل ما قلنا يلين بالمليئة ويحل بالمحلاة ومما قد خص به هذه العلة فى التحليل بعد التلين دواء . صفته : صمغ بورق وكندر وكبريت أصفر بالسوية ويعجن بخل ويطلى به . فإن حدث فيها حكة شديدة : طلى بعصارة الخشخاش . وإن كان معدوم : سحق بالمطبوخ (٤) وطل . فإن لم يغن : طلى بهذا جوز مازج وكرمازك وكشك الشعير وقنه من كل واحد جزء يسحق ويعالج به .

(١) يحدث (خط جديد) . (٢) الترمس (خط جديد) .

(٣) حارا (» ») . (٤) المراد بالمطبوخ ههنا الشراب (خط جديد) .

فأما التآليل في الوجه : فعفص وشب يعجن بشحم البط ويطلى به أو بزر الجرجير يسحق
بنخل ومرارة البقر حتى يصير مرهما ويطلى به في اليوم مرات .
لقلع الآثار السود من البدن : اللاذر يلين بدهن الفستق ويطلى به أو بشرط وينثر عليه
الدواء الحاد حتى يأكله ثم يعالج بالمرهم .

فأما الأدوية التي تجلى الوجه وتحسنه وتقاع المكلف الرقيق : فدقيق الباقلي جزئين ودقيق
الترمس ثلاثة أجزاء ودقيق الشعير ودقيق الحمص جزء جزء كثيرا نصف جزء بزر البطيخ ثلاث
أجزاء يدق وينخل ويعجن بلبن امرأة وشيء من زعفران ويطلى منه الليل أجمع ويغسله بالغداة
بماء قد طبخ فيه قشور البطيخ اليابس .

فرصة لغسول الوجه : باقلي وكثيرا يقرص ببياض البيض ويخفف . فأما الأدوية
المفردة المنقصة للبشرة من القمل والقملقام والصبيان وسائر الأوساخ : فزرنينخ أحمر وزراوند
طويل ومدحرج وميوزنج وكبريت ودار صيني وقشور السليخة وعافر قرحا ونوره وأصول
الخطمي والزنبق مع الزيت هذه اذا سحقتم وطلى بها البدن بالزيت أو دهن الفجل أو دهن
البان أو زنبق أو دهن الشبث مفردة ومؤلفة قتلت القمل والقملقام والصبيان ونقت البشرة
وخاصة اذا ذلك البدن بنخالة السميد ودقيق الباقلي مقشرا ويفعل ذلك الأنيسون والتمام والجعدة
وبزر الانجرة ومشكطرامشير والبرنجاسب والقسط المر والقردمانا ومرارة الثور وجوز السرو
هذه كلها ان سحقتم وطلى بها البدن مع بعض الادهان نقتة وفعلت فعل الأدوية الأولى
”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

الباب الخامس

في أنواع الصداع

الصداع العارض عن الحر والبرد والرطوبة واليبوسة والامتلاء والخوا وأنواع الشقيقة
وما يمنع البخار الذي يحدث عند ذلك من التصاعد الى الرأس وما يقوى الرأس حتى لا يقبل
ما يرتفع اليه وما ينق الدماغ من الأغذية وما يضره من ذلك اذا حدث مع امتلاء في النبض . وهذا
النبض ونبض المحرور في الاكثر هو الذي يسمى المجسة العظمى التامة في الجهات الثلاث : الطول
والعرض والعحق . وخشونة في الحلق وحلاوة في الفم وحمرة في الوجه وانتفاخ في العروق ويكون

ذلك مع تمدد . فالعلاج منه : فصدد القيصال فان منع مانع فالجحامة على الساقين فانه موافق لذلك كما قال الحكيم شرط الساقين يخفف عن البدن كله وينفعه ويخلص بذلك الرأس ثم الكاهل ثم النقرة ويحل الطبيعة بعد ذلك عند سكون بعض تلك الفورة بماء الفواكه أو ما يقرب منها مثل الأهلبيج الأصفر اذا طبخ منه منق من عشرة الى عشرين درهما برطلين تاجي يبق ثلاثة ثم يصفى ويجهل فيه وزن عشرين درهما ترنجبين منق أو مثله جلاب أو فانيد خرايى أو سكر طبرزد أو سليمانى خمسة عشر الى عشرين درهما . أو يستحق الأهلبيج فى رطل من ماء الاجاص فى الهاون يصب عليه الشئ بعد الشئ ويستحق حتى يأخذ قوته ثم يصفى ويجعل فيه وزن أوقيتين جلاب أو ترنجبين ويصفى ويشرب . وقد يسقى من ذلك ماء الرمانين المعصور بشحمه وقشره الرطب قدر ثلثي رطل مع سكر أو ترنجبين أو ينقع الاجاص فى جلاب ممزوج حتى ينحل ثم يؤكل الاجاص ويشرب عليه المساء أو يمرس من فلوس الخيار شذبر عشرة دراهم والى خمسة عشر درهما فى جلاب ممزوج بماء حار ويشرب أو يحل وزن ثلاثين درهما ترنجبين فى جلاب ممزوج بماء حار أو يحل سكر أبيض وزن عشرين الى ثلاثين درهما فى ماء حار ويشرب فى دفعات لئلا يثقل على المعدة أو يؤخذ بنفسج يابس وسكر يابس وسكر جزئين سواء يستحقان ويؤخذ منهما خمسة الى عشرة دراهم أو يعصر ماء الورد الطرى ثلثي رطل ويجعل فيه سكر أو ترنجبين أوقية ونصف ويترك حتى ينحل ثم يشرب فان كان هناك خشونة أو سعال فطبوخ . صفته : عناب عشرون عددا أصل السوس محكوك مرضوض عشرة دراهم بنفسج يابس سبعة دراهم [يطبخ و] يصب الماء على عشرين درهما سكر أو ترنجبين ويترك حتى يلين ثم يصفى ويشرب وأن أردته قويا مرست فيه فلوس الخيار شذبر عشرين درهما وقد يطبخ فى هذا المطبوخ تربد مرضوض درهم الى أربعة دراهم وقد يسقى منه قرص البنفسج بزر الخبازى يؤخذ منه ومن بنفسج يابس جزئين بعد أن يرمى بقشور الخبازى ويجعل فى كل درهم منه نصف دانق سقمونيا الشربة قرصة الى قرصتين . وقد يتخذ منه حب وقد يداف من السقمونيا وحده فى جلاب وشراب الورد وشراب البنفسج وشراب الاجاص على قدر القوة كما ذكرنا قبيل ويشرب مع ماء الأهلبيج المربى سفوفا [وجبا] وصفة اتخاذه فى باب الحكمة والحرب وفى ذلك الموضع أدوية أخرى يصلح فى هذا العلاج فأما اذا كثرت الحدة والالتهاب فليسق هذا المسهل . وصفته : صبر وكثيرا وورد يتخذ منه حب ومعجون وحده ومع مطبوخ اذا كان فى آخره وليسهل بحب . وصفته : صبر جزء عصارة الافستين نصف جزء كثيرا وورد ربع جزء يحبب كالحمص الشربة وزن درهمين الى ثلاثة ومتى وجد العليل كرا وغثيانا ونحسا فى الفؤاد فمره بالقيء .

فأما الصداع الكائن مع دلائل الصفراء : وهو أن لا توجد مع الالتهاب والحرارة الدلائل التي وصفناها . وعلاجه : كل ما وصفنا في الباب الذي تقدم خلا اخراج الدم وتبيل بالمسمات الى ما يكون ألين مثل ماء الفواكه والبنفسج واللبلاب وترك ما يكثر تولد الصفراء في البدن لأن تولدها في المرارة والمعدة وتنصب اليها من الكبد وسائر البدن ويكثر تولدها من سوء الاستمراء . ومن الأمراض النفسية مثل الهم والغم والغيط والغضب والسهر والصوم والاقلال من الطعام وتأخيرها عن وقته . فأما ما يعالج به الرأس نفسه من الأظلية والضمايدات والصهوب عليه والسعوط والقطور في الاذن والنشوق : فيجب أن يكون ذلك بعد التنقية التامة للبدن من المادة ويقف عليه بأن العلة من أولها بلا مادة لئلا يتحلب ما في البدن الى الرأس أو ينحل شيء يكون حاصلًا في الرأس فينصب الى الدماغ فيتولد منه ورم يكون سبب الهلاك . والوقوف على أن العلة بلا مادة أن لا يكون مع الوجود الشديد في العضو غلط أو ورم أو شيء من آثار الامتلاء مثل انتفاخ العروق والتهيج ويكون سكون الوجود عند استعمال العلاج لتبديل المزاج بالتعديل أكثر وأسرع مما يكون عند الاستفراغ بل ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كثيرة فتتضر الى ما يبرز منه اذا أكل طعاما معتدلا فان كان مختلطا بكيماوس مری أو بلغمي فان ذلك مع مادة فان خرج الطعام وحده فانه بلا مادة .

فأما البول : فيكون في الأكثر اذا كانت العلة مع مادة غليظا ثخينًا . فان كان بلا مادة فيكون صافيا رقيقا صقيلا نيرا فاذا تيقنت ذلك استعملت فيه ما قال (جالينوس) في "الميامير" اذا احتجت الى تدبير الرأس من العلة العارضة فيه من الحرارة : فالأصح أن يكون ذلك بدهن الورد المبرد بالثلج يضعه على اليافوخ فان العظام في هذا الموضع رخوة رقيقة وليكون ذلك بعد حلق الرأس فان هذا العلاج قوى المنفعة في المواضع التي فيها بخارات كثيرة يتصعد اليها لأنه يقمعها ويمنعها ويدفعها الى أسفل . فان احتجت الى تبريد أكثر : فاخلط بالدهن عصارة بعض الحشائش مثل حى العالم والحس والبقلة الحما وعنب الثعلب . ومما يستعمله المحدثون يضربون دهن الورد أو الخل بالخل والماء ويطبقون به خرقة ويلقون على الرأس ويبدلون متى فترت وأقوى من ذلك أن يضرب الخل بالزرقطونا ودهن ورد ويضمده به الرأس ويتركونها حتى تجف . وله ضماد قوى — إلا أنه لا يصلح الا في آخر العلة — وهو : دقاق سوايق الشعير يعجن بماء السفرجل ويضمده به . فأما الطلات للصدغين : فأنزروت نصف جزء صندل أبيض جزئين أفيون سدس جزء يعجن بماء الحس ويطل من الصدغ الى الصدغ فان كان شديدا لا يطاق فيزداد من الأنزروت في هذا الطلاء ويطل به الصدغان ويصق فوقه قطعة اسرب رقيقة ويشد

حتى يحف فانه يثقل الشريان [ويمنعه] من النبض وتساعد البخارات الى الرأس . فأما السعوط 40
اذا احتيج معه الى الترطيب : فدهن البنفسج أو اللينوفر وخاصة المربي بلب حب القرع أو دهن
الخيار أو دهن حب القرع أو حب الخيار مع ماء الخس أو البقلة أو ماء عنب الثعالب أو ورق
القرع الرطب أو من رطوبة السرطان اذا دق حبا مفردة أو مؤلفة بعد أن يكون ماء عنب
الثعلب وماء ورق القرع مصفين فان احتيج الى التبريد فقط من غير ترطيب . فهذا السعوط :
طباشير وسكر وزن درهمين أفيون ونشا درهم درهم يحبب كالعسل ويسعط بواحدة بدهن
البنفسج وقد يأخذ قوم حبة أفيون ومثله كافور ويديفونه بدهن ورد ولبن جارية ويطفرون منه
في الأنف والأذن وهذا التدبير من الأطلية والسعوط والفا الحرق مما يقوى الرأس مع ما يسكن من
الوجع . ومما يستعمل لذلك شم الطيب البارد والنشوق بهذه المياه ورد البنفسج واللينوفر وقضبان
الخطمي يطبخ في آنية مضاعفة مشدودة الرأس طبخا جيدا ثم يصب في طشت ويصب فيه
شيء من دهن البنفسج الجيد ويلقى العليل رأسه عليه ويغطيه من فوق بمنديل ويضرب الدهن
مع الماء بمخشبة ويستنشق ما يرتفع من البخار الى أن يبرد الماء ثم يرفع . فاذا احتيج اليه استعمال
ثانية وثالثة بعد أن يسخن وأن صب دهن البنفسج الجيد الخالص على الماء الحار الذي يغلى وحده
ويعمل به مثل ذلك نفع وكذلك ينفعهم ذلك الرجائين واليدين ووضعهما في الماء الحار 41
وغسلهما به . ومما يحلل البخارات الحارة المتولدة في الرأس ويعدل مزاجه الرديء الى المزاج
الجيد اذا لم يغن فيها العلاج مثل ما وصفناه الاستحمام الكثير وصار الماء الحار يسخن الرأس
أسرع من سائر الأعضاء لأنهم يسموا الطبيعة مثل النار . فأما صب الماء البارد على الرأس
في هذه العلة : فالكثير منه ينفع الصداع الحار اذا كان بلا مادة والقليل منه يضر . فأما
ما يمنع البخار من التصاعد الى الرأس من المشروب : فأخذ البرقظونا بسكر ولعابه يجلب الشيء
بعد الشيء أو سفة من الكسفرة اليابسة مع مثله سكر وان جعلتها سفتين أو ثلاثا على قدر
الحاجة جاز ذلك وكذلك من الرمان المز والتفاح المز والسفرجل وشرب سويق الحنطة بعد
أن ينقع في ماء حار حتى يغلى غمره الى أن يبرد ثم يغسل بالماء البارد دفعات ويرقق بماء
التلج ويلقى عليه السكر . فأما الصداع العارض من الخوا : وهو الذي تسميه العامة الحقه فلا
يصيب الا بعقب الاستفراغ الكثير وأكثر ما يصيب النساء . والعلاج من ذلك : أن يغذى
العايل بما اعتدل وخف مثل مح البيض الرقيق وكشك الشعير وحسو النشاء ودهن اللوز والسكر
وماء اللحم من صدور الفراريج ورقبة الجدا الرضع بعد أن يرش عليه ماء السفرجل وشراب 42
قليل ويسعط به بدهن البنفسج ولبن مرضعة جارية ويضمد الرأس بخبيص متخذة من دقيق
حواري ودهن البنفسج أو خل عذب طري . فأما الصداع الذي يعرض بعقب الجماع .

فالعلاج منه : أن يتعاهد البدن بالتنقية وتقوية الرأس بالترخيد بدهن الورد والخل بعد صب
الماء المطبوخ فيه البابونج والورد والآس على الرأس ويجمع بعد هضم الطعام وقبل نزوله .
صفة قرصة : يؤخذ لجميع الأمراض الحادة والالتهاب فتسكن وتبذل المزاج بزرا الخيار والقثاء
والقرع الحلو المقشر مع فانيذ خرايى يعجن ويخفف ويؤخذ منه ثلاثة دراهم الى خمسة
أو قرص . صفته : طباشير جزء ورد أحمر جزئين يقرص من مثقال الشربة واحدة ان كانت
الطبيعة ممسكة بعشرين درهما ترنجبين وان كانت منحلة بماء التفاح أو السفرجل وان كانت
معتدلة بماء الرمان المز . فأما الأغذية في هذه العلة : فسويق الشعير اذا أنقع في الماء الحار
غمره وترك حتى يبرد ثم يغسل بماء بارد وتلقى فيه السكر أو الجلاب أو الخبز النقي الحواري
المغسول . وصفته : ينقع في الماء حتى يتبل ثم يصب عنه الماء ويؤخذ بجلاب أو سكر
أو خبز محمص بعد أن يغسل بالماء البارد غسلتين أو ثلاثا بجلاب أو سكر أو خل ريت بدهن
لوز أو شيرج عذب أو دهن ورد بسكر أو بجلاب أو بسكنجيين أو سمك مزور مقلو
أو سنبوسك مزور ما وصفنا في باب الحيات أو البقول المسلوقة والمزورات الموصوفة هناك
فاذا لان وخف فالسحك الصغار الشديدة البياض كبا أو شواء يلقى في خل ممزوج بماء ودهن
لوز أو مقلو بدهن لوز ودقيق الشعير وكسفرة يابسة أو سكباج أو قريص أو صفر البيض
الرقيق المدبر الموصوف هناك . فأما الصداع من البرد والرطوبة . فالعلاج منه : أن تسهل
الطبيعة بما يخرج الخاط الرديء مثل حب الشبيار وحبوب الأيارج والاصطمخيقون الجامع
والقوفايا يسقى من ذلك شربات وحدها ومع هذا المطبوخ الذى صفته : اهليلج أصفر
وأسود وكابلى منقاة من كل واحد سبعة دراهم بليلج وأملج ثلاثة ثلاثة أنيسون وناخواه
ومصطكى وزن درهمين درهمين سعد ثلاثة دراهم زبيب منقى خمسة عشر درهما يطبخ بثلاثة
أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويسقى منه ثلثي رطل مع ثلث شربة من إحدى تلك
الحبوب أو درهم أيارج فيقرا ودرهم تربد الى درهم ونصف . وان احتيج له الى بعض
الأيارجات الكبار ففى هذا الوقت وبعد سقى نقيع الأيارج أو الصبر وبعد استعمال القىء
دفعات ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوس والسعوط بما سنذكره في باب الفالج والقوة
ويستعمل بعد ذلك كله صب الأدهان الحارة على الرأس مثل دهن البان والخيرى والياسمين
والسوس والزيت والجوز . وأقوى من ذلك كله أن يطبخ السذاب الرطب أو البابونج
أو النعام أو المرزنجوش أو النسرين أو القيسوم أو الفوتسج أو ورق السمرو أو جوزة
المرضوض أو ورق الابل وحيد أو ورق الصنوبر مفردة ومؤلفاة أو مرطبة بالخرق المبلولة
برفق حتى ينضج ثم يصب على الرأس وهو فاتر ويقطر منه فى الأنف والأذن قطرات نفع

وخاصة البابونج فان استعمال دهنه والانكباب على بخار فانه ينفع من ذلك ومن الصداع الحار أيضا في آخر الأمر . فان أجزى ذلك : والاشرب دهن الخروع مع تقيع الأيارج الذي هذا . صفته : أهليلج أصفر منقى سبعة دراهم أهليلج اسود وكابلي وبليلج وأملج درهمين درهمين مصطكي ثلاثة دراهم أفستين رومي خمسة دراهم بزر الكشوت خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم باذورد ثمانية دراهم يطبخ ذلك برطلين ماء حتى يبقى ثاشه ثم يصفى ويجهل فيه أيارج فيقرا خمسة دراهم ويسقى منه في كل يوم ثلاث أواق الى خمس الى سبع بدهن الخروع وهذا يصلح للتنقية الرأس والمعدة . ومتى وجد كريا أو غشيانا أو نخسا في الفؤاد يجب أن يتقيا . وقد يتخذ من هذا الماء تقيع الصبر وهو أن تطبخ هذه الأدوية وتصفى وتجعل في الماء بدل الأيارج صبر ويسقى منه أوقيتين أو ثلاثا على الريق ويسقى بعده من حب الرشاد درهمين بماء فاتر وليكن الغذاء فراريج زيرباج وليكن طعامهم مرقعة اسفيداج بقنابر أو طيروج أو يقتصر على ماء حمص بكون وشبت ودهن جوز ورغوة خردل أو مري بعد أن يصفى عنه الحمص ولحوم الطير البرية ولحوم الصيد والسلق مع الخردل وينفع من ذلك ومن جميع الأمراض الرطبة وخاصة الرعشة أكل الكرنب والعدس والأدمغة المشوية والجوز والتارجيل وليكن شرابهم ماء العسل المطبوخ المصفى ويهيجرون الأنبذة كلها فان الماء القراح خير لهم من ذلك . فان لم يسكن الصداع بذلك : سل عرقى الصمغين وكوى موضعهما . فان لم يسكن : كوى العنق في جانبيه ووسطه فان لم يسكن فلا برء له وقد أزم من ذلك .

45

طلاء للصمغين للصداع من البرد والرطب : صبر ومرّ وفريون درهمين درهمين صمغ عربي وزعفران درهم ونصف من كل واحد جندبيدستر درهم أفيون درهم ونصف قسط جلود درهمين كندر ثلاثة دراهم أنزروت درهم ونصف يعجن بمطبوخ ويطلو ويشد عليه الاسرب .

فأما الصداع من البرد واليبس : ويعرض في أكثر الأمر في الأمراض السوداوية فلينقى البدن بما هو مثبت لذلك ويسعط بعد التنقية بزبد البقر المصفى قدر نصف مسعط أو شحم البط بشيء من ماء المرزنجوش وان كانت معه آثار حرارة فدهن البنفسج ولبن جارية أياما أو دهن حب القرع وبياض البيض الرقيق الذي يلي الصفرة .

46

صفة حب يمسك في الفم يتفرغ به لجميع الأمراض في الرأس من البرد والرطوبة : خردل وعاقور قرحا وحب الرمان مقلو وورق المرزنجوش جزء جزء يسحق ويعجن بمثل زبيب منقى من حبه مدقوق بالخل حتى يصير مثل العسل ويتخذ منه حب مثل النبق مفروطة ويمسك

في الفم ويداف بمرى وخل وميستخج ويتغرغر به فان حدث مع الصداع من البرد سهر ويكون ذلك من الرطوبة العفنة فليعالج بدهن الشبث في دهن السوسن ودهن الزعفران تدهن بأياها شئت الرأس بعد أن يصب عليه الماء المطبوخ فيه أصل السوسن الاسمانجوني أو الشبث أو الزعفران .

وأما الشقيقة : فيكون حدوثها في بعض الرأس لأن الدماغ ينقسم قسمين فان مال الفضل الى اليمين حدث الوجع في ايمين وان مال الى اليسار حدث الوجع فيه . والعلاج منها علاج أنواع الصداع قال (جالينوس) في تفسيره (لطياوس الطي) فضل الدماغ هو البلغم الذي هو من طبع الدماغ بارد رطب أبيض وهذا الفضل اذا أكثر نزوله من الرأس الى البطن يكثر الاختلاف ويضعف الشهوة ويقل العطش ويكون هذا الفضل عند نزوله مستحيلا 47 عن طبعه الخاص به فيكون إما مالحا أو حريفا وهذا اذا كان بهاتين الكيفيتين يورث اختلاف الدم والأغراس والقروح في الأمعاء وقد يحدث في الأقل البواسير لأنها في الأكثر تحدث من السوداء .

فأما (الأدوية المفردة التي تنقى الدماغ) : فشحم الخنظل اذا أخذ منه قيراط مع مثقال أيارج فيقرا وكذلك الأسطوخودوس اذا أخذ منه مثقال معجوننا بعسل بماء حار وكذلك الفلفل والكنندس والصبر اذا شتم وعطس به وكذلك الكمون اذا شتم وكذلك ماء السلق المدقوق المعصور وماء المرزنجوش وماء الشهدانج والفوتنج وماء قثاء الخمار ودهن الغار ودهن المشمش ودهن اللوز المر اذا استنشق والبورق وحب الرشاد وبزر الانجيرة والخربق الأسود (الشونيز) والافرييون (ماء النعنع) والجندبيدستر هذه جميعا اذا شتمها الانسان أو سعط بها نقت الدماغ وصفت ذهنه وعقله .

(فأما ما يضر بالرأس والدماغ) من الغذاء أو غيره : فالسمك والفراخ بخاصية فيهما وكذلك (الألبان كلها والدم الكثير والشراب كله ضار بالدماغ والعصب وكذلك الخلل . وما يضر بالذهن : الكسفرة والتفاح الحامض بخاصية فيه) وادمان السكر (وكثرة الفكر والهتم والغم .

48 (وما يذكي الذهن : فراغ القلب والسرور وأخذ الكندر والفلفل والوج واجتناب التخم وتعاهد الدراسة والمذاكرة والحفظ فان ذلك رياضة الذهن .

ومما يوافق من الأغذية : لحم الدجاج بخاصية فيه يزيد في جواهر الدماغ ويقويه ويشد العقل وكذلك السعال (والزنجبيل) يذكي الذهن (والنارجيل يزيد في الحفظ وينفع حسو سرقة الدجاج منه ومن جميع السموم المشروبة) ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

الباب السادس

في السكتة والفالج واللقوة والتشنج من الرطوبة واليبس والخدر [والصرع]
والرعدة ورياح الأفرسة وهي أنواع الحذب

قال (أبقراط) في كتاب "الفصول" الأمراض السوداوية تؤول الى السكتة أو الفالج أو
التشنج أو الجنون أو العمى .

قال (جالينوس) السكتة والفالج والتشنج والجنون تحدث من الخلط البلغمي
والسوداوي . قال (جالينوس) الصرع قريب من السكتة لأن مواضع العلة والكيموس الفاعل
لها واحد وهو بارد غليظ والانتقال في الصرع من بلد الى بلد أجف وأسخن من الذي يكون
به [من] أعظم المنافع .

في السكتة — هذه العلة تعرض من بلغم غليظ يملأ بطون الدماغ فتحدث سدا
كاملة كلية تامة في جميع الدماغ بأسره ويثبت فيه فيمنع الروح النفساني من النفاذ الى جميع
البدن ولذلك تبطل معها الحركة .

فأما الصرع : فهو سدد غير تامة تحدث في مجرى الأعصاب ولذلك تحدث عنه
حركات سمجة كما تحدث للجائنين .

فأما التشنج فيها : فلانجذاب الأعصاب نحو أصلها وتعرف صعوبة السكتة
وسهولتها من التنفس . فان كانت الآفة في التنفس كثيرة فالسكتة كاملة . وان كانت الآفة فيها
يسيرة فالسكتة ضعيفة ومع ذلك انه اذا كان يتنفس باستكراه فسكته قوية . وان كان تنفسه
بسهولة فسكته ضعيفة . والعلاج من ذلك : في ابتدائه يجب أن يجتهد في فتح فم العليل
وادخال ريشة مغمومة بدهن أو أيارج فيقرا فيه لينزع الطبيعة بالقىء ثم يكمد الرأس بحديد
محمى ويدنى منه ثم يستعمل فيه الحقن الحارة والعقه لعقات عسلا فاذا أفاق فاسقه شيئا من
من الترياق بماء الأيسون والمصطكي مديفا بعسل وان تعدد ذلك فعججون الأنقرديا وهذه
العلة اذا سلم صاحبها من الموت ففي الأكثر تنحل الى الفالج أو اللقوة أو اليهما جميعا .

في الفالج — قال (أبقراط) المشايخ أصحاب خمسين سنة تعرض لهم نزلة من الدماغ
فيخرج منها الفالج قال (جالينوس) اذا كانت رعوسهم باردة ممتلئة فأصابعهم حرارة بغثة أو برودة

قوية . وأما من جاوز هذه العلة^(١) فلا يصيبه ذلك كذلك لأن رءوسهم لا تمتليء رطوبة . وقال هذه العلة يكون تولدها من برد وغلظة يعرض لأحد شقي الدماغ فيفسد مجرى العصب الذي ينحدر الى ذلك الشق فيكون منه الفالج واللقوة معا . وان عرض ذلك البرد أو الغلظ لنصف فقار الرقبة عرض له استرخاء وتشنج مفردين ويكون الفرق بينهما غلظ الخلط ورقته فالغلظ يحدث عنه التشنج والدقيق الاسترخاء . وقد يعرض التشنج والاسترخاء في حالة واحدة لعضو واحد معا مثل اللقوة اذا استرخى فيها أحد الشقين ويتشنج الآخر . والعلاج من ذلك : مع أنه قد قال (أبقراط) في كتاب "الفصول" حل الفالج القوى لا يمكن والضعيف ليس بهين فيجب أن لا تبادر الى سقيهم الأدوية القوية الاسمهال الى اليوم الرابع فان كانت العلة ضعيفة فالى السابع لأن المبادرة بسقى الأدوية القوية يزيد في العلة فيجب أن يعال في هذه الأيام بسقى شيء من جالنجبين عسل وشيء أيارج فيقرا والحقن ويسقون كل يوم من الأدوية الملطفة مثل الترياق الأكبر والمثروذيطوس قدر نصف درهم بما قد طبخ فيه النخواه وقرمانا وشبت وبزر السذاب قدر أوقية فاذا كان في الأسبوع الثاني سقموا الأدوية المسهلة مثل حب الشيطرج والمنتن الكبير 51 أو حب الأقرس . صفته : تربد درهم صبر ودرهم ونصف شحم الحنظل وسورنجان وشيطرج وسكبينج دائق ونصف من كل واحدة مقل دانقين وهي شربة أو حب الأفرييون . وصفته : أفرييون وسكبينج وغاز يقون وشحم الحنظل درهم درهم صبر درهمين يحب بماء الكراث الشربة للقوى مثقال وللضعيف نصفه ويغرغرون في أول الأمر بالأدوية الضعيفة مثل هذه مرزنجوش وصعتر وحب الرمان وصبر أجزاء سواء يدق ويستعمل ويغرغرون بعد ذلك بما يجذب الخلط الغليظ اللزج . فاذا كان في الأسبوع الثالث وعلمت أن البدن قد بقى أو قلت فيه المادة الردية استعملت سقى دهن الخروع بماء الأصول والبرور بما نصفه . ويتعاهدون في الأوقات بالحقن والعطوس والغرغرة ثم يسقون في آخر الأمر بعد شرب الدهن أياما أيارج (جالينوس) أو لوغاذيا أو الشادريطوس بما نصفه . ويتعاهدون أخذ معجون الانقرذيا هو البلاذري كل يوم مثل النبق بماء الشبت أو بماء الأنيسون والمصطكي . فاذا دبوا بهذا التدبير أياما كثيرة عولج بالتمريخ في الأعضاء العلية وفقر العنق والظهر بدهن حار بماء نصفه بعد التكميد بماء قد طبخ فيه المرزنجوش والتمام والقيسوم والشبيح وورق الأترج والنخواه والصعتر والبرنحاسف ومستكطرامشير والحاشا والفوننج ويتكب على بخار هذا الماء كل يوم . فان كره العليل التكميد ذلك الأعضاء العلية وانفقار بخرقه خشنة حتى يحمر ثم يترخ ويدمن أخذ الحب المذكور في باب الصداغ البارد في فمه أو يعض المصطكي والوشح

وعلك القرنفل والعاقور قرحا والفوتنج وأصل الأذخر وبزر الأنجرة والفلفل الأسود والأبيض والخردل والبورق الأحمر مفردة ومؤلفة مع علك الانباط والزبيب فان هذه اذا مضغت على الريق أو لطخ بها الحنك أخرجت الرطوبات اللزجة من الفم ونقت الرأس وكذلك القاقلة الصغار والكبار والنوشادر وحب البلسان أو يطلى الحنك بصابون مديف بعصارة الساق أو يمسك في الفم بخل ثقيف قد طبخ فيه شحم الحنظل . ويجب أن يتضمض بعد استعمال هذه الأدوية بماء العسل أو شيء من المطبوخ لئلا يقرح الفم . ومما يتغرغر به ماء النعنع والمرزنجوش والصعتر والافستين مفردا ومؤلفا مع سكبينج عسلى أو عنصلى وليكن طعامهم بالحمص المطبوخ فيه الشبت والنعنع والكون برغوة الخردل ومرى نبطى ودهن جوز أو مرقة عصافير وقنابر فان هذه المرققة تدر البول بقوة فان لم يخف امتناع الطبيعة أكل من لحومها أيضا لأن لحوم العصافير والقنابر تحبس الطبيعة . وإذا نقي البدن واحتاج الى زيادة غذاء للتقوية أكل اسفيداجة بالفراخ الناهضة وأصالح له السلق برغوة الخردل والمرى وليكن ملحه ذرأى مشوى بخل نمر وعسل ويجعل معه صعتر وأنجدان وأنيسون وأهبل وشونيز وسمسم أسود مقلو وليكن شرابه ماء العسل المفوه والحنديقون . ويحذر الأنبذة كلها فانها ترطب الدماغ وشرب الماء القراح خير لهم من ذلك . ويحذر صب الماء الحار على البدن والجلوس فيه إلا أن يكون ماء الرياحين أو ماء المعادن ولحوم الصيد أنفع لهم من لحوم الأهل . وإذا أكلوها فشواء يمسح بدهن جوز أو زيت وصعتر ومبرز وقلايا ومطجئة .

53

فأما الأدوية التى تعطس بها : فهذه كندس وفلفل وعاقور قرحا وزنجبيل وبورق أحمر ونوشادر وصبر ودارصينى ومرزنجوش وخربق أبيض ومسك من أيها شئت مفردة ومؤلفة من نصف دائق الى دائق أو شعيرتين أفرييون أو طسوح جندبيد ستر يسعط به فى قدر ثلث مسعط من أصول السلق المعصور أو ثلث مسعط من ماء المرزنجوش أو دائقين من ماء الثوم أو يسعط بوزن نصف دائق سكبينج يداف بالماء والمرارات كلها نافعة فى السعوط . والذى قد جرب منه : مرارة الكركى والبازى والضبع والذئب والذب والغراب من أيها شئت شعيرتين يداف بلبن جارية . فأما الفاضل (جالينوس) فانه يقول فى "الميامير" قد استعملت فى هذه العلة دواء واحدا يسهل وجوده فى كل مكان مرارا شتى فوجدته شيئا كافيا وهو الشونيز خذه مرة فانقعها فى خل ثقيف ثم اسحقه كالعذ بالخل واسعط به . وأتقدم الى العليل فى استنشاقه من الهواء مرارا شتى اسحق الشونيز بالزيت العتيق واستعمله على ذلك المثال . ووجدت (فيريطن) يستعمله فى أصحاب اليرقان بالخل ووصف بعضهم أن يجمع مع الشونيز بورق وصبر ويسعط منه بزيت عتيق . ولذلك حب يسعط به ويعطس به شونيز وجندبيد ستر وشحم الحنظل

54

وفلفل أبيض جزء جزء كندس جزئين يعجن بماء المرزنجوش ويحب كالعسل ويحف .
 فإذا احتيج إليه سعط منه بواحدة بماء المرزنجوش والسعوط فيسحق منه نصف دانق وينفخ
 في الأنف . فإن أعقب السعوط بهذه الأدوية الحارة حرقة في الرأس شديدة لا يصبر عليها
 فيجب أن يتبعه بلبن مرضعة جارية ويضع منه على الرأس حلما أو بخرة كنان . فأما
 الأدهان التي يتخرج بها ويشرب لهذه العلة فهي كثيرة منها دهن الفريون . وصفته : زيت
 55 ركامي عتيق رطل شمع أحمر أوقيتين يذاب الشمع بالزيت ويضرب في هاون ويجعل فيه من
 الأفريون الحديث المسحق أوقية أو يضرب بدستح الهاون حتى يجتمع ثم يرفع ويستعمل .
 وقد يستعمل في هذه العلة وسائر الأمراض الباردة دهن الجندبيدستر . وصفته : يسحق
 في الدهن الرازي جندبيدستر وكور ومعه سائلة يلقى الأدوية في الهاون ويصب عليها الدهن
 الشيء بعد الشيء ويسحق به حتى يستوى ويرفع صفة دهن الشونيز : شونيز جزء لوز مر
 جزء يدق على حدة ثم يجمع بينهما ويدقان معا حتى يظهر الدهن ثم ينزع دهنهما ويرفع ويستعمل
 أو دهن البطم ودهن اللوز المر يجمعان ويتمزج بهما ويشرب منه . ومن النافع لذلك دهن حب
 الحنظل والنفط الأبيض وفي باب الصداع البارد صفة ادهان يصلح استعمالها في هذه العلة
 وكل هذه الأدهان نافعة وأفضلها دهن القسط . وصفته : يطبخ ثلاث أواق قسط مر
 هندي مجزئ وأوقية سنبل في رطل زيت ثلاث طبخات ثم يستعمل ولا يصلح في هذه العلة
 دهن الناردين للقبض الذي فيه وتستعمل هذه الأدهان بأن تترج بها الرقبة وجزء الظهر
 والعضو العليل بعد التكميد أو الدلك بخرة خشنة . وأما المشوم لذلك : فأيارج الفيقرا
 اليابس إذا اخضر أو الشونيز المقلو والأفريون والكبد الطيب الحار كله ومن الرياحين النمام
 والمرزنجوش والياسمين والنجس واليسرين والسوسن الازاد والأزرق والرازي . فأما المسموح
 56 لذلك وللسائر الأمراض الباردة : ففلاح أسود أو بورق أحمر إذا سحق أيهما شئت بزيت حتى
 يلين ثم يمسح به في الحمام . وكذلك ان سحق الجندبيدستر في دهن زنبق واستعمل وأقوى منه
 أن يسحق الجندبيدستر في دهن زيت حتى يتهرى ويأخذ قوته ثم يرفع . صفة معجونات :
 مبدلة المزاج لهذه العلة وللسائر الأمراض الباردة خفيفة من ذلك معجون . وصفته : وج وفلفل
 وزنجبيل وشونيز وكون كرماني جميعا وشق يعجن بعسل ويؤخذ منه بماء قد طبخ فيه ناخواه
 وشبت . وفي نسخة شب وأنيسون وقد يجمع بين ثلثه منه على هذه الصفة : وج عشرين درهما
 زنجبيل وكون أسود خمسة خمسة يعجن بعسل ويؤخذ منه . وإن ربي الوج كما يربي الزنجبيل
 وأخذ منه نفع بخاصية فيه لذلك . وينفع كل أمراض الرطوبات ويصفى الدهن ويجود
 الحفظ أو يعجن حب الصنوبر الكبار المقشر بعسل ويؤخذ منه كل يوم ثلاث دراهم بماء

العسل فإنه دواء طيب الطعم والرائحة ينفع من هذه العلة بخاصية فيه وأما الحقن فهذه . صفته :
حقنة تنفع منه ومن جميع الأمراض الباردة الرطبة وخاصة السكتة حب القرطم كفان شحم
الحنظل وحب الخروع كف كف يحرش ذلك ويطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى
ويجعل فيه وزن درهمين بورق مسحوقا ويستعمل .

57

حقنة أخرى : بزر الرازيانج خمسة حسك وسذاب باقة صغيرة من كل واحد يطبخ ويؤخذ
من مائة قدر نصف رطل ويجعل معه أوقية من دهن السذاب ويحقن به ليلا عند النوم .

فأما شراب الأيارجات الكبار لهذه العلة ولغيرها من العلل الباردة : فعلى هذه الصفة الشربة
التامة من أيها شئت بعد أن يأتى لاتخاذ ستة أشهر أربعة مثاقيل الى خمسة بأربعة أواق ماء
قد طبخ فيه اهليلج كابل وأفتيمون وبسفايح واسطوخودوس وزبيب منقى مع درهم ملح نفطى
أو يشرب مع ما قد نفع فيه أفتيمون وزبيب . وصفته : ينقع أربعة دراهم أفتيمون وعشرة دراهم
زبيب منقى من عجمه فى أربع أواق ماء حار يغلى ليله ثم يصفى ويداف فيه درهم أبلج دراني
مسحوقا ويشرب عليه بعد انقطاع العمل من الماء الحار ثلاث أواق . فإذا سكن ذلك كله
شرب من بزر الخطمي والحبازى وزن درهمين بماء فاتر مع شئ من دهن لوز حلولىكن
الطعام زيرباجه بدهن جوز أو لوز أو قنابر أو فراخ . وقد يسقى قوم اللوغاذيا مع مثله بنفسج
مربى . فأما المطبوخ الذى يسقى به دهن الخروع فى هذه العلة والاسترخاء الرطب مما وصفه
(ابن ماسويه) . وصفته : أصل الكرفس والرازيانج عشرة دراهم من كل واحد سنبل واذخر
ومصطكى ومر وسليخة وزن درهمين درهمين حلبة خمسة دراهم حاشا وفراسيون ثلاثة ثلاثة
لباب القرطم البرى سبعة دراهم وج وزن درهمين عاقر قرحا ثلاثة دراهم يطبخ ذلك بخمسة
أرطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب ثلث رطل بعد أن يجعل فيه من أيارج فيقرا
درهم مع الدهن . وإن اتخذ الدهن من الحب بالطبخ مع هذه الأدوية على سبيل ما هو
موصوف فى باب القولنج كان بالغا نافعا .

58

فى اللقوة — هذه العلة مع ما تورث من القبح فى المنظر تذهب بخاصية المذاق وتبطل
قوة المضغ ويكون حدوثها من كيموس بارد غليظ يسد مجارى العصب المؤدى للحس الى عضل
الفكين وعلاجه علاج الفالج واستعمال الغرغرة والسعوط فيه واجب . ومما يخصها من العلاج
أن يكب العليل رأسه بعد التنقية على المياه المطبوخة بالرياحين الموصوفة وعلى بخار الشراب
الذى قد ألقى فيه حجارة حمراء ويتبخر بالسندروس من تحت قمع . وقد يبرأ من هذه العلة بحسن
التدبير فى الغذاء والامتناع عن شرب الماء صيفا كان أو شتاء .

- 59 في التشنج — هذه العلة حركة غير ارادية خارجة من الطبع تحدث للأعضاء التي حركاتها بالطبع ارادية فتحركها عرضا ويحدث عن الامتلاء والاستفراغ مما كان منها حدوثه عن الامتلاء فهو من الرطوبة، وما كان من الاستفراغ فسببه اليبس والعارض عن اليبس يعرض قليلا قليلا من الحرارة ويكون اذا جف البدن والعصب من الحميات المحرقة وسائر الأمراض الحادة وتلزمه حمى والتهاب والعارض عن الرطوبة يحدث بغتة ولا تلزمه حمى ولا حرارة، ويكون ذلك عند امتلاء البدن والأعصاب من الكيموس اللزج الذي منه غذاؤه وعلاجه سهل وهو علاج الفالج، قال (أبقراط) التشنج يعرض من الامتلاء ومن الاستفراغ اذا عرضا في الأجسام العصبية التي يكون بها الحركات الارادية وهذه الأجسام هي: الأعصاب والأوتار والرباطات، وقد يحدث من لدغ في فم المعدة والذي يبرأ منه في سرعة الذي يعرض من اللدغ، والذي يكون من شدة حركة القيء والذي يكون من اليبس فهو لا يبرأ، والتشنج الذي يكون من الخرجة من علامات الموت اذا كان التشنج في البدن كله فذلك عن الدماغ، فاذا كان في عضو واحد من اليدين والرجلين فالعلة في الفقرة التي تأتي فيها عصبية ذلك العضو، فأما علاج التشنج اليابس: — وهو في الأكثر يعرض للصبيان — فعلاجهم أسهل من علاج الكبار وأعراضه حمى مطبقة وسهر ينهكهم ويصفر ألوانهم ويحف بطونهم ويبيض بولهم لأن الحرارة تسمو فيهم فتتصاعد رعوهم، وعلاج ذلك ترطيب الدماغ: فيجب أن يبدأ بنطول الرأس بماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج وورق السمسم والقرع والخطمي والينوفرو وشعير مقشر مريض ثم يمزج بدهن بنفسج مضروب بالبن النساء ويشرب منه خرقة ويوضع على اليافوخ والسعوط بعد ذلك بدهن بنفسج أو قرع أو خيار أو لوز مقشر من قشريه ويجمع ذلك مع لبن جارية ويسعط به ويرطب لسانه دائما بلعاب البزقة طونا وحب السفرجل بدهن بنفسج وفانيد خرايبي ويضمد الرأس بدقيق شعير وخطمي وبنفسج يابس ويسقى ماء الشعير ويلقى فيه عند طبخه قطع قرع، فاذا زالت الحمى والحرارة وهي التشنج في عضو منه: فاستعمل فيه المارهم الذي يلين الصلابة الموصوفة في باب النقرس أو الجراحات، وربما احتيج في هذه العلة الى اخراج الدم كما قال (جالينوس) في كتابه الى (اغلوغن) من احتاج في التشنج الى اخراج دم فليس ينبغى له أن يستفرغ دفعة مقدار ما يحتاج اليه، وقال مثله في كتابه في "أيام البحران" وزاد فيه فليس ينبغى أن يستفرغ دفعة بحسب ما في بدنه من الامتلاء، وفي باب المسناخوليا من الحرارة علاجات يحتاج اليها في هذه العلة من الأغذية والسعوط والمياه والنطول.
- 60
- 61

(في الرعشة — تحدث عن ضغط القوة الحيوانية مثل الفزع ونحوه، وكذلك العصب اذا كان حدوثه مختاطا يفزع، وعلامة ذلك أن الوجنة تصفر منه، فاذا احمرت الوجنة في العصب دل

ذلك على قوة القلب والنشاط ولا تحدث معه رعشة . وقد تحدث الرعشة عن سوء مزاج بارد مثل الذى يحدث بالمشايخ والذين يسرفون فى شرب ماء الثلج والماء البارد . وعلاج هذا واحد . إلا أن الحادث من الشراب فانه يجب أن يترك الشراب ثم يقوى الدماغ بدهن الورد والخل نحرا ودهن الخلاف أو الآس . وينفعهم فى الغذاء أدمغة الأرناب مشوية والكرب والعس وجميع ما يغلظ الدم . وعلاج النوع الآخر أن يتبدأ بالتمرير للعضو العارض فيه ويخرج عصبه من الفقار بالأدهان الحارة الموصوفة فى باب الفالج . فإن أجرى ذلك : والا فعلاجه علاج الفالج لجميع البدن . وكذلك علاج الحذر مثل هذه العلة . فأما الاختلاج والعطاس والتمطى والتأوب : فسببها تحرك الطبيعة لدفع الفضول الرديئة عنها ولذلك صار التمطى والتأوب والقشعريرة دليلا على الامتلاء . وله : وللامتلاء الكثير إذا دام فى عضو واحد يدل ذلك بخل ثقيف قد طبخ فيه فو تنج ومرزنجوش والتمرير بعده بدهن حار فان أجرى ذلك والا عولج علاج اللقوة والفالج .

62

فى رياح الأفرسة وهى أنواع الحذب — قد يعرض ذلك من خارج مثل ضربة أو سقطة أو دفعة ومن داخل مثل خراج يخرج فى عظم الصلب ويحدث من رطوبة لزجة تبل رباطات الفقرات فتزيلها عن مواضعها فعلاج السقطة يكون برد العضو الى موضعه والشد مع بعض المراهم الموصوفة للوثى . والذى يكون من الضربة فعلاجه علاج الفالج من التنقية والتمرير والمسوح . وأما الحادث من رياح تحتبس تحت الفقرات . فعلاجه : شرب دهن الخروع مع ماء الأصول والبرور وحب السكينج . صفة معجون لذلك : يبذل المزاج وج وناردين واسارون ومصطكى ودار صيني خمسة خمسة من عشرة دراهم زرنباد ودرونج ثلاثة ثلاثة بزر الكرفس وحرمل ثلاثة ثلاثة يعجن بعسل الشربة درهم بماء فاتر أو لبن الأثن . صفة ضماد لذلك : ميعة يابسة وقسط وقصب الذريرة وأهل كل واحد أوقية افرينون درهم دهن الغاردين قدر الحاجة . أو يؤخذ رأسن ووج يطبخان ويكمد بماءهما الموضع "وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق" .

الباب السابع

63

فى الما ليخوليا والابلهيسيا^(١) والسدد والدوار والسبات من حرارة والسبات من برودة والسبات السهرى والكابوس

فى الما ليخوليا — حدوث هذه العلة عن سوء المزاج السوداوى يركب البدن فيعمره ويخص اضراره بالدماغ وهذا النوع يتبين آثار السوداء فيه ظاهرة فى جميع البدن منبهة متمكنة ويحدث

(١) هذه الكلمة محرقة عن كلمة الابليسيا

عن نوع آخر من سوداء يكثر في البدن ويكون مع ورم الطحال ويكثر مع تولد النفخ والرياح في الجوف وأعراض النوعين أن يتغلب على صاحبه في ابتداء العلة الأفكار الرديئة والوحشة والجن وسوء الظن وقطع الرجاء من الخير . والعلاج منه ما قال (جالينوس) الفاضل : يجب أن يستعمل فيمن غلبت عليه السوداء الدواء المسهل القوي لعسر حركته . فأما علاج النوع الأول من هذه العلة التي وصفنا : فيجب أن يبدأ بفصم القيح فال كان الدم أسود يخرج منه بقدر القوة فان ذلك يدل على أن العلة قد انبسطت في البدن كله مع تمككه من الدماغ . وان كان الدم أحمر قطع ولم يخرج فانه يدل على أن الكيموس الرديء في عروق الدماغ ولم ينسبط في البدن كله ويجب أن يخرج الدم عن عروق الجهة ثم يدبر سائر التدبير الواجب في هذه العلة مما نصفه من بعد . فان كان

حدوثه عن النوع الثاني يكون مع ورم الطحال فيجب أن يفصم الاسيلم ويخرج من الدم بقدر القوة فان كان أسود حتى يصفو ثم يعني بعد ذلك بجودة الهضم واجتناب التخيم وقلة شرب الماء ومعالجة الطحال بأدويته من المسهلات لذلك والمبدلة للزجاج وضادات الطحال ويعنى بترطيب البدن خاصة في النوع الأول . وتحتاج هذه العلة الى تنقية كثيرة وصبر على العلاج لأنها وجميع الأمراض السوداوية عسرة القبول للبرء ومن الأدوية الجيدة له مما يؤخذ على الأيام معجون النجاح . وصفته : اهليلج وبلبلج وأملج منقاة من نواها عشرة دراهم من كل واحد بسفيايح وتربد وأفيميمون واسطوخودوس خمسة دراهم خمسة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة على قدر القوة . فان احتيج أن يقوى في وقت الحاجة الى المسهل جعل فيه غاريقون ونحرق أسود وسقمونيا قدر القوة بعد أن يؤخذ قبله حب الشبيبار ومن المسهل لذلك وكل أمراض السوداء كالجرب العتيق الغليظ والجذام والبق الأسود مطبوخ الأفيميمون . وصفته : اهليلج أسود منقى وزن عشرين درهما بسفيايح مرضوض أربعة دراهم تربد مرضوض درهم ونصف زبيب منقى من عجمه خمسة عشر درهما يطبخ ذلك بأربعة ماء حتى يبق رطل ثم يلقى عليه سبعة دراهم أفيميمون مبرر حديث ويغلى عليه ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قدر ثلثي رطل بعد أن يؤخذ قبله غاريقون وزن ثلثي درهم وشحم الحنظل دانقين وملح نفطى دانق ويعجن بعسل . ويؤخذ منه

65 قبل المطبوخ بثلاث ساعات أو يؤخذ بعد التوحش سبعة دراهم أفيميمون مسحوق معجوناً بسكتنجين فانه يسهل السوداء بقوة ويؤخذ له معجون الاهليلج والأفيميمون والزبيب على الأيام فانه ينفع منه . وله : مطبوخ جامع كثير الاخلاط . وصفته : اهليلج أصفر وأسود منقيان كل واحد عشرة دراهم شاهترج سبعة دراهم سنا ثلاثة دراهم أفستين وبسفيايح وتربد مرضوض وحشيش الغافت وورق المسفرم وبزر الباذنجوية والفانجهمشك ولسان النور وكافيطوس وكاذريوس درهمين درهمين حجر اللازورد مرضوض درهم نحرق مرضوض نصف درهم

زبيب منق من عجمه عشرين درهما فيطبخ ذلك بأربعة أرتال ماء بنار لينة حتى يبقى ربعة
فان تقيأه شرب الباقي ويشرب قبل ذلك من أول الليل هذا المعجون . صفته : يؤخذ
أيارج فيقرا ثلثي درهم غاريقون نصف درهم ملح نفطى دانقين سقمونيا قيراط يعجن بعسل
ويؤخذ . وفي باب الحكمة والجرب صفة سفوف من ماء الاهليلج وغيره من الأخلاط ينفع من
جميع الأمراض السوداوية . صفة مرقة : تنفع ذلك ومن جميع الأمراض السوداوية والقولنج
يؤخذ ديك هرم فيطبخ بماء وملح كثير مع عشرة دراهم بسفايج مسحوض ويتحسى من هذه
فانها تسهل سوداء كثيرة . وتنفعهم أن يأخذوا في أيام الراحة من المعجون الذى وصفناه دائما
ويتجنبوا التمسك بالمسح والبادنجان والكرنب والعدس والباقلى ولحوم الصيد كلها خاصة
الجبلية والطير منها والماعز والخمر العتيق وجميع الأشياء المالحة والحريفة والحارة جدا والحامضة
والعفصة . وليكن طعامهم دسما وحلوا والتفه الذى ليس له طعم غالب بل يكون لذيذا مثل
الفالوذجات النضجة الرقيقة بدهن الموز والسكر ولحوم صيد الجمال والدجاج السمينة والشراب
المائى الرقيق الكثير المزاج وخاصة اذا نقع فيه شئ من لسان الثور . ولا شئ أبلغ فى ترطيب
الدماغ من الشراب المائى الكثير المراح . ومما ينحصب البدن بقوة الاستنفاع فى الماء الساخن
اذا أخذ الطعام فى الانضمام ويطالبون بالنوم بعقب الأكل . وينفع من ذلك معجون المفروح
على هذه الصفة أو دواء . صفته : لسان الثور وزرنباد جزء جزء يدق وينخل الشربة درهم
بطلاء ممزوج واذا أخذ لسان الثور ونقع فى الطلاء وشرب نفع فعجايبا .

66

صفة معجون : يؤخذ منه أيام الراحة حرمل وجمسفرم ومرّ وأبيض وأفيمون
واسطوخودوس كف كف يطبخ بنار لينة بثلاثة أمثاله ماء بعد أن ينقع فيه ثلاثة أيام حتى يغلى
غليتين أو ثلاثا خفافا ثم يعتصر ويصفى ويؤخذ من القشمش ورق هذا الماء ويدق ويرش عليه
فى دقه هذا الماء الشئ بعد الشئ حتى يجتمع ويلين ويجمع فى طنجير ويطبخ برفق ويدر
على رطل منه قرنفل وبادرنجويه ومصطكى وفلنجمسك وزعفران وقشور الاترنج المخفف
ثلاثة ثلاثة ويضرب حتى يجتمع ويستوى ثم يؤخذ منه فانه قوى ويعظم نفعه . ويجب أن
تغنى فى هذه العلة بالقلب وتقويته ليزول عنه بذلك الفكر والفزع والهلم ويكون ذلك بأن تنظر
فى مراح القلب بعد تنقية البدن . فان كان مائلا الى الحرارة سقيته بعض الأدوية النافعة لخفقان
القلب مع الحرارة . وان كان مائلا الى البرودة سقيته من الترياق وزن مثقال بشراب قد نقع
فيه لسان الثور ويسقى من دواء المسك الحلو والمتر بماء البقلة المعروفة بالبادرنجوبه . ويأكل
من هذه البقلة مع الخبز ويسقى أيضا من المفروح وكذلك هذا الدواء الذى وصفناه قبيل وسفوف
لسان الثور وزرنباد الذى وصفناه . فان كان حدوث هذه العلة من حرارة ويكون اذا حدثت

67

- 68 بعقب حرارة أصابت الرأس من الشمس أو أغذية أو أدوية حارة حادة استعمالها العليل قبل ذلك مثل الثوم والبصل والفلفل والخردل والسذاب والحوارشنات . فعلاجه : ان كان القعود في الشمس ترطيب الرأس بالسعوط بدهن البنفسج أو اللينوفر أو دهن القرع و بزر الخيار ولوز حلو مقشر وخشخاش أبيض يربى بها اللينوفر من ثلاث مرات الى عشر ثم ينزع الدهن . ولا يجب أن يستعمل صاحب هذه العلة الكافور فانه رديء لها يحفف ويسهر . وينفع منه هذا النطول . وصفته : بنفسج يابس وورد اللينوفر وخشخاش بقشره وكشك الشعير وقضبان الخطمي وورق القرع يطبخ في ققم وينطل به الرأس ويحلب عليه بعد ذلك اللبن من الثدي ويبل به قطنة ويوضع عليها وان كان حدوثه عن الأغذية والأدوية الحارة كما وصفنا . فعلاجه : أن يبدأ بتنقية البدن ان كان معه حمى بمطبوخ . صفته : اهللاج أصفر واجاص وتمر هندي منق وسيسبان وشاهترج يطبخ ويسقى منه مع صبر وان لم يكن حمى وعند سكونها فنقيع الصبر في ماء الهندبا يكون من الماء ثلاث أواق الى أربع ومن الصبر ثلثي درهم الى درهم ويستعمل القىء بالسكنجبين والماء الحار والغرغرة بالسكنجبين ورب العنب . ثم يستعمل سائر التدبيرات المرطبة بالسعوط وصب الماء المدبر الفاتر على الرأس وان لم يكن حمى أدخل الحمام وصب الماء على رأسه فيه ويؤخذ بالحمية من اللحوم ويقتصر على كشك الشعير وصفرة البيض والسمك الهاربا الشديد البياض . ولما كان ابتداء هذه العلة الأفكار الردية وتغير العقل . ظن قوم أن مسكن العقل القلب في ذلك ظن كاذب لأننا نجد بالعيان أن صحة العقل تكون بصحة موضع التخيل والحس والحركة الذي يقال نبطاسيا وهو مقدم الدماغ وهو صحة موضع الفكر الذي هو وسط الدماغ وموضع الحفظ والذكر الذي هو مؤخر الدماغ والدماغ حاسة الحواس وذلك أنه ينشأ من مقدم الدماغ العصب اللين الذي يكون كقوة الحواس الأربع وحاسة اللمس فينبت عصبها من مؤخر الدماغ والنخاع وهو عصب غليظ . فأما العضل والوتر فنبتة من العصب لأن العصبية اذا وصلت الى أول العضو تتحرك فتتركب بعض أجزائها اللحم والجلد فيعطيا الحس والحركة ويختلط البعض باللحم والربط فيتولد من جميعها العضل فيكون به الحركة من طرف العضلة قبل بلوغها أجزاء العضل . ومن الرباط الوتر ويركب ظاهر العضو ويمر طرفه الأسفل حتى يتصل بالعضو الآخر فتكون معينتا للرباط على ضبط المفصل . فالعضل أوله عصب وآخره وتر ويكون تحريكه الأعضاء بأن يتقلص نحو أصله . فالعصب مخصوص بكثرة الحس وضعف الحركة . والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس . فأول أفعال الدماغ تدبير العقل لأننا نجد من يتغير عقله من بخار يرتفع الى رأسه من مرة صفراء تجتمع في معدته فبردته صب دهن الورد والحل على رأسه .
- 69
- 70

في الصرع — حدوث هذه العلة عن سدد غير تامة يحدث في مخرج الأعصاب فلذلك يحدث عنها حركات سمجة . فأما السكتة : فهي سدد كاملة كلية تامة في الدماغ كله بأسره لذلك يبطل معها الحس والحركة .

قال (جالينوس) أصناف الصرع ثلاثة : أحدهما يكون من علة تخص الدماغ وتكون علامته أن لا يشعر صاحبها لها بابتداء حتى يصرع ودواؤه شرب الخربق الأسود والآخر يكون بمشاركة الدماغ والمعدة . وعلامته أن يعرض لصاحبه غثي ويتوتر ثم يصرع بحركتها من المعدة ويكون دواؤه شرب شحم الحنظل والآخر يكون بمشاركة الدماغ لكل واحد من الأعضاء مثل الساق وغيرها وعلامته ارتفاع ذلك من ذلك العضو الى الدماغ ويعالج بالأدوية الموصوفة له . وعلاج ذلك في النوع الأول والثاني : أن يبدأ بتنقية البدن والمعدة خاصة بالأدوية المسهلة والمقيئة وبما ذكرنا مما قد ذكره (جالينوس) ويديم أخذ مبدلة المزاج مما سنعينه بعد وأن يحتال وقت حدوثها وحين يشعر بحركتها في ادخال ريشة مغموسة في دهن ملطخة بشيء من أيارج فيقرا في الحلق وازعاج الطبيعة للقيء . والنوع الثالث الذي يرتفع ويدلك في غير وقت غير النوبة دلكا شديدا حتى يحمي ويحمر ثم يطلى بالخردل وخرء الحمام أو لبن التين أو لبن بعض اليتوعات مثل لبن الملاعية وآذان الفار الزغبية فإن هذه كلها تنفط وينتفع بها وينفعهم أكل التين اليابس مع الجوز واللوز . فأما الأدوية المسهلة لذلك المركبة فمنها دواء . صفته : اهليلج أصفر منقى عشرة دراهم اهليلج كابل خمسة دراهم بسفايح مرضوض ثلاثة أسطوخودوس أربعة ورد البنفسج أربعة أفيمون ستة يطبخ الاهليلج و"بسفايح بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يجعل فيه سائر الأدوية ويغلى حتى يبقى رطل ونصف ثم يمرس ويجعل فيه سائر الأدوية ويغلى حتى يبقى رطل ويهرس ويصفى ويؤخذ قبله بساعتين هذا الدواء . صفته : شحم الحنظل ربع درهم غاريقون ثلثي درهم أيارج فيقرا نصف درهم خربق أسود ثمن دينار يعجن بعسل ويؤخذ من الدواء بعده ثلثي رطل وكذلك "معجون النجاح" له خاصية في ذلك وفي تبديل المزاج والمسهل بعد أن يجعل فيه غاريقون وخربق أسود وشحم الحنظل . فأما الأدوية المبدلة للمزاج لذلك "فترياق الأربعة" يؤخذ منه كل يوم من أيام الخريف والشتاء والربيع على الريق ميثقال ويتعاهد شرب السكنجبين العضلي وحده مع طبخ الزوفا اليابس فإنه ينفع نفعا بينا لأنه يقطع الرطوبة ويحلو الفضول من المعدة والصدر خاصة الزوفا لقوة فيه في الجلا فينقص بعض ذلك بالبول وبعضه بالبراز .

صفة معجون : مبدل المزاج لذلك وج واسطوخودوس عشرة عشرة فلفل زنجبيل وسنبل
خمسة خمسة غار يقون درهمين ونصف يعتصر ماء العنصل الرطب ويصب على مثله غسل
ويطبخ حتى يغلي ويعجن به الأدوية ويسقى منه كل يوم كالنبقة وان كان ذلك لطفل
فينفعه تعليق خشب الفاوانيا عليه وهو خشب الصليب ويجب على صاحب هذه العلة أن
يحذر أكل الكرفس خاصة والبصل والثوم والخردل والكراث والباقل وشراب الشراب وشم
الأرايبج المنتنة كرائحة القطران والقيرو والكبريت والجيف ونحوها فان ذلك ربما يفتح عليه
العلة من ساعته أو قبل وقت النوم . ومما ينفع من ذلك ومن سائر الرطوبات في الدماغ
الغرغرة بالأشياء التي تجلب الرطوبات الباغمية كالسكنجبين وأقوى منه المرى النبطي وأقوى
منه اذا جعل في الرطل من السكنجبين أوقية خردل مسحوق فان هذا البلمغ الغليظ
اللازج من الرأس وينفعهم شم السذاب والفنيجكشت والفوتنج والفاوانيا أعنى عود الصليب .
فأما اذا حدثت هذه العلة مع آثار حرارة ويكون اذا حدث معها حرارة الوجه ودرور عروق
العين فينفع منه الحجامه على الساق وفصد الصافن وعقر الأنف حتى يسيل منه الدم والاسهال
بعد ذلك بطبخ الاهليلج الأصفر وترك الحلو^(١) واللحم واللبن والتلى من سائر الأطعمة . وينفع
وضع دهن الورد والماءورد والخل على الرأس وشم الورد والصندل والماءورد والكافور .

73

(في السدد والدوار — ان كان مع ذلك غثي فذلك عن المعدة والذي يصلح له الاسهال
بطبخ الاهليلج بعد القى بالسكنجبين والماء الحار ويتناول بعده الرمان المز والسفرجل والكثير
وماء الحصرم) والساق (وأطراف الكرم واللوز الرطب والتوت الشامى ويكون خبزه بطبخ هذه
المياه فان حدث ذلك مع جهره في الوجه ودرور العروق فليعالج بعلاج الصرع مع الحرارة . وقد
يحدث ذلك من حر الشمس يصيب الرأس فيكون لأن الرأس في نفسه ضعيف أو فيه فضول
مجتمعة . والعلاج منه : تمرخ الرأس بدهن ورد وخل) . فان حدث ذلك عن غم أو بعقب
الطعام والتلى ولم يكن معه حرارة ولا آثارها مثل الحمرة وغيرها فعلاجه القى بالسمنك المالح
والخردل والفجل والسكنجبين) القوى يشرب منه رطل ونصف مرة بعد مرة . فان لم يسهل
القيء طبخ حزمة [قدر طبخة]^(٢) من قضبان الشبت فانه أقوى في القى من بزر الشبت في ثلاثة
أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه شيء من ملح وشيء من غسل ويضرب حتى
يستوى ويشرب في ثلاث مرات . وقد يشرب ماء الفجل المعصور بورقه نصف رطل مع

74

(١) لعله الحلوى واللحم الخ .

(٢) مشطوب غايها (خط جديد) .

سكنجبين فاذا نقي بالقيء تعاهد [بعسد] ذلك بما يقوى المعدة حتى لا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الرديء مثل الأطر يفل الأصفر والخنجبين العتيق مع المصطكى والعود ان احتيج اليه ويميل بغذائه الى ما يصلح للرطوبة .

في السبات من الحرارة والرطوبة — قال (جالينوس) النوم واليقظة برأى الفاضل (أبقراط) وأكثر أصحاب الطبائع يكون بأن تميل الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وباطنه . فأما صاحب هذه العلة : فيكون نومه مع السبات خفيفا ويفيق بسرعة ويحدث من بخارات حارة رطبة رديئة الكيفية ترتفع الى مقدم الدماغ . والعلاج منه : الفصد ثم استعمال دهن الورد والحل على الرأس ليقويه فان لم يكن دهن الورد جيد اجعل معه ماورد في السبات من الرطوبة والبرد يحدث ذلك اذا اجتمع في مقدم الدماغ بلغم كثير فيعرض لهم نوم ثقيل حتى لا يتهيأ لهم أن ينهوا إلا بجهد شديد . وعلاجه : تنقية الرأس والمعدة بحب الأيارج وبعده بما هو أقوى منه مثل الأيارجات الكبار ان أحوج الى ذلك وبعده تمرغ الرأس بالآدهان الحارة وصب المياه الحارة عليه . (قال جالينوس) في "طيماسوس" عند تفسيره لكلام (أفلاطون) الخيطان الرطبان الدم والبلغم متى كثرا في البدن جعلوا صاحبه بليدا كسلانا نواما . وكذلك اذا زاد المرتان في البدن حدث لصاحبهما أرق وسرعة حركة ويستعان في علاج هذه العلة بالنظر في علاج "ليثرغس" وهو السرسام البارد .

٢٥

في السهر — اذا كان حدوثه لشغل أو عمل مهم استفرغ بدن صاحبه وقل ضرره به فان عرض عن غير شغل فان شأنه حل القوى الطبيعية فتضعف له الشهوة والاستمراء وأثر في جميع الأفعال الطبيعية . قال (أبقراط) قد يحدث عن السهر اختلاط وتشنج .

في السبات السهرى — هذه العلة تعرض عن خلط موى وبلغمى فتنحرك الموى سهر العليل ومتى تحرك البلغمى عرض له السبات وربما عرض له السبات وربما عرض معه هذيان وتخليط في الكلام . والعلاج منه : بالأدوية المركبة حسب قوة أحد الخاطين وبحسب الوقت والزمان الذى يعرض فيه وأصلح العلاج لهذه العلة في ابتدائها بالحقن ان كان الخلط البلغمى أغلب بالاشارة التى فيها بعض الحدة فان كان الموى أغلب فبالحقن اللينة ويستخرج سائر علاجه من قرانيطس وليثرغس .

٢٦

في الكابوس — يحدث ذلك من بخار يتصاعد من أغذية ردية ويكون زوال هذا النوع بسرعة ويحدث أيضا من فضل تجتمع في البدن والوجه أن يبادر الى علاجه فانه كثيرا مما يؤدي الى الصرع . والعلاج منه : تنقية البدن فانه أجزى والا عولج بعلاج الصرع .

الباب الثامن في أمراض العين

العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات والبصر يكون بالرطوبة الجليدية وسائر الرطوبات والطبقات خلقت لمعونة هذه الرطوبة إما لأن تؤدي إليها منفعة أو لتدفع عنها مضرة وهي كالخوادم لها محيطة بها من كل جانب وهي في الوسط كالنقطة في الكرة والدليل على أن هذه الرطوبة يكون البصر. إن الماء إذا كان بينهما وبين المحسوس بطل البصر وهذه الرطوبة بين رطوبتين واحدة من قدامها شبيهة بياض البيض تسمى "البيضة" وأخرى خلفها شبيهة بالزجاج المذاب وتسمى "الزجاجية" وخلف هذه الرطوبة ثلاث طبقات : أولها شبيهة بالشبكة وتسمى "الشبكة" ^(١) وخلف هذه طبقة شبيهة بالمشيمية . والطبقة الثالثة خلف الثانية جاسية صلبة شبيهة بالعظم يقال لها "الصلبة" . وقدام هذه الرطوبة البيضية ثلاث طبقات : الطبقة الأولى شبيهة بحب العنب في لونها سواد مع لون البياض ^(٢) الدماغ . المس الخارج يختلف لونها في الأبدان وفي وسطها ثقب حيث يلي الجليدية يتسع في حانة ويضيق في أخرى بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء ويضيق عند الضوء الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحديقة . تلي هذه الطبقة طبقة أخرى شبيهة بالقرن في هيئتها ولونها وتسمى "القرنية" وتتلون بلون العنبية التي تحتها . وجعلت هذه الطبقة وقاية للرطوبة الجليدية لأنها في القرنية كالسراج في القنديل تقيها الآفات ولا تمنعها الضوء ويحيط بهذه الطبقة طبقة لا يغشاها كما يغشى سائر الطبقات بل تلتحم حول القرنية وتسمى "الملتحم" وهو بياض العين والعين تغور سريعا بالسهر والفكر والغم غير أنه مع الغم يكون مع سكون منها ومع الفكر يكون معه حركة ومع السهر يكون معه ثقل الأجفان ونعاس .

في الرمد — هو ورم حار في الملتحم قال الحكيم (جالينوس) في "حيلة البرء" ونحن لانزال نداوى الرمد بخلاف مايداويه أصحاب الأكلال لأن أولئك شأنهم أن يكذبوا العين دائما بما يعالجونها به ونحن ربما داويناها بالاسهال أو بالفصد أو بالحمام وربما برأوا بواحدة من ذلك وربما برأوا حين نستعمل ذلك فيها جميعا . والعلاج الذي نستعمله نحن في هذا الوقت : أن يبدأ بالفصد للقيقال . وبعد ذلك تسهل الطبيعة بالمطبوخ بماء الفواكه والاهليلج في أوله وآخره

(١) الشبكة . (٢) هذا السطر بأكله كتب بخط جديد على كتاب الأصل فأقلقه الكاتب فليظن بها بعد .

بمطبوخ الخيار شنب و يطلى على الأجفان بدواء . صفته : حضض وصندل أبيض جزء جزء
 أفاقيا نصف جزء يتخذ منها شياف ويحل عند الحاجة بماء الكسفرة ويطلى به . صفة مطبوخ
الخيار شنب : أهلياج أصفر منق خمسة عشر درهما زبيب منق من عجمه مثله يطبخ ويؤخذ من
 مائه ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب ويؤخذ قبله بساعتين
 درهم غار يقون الى مثقال معجون بحلاب و يعالج العين نفسها في أول الأمر بأن يحلب فيها
 لبن النساء الليل والنهار فان اللبن يغسل ويحلو . فان كان التهاب والتوهج شديدا قطر فيها
 بدل اللبن بياض البيض الرقيق الطرى دائما و يغسل الوجه بماء ورد قد مزج بشيء يسير
 من خل فان كان الوجع شديدا أخذ لعاب السفرجل بلبن النساء ويدام تقطيره في العين فانه
 سريع في التسكين فان لم يسكن بذلك قطر فيها الشياف الأبيض الذي . صفته : أسفيداج
 خمسة دراهم أنزروت ثلاثة دراهم كثيرا ونشا درهمين درهمين أفيون نصف درهم يشيف بلبن
 النساء أو بياض البيض الرقيق . شياف أبيض اللون خفيفه : أسفيداج جزء كثيرا نصف جزء أفيون
 عشر جزء يشيف . وله شياف أصفر يصلح في وسط الرمذ . وصفته : صمغ وأسفيداج ثلاثة
 ثلاثة كثيرا وحضض من كل واحد درهم ونصف أفيون نصف درهم يشيف بماء أكليل
 الملك . وله شياف أحمر . وصفته : زنجفر باني خالص جزء أسفيداج نصف جزء نشاء وكثيرا
 ربع جزء ربع جزء صمغ وزعفران وأفيون من كل واحد ثمن جزء ثمن جزء يحب باللبن فان
 أخرج لكثرة الرطوبة والالتصاق الى الذرور ذر بالذرور الأبيض . وصفته : أنزروت أبيض
 حلال عشرة دراهم يسحق بلبن النساء ويخفف في الشمس مغطى ويسحق أيضا باللبن ويترك
 حتى يجف ويفعل مثل ذلك ثلثة ثم يسحق نعا ويرفع ويستعمل عند الحاجة فان ولت العلة
 وبقي في العين بقايا حمرة نفعها الذرور الأصفر . وصفته : أنزروت أبيض حلال عشرة
 دراهم زعفران وسنبل وصبر ومرّ درهم درهم يذّر به العين في آخر الرمذ وربما حدث الرمذ
 عن قلة تعاهد الحمام فتتسد المسام وتحدث عن برد المعدة أيضا فيرتفع منها بخار بارد . ويكون
 العلاج منه : شرب الخمر الصرفة ودخول الحمام الحار . وربما حدث بالنساء عن برد الأرحام فلا
 يسكنه الا الحقن الحارة من ماء الشبث والحلبة والبابونج ودهن الناردین ويجب أن يتحرى
 في كل أمراض العين بكل أمراض الرأس قلة الطعم^(١) وترك الجماع بته وترك العشاء والنوم
 بعقب الطعام ليلا كان أو نهارا .

79

80

فأما الرمذ اليابس : فيتفقد فان كان البدن ممتلئا أو بعيد العهد بالاستفراغ يستفرغه على
 حسب ما توجه الضرورة وان كان البدن نقياً أو يحدث في آخره الرمذ الرطب أن يدمن الحمام

(١) لعله الطعام .

والانكباب على المياه الحارة واستعمل الأغذية المرطبة والقليل من الشراب المسائي الرقيق بمزاج كثير ويقطر في العين لعاب الحلبه وطبيخ الزعفران . ومما ينفع ذلك ويحلى وينفع القروح لبن الخس اذا خلط مع لبن امرأة .

[مما جرب لبياض العين أن يؤخذ نخاع سلسلة ظهر الغنم فينسل رفيعا ثم يدق السكر النبات ناعما ويلت به شيئا من ذلك النخاع ويوضع بين العينين والأجفان ويطبق العين عليه الى أن يخل ذلك كله في العين ثم يعاود الى أن تنقى العين من البياض] .

81 للبياض في العين : ينفع منه نحر الضباب^(١) ونحر الحمام والعصافير وأدوية البياض كلها يذر ويدخل الميل ويحك به موضعه وخيره أن يستعمل ذلك بعد الخروج من الحمام أو الانكباب على بخار الماء الحار . وكذلك كبدة الخطاطيف ويحك موضعه بميل . أو يؤخذ ذرق الخطاطيف ويعجن بعسل . وقد قيل ان نحر الخطاطيف اذا عجن بالعسل نفع المجرب أو يحفف كبدة الخطاطيف ويتخذ منه شيافة ويحك عند الحاجة به الموضع أو يؤخذ زبد البحر ويعجن بدهن حب القطن ويكتحل به . وينفع من ذلك للسرطان البحري وهو حجر . وكذلك الأصداف كلها اذا أحرقت ودرت بها العين نفعت . ومن المجرب لذلك قصب بال مما يوجد في السقوف يسحق وينخل ويذر به العين . آخر : زجاج أخضر يسحق بالماء حتى يلين جزء بورق أبيض جزء سكر طبرزد وقشور البيض الذي يخرج منها الفراريج مغسولة منظفة مجففة جزء تجمع مسحوقة منخولة ويذر بها العين . وكذلك يسحق البورق سحقا ناعما ويخلط مع الدهن ويكتحل به فانه سريع المنفعة . آخر : زجاج أبيض يسحق بالماء حتى يلين جزء بورق أبيض جزء سكر طبرزد وقشور البيض التي يخرج منها الفراريج مغسولة منظفة مجففة حتى تجمع مسحوقة منخولة^(٢) ويذر بها العين وكذلك يسحق البورق سحقا ناعما ويخلط مع الدهن ويكتحل به فانه سريع المنفعة .

82

في الظفرة — هي زيادة عصبية في الحجاب المتحجم من المآق الأكبر فتنبسط وتعالج ما دامت رقيقة بالأدوية الحارة الجلاءة مثل الروسنج والنوشادر وأصول السوسن والفلقنديس وأنفع من هذه شياف قيصر والباسليقون الحاد واروشناى فان أزمنت وغلظت فليس إلا الكشط .

في الجرب والسبيل — قال الأكلال التي تنفع من الجرب والسبيل كلها تنفع من البياض والظفرة . والسبيل امتلاء يحدث في الأوراد من دم غليظ ينفضها ويمررها ويغلظها ويحدث في الأكثر معه حكاك وصاحب الجرب والسبيل يجب أن يتعاهد مع سائر علاجه فصدد القيغال

(١) لعله الضب . (٢) لعلها منخولة .

كل شهر مرة ويخرج دما قليلا ويسهل طبيعته بطيخ الأفيمون في الشهر مرتين ويجتنب التلى من الطعام والنبذ ويتونى^(١) الدخان والغبار والصياح وكثرة الكلام وضيق الجنب واطام الخدة وطول السجود وجميع ما يملأ عروق الوجه والرأس وينفع منهما إذا أزمنا وطالافصد الأماق والجهة والحل واللقط وهما من عمل اليد إذا كانت دقيقة . وينفع منه الاكتحال بالدواء المتخذ بماء الرمان والعسل الموصوف في باب جلاء العين . وله مجرب : اهلج كابل درهم يستحق مثل الماء وينخل ويعجن بشمع أبيض مصفى مذاب بدهن ورد ويجعل في هاون حار ويصب عليه شئ من ماء الحصرم المسكن المصفى حارا ويدعك حتى يجتمع ويستعمل .

83

في السلاق — السلاق غلظ الأجفان وحمرة وانتشار الأشفار . وعلاجه : أن يبدأ بالأدوية المحملة ثم يكتحل بالحجر الأرمنى فانه جيد بالغ في ذلك .

في السقطة والضرية — تصيب العين والانتشار يادر في علاج ذلك بقصد القياف أو الحجابة على انبياق وحقنه بعد ذلك مسهلة فان ذلك أجود من الدواء في هذه الحال أو بدواء غير حاد نحو طبيخ الفواكه أو السقمونيا والجلاب ولا يصلح الأيارج في هذا الوقت ثم يحلب في العين اللبن ويقطر فيها الألعة ويوضع عليها قطنة قد غمست في بيضة قد ضرب بياضها وصفرتها بثلاثة دراهم دهن ورد ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع وربما حدث في العين انتشار وهذا الانتشار يقبل العلاج . وعلاجه : دقيق الباقل مقشرا يعجن بماء ورق الخلاف وأطرافه أو بماء الهندبا ويضمده به العين أو دقيق الشعير مع ورق الخلاف وربما بقي منه في بياض العين أثر جمة ويقال له الطرفة وينفع منها أن يحلب فيها اللبن حارا في النوم مرارا كثيرة أو يقطر فيها الدم الذى يكون في أصول ريش فرخ الحمام فان لم ينفع ذلك فهذا الشياف . صفته : مرّ وزعفران وكندر أجزاء سواء وزرنيخ أصفر نصف جزء يشيف ويحك بماء الكسفرة الرطبة ويقطر فان لم ينفع ذلك عوج بالحديد وأما الانتشار الحادث بعقب الصداق فلا براء له .

84

(في العشاء — هذه العلة تحدث عن بخار رطوبات غليظة وكذلك حال من لا يبصر القريب ويبصر من بعيد والعلة في ذلك أن ذلك البخار يلطف بدفا النهار وحرّ الشمس ويغاط بالليل . فأما علة من لا يبصر من قريب ويبصر من بعيد فان الحديقة تتعب بنظرها الى البعد فتلطف بذلك البخار . والعلاج منه : أن تقطر في العين الرازيانج الرطب أو ماء

طبيخ بزره أو مايسيل من الكبد اذا صب عليها شيء من المرارة ويشوى . وينفع من ذلك اذا قوى ومن ابتداء الماء حرارة التيس وماء الرازيانج وعسل اذا جمع ذلك في أسفل منبه وأغلى واكتحل منه على الريق . فان احمرت وهاجت تركت أياما وعولجت بحلب اللبن ثم تعاود وان طبخ الكبد في قدر مع شيء من بزر الرازيانج وانكب الانسان على بخاره نفع .

- 85 في ابتداء الماء في العين — تنظر في العين أهما متساويتان في الظلمة وفي التخيل وفي الابتداء والكثرة أم مختلفان فانه ان كان التخيل في عين واحدة أو في العينين جميعا مختلفا فانه دليل الماء فان لم يكن مختلفا فانه دليل ألم المعدة . وتنظر أيضا فان كان قد مضى الوقت الذي ابتداء فيه التخيل ثلاثة أشهر أو أربعة ولم ينكر من صفا الحدة شيئا ولم ير في العين كدورة فذلك من ألم المعدة . والماء أنواع أى ألوان . فمنه : أبيض وأخضر ولون السماء وكدر . ومنه : صاف مجتمع ولونه الى البياض وهذا يصلح للقدح وكذلك اللون الذى الى الخضرة وتوقف عليه بأن يغمض احدى عينيه فان لم يتسع ناظر العين الأخرى فانه لا يقبل القدح وذلك أنه يدل على أن في العصبية المحيطة الذى يجرى فيها النور سدة ويتمكن أيضا بأن تقام الليل في الشمس جدا وجهك معتدل القيام وتأمره أن يقبل ببصره نحوك ثم تضع ابهامك على جفنه الأعلى وتزعه بسرعة فان تحرك الماء حين نزعته عنه الابهام ثم اجتمع كان مما لا يقبل العلاج وعلى أنه اذا قبل العلاج فما أقل نجحه وذلك أن البصري يبقى في أكثر الأمر ضعيفا . ويتمكن أيضا بأن يكون في بعض الأوقات بحسن التدبير في الغذاء وأخذ بعض الأدوية المسهلة فاذا خف لذلك فانه دليل ألم المعدة وفي الجملة ان الماء رطوبة غليظة تجدد في الحدة فتحول بين الجليدية والاتصال بالنور اذا كان البصر بهذه الرطوبة . والعلاج 86 منه عند ابتدائه : بتنقية البدن بالمسهلات الملائمة مثل حب الأيارج والقوقايا والشبيار ثم يستعمل الغرغرة . وبعد ذلك تؤخذ الأيارجات الكبار ان أحوج الى ذلك ثم يعالج العين نفسها بالأحمال والشيافات وخيرها شياف المرات على أن لجميع أصناف المرات خاصية في النفع من ذلك وهو حيوان البر وخاصة من المجاورين للبر من الرزق مثل القمح الكركى والسبوط والحجل والخطاطيف والديوك الصغار والشعاب والعصافير والذب والذئب والورل والسنور الذكر والكلب السلوقي والبعير والثور والكلب الجبلى جميعا وشتى وخيرها كلها من الماشية حرارة الطير حرارة الحجل وهذه كلها اذا استعملت جميعا وشتى أيها شئت تجمع ومثلها ماء الرازيانج وشيء من عسل ويسحق حتى يجتمع ثم يكتحل به ينفع من ابتداء الماء . وله مجرب : يؤخذ مارق شيئا الذهبانى الأصفر ويجعل منه في كوز فقاع جديد وتسد رأسه بطين الحنكة ويلقى في كور الزجاجين ويترك حتى يوقد عليه سبعة أيام ثم يخرج ويخرج منه

ذلك و يكون قد ابيض يسحق ويكتحل به نفع من ذلك . وله شياف وللعشا الشديد والبياض :
 87 مرارة تليس مجففة في إناء نحاس خمسة دراهم سكينج درهم شحم الحنظل نصف درهم فربيون
 دانقين يشيف بشراب وماء الرازيانج . وله شياف آخر . صفته : مرارة ضبعة العرجا ومرارة
 القبيج ودهن البلسان من كل واحد درهم أنزروت وصبر وزعفران كل واحد درهمين يدق وينخل
 ويشيف بماء السذاب .

وله معتدل في الحر والبرد : يؤخذ سنبل الشعير اذا أسمن قبل أن يحف فيدق ويستخرج
 نشاسته ويحفف ويؤخذ من ماء الفوتنج فيجفف ويؤخذ منها جزءان سوايشيف .
 وله مجرب : قشور السليخة يدق وينخل ويعجن بمرارة الطير أو الأرنب أو اليعفور ويحفف
 ثم يدق ثانية ويعجن بماء الرازيانج ويشيف ويحفف ويستعمل وقد يستعمل ماء الرازيانج
 المحفف وحده فيه مع بخاصية فيه .

(في جلاء العين) — قد^(١) (يوحنا بن ماسويه) الظامة في البصر يطعم العليل لحوم الأفاعي
 فلها نافعة . وكذلك الاكتحال بشحومها وهذه العلاجات هي لا ابتداء الماء فأما اذا استحكت
 فليس إلا القدح وربما ضعف البصر بعقب مرض حاد أو خلط يتولد في الرأس أو في المعدة
 أو نزف دم كثير أو فضل حرارة أو يابس ويضعف من كثرة القيء ويكون مع هذا ضمور العين
 88 وغؤورها وقلة السيلان منها ومن الأنف ويشتد بعقب الجوع والتعب وفي الصيف وعند
 الاسهال وأخذ الأدوية الحارة وينفع منه ترطيب الدماغ وجميع البدن وإخراج الخلط الحار
 بمثل ماء الجبن وشبهه والسعوط بعد ذلك بالأدهان الباردة الرطبة المذكورة في باب الصداع
 الحار ويوضع منها على الرأس ويمزج بها الأصداغ والأجفان فالزيادة في الغذاء المرطب والاستحمام
 المعتدل بالماء العذب (والدخول في الماء وفتح العين فيه وقتا طويلا مرارا كثيرة ولا يكون
 الماء باردا بل حلب اللبن في العين وليكن لبن النساء وتقطير اللعابات المضروبة بالأدهان الباردة
 الرطبة وتقطير ماء الرازيانج الرطب) في آخر الأمر اذا ظهرت الرطوبة وكذلك الاكتحال بلبن
 الخس مع لبن النساء فانه يجلو العين ويقلع مع ذلك القروح التي تحدث في القرنية والخشونة التي
 تكون في ظاهره . وان كان ضعف البصر مع حرارة ورطوبة ودمعة فينفعه أن يؤخذ ماء الرمان
 المز ويطبخ حتى يبقى منه نصفه ثم يجعل فيه مثل عشره عسل ويجعل في الشمس ويكتحل به
 بعد عشرين يوما . (وان كان قد عتق حث الاهليلج الأصفر بماء ورد واكتحل به) وان كان
 معه حكة قطر فيها ماء قد نقع فيه سماق . ويضمد بورق الدلب المطبوخ بالخل المزوج فان

89 عتق كحلت بماء التوتيا الهندى المربى بماء الحصرم أو سماق ويجعل معه شىء من كافور ويقال ان من أدمن أكل الشالجم نيا ومطبوخا رد عليه بصره وان كان قد قارب الذهاب وهذا العلاج يحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمذ فان كان ذلك مع آثار برودة ورطوبة اكتحل بالدارصيني أو الفاذون وهو الوج وكذلك السرطان البحرى وهو حجر . ويضمّد العين بورق الدلب المطبوخ فى الشراب . ومما يضعف البصر أكل الباذروج والكراث والبقلة والخس والجرجير الحندقوقى (والا كثار من المالح فى الطعام وادمان الخل ودوام التعب وكثرة الجماع . وأما الخس فقد قال الحكيم (جالينوس) فى الأغذية أنه يورث الظلمة فى البصر الصحيح اذا أدمن أكله ويحلو البصر الذى فيه ظلمة من رطوبة وبخار غليظ

فى الغرب — وهو الناصور فى الآماق يجب أن يعصر ثم يقطر فيه هذه الشيافة فانه ربما أبراه أو يحفظه أشهراً حتى يظن أنه صحيح اذا لم يكن ناصورا رديئاً فاذا كان ناصورا رديئاً قد أفسد العظم فان ذلك ليس له علاج إلا الثقب أو الكى . وله : تبل خرقة كتان ببول صبي وتلوث فى الدواء الحاد ويدخل فى الناصور أو تتخذ فتيلة من زنجار قد عقد بسكر واشق ويدخل فيه . وله : ذرور أماروشناى أو عسوق جزء نأخواه ثلثى جزء يذتر فيه وأفضله اذا تمياً أن يدخل فيه الميل المتخذ لهذه العلة ويعرف مقدار عمقه ثم يلف على الميل قطن ويلوث فى الدواء أو ينثر على قطنة رقيقة من الدواء ويدخله فيه . لحسا الأجفان وصلابتها وعسر انفتاحها بعقب النوم بياض البيض مع دهن ورد ويكثر الانكباب على الماء الحار ويستعمل فيه لعاب الخلبة والبزر كتان المأخوذ بلبن ويستعمل له السعوط ان أحوج الى ذلك واذا كان مع السيلان وغلظ الأجفان وحررتها فليؤخذ عدس مقشر وشحم الرمان فيدقان بمبيخنج ويجعل فيه دهن ويضمّد به العين بالليل ويشد .

فى الحرقة فى الآماق — يضمّد بالهندبا المدقوق بعد أن يدهن وجهه بدهن ورد بالليل ويشد .

لتنق العين وجحوظها — يحدث ذلك بعقب الغضب والصياح الشديد والقيء . والعلاج منه : أن يفصد صاحبه من ساعته ثم يضمّد العين بالأدوية القابضة ويحقن بالحقن الحارة ويقطر فى العين شياف السماق ويشد برفادة ويوضع فى الرفادة فلكة دبوق شداً قويا

91 وينام على القفا ولا يفتح أيا ما ويترك الشراب ويقلل الطعام ما يتهيأ ويحذر العطاس والقيء وان لم يكن حرارة أخذ في فيه ما يحذر البلغم ويستعمل الدعة (١) .

في الشعر المنقلب في العين — يحدث ذلك من كثرة الرطوبة العفنة التي تجتمع في الأجفان والعين فيجب أن يلصق بالدبق وبالمصطكى المذاب فان كانت شعرة أو شعرتان أو ثلاث يسيل من الجفن . وان كان أكثر نتف وكوى موضعه بآبرة معقفة فان كان كثيرا فليس الا القطع . ومن غريب العلاج لذلك : أن يؤخذ من الارضة والنوشادر وحافر حمار محرق أجزاء سواء يعجن بخل حمر ثقيف ويطلّى بعد التنف . وله طلاء آخر : ينطلى بعد التنف بدم حلم الكلاب وحلم الجمال ويدر عليه ورد السوسن الأبيض أو دم الضفادع الخضراء ورماد الصدف المعجون بقطران ساعة بعد ساعة .

في انتشار الأشفار وهي الهدب — يحدث ذلك عن رطوبة رديئة الكيفية وأما لداء الشعب فعلاج النوع الأول يكون بتنقية الرأس ثم يعالج العين وان أحوج الى التنقية كان بما وصفناه في باب القمل في الأجفان وفي باب داء الشعب في حفظ صحة العين وتقويتها حتى لا يقبل ما ينصب اليها .

92 صفة كل يحفظ العين على صحتها : توتيا واقليا الذهب واثمد بر يا مفردة أنها شئت أو مؤلفة بماء الاهليج والسماق والخصرم فاذا أردت الزيادة في حدة البصر فاجمع مع أخذ هذه المياه المرزنجوش ويجعل معه شيئا من المسك والكافور . ويجب أن يمر الميل على الأجفان من غير أن يقرب الحجاب الداخل كما تفعله النساء كل يوم فانها تقوى العينين حتى لا تقبل ما ينصب اليها مع ما يحفظ من صحتها .

للقمل في الأجفان — يحدث ذلك عن حرارة ورطوبة غير طبيعية تدفعها الطبيعة الى الأجفان . وعلاج ذلك : تنقية البدن بحب الصبر والمصطكى . وان أحوج فالقوقايا وحب الأيارج والغرغرة بعد ذلك ثم يغسل الأجفان بالماء الملح ثم يدق الشب والبورق والميوزج ويعلق الجفن باليد ويمر بالدواء بالميل عليه ثم يرسل فانه ينمثر القمل كله . ومما ينفع العين وينقيها من الأدوية المفردة دهن الخروع اذا شرب نقى ما فيها من الخلط الغليظ اللزج خاصة مع نقيع الأيارج أو نقيع الصبر والزيت العتيق يقوم مقامه وكذلك ينفع منه دهن اللوز المر ودهن الناردين ودهن الفجل ودهن الغار ودهن الحلبة وهذه كلها تنقي العين وكذلك دهن

93

البلسان وشربه والا كتهال به والحضض والشيطرخ والسكينج والوج وماء الباذروج وماء
البصل الأبيض وماء السذاب وماء الرازيانج وماء الكرفس والهندقوقى وماء شقايق النعمان
وخاصة أصله ودم السحفاة وماء الكبد المشوية ومرارة الكلب والذيب والنعامة والنعجة
والمعز وشحم الأفعى وكذلك أكل لحوم الأفاعى يجلو العين ودماغ الخطاطيف ودماغ ابن عرس
وجندبيدستر وقلقند ونحاس محرق وقشور الكندر واشق ودار صيني وعافر قرحا وافريون
هذه كلها تنقى العين وتجلي البصر .

[قال الشيخ ومن الأدوية الجيدة للشايج ومن يضعف بصره من الجماع ونحو ذلك :
توتيا غير مغسول دهن البلسان شراب مقدار الكفاية دهن البلسان أكثر من التوتيا يسحق
التوتيا ثم يلقى دهن البلسان ثم الشراب ثم يسحق ثانيا] .

الباب التاسع فى أوجاع الأذن

94

قال (جالينوس) فى "الميامير" يقطر قوم فى وجع الأذن الحار ماء باردا فيزيد الوجع فى تلك
الساعة ثم يسكن وقوم يقطرون فى الأذن الأخرى التى ليس فيها وجع . وقال ليياض البيض
فى تسكين الوجع الحار فى الأذن من مادة تنصب إليها قوة عجيبة فنحن نستعمله كما نستعمل
ألبان النساء وأما القرع المعصور فاستعمله مع دهن الورد إذا اشتد الوجع ينفع . وفى نسخة أخرى :
ماء ورق القرع ودهن الورد . ويجب فى هذه الحالة أن يستعمل بعد تنقية البدن أن يقطر فيها
الأدهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر أو القرع أو يجمع بين دهن الورد والخل أجراء
سواء فيجعل فى أسفل منبته ويوضع على زباد فاتر ويغلى حتى ينصب الماء ويبقى الدهن
ويقطر منه فى الأذن أو يقطر فيها من الشياف المتحد بالأفيون . وأما اللبن فيجب أن يبدأ به
قبل كل علاج يحلب من الثدي فيها حتى لا تجمى ثم يصب يفعل ذلك بها مرات كثيرة فإن
لم يسكن الأشياء المبردة فإنه يدل على أن هناك بثرة أو دمل . فليؤخذ عند ذلك لعاب البزركمان
والحلبة وبزر المرو ويجمع ذلك كله مع اللبن ويقطر فيها وعلامة النضج أن يسيل من الأذن مدة
فيجب أن يعالج حينئذ بعلاج ذلك .

ثماد يضمده به شق الوجه مع الأذن : بنفسيج وقشور الخشخاش واكيليل وبابونج
وخطمي ودقيق الشعير يجمع ويضمدها وقد يقطر فيها ماء لحم البقر الذي يسيل منه وهو على
النار والماء الحار فينفع .

في سيلان المدة من الأذن — يجب أن يغسل بماء العسل مرتين أو ثلاثا ثم يجعل
فيها فتيلة وقد بلت بالعسل ولوثت في الأنزروت وفي الخمسة الاخلاط وهي الصبر والمز والأنزروت
والكندر ودم الأخوين فان دام ذلك وطال لوثت الفتيلة في مرهم الزنجار واستعملت أو بلوث
فتيلة في عسل ويذر عليها الزنجار ويدخل فيها أو يسحق خبث الحديد بالخل حتى يصير مثل
الخل ثم يدخل فيه فتيلة وتدخل في الأذن وقد يضرب مرارة الثور مع شيء من خل وعسل
ويقطر فيها منه قطرة وقد يزرق هذا وسائر الأدوية في الأذن بالآلة التي يقال لها زرقاة الأذن
وكذلك يجب أن يكون كل ما يقطر في الأذن فاترا لا أن يضطر الى ذلك فان كان الذي يجري
من الأذن الدم فينفعه ما ينفع سائر المواضع التي يجري منها دم ويحسن ذلك بأن تأخذ رمانة
وتطبخها حتى تنضج ثم تعصر ماءها وتقطر من عصارتها فيها .

95

ومما يقوى الأذن حتى لا يقبل ما ينصب اليها : ماميثا اذا حل على مسن بلبن ويقطر
فيها بالليل أو بالزرقاة .

في الطرش — اذا كان مع دلائل البرد علاجه وخاصة اذا عتق أن يبدأ فيقطر في الأذن
قبل كل علاج أيا ما كثيرة بورق قد سحق وأغلى في ماء العسل والخل ثم يغسل الأذن بعد
مدة بالماء القراح ثم يقطر فيها الدواء . ومن أدويته خردل وتين يدقان . ميعا ويتخذ منها فتيلة
مثل البلوطة وتوضع في الأذن واحصاره الشهدانج الرطب خاصية في النفع من السدد الحادث
في الأذن اذا قطر فيها . فاذا كان ذلك مع آثار الحرارة كان حدوثه عن صرار يرتقي الى الرأس
وهذا المارر ربما انحل من ذاته كما قال (أبقراط) فان لم ينحل . فالعلاج منه : تنقية البدن بحب الأيارج
والقوقايا وسائر حبوب الصبر حسب ما توجه الضرورة . ويستعمل بعد ذلك هذا ويكمد أولا
بخار الافستين المطبوخ في قمقم بقمع ويتغرغر بهذا الماء مع السكينجين دفعات ثم يقطر فيها
هذا الماء تؤخذ رمانة وينقى حبها ويعصر ذلك ويرد الماء فيها ويجعل منه ^(١) كندر وخل
ودهن ورد وتطبخ حتى يكون له قوام ثم يقطر فيه ويرطب البدن ويترك ما يولد المارر .

96

فى الدوى والطنين فى الاذن — متى حدث ذلك دفعة فحدوثة عن الحرارة، والعلاج منه : أن يقطر فيها دهن ورد وخل مضروبين وكذلك لبن النساء وماء القرع والقثاء والماء البارد وحده . وإن كان حدوثة عن مرض فكدها بماء قد طبخ [فيه] افسنتين ثم قطر فيها الدهن والخل .

لدخول الماء فى الأذن — يؤخذ أنبوبة شبت أوقت^(١) ويلف على رأسها قطننة محكمة ويدخل أحد رأسها الأذن وفى الرأس الآخر يشعل فيه النار فانه ينقيه . فأما الأدوية المفردة التى خاصيتها تنقية الأذن : فهذا العسل اذا جعل منه وحده فى الأذن يغسلها وكذلك دهن السوسن والزوفا اليابس وحب الغار مع الشراب العتيق والخردل وماء الكراث مع الخل والبورق والعسل وكذلك القنه وماء المرزنجوش والتمام هذا ينفع من البرد .

الباب العاشر

فى أمراض الأنف

قال (جالينوس) فى تفسيره (لطيماوس) ما كان من الروايح مجانسا لنا فهى الطيبة وما كان من الروايح مباينا لنا فهى الممتنة . فالروايح الطيبة جنسان : منها ما تلتذه النفس مثل الطيب . ومنها ما يلتذه البدن وهى رويح الأطعمة اللذيذة . فأما رائحة الخمر فالنفس والبدن يلتذا بها متى كان الانسان باقيا على حالته الطبيعية وكانت سنه يحتاج الى شربها .

فى ابطال الشم — قد يحدث هذه العلة لسدة فى الدماغ فى بطونه أو لسدة تحدث فى المنخرين . وعلاجه : تنقية البدن من الخلط الغالب بالدواء المعروف بالأيارج ثم الغرغرة ثم العطوسات والنفوخات فيه . وقد يسعط فى حالة بماء السماق وآذان الفار حسب ما توجهه صورة العلة والمزاج .

فى الرعاف — قال (جالينوس) فى "حيلة البرء" كثيرا ما كان ينقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد وشربه . ويجب أن يشرب منه حتى يحضر الانسان وكذلك الجلوس فى الماء الشديد البرد وأما استنشاق الخل المزوج بالماء الكثير المبرد فهو الدواء الشافى لذلك وينفع منه أن يشرب نحرقا من الكتان بخل وماء ورد مبردين فى الثلج ويلقى على مقدم الرأس ويترك عليه حتى يحف فان

(١) هو القصب .

٩٨ لم يغرن منه قطر فيه ماء الباذروج أو الكسفرة الرطبة ويضمده باللوبياء المطبوخ المدقوق أو يؤخذ عدس مقشر وصندل وخطمي وحص ميت وشيء من كافور ويعجن بماء الآس الرطب ويطلى فان لم يسكن اتخذت فتيلة من خرقة كان أو وبر الأرناب وتلوث منه اكسيرين^(١) معجوناً بلباى البيض ويوضع فى الأنف وصفة الاكسرين فى باب الجراحات والنفز ويستعمل الرباطات فان لم يسكن استعمل المحاجم فان لم يسكن حقن حقنة حادة فانها ترد الدم الى أوعيته للقروح اليابسة فى الأنف .

صفة مرهم : شمع أبيض ومخ ساق البقريذاب بدهن البنفسج ودهن لوز حلو ويجعل معه شيء من كثيرا وشيء من رغوة الخطمي ويجمع بالدعك ويستعمل فى اليوم مرات .

صفة مرهم للقروح الرطبة فى الأنف : يذاب الشمع بدهن ورد ويخلط معه اسفيداج ومرادسنج مربى ويجمع بالدلك ويستعمل فى اليوم مرات ويتعاهد الحجامه على النقرة وأخذ حب الأيارج .

٩٩ فى تغير رائحة الأنف — السبب فى ذلك رطوبات حادة عفنة تنحدر الى الأنف فتغير رائحته وربما انصب الى الحنك فتغير رائحة الفم أيضا . العلاج منه اذا كان انصبابه من غير تقرح : أن يتغرغر بسكنجبين قوى الرائحة كثير الأباذير مع رغوة الخردل دفعات ثم يتغرغر بعده بشراب قد طبخ فيه سنبل وقرنفل وسعد وسك وحبق ثم ينقع فيه حبق يابس وزن دائق . وله : وذكر من جرّبه أنه جيد يسعط ببول جمل اعرابى برى فان تعذر فيبول أى جمل كان فان لم يغرن ذلك وقد كان أعقب خشكريشة فى الأنف ينشق فى كل وقت ويؤدى فيجب أن يستعمل فيها المرهم الموصوف فى باب شقاق الشفة فان لم يغرن فيجب حينئذ أن يوضع فى الأنف فتيلة ماطخة بعسل ويترك ساعة فيه ثم يخرج وبعطس حتى تسقط فتبرأ القرحة وان لم يخرج أعيد التدبير دفعتين وثلاثة حتى يسقط ثم ينفخ فيه حرف أبيض مسحوق ثم يطل داخل الأنف بتفل عصارة الزيت مخلوطا بعسل . فان لم يغرن ذلك أخذ قلقند وشب ومرّ بالسوية وينفخ فيه يابسا ويعجن منه بعسل ويطل منه فتيلة وتدخل فيه فان كانت القرحة عتيقة واحتاج الدواء الى زيادة قوته جعل عجنه بنخل حاد ثقيف وعسل نصفين .

(١) صفة الاكسرين : دم الأخوين جزء ونصف صبر كندر جزء من الولو نصف جزء يسحق كما ذكره .

- 100 في البواسير في الأنف — تحدث هذه العلة من جنس الأورام التي يقال لها الكثير الأرجل ويعرف بالباسور فيجب أن ينظر أن كان هذا الورم رخوا عوج وان كان صلبا لم يعالج فانه سرطاني ومن الأدوية التي تعالج به اذا كان رخوا وكذلك يعالج به التوتة التي في المقعدة .
- دواء صفته : توبال النحاس يسحق بمطبوخ ويطل به . وله : الأنف يبطل من غير وجع لأنه يعمل فيه قليلا قليلا . قشور الرمان الحامض يسحق وينخل ثم يسحق بماء الرمان الى أن يصير في حد يتهيا أن يتخذ منه قتل طوال تدخل في الأنف وتمسك فيه أكثر أوقات الليل .
- ”و بالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق“ .

الباب الحادى عشر

في أمراض الفم وشقاق الشفة وفيه علاج البخر واللهة
والخوانيق وعلاج من ينخلص من الخناق الشديد وعلاج
الغريق اذا تخلص

- في شقاق الشفة — صفة مرهم لذلك وللشكرينة في الأنف والشقاق فيه : شحم الدجاج يذاب بدهن ورد ويجعل فيه مثل ربه من جميع هذه الأدوية نشا وكثيرا واسفيداج وعفص مدقوقة منخولة ويدعك في الهاون حتى يجتمع ويلين ثم يرفع ويستعمل ويلصق عليه في الازفات عرق البيض أو عرق القصب .
- 101 في أنواع القلاع في الأحمر منه — يتولد عن رطوبات حارة حادة دموية وصفراوية . والعلاج : أن يبدأ بالفصد والمسهل وأن يتضمن بماء ورد قد أغلى فيه سباق أو أمير باريس أو كزبرة يابسنة أو عدس مقشر أو هوفية سطيذاس وهو لحية التيس مفردة ومؤلفة أو صندل أحمر وفوفل مرضوض يطبخان بماء عنب الثعلب أو يتضمن بخل ممزوج قد طبخ في ورق البنج أو أصله أو نورة أو حضض فان لهذه قوة عجيبة اذا طلى منها الانسان بعد أن يدا ف بخل ممزوج . وان أعقبهم هذا التدبير جفافا في الفم ووجعا يتضمن بعده

بدن ورد مفتر ويستعمل هذا البرود . وصفته : كثيرا ونشا وطباشير وسكر يسحق ويؤخذ منه على اللسان ويلصق بالحنك حتى يذوب وان احتيج الى زيادة نظيفة جعل فيه شيء من كافور فان لم ينجح نقي البدن بالفصد ثم يفتح العرقين اللذين تحت اللسان ويتمضمض بعده بخل ومالح وأسهل الطبيعة بمطبوخ الخيار شنبه وصفته في باب الرمد .

في القلاع الأبيض — تحدث هذه العلة عن رطوبات مالحة بلغمية . والعلاج منه : أن يدلك بسكر طبرزد وحده فان أجرى والا ذلك بالزاج المنجاني معجوننا بعسل وهذا الزاج أخضر أو زاج الشب فان أجرى ذلك والا نقي البدن بما يخرج الرطوبات وكذلك الحضض له نفع فيه .

102

في النوع الأسود من القلاع — تحدث هذه العلة عن احتراقات وهي أروى الأنواع لأنه يؤدي الى الأكلة ودواؤه زرينخ أحمر وعاقور قرحا بالسوية يعجن بقطران ويحرق ويستعمل .

في أمراض اللسان — اللسان عضو شريف خطير عظيم المنفعة لانه يترجم عن القلب ويتكلم ويذوق ويدير الطعام في الفم ويحدره الى المعدة وصارت له هذه الفضائل لكثرة ما يصير اليه من العصب والعضل والشریان فانه يأتيه من ذلك فوق قدره في العظم وفي أصله عضلات موصولة بطرف فم المعدة وعصبه موصول بقفار العنق والعصب الذي يتخذ منه الى الوجه شعبة من مقدم الدماغ وهو ألين . والذي ينحدر الى العنق منبعثة مؤنخرة وهو أغلظ . وعلاج أمراض اللسان : أن تنظر فان عرض فيه ورم حار عالجه بعلاج القلاع الأحمر من المضمضة بتلك المياه الموصوفة هناك أو رايب البقر الحامض بعد أن يستعمل شيء من ذلك الدهن فان أجرى والا استعمل فصد القيصال والعرقين تحت اللسان حسب ما وصفنا هناك . ويستعمل المسهل الموصوف هناك ثم يعود الى الغرغرة والمضمضة الى أن يبرأ . فان عرض فيه استرخاء فليعالج بالغرغرة بالخردل المسحوق مديفا بعسل قصب وللجوز المربي الصفار خاصية في النفع من ذلك وكذلك رب الجوز الموصوف في باب الخوانيق .

103

صفة حب لذلك : علك الانباط جزء حلتيت ماهي وهو البراق نصف جزء يحب ويمسك تحت اللسان ويتمضمض به بنهيد أو بعسل أو غير ذلك مديفا كذلك فان أجرى والا نقي البدن بما ينقي به الرأس وسائر البدن من الرطوبات .

في الضفدع — قد يتولد تحت اللسان غدة وتسمى الضفدع وربما منعت من تحريكه . والعلاج منه : أن يدلك بنوشادر وعفص فان أجرى ذلك والا ذلك الدواء الحاد الموصوف للثة الدامية ويتمضمض بالخل والملح .

104 في عائل الأسنان وعلاجها — أجمعت الأوائل على أن الأسنان لا حس لها لأنها من عظام والعظام لا حس لها . وقال (جالينوس) بل لها حس وهي تحتلج كما تحتلج الشفة ويصيبها الخدر وهذا دليل شاف . وأما سائر العظام والرباط والرئة فلا تحس وان قطعت اذا كانت عارية من اللحم والعضل قل ما يعرض وجع السن نفسها من الحرارة . وانما يسكن الوجع بالأشياء الباردة لورم اللثة وقد أجمع أكثر الأوائل أنه ما يدخل في الفم في علاج الأسنان خير من الخل والملح لأنهما يسكان الورم ويخففان البلة الزائدة على قدر الحاجة بقبض فيهما واذابة . وأما الخل ففيه مع ذلك قوة محلاة وقوة مقطعة وقوة حرارة يسيرة وفيه غوص فبالقبض يقوى الأعضاء فيدفع عنها كل ما ينصب إليها . ويستعمل في أوجاع الأسنان الحارة والباردة وأما في العلة الحارة فلتبريده وفي العلة الباردة فلتلطيفه الفضل البلغمي ولتحليل فيه خاصة ليست لغيره ولأن معه من اللطافة ما يوصل به الأدوية التي تطبخ فيه الى المواضع الغائرة البعيدة المحجوبة الا أنه يجب أن يستعملوا في العلل الحارة وحده ومع الماء في الباردة مع العسل .

105 في علاج امراض اللسان — اذا كان ذلك مع حرارة وطيب وتورم اللثة فابدأ بفصد القيح فالان دعت الضرورة الى فصد العرقين اللذين تحت اللسان وسقيت المسهل ثم المضمضة الموصوفة في باب القلاع الأحمر . واذا حدث ذلك مع آثار برد فنفق البدن بما يخرج الرطوبات الغليظة ثم غرغر بماء قد طبخ فيه ففاح الأذنخ مع الفلفل أو خل قد طبخ فيه جوز السرو والأبهل أو يؤخذ فلفل جزين وبورق أرمني نصف جزء وعافر قرحا وميوزج ثلث جزء كل واحد يستعمل فانه عجيب النفع . واذا كان الوجع في عمود الأسنان وكان معه ورم في اللثة واسترخاء فيهما فليتمضمض بماء ورق الآس وورق الزيتون الرطب وماء ورق عنب الثعلب وكذلك اللبن الحامض فان لم توجد هذه رطبة طبخ ورق الزيتون وعفص وأقماع الرمان ويستعمل مع ذلك أو يطبخ ورد أحمر وعدس وشعير مقشرين وأصل السوسن ويتمضمض بماء ذلك .

في الضرس — هو خدر يلحق الاسنان يحدث ذلك من خارج من مضغ أشياء حامضة وقابضة ودليل ذلك أنه يحدث غفلة ويزول بسرعة أو يحدث من داخل عن بلغم حامض

متعلق بضم المعدة فيؤدى قوته الى هذا الموضع . وعلاج الأول : مضغ الفرفين و بزره والعلك والشمع والجوز والبندق فان أجرى والا كمد باب الخبز المشوى أو صفرة البيض المسلوقة وهو حار أو يقطر عليه شمع مذاب بحرارته أو يكوى بالزيت وماء المرزنجوش المجموعين مرارا . فأما علاج النوع الثانى : فتتقية المعدة من تلك الحموضة بما قد ذكرناه فى موضعه من علاج أمراض المعدة .

فى التأكل فى الأسنان — بسبب ما يعرض من ذلك فيها والتفتت رطوبة حادة أكالة تنصب اليها . والعلاج منه : الأدوية المقوية مثل أصل الحماض وصمغ البطم والعوسج والقنة والفلفل والفطران والعسل وقشور أصل الكرنب والزاج والشب فانها اذا لطخت من خارج أو من داخل نفع . وان كان قد تأكل بعضه وحشى به منعت الفضل المتحلب وأفتته وسكنت الوجع . وله : قوى الشونيز اذا دق وعجن بالخل يسحق منه وحشى أو طلى . وان كان التأكل قليلا فيجب أن يبرد يعنى بالمبرد حتى يستوى ويكوى الباقي دفعات كثيرة يابسة وبرطوبة بالزيت وماء المرزنجوش فان ذلك يقويه ويمنع من التأكل . فأما السواد العارض فيه فسببه سبب التأكل . والعلاج منه ذلك العلاج وفى الأكثر يسود ثم يتأكل وان كوى السواد كما قلناه سقط ولم يتأكل . فأما ما يمنع من ضعف الأسنان وفساد اللثة فالورد باقاعه وبزره والجلنار والسماق والكرمازج والعفص المحرق المطفى فى الخل والملح الذرانى المقلو المطفى فى الخل والرامك وحب الآس الأبيض هذه كلها اذا استعملت مفردة ومؤلفة تنفع من فساد اللثة وضعف الأسنان فيجب أن تدق وتلصق بها فاذا انحلت تبيض بعدة بخل وماء ورد أو سماق .

106

فى استرخاء اللثة — اذا كان حدوثه عن الرطوبة . فعلاجه : جلنار يطبخ فى شراب ويتضمنض به أو شب ويطبخ بماء وخل وماء وعسل ويستعمل . وكذلك العفص المطبوخ حتى يتهرى وأقوى منه النوشادر والمصطكى وأقوى من ذلك الزبيب الجبلى . فان حدث عن ذلك حرقة أو وجع شديد يتضمنض بدهن المصطكى . وصفته : دهن ورد خالص ثلاث أواق ويلقى فيه مصطكى مسحوق خمسة دراهم ويغلى بنار لينة غليان ويرفع ويستعمل . وكذلك دهن الآس ينفع منه نفعا عجيبا . ولا يجب أن تستعمل الأدوية الشديدة التقبض فى منع الأخلاط المنصبة الى الأعضاء فان ذلك يجمع العضو جمعا عنيقا ويضغطه فيكون سببا للزيادة فى الوجع . ولا يجب أن تستعمل المفرطة التحليل فان لها حدة تحدث للعضو شبه التأكل وتفسده .

107

في الأكلة في اللثة — يجب أن يدلك الموضع بفل أو أفيون ويتمضمض بعده بخل الآس . وقد يكوى مع التاكل من اللثة بجديدة فيسقط عنه الفساد والعفن ثم ينبت فيه لحم صحيح وقد يكوى بدهن مغلي يؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في دهن مغلي ويدني من اللثة حتى يشوى ويبيض الموضع الذي حول الأسنان ثم يدتر عليه عقص مستحوق . ولفساد اللثة وجلاء الأسنان : يؤخذ عقد من فم القصب واسعة فيحشى بزرنيخ معجون بعسل ويحرق ويستعمل .

108 في الناصور في اللثة — يجب أن ينقى بفلاتفيون أولا ثم ينثر عليها هذا الدواء . وصفته : جوز الطرفا وعاقر قرحا ثلاثة ثلاثة أهليلج أصفر وزن درهمين ماميران وجانار وزعفران درهم درهم ورد يابس نوشادر كجاجة زبد البحر نصف درهم نصف درهم يستعمل وبعد ذلك يستعمل السنون بأيارج فيقرا ويدمن التضمض بخل قد طبخ فيه عاقر قرحا وجوز الطرفا وصبر ومرة .

فأما الذي يقطع الدم السائل من اللثة : فسنبل . وصفته : ثمرة الطرفا وهو جوز مازج وسك ثلاثة ثلاثة عصارة الحية التيس طين مختوم أهبل درهم درهم دار صيني نصف درهم تجمع مدقوقة ويدلك به اللثة أو يؤخذ شب وورق الآس ويدلك بهما فإذا مضت أيام طليت بعسل وكذلك استعمال العسل والسكر الطبرزد لتنقية الأسنان يقومان مقام سنون جيد ويبيضها ويقوى اللثة ويشدها .

فأما السنونات التي تحفظ على الأسنان صحتها وتقوى وتحلى وتبقى فمنها : سنون ذكر "حنين" أنه جربه فوجده يغني عن السنونات الكثيرة الأخلاط . وصفته : أهبل وقشور أصل الكبر أجزاء سواء يدق ويخلط ويستن به بعد الغرغرة بالأيارج فمن لم يحتمل ذلك لحرارته فليستعمل هذا . وصفته : بزر الورد أمير بارس وثمره الطرفا وورق الصنوبر وورق الزيتون أجزاء سواء ولكل عشرة دراهم من الجميع من أصل لسان الحمل ثلاثة دراهم شب درهم نوشادر دانقين ويستعمل .

109

صفة أخرى : فلاتفيون من قول (جالينوس) زرنينخ أحمر وأصفر وذرايح وفاقيا جزء جزء نورد لم تطفأ مثل جميع وزن الدواء مرتين يدق ويخل ويصب عليه خل نحر حاد غمره ويوضع في الشمس في حزيران وتموز ويترك حتى يجف ثم يصب عليه الخل أيضا دفتين ثم يجفف ويقرص ويرفع . فأما ما يعين على سرعة نبات أسنان الطفل فأدهان أصولها دايماً بزبد الغنم ونخها أو بطبخ رأس الأرنب ونخه ويستعمل .

لكثرة تحلب الريق في الفم والماء الذي يسيل منه في النوم : اذا كان ذلك مع حرارة فأكل الهندبا على الريق بالملح أياما ويستعمل القىء وسف سويق الشعير والحنطة أيضا يابساً على الريق . وان كان ذلك مع الغلظ فيه والرطوبة فينبغه أن يخلط بالسويق شىء من خردل وتحسى المرى بالغدوات على الريق ويدمن مضغ الكندر والمصطكى فان أجرى والا يستعمل القىء بعد أكل الفجل والعسل . ويدمن بعد ذلك أخذ الاطريفل أو الترمس^(١) أو سفوف ماء الاهليج المرى ونحوه .

110

فأما ما يقطع اللعاب السائل من أفواه الأطفال : فالتاقيا اذا تقع في شراب مطبوخ حتى ينحل ثم يمسح به أفواههم في الأوقات .

في البخر — أقول ان ذلك يحدث على ضروب مثل الناسور في اللثة والحفر في الأسنان ويؤخذ علاج ذلك من موضعه الذي قد تقدم . ومنه ما يحدث عن شىء ينزل من الحنك . وعلاجه : أن يؤخذ من علاج أمراض الأنف . ومنه ما يعرض عن المعدة ويعرض على ضربين أحدهما عن رطوبة قد عفنت فيها في الأكثر وفي الأقل عن فرط يبس يتغلب عليها في مزاجها . فعلاج النوع العفن : أن يبدأ بالقىء بعد الطعام بعد أن يكون فيه السمك المسال أو طبيخ الفجل واللوييا والشبت بلحم سمين ومرق دسم والقىء قبل الطعام بأكل الفجل بالعسل ويستعمل ذلك دفعات كثيرة ويتجنب معه الأطعمة التي تسرع الى الفساد والمولدة للبلغم مثل السمك الطرى والألبان والقواكه الرطبة والبقول والحبوب وكثرة أكل لحم السمين والدسم ويقل من شرب الماء الا القوت وفي اليوم الذي يعزم فيه على القىء فليستعمل ماشاء من ذلك ثم يتقياً ويكون غذاؤه الأطعمة المجففة اليابسة كالشواء والمطجن والقلايا والمبزر ويتعاهد أخذ أيارج الفيقرا وبعده حبا . صفته : قرفة وأشنه وملح هندي وتسميزق

111

ويقال تستميزج والمال وهو قاقلة صغار وناردين درهم درهم صبر بوزن الجميع مرتين يحسب كالحص الشربة ثلاثة دراهم أو يأخذ نقيع الصبر مع المصطكى في شراب الافستين وكذلك ينفع حب الاصطمخيون يشرب منه شربات في خلال ذلك بتعاهد أكل الخلنجبين والسكنجبين القويين ويلقى في شرابه سنبل الطيب وقرنفل وعودنى ويتقل عليه بالسعد المشر المنقع بماء الورد ويدمن مضغ المصطكى والعاقور قرحا وحسو المرى على الريق . فأما المعجونات فغير المسهلة لذلك : يؤخذ في أيام الراحة منها معجون . صفته : أطراف الآس يعجن بالزبيب أو بزر الشعير يدق بالزبيب ويعجن من أيهما أوجبت الصورة بالغداة

والعشى كالجوزة أو أهل وجوز السرو ويعجن بالزبيب أو يزر الصمغ يعجن بزيت أو يؤخذ منها أو يجمع هذه كلها ويجعل معها مصطكى ويعجن بالزبيب ويؤخذ منها : فأما الحبوب الذى يؤخذ منها فى الفم دائماً فمنها حب معروف بالهندي . وصفته : صبر ثلاثة دراهم تربل وقرنفل وخولنجان وعافر قرح درهم درهم مسك وكافور دائق دائق يعجن بالشراب الريحاني . وله حب صفته : عودنى ومصطكى وقرنفل بالسوية يعجن بصمغ مخلول بشارب ويحبب .

صفة حب آخر : مرّ ونمّام يحبب بالشراب الريحاني أو علك الروم وناردين يحبب ذلك .

- 112** وله : أسنان يقال له أسنان الفم وإن ابتلع منه شيء لم يضره مضرة الأسنان جوز جندم وزن ثلاثين درهماً صندل أبيض وسعد أبيض عشرة عشرة أصول الاذخر خمسة دراهم قرفة وميعة يابسـة وكندر ثلاثة ثلاثة قرنفل وكجاجة وزن درهمين درهمين كافور مثقال يدق وينخل ويستعمل . فأما النوع الذى يحدث عن يئس مزاج المعدة وكثيراً ما يسود معه الأسنان . والعلاج منه : نقيع المشمش وأكل المشمش الرطب فى ابائه والخوخ الأقرع والأجاص الذى فيه حموضة وشرب السويق بماء الثلج وماء الثلج وحده واستعمال جميع ما يبرد المعدة ويرطبها بقوة ويشرب السكتنجين أو الخلل الممزوج بماء بارد .

فى علل اللهاة — اذا عرض سقوطها مع حرارة فدواؤه أن يتغرغر بماء الجبن أو ماء غيض البقر بعد أن تلقى فيه ملح أو عقص مشوى مطغماً فى خل نحر . فإن كان مع برد ورطوبة فعلاجه : أن يداف الزفت بماء الورد ويتغرغر به وكذلك القسط المديف بماء العسل وأقوى منه التوشادر فإن لم يغن ولم يخف حرارة ويكون قد غلظ فيجب أن يسحق الحلتيت بالخل ويتغرغر به ويخربق مضبان شبت مرضوض بقمع ولا يقطع اللهاة الا اذا غلظ رأسه ودق أصله وتبين فيه رطوبة شبيهة بالمدة .

113

فى الخوانيق — أقول ان أصل اللسان فى جانبي الخاق وكذلك أصل الأذنين وهما اللوزتان وتعرض أورام الخوانيق فى الأكثر فى هذه المواضع وأسماها الذى ان فتح العليل فاه ودلع لسانه تبين الورم وشرتها أن لا يتبين . والعلاج منه : اذا كان حدوث ذلك مع حرارة ظاهرة أن يبدأ بقصد القيصال وتلين الطبيعة بماء الفواكه والاهليج ومثل مطبوخ الخيار شنبّر أو الحقن اللينة حسب ما توجهه الصورة فاذا استفرغت وضع المحجمة على أسفل القفال وميل به الى ناحية الوجع لأن ذلك يجمع الدم ويمنع النوازل بعد ويتغرغر بماء شعير قد طبخ فيه عدس

وخشخاش ويستعمل في خلال ذلك الغرغرة بالأشياء اللينة مثل ماء عنب الثعلب وماء اسان
 الحمل والكزبرة الرطبة فاذا نقي البدن فلتكن الغرغرة من ذلك مثل المياه الموصوفة للضمضة
 في باب القلاع الآخر والغرغرة بالخل نافعة لجميع أنواع الخوانيق والغرغرة بربوب التوت الشامي .
وصفته : يعصر التوت الشامي الغض ويطبخ حتى يصير مثل العسل أو برب الجوز . وصفته :
 يعتصر قشور الجوز الرطب ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويجعل فيه مثل نصف وزنة
 سكر وتنزع رغوته ويرفع فان لم تتحل الذبحة في أربعة أيام قد جمعت وتحتاج الى ما ينضجها
 ويفجرها مثل الخمير المديف في ماء الرمان أو طبيخ . صفته : عدنس مقشر وورد وأصل
 السوس ويطبخ ويصفى ماءؤها ويتغرغر به فانها تفجرها سريعاً أو بزر المتر والمقشر المدقوق
 المديف في لبن المعز ساعة يحلب يتغرغر به أو يتغرغر باللبن الحار مع سكر وكذلك السمن
 والزبد ودهن اللوز المسخنة اذا تغرغر بها أسرع الانفجار . وكذلك طبيخ التين والزبيب
 مع ماء العسل يسرع بالانفجار فاذا انفجر يضرب له صفرة البيض غير مستوي مع نشاء وكثيراً
 مع ماء ودهن لوز حلو ويتغرغر به ويتخسى حساء من ماء النخالة بدهن لوز وفانيد خرايى .
 وان كان يجد مع ذلك خشونة ووجع تغرغر بلعاب البزر قطونا والخطمي ودهن البنفسج .
 فأما اذا كانت العلة من برد : فيتغرغر برب الجوز أو التوت بعد أن يجعل فيهما في أوله شيء
 من الشبث وفي آخره شيء من عاقر قرحا ويطل خارجة ودخله بخبز الكلب الأبيض معجوناً
 بعسل بريشة وينفخ فيه منه .

114

للعلق الذي يتلعه الانسان فيتعلق بالخلق : بأكل الثوم والذباب الذي تجده في الباقي
 فان كان في موضع يتبين ادخل فيه الكلبتين وجذب . فأما من يتخلص من الخناق الشديد :
 فيجب أن يبادر الى فصدده ويلين طبيعته بحقنة لينة ويتخسى أياماً حساء من دقيق الحمص
 واللبن أو ماء اللحم يثرد فيه شيء يسير من الخبز ويتحساه أو كشك الشعير وصفرة البيض .

115

فأما علاج الغريق الذي يتخلص : فيجب أن يعلق منكساً حتى يخرج الماء منه ثم يصب
 في حلقه شيء من خل قد أغلى فيه شيء من فلفل ثم يتخسى أياماً حساء من دقيق حمص بلبن
 أو ما قد ذكرناه في باب من يتخلص من خناق الشديد .

[ومن أجود الحيل أن يمسك العليل في الفم طحلباً ويضعه على شفثيه فيميل العلق اليه
 لحبته اليه] .

الباب الثاني عشر

في النزلات والسعال وسائر أوجاع الصدر والقلب والسيلان من الرأس

ما ينزل الى المنخرين يسمى "زكاما" وما ينصب الى الفم يقال له "النزلة" ويكون حدوثه في الجملة عن الدماغ لأنه يالم بالحرارة والبرودة ويمتلئ فلا ينضم ويسيل منه مثل ما يعرض عنه الذرب للعدة من الامتلاء وفساد الهضم ويجب أن يعنى بعلاج هذه العلة ولا يستهان بها فانها كثيرا ما يحدث عنها ورم الدماغ واللوزتين واللهاة وكثيرا ما يكون سببا لفساد الصدر وكثيرا ما ينزل الى المعدة فيولد ألما شديدا والغرض في علاجها نوعان أن كانت رقيقة ويكون في الأكثر مع الحرارة أن يغليها بطبخ الخشخاش . وصفة اتخاذها : يؤخذ خشخاش رطب بقشوره فيرض ويطبخ بالماء حتى يتهرى ثم يصفى ويركب بسكر ويطبخ ثانية حتى يكون له قوام الجلاب وان لم يوجد الخشخاش الرطب اتخذ من بزر الخشخاش اليابس بعد أن ينقع بالماء الحار يوما وليلة فان كانت العلة قوية ألقى معه شيء من قشوره مهضومة بشيء من خشخاش أسود . وان أحوج لصعوبته أن يلقى معه شيء من بزر بنج عند طبخه ألقى فيه أو يجعل فيه عند الفراغ منه شيء من أفيون فان لم تكن الحرارة قوية شديدة جعل تركيبه بمسحوق فانه يكون أقوى في ذلك ويسقي الليل منه غيرة وعشية وطول النهار الشيء بعد الشيء الى أن يبلغ نصف رطل ويتفرغ به عند النوم ولذلك لعوق . صفته : حب السفرجل وبزر الحطمى أوقية ونصف كل واحد كثيرا أوقية نصف أوقية ينقع الجميع سوى الكثير والصمغ بخسة أرطال ماء المطر ثم يطبخ حتى يذهب النصف ثم يصفى ويجعل فيه كثيرا وصمغ مسحوقين متحولين واعاب البزر قطونا نصف رطل سكر رطلين ونصف ويغلى حتى ينعقد ويرفع ويلقى دائما . وأكل الخشخاش على جهته بجلاب ومسيحوخ مما ينفعه وكذلك ان اتخذ لهم ناطف وحلوا بدهن اللوز نفع ويستعمل الذشوق بطبخ الخشخاش بقشوره وبقلي مرضوض بقشوره وورق الكاكنج وورد البنفسج وأطراف شجر الورد . ويطل الرأس والجهة عند شدة الأمر بطين مختوم وارمنى معجونين بماء لسان الحمل وسائر ما هو موصوف في باب الرعاف من الأطلية . وينفعهم التمرين بدهن الخلاف الذي قد طبخ فيه خشخاش بقشوره مرضوضا وورق الآس مرضوضا حتى يأخذ قوته وذلك يقوى الرأس جدا . وينفعهم استعمال بعض النفوخات والذشوقات الموصوفة في ذلك الموضع وكذلك البخور بالباقي المنقع بخل حمر مخففا وبالسنديروس والسكر والصندل والزعفران والكافور . وكذلك الانكباب على بخار خل قد طبخ وألقى فيه حجارة

116

117

نخامة من حجر الرخا أو حجر النار. ويقل النوم ما تهيأ فإن نزوله إلى الصدر في الأكثر عند الاستغراق في النوم . ويرفع الحاد ويوسع الجنب وينفعهم استنشاق الورد دائماً جداً . فأما الغذاء فليكن بالاحساء المتخذة من النشاء ودقيق الباقلي فإن الباقل خاصة ينفع في هذه العلة طبيخه وحسود من دقيقه ومقلوه لما فيه من قوة الجلاء وفيه خاصية لدفع النزلات ويعين على نفث الرطوبة وعند الحاجة إلى هذا . فيجب أن يقشر ويرض ويطبخ بالماء الكثير حتى يتهزى وكذلك طبيخ العدس والقرع بدهن اللوز وينثر عليه شيء من كثير مسحوق . فإن كانت الطبيعة منحلة جعل فيه شيء من ماء الخرنوب الشامى . وصفته : ينقى الخرنوب من حبه ويرض ويطبخ بالماء حتى يأخذ قوته ويصفى ويجعل فيه وان احتيج إلى تقوية جعل فيه صمغ مسحوق وزن درهمين . فإن كان الأمر شديداً جعل فيه بدل ذلك خشخاش مسحوق . وصفته : يؤخذ الخشخاش بقشوره ويخص حتى تجمر القشور ثم تستخرج البزور وينقى ويسحق ويجعل في طبيخه . وإن طلب العليل غذاء أقوى فصفرة البيض والسمك الطرى الشديد البياض مقلوا بدهن اللوز ودقيق الشعير وكزبرة يابسة . فأما علاج النوع الثانى : وهو إذا كانت النزلة غليظة وتكون في الأكثر مع البرد . فعلاجهما : أن يرقق بتكيد الرأس بالخرق المسخنة أو الجاورس المسخن حتى تصل حرارته إلى غور الرأس وكثيراً ما ينقطع بذلك . وكذلك الانكباب على بخار الشراب لذي قد ألقى فيه حمارة حمأة . فإن لم ينقطع فيجب أن يجذب ما ينصب إلى الحنك إلى المنخرين بشم الشونيز المقلو والأيسون والقسط ويسقى ماء العسل وطبيخ الزوفا والسكنجبين المسائل إلى الخلاوة ويطعم البزركان المقلو المعجون بالعسل وحده ومع شيء من فلفل .

118

لعوق لذلك يمنع التحلب بقوة : كندر يدق ويخلط في الهاون بعسل مصفى ويؤخذ

منه .

لعوق آخر : ماء الكرب ثلاثة أجزاء عسل مصفى جزء يعقد بنار لينة ويؤخذ منه فإنه

يخفف بقوة ويصفى الصوت .

119

لعوق قوى جداً : يعتصر ماء العنصل غير مطبوخ جزئين عسل جزء يعقد بنار لينة في آنية مضاعفة ويؤخذ منه قبل الطعام وبعده على قدر القوة أو يؤخذ عسل اللبى وهى الميعة السائلة ويطبخ مع مثله عسل النحل مصفى حتى يقوى ويؤخذ منه وإن عجن القردمانا بعسل مصفى وأخذ منه بالعدة والعشى نفع . ومما ينفع ذلك ويقوى الرأس ويقطع السيالان من غير استرخان حب . وصفته : صبر معسول وتربد وعصارة السوس النقية يؤخذ منه . ولا يجب لصاحب هذه العلة أن يستعمل الاستحمام إلا بعد النضج . وينفع تمرغ اليدين والرجلين وجميع مفاصل

البدن والسرة والمقعدة بدهن حار فأما غذاؤهم فيجب أن يكون بالنخالة والحسو المتخذ من دقيق الحنطة وماء العسل ودهن اللوز وان طلب العليل غذاء أقوى من ذلك فصفرة البيض المتخذة بدهن الزيت والمزى والفراريج المتخذة بدهن الزيت والباقي فان لم يغن ذلك وأزمن قطعته بالكي فهذا تدبير النزلات فان تمكنت في الصدر وحدث عنها سعال قوى فيجب أن يكون تدبير العليل بالعلاجين من النزلة والسعال .

- 120 في السعال وسائر أوجاع الصدر والسل ونفث الدم — السعال يحدث في أكثر الأمر من رطوبات تنصب من فوق الدماغ الى الصدر واما من أسفل من آلات الغذاء واما من آلات النفس . والعلاج منه : ان كان خدوثة عن حرارة أن يسقى بنفسج مربى بطيخ الزوفا . وصفته : عنب عشرين عددا سبستان خمسين عددا تين أصفر ثلثة^(١) زبيب منقى من نجمه عشرة دراهم أصل السوسن مقشر مرضوض خمسة عشر درهما شعير مقشر مرضوض ثلاثين درهما خشخاش أبيض سبعة دراهم بزر الخطمى وكثيرا وحب السفرجل خمسة كل واحد . فان كان السعال رطبا جعل فيه برشاوشان ثلاثة دراهم قشور أصل الرازيانج الرطب ثلاثة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب ثلاث أواق بوزن خمسة دراهم بنفسج مربى ويشرب بعده بساعتين ماء الشعير مع دهن البنفسج أو دهن حب القرع وشيء من فانيد نحرايى . صفة لعوق لذلك : بزر القثاء ولوز و بزر الخطمى مقشر كل واحد سبعة دراهم صمغ وكثيرا ونشاء ثلاثة ونصف كل واحد تدق الأدوية وتخل ويعمد الى شيء من أصول السوسن المقشر المرضوض وشيء من عنب وسبستان وزبيب منقى ويطبخ بماء عذب حتى ينضج ثم يصفى ويجعل فيه شيء من المبيختج ويعجن به الأدوية ويرفع في إناء زجاج ويلقى منه العليل في كل وقت مع شيء من دهن اللوز ان لم يكن به هيب وعطش شديد . فان كان به ذلك فاجعل بدله بنفسجا ودهن حب القرع ويعطى بعد اللعوق شيء من رغوطة البرقوننا وحب السفرجل و بزر الخطمى تتخذ رغوطةا في موضع أى لعابها . ويستعمل في أغذيته الحساء المتخذة من ماء النخالة السميد ودقيق الباقي بدهن اللوز وماء الباقي المنبت بدهن اللوز . وتمزج صدورهم بدهن وشمع متخذ بكثيرا ويلقى لهم في الماء الذى يشربونه كثيرا وصمغ . وان احتاجوا الى ما يسهلهم . فهذا سبستان وعنب ثلاثين درهما كل واحد أصل السوسن مقشر مرضوض عشرة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثة ثم يلقى فيه عشرة دراهم بنفسج يابس ويغلى

(١) كلمة "ثلثة" بالنسخة أصلحت بخط جديد "ثلاثين" وأضيف اليها أيضا بخط جديد "عددا" واعلمها

ثلاثة دراهم (التابع) .

غليتين ثلاثاً ثم يصب الماء على عشرين درهماً ترنجبين وعشرة دراهم فلولس الخيار شنبه ويترس ويصفى . وإن احتيج إلى ما هو أقوى منه ألقى فيه عند طبخه تربد محكوك مرضوض من درهم إلى ثلاثة دراهم أو يلقى فيه ثلاثة دراهم لسان الثور مسحوقاً منخولاً بعد أن يصفى في قدح أو يشرب ثلاثة دراهم لسان الثور مسحوقاً منخولاً مع ماء السكر المحلول إن لم يحضر هذه .

صفة قيروطى للهبب الصدور إذا كان مع حمى أو لم يكن : شمع أبيض معسول مصفى
يذاب بدهن ورد ثم يسقى ماء الخيار والقرع والبقلة معصورة مصفاة أجزاء سواء ويدعك في الهاون حتى يجتمع ثم يشرب خرق ويبرد بالثلج ويلقى عليه .

صفة صطبخنا لذلك يتخذ منه حب وقرص : أصل السوس وكثيرا وفانيد وصمغ وحب
السفرجل جزء خشخاش جزء ونصف نشا نصف جزء يعجن ويتخذ منه حب وقرص ويستعمل .
صفة حب للسعال ينفع من النوازل وسائر الخشونات في الصدر : نشا وكثيرا ورب السوس
وبزر الخيار والقرع والخشخاش ولوز مقشر وباقل أجزاء سواء ومثل نصف جميعها سكر طبرزد يعجن بلعاب حب السفرجل ويتخذ منه حب ويمسك في الفم بالليل والنهار . وإذا لم يحضر يأخذ في فيه من السبستان الواحدة بعد الواحدة وحب السفرجل أو الكثيرا أو الصمغ الشيء بعد الشيء . وإن غلظ الأمر فيه اتخذ حبا على هذه الصفة : نشاء وكثيرا ورب السوس خمسة خمسة أفيون دائق ونصف يعجن بعصارة الخس ويحبب ويؤخذ منه كل ليلة من حبتين إلى ثلاث .

حب لذلك أيضا : نشاء وكثيرا ورب السوس يعجن بعصارة الخس بحبب ويؤخذ منه
في الفم وينفعهم^(١) أن يأكلوا الخشخاش بالزبيب المنزوع العجم أو مبيخنج وإذا عتقت خشونة الصدر وكانت الحرارة قائمة فيجب أن يطبخ رطل صمغ مسحوق برطلين ماء حتى يصير مثل العسل ثم يجعل معه شيء من دهن اللوز ويحرك حتى يجتمع ثم يلقى منه دائما . فإن كان السعال من برد فالذي يصلح لهم جلنجبين عسل بماء التين المطبوخ مع الزبيب وأصل السوس وبرسياوشان وأصل الرازيانج ودهن اللوز درهمين درهمين ومن الثفا وزن مثقال يداف في المطبوخ ويمسح بشمع أحمر مذاب بدهن النرجس أو السوسن أو يسقى بماء الرازيانج الرطب المغلى المصفى بالسكر الطبرزد . فإن عتق ذلك واشتد سفوا بزر السكتان المعجون بعسل يؤخذ منه بالغداة والعشي بماء التين والزبيب وكذلك إذا كان مع رطوبة غليظة لزجة يجعل مع البزر كنان لكل عشرة دراهم منه درهم فلفل يسحق كالسكر أو بزر الفجل أو فوتنج يعجن أيما شئت مع البزر بعسل ويطعم منه . أو يجمع عسل اللبني مع عسل النحل ويطعم منه .

صفة حب لهذا النوع من السعال : ميعة سائلة وعلك البطم ومن أجزاء سواء أفيون ثلث

124 جزء يتخذ حبا كل حبة من دانق ويؤخذ منه الحبتين والثلاث فانه يريح العليل ويمنع السعال الشديد . ولا يستعمل في السعال الرطب الذي ينفث العليل معه الشيء الكثير أو الذي لم ينفث وثقل صدره وضاق نفسه : الأفيون وبزر الخس والبنج وأكل التين اليابس مع اللوز والجوز يقطع السعال المزمن .

الخروج الدم بالسعال : يسقى من أنفحة الأرنب وزن درهم بماء بارد . وله عجيب : يؤخذ من دم الجدى قبل أن يجمد نصف أوقية ومثله خل يخلطان ويشرب ذلك على الريق ثلاثة أيام كل يوم مثل ذلك . فان احتاج صاحب ذلك الى الفصد فصد الباسليق ويؤخذ الخل المزوج بالماء قليلا قليلا وكذلك يؤخذ بزر لسان الحمل مسحوق وزن درهمين بماء لسان الحمل ويسقى طين أرمني أو مختوم بماء بارد أو ماء القصب الرطب أو ماء الشعير مع الكندر أو ماء الأرز المطبوخ مع كندر .

في الربو — ودلائله النفس الشديد المتتابع ويكون ذلك في الأكثر من البرد ودلائل البرد أن يتنفس تنفسا شديدا كما يتنفس المحضور من غير أن يحم . ويحدث هذا النوع من امتلاء قصبة الرئة والصدر من رطوبات غليظة لزجة لأن الرئة تنشف ذلك بلينها من الصدر ويخرجه بالنفث بالقوة الجاذبة والدافعة اذا كان معه سعال . وان لم يكن معه سعال فهو الذي يؤدي 125 الى الاستسقاء . ويحدث أيضا من الحرارة من كثرة بخار القلب يملأ آلات التنفس ويلهبها فيحدث ورم الرئة ويكون دلائل الحرارة فيه بيذة في النبض والعطش . وربما حدث عن غلط الطحال فيكون هذا التنفس متقطعا مثل نفس الصبيان ويقال له النفس البكائي . وقد يحدث ذلك من استرخاء عضلات الصدر والذي نعرف به هذه الأنواع قول الفاضل (جالينوس) عسر النفس اذا حدث مع ضيق الصدر فيكون من كثرة الرطوبات ويكون النفس فيه عاليا ويسرع صاحبه الى الانتصاب ويسهر لذلك فيكون اخراجه النفس أحب اليه من استنشاق الهواء والذي يكون من البخار الحار والورم فاستنشاق الهواء أحب اليه من اخراج النفس . فأما الذي يكون من ضعف الحرارة الغريزية واسترخاء عضلات الصدر : فان نفسه يكون لينارطبا بلا نفخ وربما اجتمع نوعان من هذه العلة . فأما العلة في هذه الأعضاء التي ينقطع معها النفس من المنخرين ولا تبطل الحياة فانما يكون أليقا لتنفس البدن بالمسام بمنزلة الهوام التي 126 تأوى بطن الأرض في الشتاء وذلك مخوف وخاصة اذا كان لا يتحرك الا بطرف المنخرين . وذلك يحدث أنه من شدة البرد في تلك المواضع لأن في "القول المجمل" ان النفس وقوته وتتابعه

يكون من افراط الحر في آلات النفس وضعفه وقتله من افراط البرد في تلك المواضع . وعلاج الربو : اذا كان حدوثه من رطوبات غليظة لزجة أن يسقى السكنجبين المتخذ بالأسقال^(١) أو خل الأسقال وحده والأسقال المستوية المخلوطة بماء العسل في أيارج فيقرا والزراوند المدحرج والزوفا اليابس والشونيز . فان كانت العلة مركبة وكان معها أمارات الحاجة الى الفصد بدأ بذلك وأتبع بالآخر . فان أجزى ما ذكرنا من العلاج والا عولج بالقيء أولا بالفجل والسكنجبين ثم بالأشياء الحارة مثل الخردل والبورق . فان احتمل الخريق فهو من أجود ما يتقيا به . وان لم يحتمل ذلك دبر بالفجل يغمر فيه حتى يأخذ قوته بعد أن يجعل عيدانا ثم يخرج العيدان منه فيرمي بها ويطعم الفجل وقد يسقى ذلك من ماء مطبوخ فيه الحلبة والزبيب قدر أوقية ونصف مع أربعة دراهم دهن لوز حار ثم يسهل طبيعته بالحقن الحارة والحبوب الحارة ثم يعاود الى ما يسهل النفث مثل طبيخ التين والزبيب ودهن اللوز ثم يستعمل الضمادات مثل هذا تين ودقيق الشعير ودقيق الشونيز وعسل ودهن السوسن أو السذاب ويمتزج الصدر ببعض هذه الأدهان).

ومما وصف لعسر النفس : رئة الثعلب مجففة تدق وتنخل ويسقى منها درهمين بماء طبيخ الزبيب أو رئة الجزور مجففة من غير مالح ثم تدق ويؤخذ منها كل يوم وزن درهمين ونصف بماء طبيخ الزبيب . ولذلك وللسعال الكثير الرطوبة : يسقى تمرًا وحلبة ثلاث أواق كل يوم على الريق ولطبيخ التين خاصية في النفع من ذلك . وينفعهم شرب نبيذ التمر الحلو والبرسياوشان خاصية في تنقية الرئة ويعقل الطبيعة وان كان عسر النفس من بخارات حارة فعلاجه علاج ذات الرئة .

127

في البحة — اذا عرضت عن الدخان أو الغبار أو الصياح فينفعها دهن البنفسج واللوز اذا أخذ ذلك في الحمام وكذلك حسو البيض النمبرشت والزبد الطرى المغسول بسكر والاحساء المتخذة من النشاء وماء الشعير وكل الأدوية والأغذية التي تذهب بخشونة قصبة الرئة . فأما اذا عرضت من الرطوبة فالذي ينفعها الزنجبيل المرّبي والحلتيت فانه يصفى الصوت خاصة الباهي والخردل والثوم والبصل المشويان والشونيز وكذلك السلق والكربن المسلوقة . وله لعوق جيد يقطع التحلب من الرأس الى الصدر : كنندر يجمع بعسل ويغلى حتى تتخن الشربة كالبنطقة .

في ذات الجنب — هذه العلة اذا كانت صحيحة فهي ورم في الحجاب فاذا كان هذا الورم في العضل المستبطن للأضلاع يسمى ذات الجنب غير صحيحة . وأعراض هذه العلة أربعة :

128

(١) هو "العصل" .

حمى لازمة وضيق نفس وسعال ووخز . ونوايب الحمى في هذه العلة يكون غبا كما قال (جالينوس) فاذا بدأ النفث فيه في الرابع أثناء البحران في السابع أو الحادى عشر ولا يتأخر عن الرابع عشر فان تأخر الى الثامن تطاول مرضه وتأخر الى الثلاثين . قال (جالينوس) في تفسيره لفصول (أبقراط) من أصابه ذات الجنب ولم ينق في أربعة عشر يوما فان حاله تؤول الى النقيح أى الى جمع المدة والنضج والانفجار وانصبابها الى الفضاء الذى فيما بين الصدر والرئة فان لم ينق في أربعين يوما من يوم ينفجر فيه المدة آل أمرهم الى السل . قال الفاضل (أبقراط) في "الفصول" لا يعرض لمن يظنه بالطبع لين ذات الجنب ولا ذات الرئة ولا الحمى الملتبهة ولا شىء من الأمراض الحادة وشرأ ألوان نغمه وأصعها أن يكون أسود أو شديد الصفرة وشرأ منها أن يتأخر النفث الى اليوم السابع ولا تسكن الحمى والحرارة .

فأما الحزحة : فاذا حدثت معها وفي ابتدائها فلا يخاف منها وإن حدثت في آخرها فذلك

- 129 مخوف ويحدث من الرطوبة ولا تكاد هذه العلة تحدث من الحرارة واليبس لأنها تكون من بخارات تقع الى الرأس ثم ينزل الى الصدر والبخار اليابس اذا ارتفع لم يكد ينزل بسرعة ومن أسرع اليه في هذه العلة الموت فانه يسود قبل ذلك من جنبه موضع . وعلاج هذه العلة : اذا كان الوجع يتصل بالتراقى ووجد معه ثقل هناك كما أمر الفاضل (أبقراط) في كتاب "الأمراض الحادة" يكون الفصد لأن الثقل يدل على كثرة الدم والوجع فحدوثه عن دم قد استحال الى كيفية ردية ويكون الفصد اذا كانت العلة في ابتدائها ولم يكن البدن كثير الامتلاء من الباسلق أو الالبطى من اليد المخاذية للعلة . ومما يقرب نفعه من فصد الباسلق في هذه العلة وجميع أمراض الصدر المجامة في الكاهل فان كانت العلة قد أتت لها أيام أو كان البدن ممثلا فيجب أن يكون الفصد من الجانب المخالف والتثنية من اليد المخاذية للعلة . قال (يوحنا ابن سرافيون) الفصد يجب في هذه العلة اذا كانت المادة مضطربة لم تستقر ولم ترتبك في موضع واحد أن تكون من الجانب المخالف ليحدث . واذا استقرت وارتبكت في موضع واحد فمن الجانب المخاذية لها . فان كان الوجع أسفل من الحجاب ولم يجد صاحبه مس ذلك في الترقوة فيجب أن يبدأ من علاجه بالمسهل فان ذلك يدل على الخلط مال الى السوداء بالاحتراق فرسب الى السفلى . وعلى أن (جالينوس) يقول في "الأعضاء الألمة" الورم الحار في ذات الجنب يكون على الأمر الأكثر من جنس المراد لأن الغشاء المستبطن بسبب امتناعه عنه لا يقبل الا مادة لطيفة ثم يلزم العليل بعد الاستفراغ بالفصد كان أو بالمسهل ماء الشعير الذى قد ألقى معه في طبخه عذاب وسبستان وأصل السوس . فان حدث بصاحبه في الجنب من خارج حمرة أو بثرا أو ووجع مجتمع يتبين اذا عصر عليه فيجب أن يحجم في ذلك الموضع أو يضمم بالين والجرذل مدقوقين
- 130

حتى يقرحه . فاذا ظهر النضج وثقت بتقا البدن فيجب أن يدخل العليل الحمام وتأمر أن يقعد في الماء برفق فان ذلك يعين على النضج والنفث ويحجود النفس . ويسكن وجع الجنب أن ينكب على الماء الحار ودهن البنفسج ويفتح فاه ويتوحش من الماء الحار في الأوقات . ويجب أن لا يصب الماء على رؤوسهم فانه يؤدي ويسقط القوة .

في ذات الرئة — علاجها علاج ذات الجنب والفرق بين ذات الجنب وذات الرئة أن ذات الرئة لا يكون معها وجع لأن الرئة لا حس لها فان تأخر البرء من هذه العلة استخرج علاجه من علاج السعال .

131

في نفث الدم ونخروجه من الفم بالقيء والتنخع والتنخج — خروجه من آلات الغذاء بالقيء ووجع فيها ويخرج من آلات النفس بالسعال والنفث ووجع فيها وما ينزل من الحنك ويخرج بالتنخع والتنخج ويحس الوجع في الرأس . والعلاج من ذلك : ان كان نخروجه بالنفث ويكون ناصع اللون رقيق القوام زبديا فان ذلك نخروجه من الرئة . وان كان غليظ القوام مائلا الى السواد ليس بزبدى نخروجه من الصدر . والعلاج منه : أن يبدأ بفصد الباسليق ثم يسهل الطبيعة من الخلط الغالب على البدن ويؤمر العليل بالدعة والسكون والتعلك بالكثيرا أو الصمغ فان لم يسكن فليسق من هذه القرصة . وصفتها : طين مختوم وبسذ وورد أحمر درهمين درهمين كهر با وصمغ ونشاء درهم درهم تدق والشربة مثقال ببعض الأشربة القابضة .

وله قرصة : قاقيا أربعة دراهم ورد وجلنار ثمانية ثمانية كثيرا وصمغ درهم درهم يقترص والشربة منه مثقال بماء بارد فان لم يكن مع ذلك سعال مؤذ فتجرع الخل المزوج ينفعه وان كان سعال فيجب أن يحذر الخل ويجب أن يجعل في طعامهم البادروج والبقلة والحماض .

في الصوت والكلام والعلاج من العوارض فيه — أقول ان الصوت غير الكلام والكلام غير الصوت لأن آلات الصوت الحلق والحنجرة وعضلها وأعلى الحنك واللهاة والرئة والصدر والحجاب وسائر آلات النفس لأن العصب الذي يؤدي القوة الى الصدر ينحدر من الدماغ الى الصدر ثم يعود فيرتفع من الصدر الى فوق ويسمى الراجع لذلك . وآلات الكلام اللسان والشفتان والمنخران ومقاديم الأسنان . والعلاج من العوارض في الكلام في آلاته ويوجد ذلك في بابه . والعلاج من العوارض في الصوت في آلاته يكون ويوجد ذلك في أبوابه . والصوت الحاد بالطبع لا يكون الا مع ضيق قصب الرئة . والثقيل لا يكون الا مع سعتها وضيقها يتولد من البرد وسعتها يتولد من حرارتها . وصفاء الصوت من يبس قصبه الرئة وبالضد . والصوت

132

الخشن يتبع خشونة قصبة الرئة . والصوت الأملس يتبع ملاستها . صفة حب لذلك :
يصفى الصوت اذا كان العارض فيه والتقصير مع البرد لوز حلو مقشر وبزر الكتان مقسوا
وحب الصنوبر درهمين درهمين أنيسون وصنع عربي في أصل السوس درهم درهم فانيد
شجرى عشرة دراهم يحب بماء الرازيانج . واذا لم تكن الرطوبة والبرد عاليين فينفعه أن ينقع
الزبيب الأبيض المنقى من عجمه بدهن اللوز حتى يلين ويؤخذ منه غدوة وعشية من عشرة
الى عشرين . وله : اذا كان ذلك مع رطوبة يتحسى دائق صبر في بيض نيمبرشت . فأما اذا
كان مع ذلك رطوبة كثيرة قوية ويكون في كلامه في أكثر الأمر خرنخرة ويكون في حلقه
أبدا بلغم فليستغمر برغوة الخردل مع الجلاب أو يعجن الفلفل بعسل ويتخذ منه حب ويمسك
في الفم .

وله دواء قوى : فلفل وحاميت وخردل بالسوية يعجن بالعسل ويؤخذ منه قدر النبة
في النهار دفعة أو دفتين . فأما الأدوية المفردة التي تنقى الصدر والرئة : فهي بزر الأتجرة
ودوقوا وخشخاش أسود وبزر الفجل وحب الغار واللوزين والشراب الحلو وأصل السوس
والكرسنة وحب الصنوبر ومقل يهودى وعلك الأنباط وتين يابس ومح البيض الذى يتحسى هذا
كله يصفى الصوت . وينفع من القرحة في الرئة مطبوخ الزوفا اذا كان مع السعال نفث مدة
وكيموس غليظ . وصفته : شعير مقشر وزن ثلاثين درهما باقلى مقشر خمسة عشر درهما
حنطة مقشرة عشرة دراهم عناب عشرة عدد سبستان عشرين عدد تين ثلاثة عدد أصل
السوس مقشر عشرة دراهم زبيب منقى من عجمه خمسة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى
يبقى ربعة ويصفى ويشرب منه ثلاث أواق بعد أن يجعل فيه دهن لوز درهم وكثيرا درهم
وفانيد خمسة دراهم . وللسعال ونفث المدة : عشرين عنابة خمسين سبستانة خمس تينات
كل ذلك عدد زبيب منقى سبعة دراهم برسياوشان ثلاثة دراهم أصل السوس عشرة دراهم
شعير مقشر ثلاثين درهما بزر الخبازى وخطمى ثلاثة ثلاثة يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى
رطل ثم يصفى ويشرب منه أربع أواق مع دهن اللوز الحلو بدهن قرع حلو وكثيرا من كل
واحد درهم بنفسج مرعى سبعة دراهم ويغدون بحساء متخذ من دقيق باقلى ونشاء ودهن اللوز
أو ماء الشعير أو باقلى ونشاء ودهن اللوز وفانيد أو سكر .

فى السبل — هذه العلة تحدث فى الأكثر فى الأبدان التى هى مستعدة من أول تركيبها
بالحدوث ذلك فيه وهى التى صابورها ضيقة فى الحلقة وأكتافها ناتئة كالأجنحة عارية من
العلم ويقال لهم المجنحون والذين أعناقهم طوال وحناجرهم جاحظة والذين من شأن رؤوسهم

أن تمتليء مواد وتنصب الى آلة النفس . وقد تحدث هذه العلة عن ذات الجنب وذات الرئة وورم الصدر والحجاب والرئة . والحادث عن هذه المواضع يسهل علاجه وتؤول أمره الى الصلاح فانه اذا نضجت العلة انفتحت وخرجت المدة منه بالنفث لأن الرئة تنشف ذلك باينها وبالقوة الجاذبة من الصدر ويخرجه بالنفث بالقوة الدافعة أو تنصب الى الأسافل فيخرج بالبول وطريقها الذي تسلكه هو العرق الضارب الأعظم . وفي بعض الأوقات بالبراز وطريقة الذي يسلكه العرق غير الضارب المعروف بالأجوف . فأما الحادث عن ورم الرئة فانه ان تقترح صعب علاجه وآل أمره الى الهلاك . وعلاج هؤلاء ما لم ينفجر الورم حسب ما قد وصفناه في باب ذات الجنب وذات الرئة فان انفجر فعلاجه قريب من علاج السسل وهؤلاء ان لم ينقوا من المدة من يوم ينفجر فيه الورم الى أربعين يوما آل أمرهم الى السسل . فأما السسل الحادث عن ورم الرئة فانه ان تقترح صعب علاجه وآل أمره الى الهلاك . وعلاج هؤلاء اذا لم تكن حمى سقى اللبن وخيره لبن الذشاء ثم لبن الاتن وبعده لبن المسعر فاذا شربوه فيجب أن يدمنوا ويأكلوا خبزهم به فانه نافع جدا في ابتداء هذه العلة وانتهائها . على أن الحكيم (جالينوس) يقول في "المحمود والمذموم" اللبن يصلح لقروح الرئة والصدر والكلى ما لم يصلب فاذا صاب فاللبن لا ينجح ويتأدى الى السسل وليكن غذاء من يشرب اللبن خبز بلبن كما قلنا أو بماء العسل أو خندروس متخذ بماء العسل أو ماء الشعير مع العسل أو بيض النيمبرشت مع العسل أو حسو متخذ بدقيق الكرسة وعسل ودهن اللوز . فاذا زادوا في العلة فاحم الطير والحملان الخفيفة ويشربون الشراب المائي وفي الجملة فليكن علاجه علاج من يريد أن ينحصب بدنه فان كان السسل مع حمى فلا يصلح له اللبن ويجب أن يسقى مكانه ماء الشعير المحكم الصنعة . وصفته :

يدق الكشك في الماء ويعتصرو يطبخ بالين نار أو في آنية مضاعفة مع السراطين بعد أن تؤخذ ساعة تصاد أحياء فتقطع أذانها وأرجلها ويغسل بماء الرماد والملح وتلقى مع الكشك وتطبخ كما قلناه وليكن الغذاء أكارع الحملان تطبخ بكشك الشعير والبيض النيمبرشت والسمك الطرى كبابا والحسو المتخذ بنشاء وسكر ودهن اللوز . فان أداهم السعال طبخ لهم ماء الشعير ويجعل فيه ماء الخشخاش ويطعمون منه ويستعملون الازن والحمام المعتدل الذي لا يكون حارا وتمرخ صدورهم ومفاصل البدن دهن البنفسج بعد الخروج من الازن أو الحمام ويميل بكل تديبرهم الى ما ينحصب البدن وتسميته من المعتدل الذي لا يستخرج ويحدرون التعب والجماع .

135

136

صفة قرصة للسعال ونفث المدة : بزر الخيار والقثاء والبطيخ متشر خمسة دراهم كل واحد بزر البقلة وأصل السوسن أربعة نشاء وكثيرا درهمين درهمين ورد أربعة دراهم طباشير

137

وسرطان محرق درهمين درهمين ويقرص من مثقال مثقال الشربة واحدة فان طالت العلة وعفت وعلامته تنبت النفث فانه يحتاج الى أن يجفف منه مثل ما وصفنا في باب النزلة عن الرطوبات مثل لعوق ماء الكرنب والمعسل فاذا جعل معه عند فراغه شيئا من حب البان مقشرا مسحوقا أو لعوق العنصل الموصوف هناك أو لعوق الكندر وغير ذلك وليكن الغذاء مثل ذلك الغذاء على أنه يحتاج أن يستعان في مثل هذا بالنظر في المكاشات الكبار .

في أوجاع القلب — أمراض القلب تحدث في الجملة مع الخفقان والخفقان حركة

- اختلاجية تحدث للقلب عن امتلاء من الدم كثير أو لورم في حجاب القلب أو رطوبة تحتبس في الغشاء المحيط بالقلب فان كان حدوث ذلك عن ورم حجاب القلب وكان الورم حارا فانه يؤول الى موت سريع . وان كان الورم غليظا صلبا يحدث عنه الغثي المعروف بالغثي القلبي وكان موته منه وفي الأكثر فجأة . فان حدث ذلك عن رطوبة محتبسة في الغشاء المحيط بالقلب وعلامته أن صاحبه يحس كأن قلبه يتدحرج في رطوبة . والعلاج من هذه الأنواع : أن تنظر فان كان الخفقان حدث عن امتلاء من الدم تبدأ بفصد الباسليق من اليسار ويسقى بعده ما يقوى القلب ويزيل الحرارة مثل سفوف . صفته : كزبرة يابسة وزن درهمين ورد وطباشير درهم درهم كافور قيراط يسقى منه مثقال بماء التفاح أو حامض الأترج أو رايب البقر . فان كانت الحرارة قليلة أو قات بعد الفصد فالذي يصلح له سفوف . صفته : ورد وطباشير ثلاثة ثلاثة كزبرة يابسة وزن درهمين درهمين بسند واثو وكهرا نصف درهم كل واحد كافور ربع درهم وقد يسقى رايب البقر على هذه الصفة طباشير عشرة دراهم ورد وكابة وقاقلة وخيروا ثلاثة ثلاثة ينقع ذلك في ثلاثة أرطال رايب حامض ويشرب في ثلاثة أيام أو يومين وقد يشرب من الرايب نصف رطل بعشرة دراهم كحك مسحوق وفي آخر باب المعدة شراب جامع النفع من الحرارة يسقى مع طباشير وكهرا . صفة قيروطى لذلك : شمع أبيض مصفى يذاب بدهن ورد ويجعل في الهاون ويضرب بماء القرع والبقلة والخيار وماء ورد وصندل وكافور حتى يجتمع ثم يستعمل . فأما اذا كان الخفقان من رطوبة : فيسقى منه ترياق الأفاعى والمثروديطوس ودواء المسك والأبهلية المعروفة بالشيليثا . أوصفة دواء : نعنec يابس وكهرا خمسة خمسة بسند وششمزق وهو الحال ثلاثة ثلاثة قرنفل وزن درهمين يدق جميعا الشربة درهمين بماء التفاح . فأما الذى ينفع القلب من الأدوية بنحواصها فالبسند والكهرا والاثو الصغار والسندروس والابريسم والبهمين والأملج والكسفرة والبان واسان الثور والباذرنجوية والفانجيمشك وقشور الأترج . فأما الذى يقويه بالمسك والعود والسكنجبين والمصطكى والقرنفل .

الباب الثالث عشر

في أوجاع المعدة

المعدة عضو شريف لأنها رئيسة آلات الغذاء الذي به قوة الأجسام وقوامها والمزاج . قال (جالينوس) قد يكثر انصباب المرار الى المعدة عند الوجع الشديد والغم الشديد وعند الإبطاء بالطعام . ويحدث التلف من أوجاعها سريعا لكثرة حسنها ولقرحها من القلب وهي تألم من فساد مزاج حار وبارد حتى يبطل فعلها سريعا . فأما من فساد مزاج رطب ويابس فلا يتنبأ أن يألم الا في مدة من الزمان . وإذا آلمت من ذلك واستحكم حدثت عن الرطوبة الاستسقاء وعن اليبس الذبول والدليل على ذلك [أن العلة] فساد مزاج بلا مادة وفساد مزاج مع مادة الوجع الشديد اذا كان في بعض الأعضاء ولا يكون ذلك مع غلظ ولا ورم ولا شيء من آثار الامتلاء مثل انتفاخ العروق ويهيج ويسكن وبهذا عند استعمال العلاج تعديل المزاج والتعديل سريعا أكثر وأسرع مما يسكن عند الاستفراغ بل ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كثيرة وتنظر أيضا فان كان ما يبرز من العليل اذا أكل طعاما معتدلا مختلطا بأحد الكيموسات فان العلة فساد المزاج مع مادة وان خرج بلا كيموس فالعلة فساد مزاج بلا مادة وأيضا فان العلة اذا كانت مع مادة فان البول في الأكثر يكون غليظا ثقيلا . وإذا كانت بلا مادة فيكون في الأكثر صافيا رقيقا صقيلا نيرا . والمعدة تنقسم قسمين : فمنها وتقرعها . فالغم مخصوص بكثرة العصب وقوة الحس لذلك وقوة الشهوة وقلة اللحم وضعف الهضم لذلك . والتقعر مخصوص بكثرة اللحم وقوة الهضم لذلك وقلة العصب وضعف الحس وضعف الشهوة لذلك : ولذلك يحدث عن الأمراض والأوجاع فيها الغشى المعروف بالغشى المعدي والتشنج والأخلاق والوسواس والأحلام الردية وبطلان الحواس الأربع السمع والبصر والشم والذوق على سبيل سرعة وإبطاء كما قال الحكميم (جالينوس) رأيت أناسا حموا فناولهم تشنج بغثة ولم يكن تقدم فيهم الدلائل المبينة عن التشنج فلما أن تقيأوا قيئا مرارا زال عنهم الأذى بالجملة . وأناس آخروا نالهم مثل هذا فتقيأوا رطوبة مائلة الى السواد . وآخرون تقيأوا شبيها بماء الكراث . وآخرون أكلوا أطعمة ردية كثيرة فبقيت على معدتهم وناولهم من ذلك سبات فلما تقيأوا ورموا بالذي كان بغم معدتهم تخلصوا . وأناس أخر اجتمع في فم معدتهم كيموس رديء فتأذوا بأحلام ردية ونوم متشوش حتى عرض لهم من ذلك وسواس . فأما الأمراض فيها فان كان عن فساد مزاج حار وكان مع ذلك مادة فيحدث ذلك كما قال (جالينوس) يكثر تحابب المرار عند الأوجاع الشديدة والاعطام الشديد الى المعدة فيجب

أن ينقى المسادة بالقيء بعد أكل السمك الطرى بماء الشعير والسكنجبين . ويستعمل بعد ذلك المسهل بالحلب المتخذ بالصبر والاهلياج يعجن بسكنجبين ويسقى منه مع طبيعخ الافستين وشاهترج وتمرهندى واجاص وزبيب ويسقيهم ذلك مرارا حتى يتقيأوا . وقد قال (جالينوس) في "حيلة البرء" من أراد أن يستنظف معدته من الأخلاط الحادة المتداخلة لجرمها فليأخذ فسنتينا روميا خمسة دراهم ورد أحمر صحيحا عشرين درهما يطبخ برطابن ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى فان شئت سقيت مع شيء من صبر وان شئت وحده بسكر قليل . فان كان الممرار المؤذى ينصب الى المعدة من الكبد أو من سائر البدن فافصد العروق وانفضهم بالحلب الذى تقدم ذكره بعد أن تجعل فيه سقمونيا مشوى وتميل بغذائهم الى الباردة الرطبة مثل الفراريج المتخذة بالمزة القابضة لأن من شأن الفروج أن يسكن بالطبع حرارة المعدة ويطفئها ويصالح لهم السكنجبين السكرى وماء الرمان المزوماء الاجاص . فان كان فساد المزاج بلا مادة فيصالح لهم دوح البقر مفردا مع هذه الأقراص وهى تصلح لفساد مزاج المعدة وللبطن الحار والحصى الملتبته ويسكن العطش . وصفته : طباشير وصندل أبيض وحب القرع الحلو وحب القثاء والخيار والبقلة جزء جزء ورد يابس سبعة دراهم كافور دائق أمير باريس أو عصارته ستة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم يعجن بماء الفرقين ويقرص ويسقى منه مرة مع دوح البقر ومرة مع ماء الحصرم ومرة مع حماض الاترج ومرة مع رب الزيباس . وتضمّد المعدة بما يبرد مثل الصندل والورد والكافور . وقد يسقى للضعف فيها مع الحرارة الجائعين السكرى والورد وطباشير فان كانت العلة فلغمونية فيجب أن يبدأ بالفصد ويسقى بعد ذلك ماء البقول مثل عنب الثعلب والهندبا مع الخيار شنبرا اذا كانت الطبيعة ممتعة والسكنجبين اذا كانت مجيئة وتغذيهم بماش مقشر والقرع والفطف ونحوها ويكسرون ماءهم بحلاب وماء الرمان والأجاص ويضمدها بلسان الحمل وعنب الثعلب وقشور القرع ودقيق الشعير والبنفسج اليابس . فاذا انتشرت الحرارة وضعفت فيجب أن يخاط بماء البقول شيء من ماء الرازيانج ويخاط بالغذاء اللابلاب والسرمق وبالضمادات الملك و بابونج . فأما اذا كانت العلة في فساد مزاج بارد وكانت مع مادة : فيجب أن ينقى بالسكنجبين العسل وماء قضبان الشبث فى القيء أقوى فعلا من البزور ونحوه ويسقى بعده حب الشبث أو حب الأفاوية حتى ينقى ثم يسقى دهن الخروع مع ماء الأصول ويسقى بعده الأيارجات فان لم يحتمل العليل ذلك سقى مكانه دهن اللوز مع ماء الأصول والامروسيا . فاذا نقيت المعدة من المسادة سقيت ماء يقويها حتى لا يقبل ما ينصب اليها مثل دواء . صفته : مصطكى وأقراص الورد ثلاثة دراهم كل واحد كبريا وتنعج يابس وسمرا حون وعودى درهم درهم يسقى بمياه أو شراب عتيق ريحاني أو بماء الأيسون والمصطكى والفرنفل

وينفعهم الكونى والفلافل والزنجبيل المربى والاهليج الكابلى وكذلك كمون مقلو وبزر الكرفس
جزء جزء يسحق ويشرب منه بماء أو يؤخذ ثلاثة دراهم صبر ويشرب بماء عسل أو خمر .
ويصلح من الغذاء الحار مثل ماء الحمص والقنابر والعصافير وأما الفراهخ فحارة إلا أنى أكرهها
لثقلها فيجب أن يحذروا ويكون شرابهم شرابا عتيقا أو شراب زبيب وعسل نقي وحنديقون
أو ماء العسل المفقود بالعود وفقاح الاذخر وسك ومصطكى . فان كان الوجع بلا مادة فيجب
أن يسقى الترياق وزن درهم مع شراب عتيق أو سخرتيا مثله مع ميهه أو أمروسيا بماء النعنع
أو مثروديطوس بماء المصطكى وسنبلى واذخر ودواء المسك المرتفع بماء حار . فان كان الوجع
ضعيفا فتعطيهم عشرة دراهم خنجبين مع نصف درهم مصطكى وعودنى دائقين بماء شديد
الحرارة أو أقراص الورد الصغير مع رب السفرجل أو نصف درهم الى درهم فلفل فى شراب
أو درهم حب الغار مع خمس حبات فلفل بماء حار .

144

صفة جوارشن لذلك خفيف ينفع ضعف المعدة والاستطلاق : كندر وناخواه بالسوية
زبيب بعجمه مثلها يعجن ويؤخذ منه فأما الخوضه فيها فان كان خفيفا فيكفيه مص التفاح
الحلو أو سفوف الخزيرة فان كان قويا يسقى فقاح الاذخر مع الكراوى اسفوفاً . ولذلك دواء
صفته : ورد أحمر درهم فلفل أبيض نصف درهم كمون وبزر الشبت ربع ربع الشربة نصف
درهم الى درهم . وأما الوقوف على فساد مزاج المعدة هو فساد جرمها أو كيموس فيها فيجب
أن تنظر ما يعز من العليل من فوق ومن أسفل اذا كان طعاما معتدلا فيكون معه كيموس
بانغمى فان خرج الطعام وحده فهو فساد مزاج وحده وقد يسقى فى هذه الحال وسوء الهضم
وهزال البدن الرايب مع الخبث . وصفته : يؤخذ الكرفس والرازيانج وكون كرماني وكراوى
كف كف وسداب رطب ونعنع وكرفس باقة صغيرة كل واحد وخبث الحديد مسحوقا
مثل الكحل عشرة دراهم يصب عليه سبعة أرطال رايب ويترك يومين ثم يشرب منه كل
يوم ثلاث رطل ويأخذ فصاعدا كل يوم الى الرطل ويتغذى بعده بأربع ساعات بطعام خفيف
لذيذ كالجم الجدا أو الدجاج والكباب من لحم رخص وصفرة البيض ويحتمى الخل والبقل
والتمكسود والمالح وقد يشرب المحرور على وجه آخر وهو أن ينقع الخبث مع أخلاط
الاطرفل الصغير فى الرايب حتى يأخذ قوته ثم يشرب منه وكذلك ان تقع الخبث وحده
فى الشراب مقام شراب الخبث . صفة أدوية منفردة عن الباب لأوجاع المعدة من الحرارة
والبرودة . صفة معجون الخبث الهندي : من وصف (منكه) الهندي جامع النفع فى الأمراض
الباردة ويسمى الجاويذاني المعمر^(١) اهليج كابل وأصفر وأسود هندي منقى من نواها وبليج

145

(١) المعجون الجاويذاني الهندي : عدد أدويته ١٩٩ وزنها ١٥٣٧ درهما هكذا ذكره (بدر الدين القلانسي)
فى "قرايذه" وهو خلاف ما أثبتته المؤلف فى هذا المحل فليتأمل .

- 146 وأملج متقيان وبرنج مقشر وسرخس ورأسن يابس وبلاذر ويبروح قشوره سبعة دراهم كل واحد زنجبيل وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل ووج وفلقاويه وملح أسود نفطي وانجدان وكمون أسود وكراويا وأسارون وأنيسون وسورنجاب وبسباسة وجيربوا وقاقله ونارمشك ومصطكى وكندر ثلاثة ثلاثة وسنبل وقرنفل وجوزبوا وفلنجه وإشنه وسليخة وورد أحمر وخولنجان وميعسة يابسة وصندل أبيض وأصل السوسن الاسمانجوني كل واحد خمسة دراهم اذخر وششاققل ولسان العصافير ونعنع ومرزنجوش وقشور الاترنج وباذرنجبويه وفلنجهمشك يابسة كلها واكيليل الملك وقرفة وسعد وجوزجندم وصعتربرى وصعترجبلى عشرة دراهم كل واحد حب الرشاد وخردل وشونيز وناخواه وبزر الرازيانج وحلبة وبزر الشبت وبزر السذاب وحرم وبزر الرطبة وبزر الجزر وبزر البصل والحشخاش وكزبرة وبزر الفجل والكرب والسكفس والمكرث والجرجير والكثبان والهلين والانجرة والتوذريجين وهما بزر الحشخاشين الأبيض والأسود والبهمنين وحب الأبهل كل واحد ستة دراهم ولب القرطم ولب البطم ولب حب القطن ولب حب العنب وحب السمينة وسمسم أبيض وأسود والكنجيدة وحب الصنوبر الكبار وحب الغار ولب بزر البطيخ وبزر القثاء ولب النارجيل ولب الجوز واللاوز الحلو والمز والجلوز والفستق ولب نوى الخوخ ولب نوى المشمش كل واحد خمسة دراهم غبار أصل السوس عشرة درهما نساء عشرة دراهم سكر خمسين درهما سمن البقر الخالص عشرين درهما خبث الحديد البصرى سبعماية وخمسين درهما فذلك مائة خلط وسبعة أخلاط وزنها ألف وخمسمائة درهم . ويؤخذ سبعماية وسبعة وثلاثون درهما غسل تدق الأدوية على المراتب اليابس على حدة والدسم على حدة وتتنال اليابسة ويسقى الحبت (١) سبع مرار وبول البقر ثلاث مرار ثم يدق وينخل ويسحق ثانية بالماء والنخل والمبيخنج ثلاثتها ممزوجة أجزاء سواء حتى يصير كالماء ثم تجمع مع الأدوية اليابسة وتلت بالأدوية الدسمة والسمن ويعجن بالعسل دقيقا ويرفع ويعتق ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك .

في الخفقان المعدي — وقد يعرض للمعدة عرض اختلاجي يسمى الخفقان ويكون

اضطرابا يسرع اليه الغشي وحده يكون بسبب خلط لذاع يجتمع فيها ويلدعها تلذيعا محسوسا . والعلاج منه : اخراج ذلك الخلط وربما كان حدوثه عن دود يرتفع اليها من الأمعاء . فأما العلل العارضة عن سوء المزاج في المعدة وسائر البدن : اذا كان مع غلبة بعض الأخلاط يحتاج الى أدوية تستفرغ البدن . فأما الأوجاع العارضة عن سوء المزاج فقط بلا مادة فاستعمال الأيارج وغيره من المسهل لأنه ان تأخر يخرج صاحبه الى الوقوع في الدق .

في فساد الطعام في المعدة اذا لم تدفعه الطبيعة بقوة — يجب أن يتناول الكثيري على قدر الحاجة والاحتياج وان دفعته الطبيعة فيلذعها حتى ينقي وان كان الطعام يفسد كثيرا في المعدة فيجب أن يتعاهد القىء قبل الطعام وبعده بالأشربة الحلوة مثل الجلاب أو فقاع العسل وما أشبهه وينفض البدن في الوقت بعد الوقت بأيارج فيقرا وكذلك أخذ الفلافلي والافستين ومطبوخة كلا على قدر مزاجه واحتماله . صفة جوارشن يصلح للحرورين ولأوجاع المعدة ويقويها ويهضم ويدفع الاسهال : طباشير وورد جزء جزء عودى وسك نصف جزء نصف جزء يعجن برب التفاح أو رب السفرجل ثلاثة دراهم .

صفة جوارشن مسهل : ورد وطباشير درهم درهم تربد محكوك نصف درهم سقمونيا ربع درهم زعفران قيراط يعجن بعسل طبرزد الشربة كله وكذلك يداف دائق سقمونيا في ثلاث أواق دوغ مسكن مصفى ويشرب . وقد يحدث سوء الهضم عن حرارة ويكون ذلك اذا جازت الحرارة الغريزية التي في المعدة .

صفة دواء لأوجاع المعدة مع الحرارة : طباشير وزن درهم وورد درهمين يسقى ذلك برب الحصرم أو الاترج ويسقى بالعشى درهمين دهن لوز مع أوقيتين ماء الرمان المز .

صفة قرصة للحرارة في المعدة والعطش الشديد : ويتخذ منها حب يؤخذ في الفم داما في الحضر وفي السفر اذا خيف العطش وهو حب القرع وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرة كل واحد بزر البقلة عشرة دراهم كثيرا سبعة دراهم يدق ويعجن بلعاب البزرقطونا وماء الخيار وشيء من بياض البيض الرقيق .

صفة لون آخر منه : بزر الخيار والقثاء والبقلة وكثيرا خمسة خمسة غبار أصل السوس ثلاثة دراهم بزر الخس الأبيض وأمبرباريس درهمين درهمين يحبب ويؤخذ منه .

(الضعف المعدة والذين يقيئون طعامهم — شونيز) وناخوام) ومصطكى وكندر وعودى وقشور الفستق الأحمر خمسة خمسة يعجن بعسل وماء الأملج المطبوخ مع العسل حتى يجتمع ويغلظ .

صفة حب مسهل لفساد مزاج الحرارة في المعدة : صبر جزءين كثيرا واهلياج أصفر جزء جزء ورد أحمر نصف جزء زعفران سدس جزء يحبب بماء عنب الثعلب ويستعمل عند الحاجة .

اصطمخيقون خفيف ينقي المعدة مسهل : صبر وسقمونيا وأنيسون وملح خمسة خمسة تربد عشرين درهما يحبب الشربة درهمين وقد يسقى لذلك مثقال صبر بسكنجبين أو دائق

سقمونيا بسكنجبين مطبوخ الخيار شبر للحرورين . وصفته في باب الرمد : يؤخذ قبله
بساعتين صبر و غاريقون درهم درهم معجوناً بجلاب . وفي باب الحكة والجرب سفوفاً يتخذ
150 من ماء الاهليلج ينتفع بها اذا احتيج اليها في أمراض المعدة . صفة أشربة مختارة يحتاج
اليها في أوجاع المعدة : من صفات (يحيى بن ماسويه) من ذلك ميبه قوية جيدة خفيفة .
صفتها : ماء السفرجل المسكن المصفى عشرة أرطال ماء التفاح خمسة أرطال يطبخ ذلك حتى
يبقى منه النصف ثم يصفى ويجعل في كل ثلاثة أرطال منه من المطبوخ الريحاني الجيد رطل
وماء النعنع المدقوق المعصور نصف رطل يجمع ويطبخ حتى يكون له قوام الجلاب ثم يلقى فيه
عود في وزن درهمين سنبل وقرنفل ودار صيني وسك ومصطكي وبسباسة وهيل نصف درهم
نصف درهم يرص ويشد في خرقة رقيقة ويلقى فيه وهو حاد يترك ساعتين ويمزس فيه ويعصر
ويخرج ثم يداف فيه نصف درهم زعفران ويرفع .

صفة شراب للحرورين خاصة للنفقان : أجاص يابس رطل تمر هندي منقى من نواه وليفه
رطل عناب ثلث رطل يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة أرطال ثم يصفى ويسكن
ويجعل فيه من ماء الرمان رطل وماء حماض الأترج نصف رطل ويطبخ بنار لينة حتى يكون
له قوام ويسقى منه أوقيتين مع مثقال بزر قوطونا بماء بارد أيضا .

شراب مسهل للحرورين صفته : ماء الرمان الحامض والاملاسي قدر رطلين رطلين
151 يطبخ بأوقيتين تربد مرضوض حتى يبقى منه نصفه ثم يلقى عليه وزن رطلين سكر وتؤخذ
رغوته ثم يؤخذ سقمونيا شمشاطى فان فعله في الأشربة أقوى خمسة دراهم وزعفران درهم
يسحق السقمونيا ويجعل في خرقة كان ويمزس فيه وكذلك الزعفران ويرفع الشبه أوقيتان
ونصف .

آخر مسهل : يطبخ برطل تربد مرضوض بستة أرطال ماء ورد حتى يبقى ثلاثة ثم يصفى
ويعمد بأرطال سكر ثم يمزس فيه وزن درهمين سقمونيا ودرهم زعفران الشربة أوقيتان التربد
اذا أسهل بمائه أخرج الصفراء العفنة واليسير من الرطوبات فان سقى مسحوقاً أخرج الرطوبات
واليسير من الصفراء العفنة وان اتخذ مثل ذلك من ماء الأجاص والتمر هندي والعناب مع التربد
والسقمونيا كان جيداً وان جعلت بماء الورد الطرى المعصور نفع ذلك .

صفة مطبوخ يصلح للعدة والكبد : اهليلج أصفر وكابلي وشاهترج وبزر الأكشوت
وعناب وسبستان وأجاص جزء جزء وخمس تينات وخمسة دراهم بنفسج يابس وخمسة دراهم

ترنجبين ووزن ثلاثين درهما ريوند ودرهمين أنيسون ومصطكى درهم ولك درهمين وأصليين يعنى أصل الرازيانج والكرفس عشرة يطبخ بأربعة أرتال ماء حتى يبقى منه رطل ثم يصفى ويؤخذ منه ثلثا رطل مع نصف مثقال تربد .

152

(الأدوية التى تنفع المعدة بخواصها والتي تضرها والتي تذهب البلة وتحل الرطوبة منها وتنقيها : الخلل يفرغ المعدة ويرخيها ويضعفها الا أن يكون معه شيء قابض . الصحناء تنقى المعدة وكذلك البصل والثوم واليسير من الحلتيت ويبعث الشهوة الأدهان كلها (والسمن يرخى المعدة وهى رديئة لها الا ما كان فيه بعض القبيض كالزيت ودهن الورد) .

في النفخة في المعدة — الرياح البخارية سبب تولدها من الأطعمة النافخة التي تتحل الى البخار من الحرارة بسيره لأن الحرارة القوية تحلل النفخ من الأغذية والبرودة التامة فلا يمكن الغذاء أن ينضج معها نضجا تاما حتى يتولد عنها نفخ . والعلاج من ذلك : بترك الأغذية المنفخة فإذا تولدت فتكيد الموضع بالخاوس المسخن فانه أخف من الملح على الطباع وكذلك التكميد بمسب الشراب الريحاني الذي قد طبخ فيه البرنجاسف والجلسفرم فان لم يحز فليتحس ما قد طبخ فيه أنيسون ومصطكى وصعتر ومرزنجوش أو يستف وزن درهم ونصف كراويا بنهيد مطبوخ ممزوج بماء حار . صفة سفوف لذلك قريب القوة من جوارشن البزور : كيون وناخواه وبزر الكرفس جزء جزء نبيذ مطبوخ بماء حار أو جوارشن البزور نفسه وان كان تولدها مع لين الطبيعة فخب الرشاد مقلوب بماء فاتر وان كانت الطبيعة يابسة . فسفوف صفته : حب الرشاد وبزر الكرفس بالسوية يسقى منها درهمين بنهيد مطبوخ وان احتيج الى ما هو أقوى منه فالترياق والمثروذيطوس والسحرنا والكموني والفلافلي والفوتجى .

153

في الفواق — سببه اجتماع جميع أجزاء المعدة لدفع المؤذى لها عنها . والعلاج من ذلك : اذا كان حدوثه عن كيموس مرى يلذع المعدة بتنقية المعدة وسائر البدن من ذلك الخلط بالقيء بالسكنجبين وماء حار ويتعاهد بعد القيء ماء الشعير مع ماء الرمان وماء القرع وان كان حدوثه عن جفاف يلحق المعدة عن استفراغ أو غيره . فالعلاج منه : سقى البزر قطونا وبزر لسان الحمل بماء بارد ودهن اللوز أو دهن البنفسج أو دهن القرع ويضمم المعدة بضماد . صفته : دقيق الشعير وخطمي وبزر قطونا يعجن بماء عنب الثعلب ودهن الورد ويستعمله ويغذون ياسفاناخ وسرمق وقرع وخيار . وان انحلت الطبيعة كان الطعام حساء الخاوس مع صمغ فان كان حدوث ذلك بعد استفراغ فيجب أن يتلافى ذلك بتقوية العليل بالأغذية الخفيفة السريعة الانهضام والمقوية مثل صفرة البيض وماء اللحم من

154

صدور الدجاج وشم الروائح الطيبة من الأغذية والطيب وينشق دهن البنفسج والحساء المتخذ من النشاء ودهن اللوز والسكر وحسب اللبن والسكر فإن حدث ذلك عن أخذ أدوية حارة مثل الزنجبيل والفلفل والثوم والخردل والسذاب . فالعلاج من ذلك : تحسنى الماء يستخن دفعات كثيرة قليلا قليلا ثم يحس الدهن ثم يستعمل سائر التدبير الذى تقدم هذا الفصل . فأما الحادث عن برودة ورطوبة فينفعه سفوف . صفته : بزر الكرفس الجلبى وسعدو يكون كرماني جزء جزء يدق وينخل ويسقى منها مثقال بماء الزمام أو المرزنجوش أو يسقى من السذاب اليابس أو الحبق إما شئت وزن درهم بماء وعسل أو يشرب جندبيدستر ممزوجا بنخل وشم الانجندان نافع لذلك .

155

فى الشهوة الكلبيّة والعلة المعروفة بقطى — هذه العلة تحدث عن فساد مزاج بارد يعرض لفم المعدة أو كيموس حامض مجتمع محتقن فى المعدة أو استفراغ مفرط يحدث لجميع البدن . العلاج منه : أن يغذى العليل بغذاء دسم وشراب كثير قوى الحرارة ان لم يكن الطبيعة معها منحلة مثل الأصهب والأحمر الذى لا قبض له فان من شأن القابض أن يضر بهذه العلة ويجب أن يقدم فى أول طعامهم الأغذية وليكن سائر غذائهم كثير الدهن ولا يكون فيه حموضة ولا قبض ويشربون من الشراب الذى وصفنا . فان أصاب العليل مع ذلك اختلاف ينقى العروق فان كانت العلة بالنساء الحيالى التى يقال لها قطا التى يحدث شهوة الأشياء الحامضة والحريفة . ويحدث ذلك بهم اذا انصببت الى فم المعدة كيموس فاسد . وعلاجه فى النساء كان أو فى الرجال : بالقيء وشرب الدواء المسهل المنقى للمعدة مثل حب الأيارج وحب الصبر والمصطكى وحب الأفاوية والأدوية الموصوفة لأكل الطين .

156

فى نقصان شهوة الطعام — يحدث ذلك عن فساد مزاج حار أو بارد أو كيموس محتبس فى المعدة وبطلان شهوة الطعام فى الأمراض المزمنة ردىء وخاصة اختلاف الدم لأنه يدل على موت القوة الشهوانية وشر منه أن يؤتى العليل بما يشبهه فاذا ذاقه ذمه وشر من ذلك أن لا يشتهى شيئا بة . وقد يعرض كثيرا ذهاب الشهوة والشهوة الكلبيّة من الفضول التى تنحدر من الرأس الى المعدة . وعلاجه : فى باب الاسمال الحادث عن الدماغ السبب الذى يحدث شهوة الطعام والجوع هو البرد لأنه يحدث المعدة الخلاء وجميع أجزائها فتقوى القوة الجاذبة فيها . فأما بطلان الجوع فالسبب فيه افراط الحرارة وذلك أنه يرنحى الأعضاء الصلبة فتضعف عن الحدث . وعلاج الكيموس : يكون باخراجه بالقيء والمسهل للخلط المؤذى بضته حارا كان أو باردا وفساد المزاج يكون علاجه بتبديل المزاج بضته حارا كان أو باردا . والدواء الشريف

لهذه العلل الذي وصفه (جالينوس) في كتاب "تدبير الأصحاء" . وصفته : يؤخذ السفرجل النضج الهش الطيب الرائحة القليل العفوصة الذي قد بقي من داخله ومسح من خارجه المدقوق المعصور المسكن أياما حتى يرق جزء غسل جزء خل جزء يطبخ بنار ليننة وتنزع رغوته ويجعل معه زنجبيل وفلفل أبيض ويطبخ حتى تصير في قوام العسل وهو نافع لمن كان كبده ضعيفا والأجود أن يؤخذ قبل الطعام بساعتين فإن أخذته بعد الطعام جاز . فإن أردته لفساد مزاج المعدة الحارة نأخذ بسكر طبرزد . فأما ما ينهض شهوة الطعام فالكرسنة المسحوقة يؤخذ منها وزن مثقالين بماء الرمان المزمز والأشياء المعمولة بالخل مثل القضبان وهي قضبان الكبر والساجم والبصل وخيرها البصل لمن يحتمل مزاجه . وقد تهيج الشهوة عند الجوع المعتدل وتبطل عند الجوع المفرط لأن المعتدل تكون عند انصباب الحموضة من الطحال الى فم المعدة عند الحاجة الى الغذاء فتجتمع أجزاؤها بيرده وقبضه فيقوى لذلك القوة الجاذبة فيها وذهاها يكون لأن الحرارة تكثر في قعر المعدة بما ينصب اليها من الصفراء عند خلاء المعدة فتقهر الحموضة فتبطل الشهوة لأن الحرارة ترخي الأعضاء الأصلية فتضعف لذلك القوة الجاذبة فيها .

157

في العطش الغالب المفرط — يحدث إما لحرارة أو ليبوسة أو لهما جميعا وهذه الحرارة يكون حدوثها عن حرارة المعدة وعلامته جفاف المريء والحنق والفم . وعلاجه : النوم فإن لم يسكن فبالسكنجبين فياه الفواكه وربوبها فإن كان اليبس غالبا في المعدة . فعلاجه : الماء البارد وماء الشعير وماء القرع والخيار والقثاء ولعاب البزر قطونا وحب السفرجل فإن كان حدوثه عن حرارة القلب والرئة . فعلاجه : استنشاق الهواء البارد وتبريد الصدر بالحرق المصنولة فإن كان حدوثه عن افراط حرّ الهواء والصوم . فعلاجه : تبريد اليدين والرجلين وصب دهن الورد على الرأس من مكان عال . فإن كان حدوثه عن حرارة القلب والرئة . فعلاجه : تنقية المعدة من ذلك الكيموس بالقى والمسهل وتوحش الماء الحار مما يسكنه بقوة . فإن احتاج الى أقوى من ذلك فأكل الثوم والمعجون الثومى . فأما قلة العطش : فقال (أبقراط) في "الأهوية والبلدان" قلة العطش في الأمزاج الحارة لكثرة نزول الفضول من الرأس الى المعدة .

في التهوع والغثى والقيء اذا أفرطت — والعلاج منها في قطعها وفي استدعاء القيء اذا احتيج اليه لتنقية البدن . الغثى والقيء يحدثان من شيئين احدهما لدع يعرض لفم المعدة من خلط حاد حار محتبس فيها والآخر من خلط غليظ لزج يثقلها وحدث هذه العلل عن مادة تؤدى القوة بكميتها وبكيفيةها أو تحبسها مما يؤدى بالسكينة أن يكون الغذاء أكثر مما يحتمل

158

القوة والذي يؤدي بالكيفية بأن يكون الغذاء مرا أو حريفاً أو حامضاً يلذع ويؤذى القوة ويشغلها حتى لا يحدث هضم . والذي يؤدي بحبسه أن يكون مادة مجتمعة في المعدة محتبسة فيها . وهذا الفضل ان كان كثيراً ردياً في قعر المعدة أحدث قيئاً من غير أن يغذى الإنسان وان كان قليلاً لزجاً متشبهاً بالمعدة حدث عنه تهوع وهو غثى بلا قيء . وعلاج ذلك : اذا كان حدوثه عن سوء تدبير في الغذاء أن يصلح ذلك ثم تقصد لتقوية المعدة بما يصاح لذلك المزاج . فان كان حدوثه عن مادة فقد تكون هذه المادة بلغمًا غليظاً لزجاً يلصق بجمل المعدة . وعلامته أنه يحدث التهوع . والعلاج منه : أن تنقى المعدة من تلك المادة بالأشياء اللطيفة كالسكنجبين والفيقرا وحبوب الأرياج الخفيفة ويستعمل الصوم والتعب . وقد تكون المادة مرية تتولد في المعدة أو ينصب إليها من سائر البدن . وعلامة ما يتولد في المعدة [أن يكون أذاً] . وعلاجه : أن يلقى في مائهم الذي يشربونه ورد صحاح وطباشير ويسقوا الطباشير بماء التفاح وفي حالة سويق حنطة جريش وسويق حب الرمان وكعك أو خبز مجفف في التنور . فان لم ينقطع وغلظ الأمر فلينصب محجمه أسفل البطن بقرب السرة . فان لم يسكن نصبت محجمة أخرى من خلف بين الكتفين ويحتمل في تنويمه ويوطى فراشه فان تهيأ تعليق سريره يقوم فيه ويحرك برفق كان أفضل . ويجب أن يغمر أطرافه غمراً خفيفاً وينفع منه جدا أن يحقن بماء قد طبخ فيه خشخاش وذيذ فيه شيء من نشاء مقلو قليلاً خفيفاً فان كان المرار ينصب الى المعدة من سائر البدن وعلامته أن الغثيان يسكن كلما تقيأ الإنسان حتى يجتمع شيء آخر . وعلاجه : أن ينقى البدن من ذلك الخلط ويصلح له الحقن اللينة فاذا نقي البدن فيجب أن يقوى المعدة بمياه الفواكه وربوبها مثل الرمان الساذج . وصفته : يؤخذ ماء الرمان الحامض المسكن جزء سكر نصف جزء يطبخ حتى يكون له قوام ويرفع فان لم ينقطع ذلك واشتد الأمر فيه ألقى في هذا الماء عند طبخه شيء من نعنec وعود ومصطكى مرضوضين وقد ينقع حب الرمان ومثله سماق في ماء يوماً وليلة ثم يصفى ويسقى منه وقد يسقى منه طباشير من درهم الى ثلاثة بماء التفاح المزو الرمان الحامض وان لم يكن العليل حى فصعد الباسليق ليسكن قوة المرار وتلهبه وفوره . وله دواء جامع يسقى عند الضرورة : ورد خمسة دراهم سماق ثلاثة دراهم طباشير درهمين سكر درهم كافور ربع درهم الشربة درهمين بماء الرمان الحامض قدر أوقية أو مثل ذلك من ماء التفاح المزو ماء السفرجل ويسقى سويق الحنطة والشعير بماء التلج فاذا أفرط سقى الكعك المسحوق مثل الكحل في ماء التفاح واليسير من الشراب . ومن تقيأ أعيد عليه حتى بقيئه ويطلى صدره كله بخاخلة ملائمة ومتى خفت سقوط القوة أو جرت ماء اللحم المتخذ من الفراريج وعنق الجدا والبشتارق مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح واليسير

من الشراب . فأما العلاج لقيء الدم : ويكون ذلك من المعدة والكبد ودواؤه الفصد ثم الأشياء الفابضة للدم مثل أقراص الكهر با وماء لسان الحمل مع طين أرمني . ولذلك دواء . صفته : عفش وجلنار جزء جزء ورد ثلثه صمغ وكهر با وطين أرمني جزء جزء الشربة ثلاثة دراهم مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل أو البقلة وتصمد المعدة والكبد بالأشياء القابضة الباردة . فأما استعمال القيء للتنقية . فيقول العالم فيه : أنا مادم له ليس لاستفراغ البدن فقط بل أتوهم أنه ان استعماله انسان دائماً سكن ما يجده في كلاه من وجع القروح سريعاً وأى وجع كان . وقد قال في موضع آخر : القيء يفتح سدد الأحشاء بحركته العنيفة . وقد قال (جالينوس) في "حيلة البرء" والقيء ينفع من انفجار الدم من العروق الضوارب في غير الضوارب ومن الكلى والمقعدة والرحم والمثانة كما أن الجذب الى المقعدة ينفع من القيء وخير أوقات استعماله للرطوبات أن يكون بعد الرياضة ليرق الأخلاط اللزجة ويكون قبل الطعام شرب الأشرطة المقيئة . فان لم يجب فليكن بأطعمة ملطفة مثل السمك المالح بالفحامة وقضبان الشبت واللوبياء فان هذه ترقق البلغم حتى يخرج بسهولة وخير استعماله للحرورين أن يكون بعد الخروج من الحمام ليرطب البدن والأخلاط الحارة والقشفة العتيقة ويلين الأعضاء التي بها يكون القيء وبعد التلي من الطعام والشراب . ومما يعين على ذلك شرب الدهن المسخن المضروب بالماء المسخن وأكل اللبوب كالجوز واللوز والبندق ولب البطيخ والقشاة والخيار معجونة بعسل وسكر كل على قدر مزاجه ومزاج الخلط الذي يريد تنقيته . ومما يعين على تسهيل القيء تسخين المواضع التي تقرب من المعدة واليدين والرجلين . فأما الأدوية التي تنقيها بها فلا يجب أن تؤخذ إلا في الفصلين وفي سائر الأوقات فليكن بالأغذية .

161

صفة دواء يتقيأ به المرطوب : صمغ الكنكر وهو الحرشف وبزر الفجل والجرجير

162

والشبت جزء جزء يدق ويداف منه خمسة دراهم بسكنجبين عسلي ويمزج بماء فاتر ويشرب . وله قرصة : بزر السرمق عشرة صمغ الكنكر وهو الحرشف ثلاثة ورق الخير^(١) درهمين كندس درهم يقرص بماء السرمق الشربة ثلاثة دراهم بماء طيبخ الشبت والحنطة واللوبياء بعد أن يذاف فيه عسل . ولذلك دواء ينقي الجوف بالقيء والاسهال من الأخلاط اللزجة . وصفته : حب الرشاد ثلاثة دراهم يسحق وينخل ويؤخذ بماء حار . فأما الأغذية التي يتقيأ بها المرطوب : فالسمك المالح اذا أخذ بالخير وامتنع من شرب الماء حتى يشتد عطشه ثم يشرب بماء قد طبخ فيه الفجل الصغار واللوبياء والخردل الصمغ وطرح فيه ملح وصب عليه سكنجبين عسلي أو يذاف فيه عسل . ومن الأطعمة التي تعين على الزلاية والحنبيصة

(١) لعله الخيري .

الرطوبة واللوزينج بلا ماء ورد كل بذهن خل . فأما الأدوية التي يتقيأ بها المحرور : فماء ورق الخيار المدقوق المعصور بسكنجبين أو سكر أحمر وبزر السرمق ثلاثة دراهم مسحوقا مديفا بالسكنجبين ممزوجا بماء السرمق المدقوق المعصور أو ماء قد طبخ فيه بزر السرمق صحاحا وقشور البطيخ المجفف . ومن الأغذية : فالسمك الطرى اذا طبخ أسفيداج بسرمق وجعل دهنه دهن خل ويشرب ماء الشعير والسكنجبين ممزوجا بماء حار وشرب دهن الشيرج المسخن مضروبا بماء مسخن وكذلك بزر الخيار المقشر المسحق اذا شرب منه عشرة دراهم مديفا بسكنجبين ممزوجا بماء حار . فأما ما يدبر به المحرور نفسه بعد استعمال القيء : فالتمضمضة بخل ممزوج بماء ويغسل وجهه بماء ورد ويأخذ شيئا من خلنجبين سكرى . ولا يتعرض للطعام حتى يأتى لذاك ساعات . فاذا أكل فأخف ما يقدر عليه مثل أطراف الجدا والفراريج ويغمز ساقاه وقدماه غمزا رقيقا . فأما الذى يريد به المرطوب نفسه بعد استعمال القيء : فالتضمض بالشراب ويغسل وجهه بماء الزعفران أو ماء حار ويأخذ شيئا من انجباب مثل الاهليج المربى والزنجبيل ودواء المسك والزريق ويتوحمس بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون وان صدع من ذلك ينشق بماء البابونج ووضع أطرافه فيه . فان كانت الرطوبة شديدة غليظة توحمس بعد القيء بماء قد طبخ فيه زوفا يابس أو شراب قد أديف فيه شئ من فلفل مسحوق أو يشرب سكنجبين عنصلي أو حنديقون ولا يتعرض للطعام سريعا واذا أكل فأخف ما يقدر عليه مثل القنابر والعصافير مطبخة أو مقلوة ويشرب عليه شرابا لطيفا قليلا ويغمز ساقاه وقدماه غمزا رقيقا .

164 فى الجشا الحادث فوق المقدار — قد يؤذى الجشا مرة بافراطه حتى يخرج معه الغذاء ومرة يمتنع فيتجنب فى المعدة وكلاهما يمنع هضم الطعام فيتولد عنه سوء الاستمرار وربما تولد عنه وجع شديد للمعدة وذلك يحدث عن كيموس ردىء يحتبس فى المعدة أو فساد مزاج . والعلاج منه : اذا كان حدوثه عن فساد مزاج بالمبدلة للزجاج مما له قوة فى تحليل النفخ مما ذكرنا بديا . ويؤخذله بعد ذلك مما يقوى المعدة ويزيل النفخ مثل : الجلنجبين مع الأنيسون أو ماء قد طبخ فيه كمون وكراويا وصعتر وسذاب ونعنع ومصطكى وقرنفل .

فى المغص العارض من الرطوبات — يكون حدوث ذلك مع نفخ وقرقر . والعلاج منه : شراب ماء العسل وكذلك حب الرشاد المسحق والأنيسون والوج والقردمانا والكرفس والرازيانج وحب البلسان وعوده وحب الغار وزراوند وقنطوريون هذه كلها اذا شرب منها مفردة ومؤلفة مثقال أو درهم مسحوقا منخلولا بماء العسل أو ماء حار أذهب بالمغص وينفع من ذلك مضغ حب الغار وبلغ مائه وما يلحق فيه من ثقله يضمده به السرة .

في المغص العارض من الحرارة — علامته الالتهاب والذع والنخس وينفع من ذلك : أن يؤخذ وزن درهمين بزر قطونا بماء بارد ودهن ورد فإن جعل ذلك البزر قطونا والدهن في ثلاث أواق ماء الرمان المزويكون الدهن درهمين نفع وكذلك ماء الخيار المعصور .

165

في شهوة الطين وأكله — أقول أن الاثكار من الطين يفسد مزاج البدن كله والدليل على ذلك الصفار الذي يعتبه ويحدث ذلك عن فساد مزاج المعدة لأنه أول عارض ردى تعرض عن أكله ثم يؤدي فساد مزاج المعدة من هذا العارض إلى الاستسقاء . فأما ما يقطع شهوته فالقىء بعد أكل السمك المسالح أو الطرى بماء اللوبيا الأحمر والشبث قضبانته فإنه أقوى في القىء من البزر والمطبوخة مع شيء من ملح جريش وشيء من فجل يؤخذ من هذا الماء رطل وسكنجبين ثلاث أواق ويجعل معه من الطين الموجود في الزعفران ثلاثة دراهم يشرب ويتقيأ به ويسقى بعد ذلك هذا الدواء أسبوعاً وهو شراب الخبث . وصفته : جفت البلوط خمسة دراهم زبيب منزوع العجم سبعة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم اهلبيج وبلبيج وأملج منقاة ثلاثة ثلاثة خبث الحديد مسقى خل نحر خمس دفعات عشرة ويطبخ ذلك المطبوخ جيد عفش قدر ثمانية أواق حتى يبقى النصف ثم يسقى منه سبعة أيام على الريق وليكن الطعام زبر باجة بلحم حولى أو دجاج رخص ويتحسون بعد شرب الدواء ماء اللحم المطيب بالتوابل والأبازير الرطبة ويثرد لهم الخبز الحشكار ويتحسونه فإنه يسكن الوجع وينامون عليه وبعد ذلك يتعاهدون دواء . صفته : أيارج فيقرا ستة دراهم اهلبيج أصفر وأسود وبلبيج وأملج وملح هندي ثلاثة ثلاثة جوز جندم عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه ثلاثة دراهم على الريق بماء حار قد طبخ فيه المصطكى والأنيسون وشيء من نعنع يأخذ منه أياماً كثيرة حتى تنقطع عنه تلك الشهوة .

166

صفة علوك لذلك : يمزغ كهن نأخواه ومصطكى جزء جزء يمزغ ويبلغ ماؤه قبل الطعام وبعده . وله سفوف . صفته : قاقلة كبار وصغار وكبابة جزء جزء سكر طبرزد مثل الدواء كله يدق ويجمع ويستف منها على الريق مثقال ويتوحس على أثره ماء فاتر مررات كثيرة قليلاً قليلاً . صفة دواء لذلك ولمن قد أبلغ به أكل الطين إلى فساد معدته ويكاد يستسقى : جفت البلوط ثمانية دراهم صبر درهمين غافت ستة دراهم أصل الأذخر أربعة دراهم مرّ درهمين يرص الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في ثلاثة أيام "وبالله العون والعصمة والتوفيق" .

الباب الرابع عشر

في أنواع القولنج والديدان المتولدة في البطن

أقول لما كان تولد هذه العلة في الأمعاء يحتاج الى معرفة الأسماء بحدودها وهي في العدد ستة : أولها معا يسمى "ذات الاثنى عشرى" لأن طولها اثنتا عشرة أصبعاً مضمومة بأصابع صاحبه يكون ثلاث قبضات ويتصل بهذا المعا الصائم ويسمى كذلك لأن عروق الكبد في الاكثر تجذب الغذاء الذي يصلح للدم منها وهذان المعيان منتصبان في طول البدن ويتصل بهما المعا الملتف ويسمى "الدقيق" وجعل تلايف لأن يلبث فيه غذاؤه لئلا يجذب من المعا الصائم ما فيه بسرعة حتى تجذب عروق الكبد من ذلك الموضع ما يصلح لها برفق وتنتهي هذه المعا الى السرة . ويتصل به المعا المعروف "بالأعور" لأن له فماً واحداً . ويتصل بالمعا المسمى "قولون" وسمى بذلك لتوليد أنواع القولنج في الأكثر فيه وصار كذلك لأنه ينثنى في نواحي البطن يمينا ويسارا وذلك أنه يتدنى من عند المعا الأعور ويمر في ذات اليسار حتى يقرب من الطحال ثم ينثنى وينحدر أمام الكلى حتى يبلغ أسفل البطن نحو اليمين حتى يبلغ آخره ثم ينثنى ويرتفع حتى يبلغ اللزاق ويتصل به عند ذلك معا واسع يقال "المستقيم" لأنه منتصب لا ميل له ولا ثنية ويتصل بالمقعدة .

في أنواع القولنج — هذه العلة في الأكثر تتولد عن أربعة أنواع من العلل بالغم كثير لرج زجاجي لأن العضو الذي تتولد فيه هذه العلة وهو معا القولون هو بارد بالطبع يألم بالبرد كثيرا ودلائل هذا النوع ثبات الوجع في موضع واحد ولأنه لا ينتقل ولا يكون معه ثقل وريح باردة نافخة . وعلامتها انتقال الوجع من موضع الى موضع وقرقرة من غير ثقل يوجد في موضع الوجع وتكون الطبيعة مجيبة وصاحبه يجرد وجعا شديداً ومغصا وغثيا وقيئا . ويسبب الزيل وعلامته ثبات الوجع في موضع واحد من المعا ويجرد ثقلا في موضع الوجع ثابتاً وإذا برز العليل خرج من تحته شيء لرج وورم يحدث هناك وعلامته أن صاحبه يجرد مع الوجع ونزلاً والتهاباً وتوجهاً ولدغاً وربما تركبت منه اثنان وثلاثة الذي من الريح الغليظة والورم ويسبب الزيل فيكون علاجها واحداً . فأما اذا انفردت . فعلاج ذلك : مفرداً للنوع الذي يحدث من البلغم بالحبوب المسهلة وخيرها الشبرمي ويسميه (حنين) حب اللؤلؤ . وصفته : شبرم وسكبينج بالسوية يحل السكبينج بماء حار ويجمع مع الشبرم وشيء من زعفران ويحبب الشربة

نصف درهم الى درهم وللصبي داتين . وفي نسخة اخرى : يجعل موضع السكينج مصطكي ومتى تقيأ العليل أعيد عليه حتى يقبله . فأما النوع الريحي فيحب . صفته : شبرم وحب الحنظل جزء جزء سكينج جزء ونصف زنجبيل وجندبيدستر وفلفل ومقل نصف جزء نصف جزء يحبب صغارا الشربة درهمين وينفع منه أن يأخذ خمسة دراهم حب الرشاد وتغليه بشيء من الماء وتجعل فيه فانيد وشيء من دهن خل وتسقيه . وله حب أقوى من الأول وتنفعه الأنواع الثلاثة التي من البرد : صبر عشرة دراهم شبر مثله سقمونيا درهمين ونصف بورق درهمين مقل درهم شحم الحنظل ثلاثة يحبب صغارا الشربة مثقال الى درهمين . فأما المعجونات الموصوفة : فالشهر ياران والتمري وجوارشن الخوزى والأسقفى . فأما اذا كان معه غثى وقىء بخوارشن السفرجل المسهل ولأيارج فيقرا خاصة في تسكين القيء والنعنع من ذلك وكذلك الفلونية الفارسية والرومية ويسقى من أحدهما نصف درهم فانه يقطع القيء وليس يسقى في هذه العلة ليذهب بالعلة بل ليسكن الوجع بالتخدير وينوم العليل ولذلك لا يسقى إلا عند الضرورة لأن كل دواء يدخله البنج والأفيون واليبروح يغلب المرض ويطفى الحرارة الغريزية .

170

صفة حب حاد قوى الحدة لهذه الأنواع : من صفة (حنين) دند صيني متقى من ألسنته وقشره ولوز حلو مقشر واهليلج أصفر جزء جزء أنزروت نصف جزء زعفران ربع جزء يحبب الشربة على قدر القوة . فأما النوع الريحي فقد يطبخ لهم الجوارشنات غير المسهلة مما يفش الرياح ويصلح لهم الشراب العتيق القوى المسخن اذا شربوا منه على الريق قليلا قليلا قدر أوقية حتى يسترفوا^(١) منه قدر رطل .

صفة حب يصلح للقرويين وأصحاب الطبايع الغليظة : سورنجان ابيض وشبرم واهليلج أصفر وأنزروت ومقل أجزاء سواء يحبب الشربة على قدر القوة . وأما خرق الذئب فقال (جالينوس) في "الميامير" رأيت قوما كثيرين يشربون خرق الذئب للقولنج الذى يكون بلا ورم فبرأوا ولم تعاودهم العلة أصلا ويعجبني منه أنى رأيت من يعلق منه على الخاصرة بخيط من صوف فكان يشفى . وأما أنا فامتحتته بأن صيرته في حرز^(٢) فضة وجعلت لها عروتين لتر فيهما اليسير وكنت أجعل فيه مقدار الباقل الكبيرة وأعلقه على موضع الوجع لأجربه فاستبان لى ما عجب من فعله مما رأيت فيه من النفع في كثير من الناس . فأما سقى خرق الذئب : أنيسون وبزر الكرفس درهمين تربد أربعة خرق الذئب ثلثي درهم تدق وتتخلل الشربة وزن درهمين ونصف . فأما الحقن

171

لذلك فمنها هذه الحقنة الكبيرة الجامعة . وصفتها : حلبة و بزر الكتان أوقية أوقية حب الخروع الحديث وزن ثلاثين درهما تين أسود عشرة اب القرطم برى أو بستاني وزن ثلاثين درهما سذاب رطب قبضة كيون جبلي أوقية نخالة كف لوز مقشر أوقية وخمسون سبستانة أصل السوس مقشرة وأصل الخطمي كل واحد أوقية ونصف أصل السلق وأطراف الكرنب كل واحد ثلث رطل يطبخ الجميع بثلاثين رطلا ماء حتى يصير خمسة أرطال فان لم تخف حرارة الصمغ جعل فيها مقل اليهود نصف أوقية سكينج أوقية أشق وجاوشير وزن مثقالين كل واحد يصفى من هذا خمس أواق ويصب عليه من دهن الناردين أوقية وماء كالح أوقيتين ونصف عسل مثله شحم الفراخ المسمنة مذاب أوقية يجمع ويسخن ويحقن بها ومتى خرجت بنادق أعيدت الحقنة حتى يبقى منها . وعلاوة ذلك أن الطبيعة تتحل فلا يخرج معها شيء من البنادق وقد يحقن بماء الكراث غير مغسول مع شيرج مردعي أو يؤخذ من ماء الدباغين القدر الذي قد نقي فيه الجلود ويجعل معه شيرج ويحقن به مقدار سكرجة بعد أن يسخن .

172 حقنة للنوع الذي من الرياح الغليظة : زيت قد طبخ فيه السذاب حتى يذبل ثم يؤخذ

منه وزن ثلاثين درهما فيجعل فيه جنديدستر وجاوشير وسكينج من كل واحد نصف درهم الى درهم فان صعب جدا جعل في هذا الزيت خمسة دراهم بزرنيج وأعلى به واحتقن بذلك فان خرجت بنادق أعيدت الحقنة حتى ينقى البطن منها فلا يخرج أو يجعل في وزن ثلاثين درهما من هذا الزيت ومن الافيون والجنديدستر من كل واحد دانق الى دانقين . أو يؤخذ من هذا الزيت وزن ثلاثين درهما ويجعل فيه عشرة دراهم ميعة سايلة ويحقن بها ويجب أن يحقن بها بعد أن يحقن بشيء يخرج النفل .

حقنة لهذا النوع : زيت وعسل مسخنين مع درهم ونصف مرّ مسحوق او مثله زفت

مذاب يطلى ويجعل في دهن السذاب . وكذلك ينفع من أوجاع الظهر والورك وعرق النساء يطبخ الحرف الباقي بالماء ويحقن به برغوته بزيت مسخن . وكذلك اذا أردت حل الطبيعة سريعا شحم الحنظل وبزر الأبنجرة ولب القرطم يرضان جميعا كل واحد كف يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير نصفه ثم يصفى ويجعل فيه ثلاثة دراهم بورق الخير مسحوقا ومثله دهن الخروع ويحقن به وأن يحل وزن خمسة عشر درهما ملح ذراني أو غيره من الملح في ثلاثين درهما ماء ثم يحقن به حل الطبيعة . وكذلك ان حقن بوزن عشرين درهما مرّى نبطى حل الطبيعة .

صفة ضماد يحل ويسهل من وصف (حنين بن اسحاق) : شونيز وميوزج ومرارة الثور

يسحق ويعجن ويضمّد به السرة فاذا بلغ ما يريد نزع . وهذا ضماد يسهل : شونيز وترمس

وحب الغار مدقوقة معجونة بمرارة الثور تضمده به السرة . فأما الاستحمام بالماء قبل أن يخرج
الانثقال فلا يجب ولا اذا ضعفوا فانه في هذه الحالة يسقط القوة وفي الأول يكيّف المادة
ويغلظها . فأما من احتاج الى القعود في الأذن فيجب أن يطبخ فيه ورق الكرنب الرطبة والشبث
والاخحوان والسذاب الرطب والشيخ والقيصوم والبرنجاسف والخزامى . فأما اتخاذ اللعابات
لهذه العلة كل ليلة على الدواء من ما دام (١) الوجع قائماً : بزر السكّان وحلبة وحب الرشاد ويغلى
ثلثتها بالماء ويؤخذ لعابها ويسقى منه أوقيتين مع شيء من فانيذ ودهن شيرج .

173

شياف لذلك : يؤخذ بورق مقلو وشب يمانى ويسحق ويعجن بعسل معقود ويتخذ
منه شياف .

آخر : بزر الكرفس وكراث وجرجير والرشاد (٢) وبورق وصبر وسكبينج وشحم الخنظل وملح
أسود أجزاء سواء يدق وينخل ويتخذ منها شياف وقد يسقى من تتعاهده هذه العلة دهن الخروع
فيجمع منها . وصفته : أصابن وبزر الكرفس والرازيانج وناخواه وزنجبيل وخولنجان وكراويا وكمون
كف كف يطبخ بالماء حتى يجمد الماء ثم يصفى ويؤخذ منه كل يوم ثلاث أواق الى أربع
مع درهمين الى ثلاثة دراهم دهن الخروع ونصف درهم الى درهم أيارج فيقرا وقد يسقى دهن
الخروع مع ماء القرطم كل يوم ثلاث أواق قد صفى مع عشرة دراهم فانيذ ومع ثلاثة
دراهم دهن . وقد يؤخذ من ماء الخيار شبر وزن أوقيتين وأيارج فيقرا مثقال والدهن ثلاثة
دراهم . وقد يتخذ هذا الدهن على هذه الصفة : تؤخذ هذه الأدوية جميعا فيرض منها ما كان
كبار أو يجمع مع كايجه من حب الخروع الحديث مدقوقا ويصب عليه من الماء غمرة ونصف
ويطبخ بنار لينة حتى يخرج دهنه وينصب الماء ثم يصفى الدهن ويرفع ويسقى منه كل يوم
ثلاثة دراهم على قدر ثلاث أواق شراب ممزوج مسخن مع أيارج وغير أيارج أسبوعا وأسابيعين
فاذا نقه وسكن الوجع فيجب أن يأخذ نفسه بتقليل الغذاء أياما ومثى حذر المعاودة قطع
الغذاء اليوم أو اليومين فان لم يصبر يحسى شيئا من ماء اللحم معمولا بتوابل أو يبل كسره
في شراب ويتحساه ويكون هذا تدبيره حتى يأمن ويقوى العضو الذى تتولد العلة فيه فاذا انبسط
في الغذاء كان ذلك بالاسقيذ باجات الدسمة بلحوم الجمال والألوان التى تقع فيها التين والمشمش
والخوذابات اللينة الرقيقة بالسكر والعسل حسب ما توجه الصورة وماء الحمص بالكمون والشبث
والمرى ودهن الحور أورخينة يثر فيها ويتحساه والكرنية اذا أكلها بمرى وأمراق القلايا
والمطجنات . ويدمن تعاهد الأشياء التى تسخن ذلك الموضع من الأشياء التى هى قريبة من

174

(١) لعله "على الدوام ما دام" . (٢) لعله "حب الرشاد" .

- الغذاء مثل البناشت تأخذ منه كل يوم على الريق ربع درهم الى نصف درهم مع دائق الى دائقين بورق أو تتخسى شيئاً من ماء الكرنب أو السلق مع ماء الحمص بغذاء لا يتعرض لنفس البقول والحمص . أو يأخذ كل يوم من التين المنقع بماء العسل حتى ينحل من عشرة الى خمسة عشر قبل الطعام بثلاث ساعات . فأما علاج النوع الورمى الذى يكون مع حرارة غلغومية : وعلامته أن يكون مع تهدد فى موضع من البطن ألا يسقى فى أوله أدوية مسهلة فانها تؤدى الى ايلاوس بل يبدأ بالفصد ويكون اخراج الدم قليلاً قليلاً فى مررات كثيرة فان احتبس البول لكثرة الورم فصد الصافن بعد فصد الباسليق فقد فعلنا ذلك مرارا كثيرة فدر البول ولانت الطبيعة ثم يسقى بعد ذلك ماء الشعير بعد أن يطبخ معه شىء من أصول الراز يانج أو ماء الهندبا وعنب الثعلب المصفى قدر نصف رطل بعد أن يمرس فيه عشرة دراهم فلوس و يقطر عليه ثلاثة دراهم دهن اللوز الحلو فاذا ارتفعت أيامه ديف الفلوس فى ماء طبخ التين الأبيض والبنفسج وقطر عليه دهن اللوز الحلو وتأخذ منه أسبوعاً أو أسبوعين . فان احتاج الى حقنة فليعصر من ماء السلق خمس أواق يجعل معه دهن خل وسكر أوقية و بورق وزن درهمين أو أحقنة بقضبان السلق وقضبان الحطمى ونخالة وعناب وسبستان وتين أبيض و بورق وشيرج وسكر . ومتى انخلت الطبيعة وخرجت بنادق أعيد الحقنة حتى ينة طع ولا يخرج منها شىء . فان احتاجوا الى أشياف فبنفسج يابس تجعل فيه نصف دائق سقمونيا . وقد يعرض هذا المرض من جنس الماشرا الصفراوى . وعلامته : شدة التلهب وعطش شديد وحى ووجع وتخس فى بعض مواضع البطن . ويحتاج الى علاج برفق مثل حقنة . صفته : بزر الحطمى والخبازى وحب السفرجل يغلى ويؤخذ من رغوتها ثلاث أواق وفانيد خرايى أوقية ودهن البنفسج أوقية ويستعمل وان حول فيها من نحر الذئب درهم نفع . فأما تدبير أصحاب هذه الأنواع التى من الحرارة فى حالة الصحة فيجب اذا فارقتهم العلة ألا يرجعوا الى الغذاء حتى يبرأوا البرء التام ويقلل جملة الغذاء ويؤكل الخبز بماء السكر أو فانيد أو دهن اللوز . ويتعاهد أخذ الاجاص المنقع فى ماء السكر كل يوم عشرة الى عشرين قبل الطعام بساعتين . وقد ينفع بأخذ دهن اللوز الحلو أسبوعاً أو أسبوعين على هذه الصفة : يؤخذ تين أبيض قدر ثلاثين عدد زبيب أبيض منقى من عجمه وزن عشرين درهما بنفسج يابس عشرة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى ينطبخ ثم يصفى ويسقى منه كل يوم أربع أواق مع ثلاثة دراهم فلوس الخيار شنبه و يمرس فيه ويقطر عليه ثلاثة دراهم دهن لوز حلو . وقد يعتاد قوم وجع الخواصر دائماً ومما ينفع ذلك . معجون صفته : حلبة وحب الرشاد وبزر الكرفس وناخواه وزنجبيل ودار صيني جزء جزء سكبينج اصبهانى رخو جيد مثل الجميع يحل السكبينج بماء حار وتدفق الأدوية وتخل وتعجن وتبندق وتجنف ويؤخذ

منه على قدر القوة . وله بنادق : وينفع من الحصاة بزر الكرفس وسكبينج معا بعسل يندق ويؤخذ منه .

178

وله : حب الرشاد ثلاثة دراهم يغسل ويترك حتى يربو ثم يؤخذ منه

وله فتيلة تنفع عرق النساء من البرد : حب الرشاد وبورق وسكبينج وفوتنج يتخذ منه قتل ويتحمل بها .

في ايلانوس — وتأويله ” رب ارحم “ هذه العلة تحدث اذا فسدت المعاديق لورم أو زبل مستحجر أو لوطوبات غليظة وهو متلف من أى سبب حدث وخاصة المنتن منه وهو الذى يبق الانسان معه الزبل وينتن جشاؤه . وشرما يكون الذى ينتن مع البدن كله ولم أر انسانا تخلص منه . والعلاج منه : أن ينظر فان كان من ورم حار أن يبدأ بالفصد وبعد ذلك يسقى ماء عنب الثعلب والكافور واللباب ودهن اللوز الحلو والخيار شمبر . وان كان من البرد فاسق منه دهن الخروع مع طيبخ الأصول والخيار شمبر ويضمده . وان كان عن حرارة بالدافعة مثل الورد والصندل وشياف ماميثا ودقيق الشعير . وان كان باردا فبابونج واكيل الملك وبزر تكان وحلبة وكزبرة . وان كان هناك بلغم فانه يسقى حب الشببار ثم دهن الخروع . وقد يستعمل فيها الحقن اللينة ثم من بعده بالذى هو أقوى منها ويحلس العليل في طيبخ البابونج واكيل الملك والشبث . وأقول كلما يصلح للقولون فيصلح له .

179

فأما من كان لا يستطيع أن يمسك الغذاء من التهوع : فينبغي أن يدفع اليه كمون كرماتى وسماق بماء الرمان المتخذ بالنعنع ويسقى في آخره اللبن الحليب المطبوخ بالحديد المحمى مع شىء من سقمونيا أو صبر حسب ما توجبه الصورة . فأما الأدوية المفردة المنقية للمعاديق وهى المعاد العليا فهى : التين اليابس وماء أطراف الكرنب النبطى المطبوخ فيه اذا تحسى والقطف وبزر الأبنجرة اذا سحق ويشرب منه وزن درهمين بماء أطراف الكرنب النبطى وبماء اللباب اذا شرب من مائه ثلاث أواق غير مصفى . وكذلك الزبد اذا لعق منه مع العسل من جميعها أوقيتين نصفين . وكذلك حب البان المقشر اذا شرب منه درهمين فعل ذلك . والكرسنة المسحوقة المنخولة بحريرة اذا شرب منها وزن درهم بماء العسل نقت الأمعاء وأقواها كلها دهن الخروع وبعده دهن السوسن والغاريقون اذا شرب منه درهمين بماء العسل بثلاث أواق فعل مثله والصبر الأوسقو طرى اذا أخذ منه مثقال بماء حار أو أوقيتين من لبن حليب وأوقية عسل وكذلك الافستين والقيسوم اذا شرب كل واحد خمسة دراهم أو من ماء أحدهما أوقيتين نقت الأمعاء ونتحت السدد وأخرجت الخلط الغليظ والديدان

والحباب وحب القرع . فأما الأدوية المفردة المنقية للمعا الواسعة المستوية وهي المعا السفلى
الخروجة للثفل الغليظ اللزج فهي : الملح الذرائى والبورق الأرمنى ومراة الثور وعصارة قثاء
الحمار وشحم الحنظل والعسل المعقود بالماء الحار مع المرى وطبيخ الحابة وبزر الكتان مع العسل
المرى . وقد تستعمل هذه مفردة ومؤلفة ويتخذ منها الشياف . وكذلك ورق السذاب واللوز المز
وخرء الفار وبزر الفجل مع العسل والفجل نفسه مع العسل وتتخذ منه فتيلة وتغمر فى زيت عتيق
ويحتملها الانسان فى المقعدة (١) الطبيعة وأخرج الثفل وكذلك يفعل حب الرشاد المسحوق
مع العسل المعقود والبورق والشياف المتخذ من شحم الحنظل ولب اللوز بعد أن يكون شحم
الحنظل جزء أولوز مقشر جزئين . فأما الأدوية التى تلين الطبيعة وتخرج الأنفال فهي : الميمة
السايلة اذا شرب منها مثقالين بماء حار ثلاث أواق وكذلك علك الانباط والبورق الأرمنى
والمصطكى والميوزج وبزر الأنجرة والبنفسج اليابس والصبر هذه تخرج الثفل وتنقى الأمعاء .

فى الديدان والحيات وحب القرع — العلة المولدة لها هى الطبيعة ، لأن البارى جل
وعزء جعلها تحيل كل طبيعة تصالح أن يكون منها حيوان كوتما والمادة التى يتولد فيها البلغم من
أجل ذلك تتولد فى الأكثر فيمن كان المرار فيهم قليلا وبهم شره . ويعرض لهم سوء الهضم عن
استعمالها الغذاء الغليظ البارد ويعفن فيكون تولدها عن عفن يتولد عن سوء الهضم . فأما اختلاف
أشكالها فيحسب اختلاف أشكال المعا التى تتولد فيها . فان الطوال تتولد فى المعا الصائم . والدقيق
والعريض فى المعا الأعور . والقولون والصغار فى المعا المستقيم . والعلاج من ذلك : أخذ
ما نصفه من الأدوية المؤلفة والمفردة من ذلك دواء . صفته : برنج مقشر وتربد وسرخس
أربعة أربعة ملح أسود درهمين قسط مرستة الشربة خمسة دراهم لبن حليب . آخر : شيح
وترمس وبرنج مقشر وسرخس وقنبيل خمسة خمسة تربد خمسة عشر الشربة خمسة دراهم بلبن
حليب وينفعهم الاصطباع (٢) برغوة الخردل على الريق وكذلك المرى القوى اذا تحسأ الانسان
يستأصلها ويمنع من تولدها . فأما الأدوية المفردة التى تخرج الديدان والحيات : فالقرمانا
مثقالين بماء الشيح الأرمنى المدقوق المعصور ثلاث أواق . أو ماء الترمس المنقع أو ماء
قسط مثقالين مثل ذلك أو دهن الخروع مثقالين . أو ماء قشور أصول لسان الثور بعد طبخه .
أو ماء الكربى النبطى أوقيتين وماء البقلة المباركة مثل ذلك مع خمسة دراهم حب الرشاد
مسحوقا . أو زوفا يابس مثقالين . أو ماء الفوتيج البرى أربع أواق مع مثقالين حاشا مسحوق
منخول . أو ماء السذاب ثلاث أواق مدقوقا معصورا مع أوقية عسل أو مثله ماء النعنع .

(١) بياض فى الأصل . (٢) لعله الاصطباع .

182 أو الكزبرة اليابسة ينعم سحقها ويسقى بمبيخنج . أو ماء السرمق المدقوق ويعجن بماء الخنظل المطبوخ وتضمده به السرة والبطن . أو تضمده بورق الخوخ . أو يضمده البطن بشونيز مدقوق معجون بنخل فانه يخرج حب القرع . أو يؤخذ حب الرشاد المسحوق خمسة دراهم بماء البقلة . فأما الأدوية المفردة النافعة لوجع الجنبين : فوج وفوة وقسط مر وحلو وراوند صيني وجنطيانا رومي وزراوند طويل هذه جميعها اذا شرب منها مثقال أو وزن درهمين بماء حار أذهب بوجع الجنبين وان دهن خارج بدهن السوسن أو دهن البان فعل ذلك .

الباب الخامس عشر

في أنواع الاختلاف وفي الهیضة

هذه العلة تحدث عن سوء الهضم الحادث عن الأطعمة الكثيرة الاغذاء حين تفسد لأن الغذاء الفاسد يؤول أمره الى أن يتولد فيه دوايلة فيحدث القيء . فأما سبب حدوث القيء والقيام فيها فلا أن هذا الغذاء الفاسد يتميز بما كان منها قوته هوائية أو نارية يعلو فيطفو في فم المعدة فيحدث منه القيء . وما كان فيه من قوة الأرضية والمائية ينزل فيصير في قعر المعدة فيحدث منه الخلقعة . والعلاج منه : كما قال (حنين) أن يستقضى الأمر فيها بالتنقية بالقيء يسقى الماء الحار الكثير حتى يسهل القيء فان أحوج الى سقى شيء من سكتنجبين فعل ذلك فاذا علمت أنه قد نقي أو خفت سقوط القوة فيجب أن تقطعها وتبدأ ان كانت العلة حدثت مع الحرارة أو عنها والدليل على ذلك أن يكون ما يقيئه ويقومه مرارا أصفر أن يضمده البطن بدقيق الشعير قد عجن بماء حب الآس أو السفرجل أو عصارة قشور حب الرمان أو خل ودهن الورد ويحسى بماء الرمان أو التفاح أو ربه وحده أو مع شراب يسير ويجعل معه شيء من كعك مسحوق مثل الكحل قدر ما يغلظ الماء وخبز يابس خاصة المخفف في التنور يفعل ذلك دفعات قليلا قليلا ولا تكون هذه المياه شديدة البرد أو مبردة بالثلج فان ذلك يفزع المعدة وتتأذى به القوى الطبيعية . وان كان العليل ضعيفا وخفت معه سقوط القوة فلا بأس أن تجعل هذا الكعك في شيء من ماء اللحم المتخذ من صدر قبيج أو حمل أو فروج أو طيهوج أو رقبة جدى وتجعل معه شيئا من ماء التفاح واليسير من الشراب القوى ويأوله شيئا من الطين الخراساني المدبر بالمسك والكافور ليضغه وتطلى فم معدته

بخلخلة من ماء التفاح وماء الورد وماء السفرجل وماء الآس الرطب وصندل وكافور وزعفران ولادن ويمسح جميع بدنه بالطيب البارد مثل ماء الورد وماء أطراف الآس وصندل وكافور .
 وإذا استقرت الطبيعة في القيام والقيء فيجب أن لا يرجع إلى الغذاء القوي سريعا بل يقتصر 184
 على مصوص من الطير الذي ذكرناه إذا حشيت بحب رمان وزرشك وكزبرة رطبة ويابسة وكذلك الكردناج والشواء من هذه الطيور إذا حشيت بذلك الحشو وشرب ماء الحصرم والسماق وماء الرمان بقضبان البقلة وحماضية ونار باجة يصفى ماء حب الرمان والزبيب بماء الحصرم أو بماء الرمان الحامض وليكن مالحه ذرانيا ومقلوا وكذلك الثوت الفج إذا جفف ويحق وشرب منه بماء وينثر منه على حب الرمان أو ورق السماق وشرايح الكبد المقلو بشحم كلي ماءز طرى على الطعام مثل الأرز والجاورس والبيض المسلوق والنخل إذا نثر عليها ذلك .
 وكذلك القوانص المقلوة بشحم ينفع . قال (أبقرط) في كتابه في "الأعراض الحادة" الاستحمام ينفع جميع من كان بطنه في مرضه لينا لجذب الحمام تلك المادة إلى سطح الجلد فينقطع ذلك القيام فإن لم ينقطع وبلغ موضع الجوف فيجب أن يستعمل الرباط موضع الرجلين في ماء بارد ويصب منه على الساقين أو يطلى رجله بطين أرمني مديفا بخل ممزوج بماء الآس ويلقى فوقه خرقة مبلولة مبردة بالثلج وكلما فترت بدلت وتضمّد المعدة برماد القصب والطرفا وقضبان الكرم بخل ممزوج . فإن لم ينقطع وضعت محجمة كبيرة بلا شرط على المعدة ولا يزال بذلك كل موضع عضل من جميع البدن ويفرك طرف آذانهم وأنفهم 185
 ويجذب شعورهم ولا يجب أن يقنع في أغذية أصحاب القيء الزعفران فإنه يقيء بقوة . وفي باب القيء علاجات هذه العلة . وكذلك في باب أنواع الغثي ويصلح لهم شراب الفاكهة . وصفته : كثرى يابس وتفاح مقدد وحب الآس وأمبرباريس وحب الرمان الحامض يابس يرص ذلك أجمع وينقع الجميع في ماء رمان حامض معصورا أربعة أضعافه إلى أن ينخل ثم يطبخ حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطبخ ثانية برفق حتى يكون له قوام ثم يرفع ويسقى الميه المسك قليلا قليلا . [فأما إذا كان حدوثها مع البرد وعلامة ذلك أن يكون ما يقيئه أو يعومه حامضا وعلاجه أن يسقى] أو توحس^(١) وماء قد طبخ فيه كيون وأنيسون ومصطكى وعودنى وسنبل ويدلك أطرافهم ويمسح بدهن حار قد سحق فيه ملح وبورق ويمسح معدته وسائر مفاصله بالطيب الحار مثل الزعفران وماء التفاح وشراب السوسن ومسك وزعفران وعودنى مسحق ويطعم نار باجة بدهن جوز وتوابل أو قبيج وإن أخذ لهم قطعة من لحم الصيد مثل الظبي والأرنب والمعز الجبلى يسلق ذلك بخل ممزوج قد ألقى معه في طبخه حب الآس وتوابل .

(١) العبارة مضطربة هنا .

في الذرب — هذه العلة تحدث غفلة ويكون حدوثها في الأكثر من امتلاء البدن وربما حدث عن سوء تدبير يقع في الغذاء في كميته أو كبريته أو سوء ترتيبه فإذا كان حدوث ذلك مع آثار الحرارة . فالعلاج منه : سقى ماء سويق الشعير مع الصمغ أو طباشير بماء التفاح فإن لم ينقطع فأقراص الحماض بماء سويق الشعير وسويق حب الرمان . فإن لم ينقطع ووجد العليل غما شديدا وكربا فالرايب المصفى والمطبوخ بالحديد المحمى قدر رطل الى رطل ونصف مع كعك مسحوق مثل الكحل خمسة عشر درهما أو حبر يابس خاصة المجفف في التنور بعد أن يسقى ذلك قليلا قليلا في مرات كثيرة فإن أزوج جعل معه خمسة دراهم صمغ مسحوق وليكن الغذاء نار باجة مثل الذي في باب الهیضة الحارة أو أرز محمص مدقوق بشحم كلى ماعز طرى أو جاورس مقشر مدقوق بالماء المصفى وحده ومع بلوط مدبر بخل بدهن اللوز أو أكارع المعز أو البيض المسلوق بخل اذا أكل بورق السماق أو حب الرمان وليكن ملح ذلك كله ذرانيا أو مقلوا ويلقى في هذا الطيخ تفاح وسفرجل مقطع وزعرور . صفة ضماد لذلك اذا لم يكن معه التهاب شديد : افسنتين رومى أو قية ينقع في شراب عفص ليلة ثم يخلط معه من الغد ماء أطراف الآس ولادن ورائك ويبل به خرقة ويخر بعود ويضمده به بعد أن ييخر بذلك البخور وقد يجمع مع الافسنتين سنبل الطيب فيكون أقوى .

186

187

في الذرب الحادث مع آثار برودة — علامته أن لا يحدث معه عطش ولا هيب ولا قيام صفراء ولا دم . والعلاج منه : أن يسقى العليل ^(١) شيئا من القاقيا مسحوقا مضافا بشراب فان أجرى والا أطعم من هذا الدواء . وصفته : نانخواه وكندر وجلنار بالسوية يعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويؤخذ منه كالجوزة غدوة وعشية ويضمده البطن بدواء . صفته : كمون وشونيز وعفص بالسوية يعجن بشراب ممزوج ويطل على خرقة ويضمده البطن بعد أن يمزج بدهن أو يضمده بهذا كمون كرمانى منقع بخل خمريوما وليلة وعفص وقشور الكندر يعجن بالطل ويطل على خرقة ويخر بعود ويضمده به فان كان مع ذلك مغص ونفخ فيجب أن يسقى أقراص الجلنار ويؤهل لأخذ الخورنى أو سفوف حب الرمان . وصفته : حب رمان أحمر حامض مقلو خمسة أجزاء كمون كرمانى وكراويا وكزبرة يابسة وبلوط منقع بخل أربعتها يوما وليلة مجففة بعد ذلك ومقلوة وخرنوب نبطى بنفسه منقى من حبه وورق السماق وسويق النبق وحب الآس جزء جزء عودنى ومصطكى نصف جزء نصف جزء يدق ويخل . ويستعمل وقد تزداد الأجزاء والأوزان وتنقص على قدر قوة العليل والعلة وضعفها ويكون الغذاء نار باجة

(١) كلمة "العليل" مشطوبة (خط جديد) .

- أو حصرمية أو تضاحيه بدهن جوز والتوابل مثل الدار صيني والخلونجان والزنجبيل . وان 188
احتاج من الغذاء الى ما هو أقوى منه ففنا بر وعصافير وكبود وقوابض مقلوة بشحم اذا نثر عليها
وورق السماك والانجدان . وان شوى شىء من هذا الطير اتخذ منه مصوص جاز بعد أن يحسى
بحب الرمان مدقوقا وكرفس وسذاب ونعنع وكراويا ونمام ويخلط بطعامه الرازيانج والفوتنج
والشبت فشأن هذه كلها أن تدر البول وتنفع من أنواع الخلفة فان احتاج صاحب هذه العلة
الى دخول الحمام فيجب أن يطعم قبل ذلك خبزا متقعا في شراب . فان كان حدوث الخلفة
عن شرب دواء مسهل وكان ذلك مع حرارة فليسق بزر قطونا مقلاوا ملتويا بدهن ورد أو
سفوف الطين . فان لم تكن حرارة أعلى ثلاثة دراهم حب الرشاد بقدر غمره دوع البقر حتى
ينعقد ويسقى فانه يحبس من ساعته فان أعقب سحجا فيجب أن يحقن بسمن بقر قد ديف
فيه دم الأخوين فان أجرى والا استخرج علاجه من علاج السحج من المشروب والحقن .
وقد يحدث نوع من الذرب عن ورم حار حريف يعرض للعدة فيحرق جرمها ويحدث ذلك
فيها بثورا ويرتفع منه بخار الى المري والفم واللسان فيحدث هناك أيضا بثر ويحدث عنه
اختلاف . وعلاجه : أن يسقى في بدء الأمر بزر قطونا محمصا برب الآس ممزوجا بماء بارد وشىء
189 من دهن الورد أو يغلى شىء من بزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر الشاهسفرم بشىء من ماء
غليا جيدا حتى يربو ويقطر عليه دهن الورد ويسقى فان لم يغن سقى أقراص الجماض بماء
الرمان المز أو بماء السفرجل ويضمم البطن بآس وطين وقاقيا ولادن وأفيون ويسقى بالعشيات
بزر قطونا محمصا بدهن الورد فان لم ينفع سقى الرايب مع الكحك . وليكن الغذاء الجاورس المقشر
اذا دق في الماء ومرس وصفى وطبخ بلوز محمص أو بشحم وفي باب السحج أدوية وأغذية
تصلح لهذه العلة ويطعمون من سويق الغيرا وسويق النبق ويعطون السفرجل وحب الآس
حتى يمضوا .

- في السحج — حدوث هذه العلة عن حدة صفراء تنصب الى الأمعاء فتعمل فيها عمل
السكر أو حموضة السوداء أو ملوحة البلغم . وقد يعرض عن استطلاق البطن الذى يعرض عن
ورم الأمعاء . ويحدث عن انفتاح أفواه العروق التى فى لفائف الأمعاء الدقاق فى المعا المنتصبة
فى رأسه الأعلى وقد يعرض عن دم حاد ينصب من الكبد . وعلاجه : أن يسقى صمغا عربيا
مسحوقا من درهمين الى أربعة برب الآس أو ماء سويق الشعير أو بماء بارد أو ماء لبن
190 مطبوخ بحجارة حمأة أو قطع حديد أو مع رايب مدبر فان [كان] هناك حمى فلا يجب أن يسقى
باللبن ويسقى منه سفوف الطين . وصفته : بزر قطونا مقلو جزء بزر الريشان نصف جزء صمغ
عربي وطين أرمني ونشاء محصنة كل واحد على حدته جزء جزء يجمع ويسقى منه ثلاث دراهم

وقد يجمع معه من بزر البقلة ولسان الحمل فان احتاج الى تقوية خلط معه شيء من بزر بنج أو أفيون فان احتاج الى زيادة قوة سقي من أول النهار أقراص الحماض ويثبت على [هذا] السفوف ويغذى بالأغذية الموصوفة في باب الذرب اللينة منها . ومنها لون آخر : أرز مغسول محمص مسحوق ونشاء محمص خفيفا يطبخ ويستحق فيه لوز محمص مقشر من القشرين جميعا أو يطبخ سويق دقيق الشعير بماء ولبن قليل وخشخاش محمص مسحوق ويتخذ منه شبه الحشو . صفة سفوف لذلك غريب : من صفة (ابن ما سويه) بزر الخطمي والحبازي محمص مقشرين خمسة خمسة نشاء الحنطة مقلو خفيفا ثلاثة دراهم صمغ عربي وطين أرمني عشرة عشرة يدق ويجمع الشربة ثلاثة دراهم بالغداة ومثله بالعشي بماء قد نقع فيه طين وصمغ وطباشير . وهذا نافع اذا اشتد الترحر والوجع . ولذلك دواء يتخذ منه حب يؤخذ وشياف يحتمل : حضض وزعفران وكندر وأفيون بالسوية يعجن بصفرة البيض مديفا بماء ويتخذ منه أمثال الحصاة الشربة ثلاث حبات الى خمس حبات والشياف أمثال نوى الزيتون وأكبر قليلا ويتحمل منه . وله شياف قوى . صفته : قشار الكندر ودم الأخوين وسندروس وزعفران وأفيون يتخذ منه شياف أمثال نوى التمر ويستعمل الليل والنهار فاذا كانت العلة دموية أو كبدي . فالعلاج منه : بالأشياء التي تنجف وتقوى بلا لذع وتمنع الدم وهي أنواع الطين الذي يشرب مثل طين شامس والقبرسي والأرمني وهو الطين الذي لا تغيب عنه الشمس الى الليل والمختوم . وقد يسقى بعض المحذنين من الأرمني دفعة واحدة قدر رطل قليلا قليلا . ويجب أن يسقى في هذا النوع الكبدي السفوف الذي يقع فيه الامبرباريس واللك والزراوند وكبد الذيب مع الزيت المطبوخ . وصفة هذا السفوف في باب أمراض الكبد . وله أيضا سفوف في باب الكسر والخلع والصدمة اذا وقعت بالكبد وينفع من هذه العلة . فأما اذا كان الترحر شديدا مع الغم والالتهاب والذع فيجب أن يسقى من ماء الفرفين قدر أوقيتين مع شيء من صمغ مسحوق ويطعم الفرفين في طعامه للزحير . وله حقنة في موضع الحقن نصفها وتقع العليل في ماء قد طبخ فيه أعواد الخطمي والشبث وبزر الكتان وهذا ينفع كل أنواع الترحر اذا اشتد . فأما صفة أقراص الحماض التي ذكرناها فهذه ^(١) : ورق السماق وقشور حب الامبرباريس وبزر الحماض مقشر درهمين درهمين صمغ ونشاء درهم درهم يدق ويخل ثم تدق ثانية بماء الأسفيوش الرطب جيدا ويقرص الشربة مثقال الى درهمين بماء بارد أو ماء قد طبخ فيه حب الآس فان احتيج الى ما هو أقوى منه عند الخوف والحذر فهذه الأقراص قوية في قطع ذلك وتسكين الوجع وهي السود . وصفتها : جوز الطرفا وورق السماق وقشور حب الآس وصمغ وجلنار جزء جزء أفيون وقاقيا نصف جزء

191

192

(١) فأما الأقراص التي ذكرناها فأقراص الحماض وصفتها (خط جديد) .

نصف جزء يقرص برب الآس أو السفرجل أو ماء قد طبخ فيه حب الآس فإن كان مع ذلك قراقر ونفخ ومغص فأقراص الجلتار . وصفته : كمون كرماني وكراويا وكزبرة وبلوط مجرش منقعة بخل نحر بوما وليلة مجففة مقلوة وورق السماق وسويق النبق وربما جعلنا فيه بدل السويق نصف وزنه جلتار من كل واحد جزء قشور حب الآس جزئين يدق وينخل ويدق ثمانية بعصير الأسفيوش الرطب ويقرص به الشربة مثقال .

فأما الحقن للسحج فحقنة له جامعة : أرز وجاورس مقشر باستقصاء وبلوط مجرش وشيء من ورق الآس يطبخ ذلك حتى يتهرى ويؤخذ من مائه أربع أواق ويداف فيه صفرة بيضتين مشويتين وخيره أن يساق بالخل ووزن خمسة دراهم دهن ورد خام وطين أرمني واسفيداج وقرطاس محرق ودم الأخوين درهم درهم قاقيا نصف درهم فاذا كان التزحروالوجع شديدا جعل فيه أفيون نصف دانق وإن طبخ شحم كلي ماعز مع الدواء نفع جدا وقد يجعل معه اذا احتيج الى زيادة قوة عصارة لحية التيس والصوف والوسخ الذي يجتمع على آلية الشاة محرقا والعفص المحرق المطفي في خل والكهربا والسندروس ونشاء مقلوقليا خفيفا . ومن الأدوية الموصوفة لقروح الأمعاء نحر الكلب الأبيض يداف في لبن قد طبخ على النصف يحتقن به ويسقى منه .

صفة دهن يحتقن به في هذه العلة ويشرب منه مع ما يشرب من الأدوية : تفاح وسفرجل وورد يابس نصف رطل كل واحد يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويجعل على الماء مثله دهن الورد ويطبخ في آنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبقى الدهن فيصفى ويرفع ويستعمل .

صفة حقنة للتزح الشديد مع حرارة ووجع ولذع : جاورس مقشر باستقصاء وأرز مغسول دفعات وشحم كلي جدى أو ماعز طرى يطبخ ويصفى من مائه أربع أواق ويداف فيه طين أرمني درهم ويحتقن به .

دواء لذلك يشرب منه ويحتقن به : يؤخذ من الأرز المطبوخ ويطبخ ثانية بمثله لبن حليب حتى ينضج ويجعل فيه صمغ ويشرب منه ويحتقن به . فأما الحقن التي تصلح لقيام الدم البحت من غير وجع ولا مغص : فماء لسان الحمل نصف رطل وبياض بيضتين غير مشويتين يداف فيه طين أرمني ونشاء مقلوقليا وعصارة لحية التيس واسفيداج نصف درهم كل واحد أو يؤخذ ماء بقللة الرحلة يداف فيه طين مختوم ونشاء مقلوقليا وكهربا واسفيداج وصفرة البيض ودهن الورد . ويجب أن تشخص عند الحقن في هذه العلل كلها بتكيد باسفنيج قد بل بماء شى

قابض مثل العفص والآس والخلنار وجفت البالوط ليكون أقوى على حبس الحفنة ويدهن الأنثوبة أبداً بلعاب ودهن . ولا يجب أن يستعمل في هذه العلة حقن الرازيانج^(١) حتى يصير الدم كله فنجا أو أكثره . وذكر من أصابه هذه العلة فكان يجري منه دم ثم تحول فنجا فعولج بكل علاج فلم ينجح . ووصفت له امرأة دواء فيه صمغ السذاب وجاوشير يشربه ويغتذى بنخبص متخذ من بسر مقلوب فعل فكان ذلك سبب برئه .

195

في نوع من الاسهال — يحدث عن الدماغ ولا يكاد يعرفه كثير من الأطباء ويكون حدوثه من الدماغ اذا ضعف وألم يولد فيه فضلاً كثيراً فينحدر بعض ذلك الى المنخرين وبعضه الى الحنك ويجرى من الحنك بعضه الى الرئة وبعضه الى فم المعدة ومن هناك الى الأمعاء . ويرطب هذه المواضع في مدة من الزمان فيتغير مزاجها فيقصر هضمها وتخل القوة ويتبعه الموت وقياس ذلك الدرب الذي هو وجع يحدث في البطن من فساد الهضم . ويحدث هذا النوع من الاسهال مع حرارة ومع برودة . والعلاج من ذلك : كما أمر (أبقراط) ألا يحبس ما ينصب بل يخفف انصبابه وليكن عنايتك ألا ينبعث من الرأس شيء فان لم يتهياً فليكن قليلاً [قليلاً] ويتهياً ذلك بأن يدبر العليل ان كان محروراً تدبير أصحاب الصداع الحار الرطب وأصحاب السبات من حرارة . [و] النزلة الحارة من تعاهد اخراج الدم في وقته بالجمامة والفصد حسب القوة وما توجه الصورة من المسهل مثل الصبر والكثيرا والورد والزعفران وفي الأوقات فان ذلك يقوى المعدة والرأس وينقيهما . ويتعاهد سائر العلاجات الموصوفة للأمراض التي قدمنا ذكرها من النشوقات والمشمومات والغراغر والعطوسات والصبوب على الرأس والأضمة وليكن ذلك كله بعد تنقية البدن بما يقوى الرأس حتى لا يقبل ما ينصب اليه وغير ذلك من تعاهد ذلك الساقين والقدمين بالدهن والملح وغسلها بالماء الحار الذي قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك بعد ذلك الساقين من فوق الى أسفل وكذلك يستعمل ذلك اليابس لهذه المواضع . فأما طبيخ الحشخاش الذي يحتاج اليه في هذه العلة لمنع نزول هذه المادة فيسقى منه عند النوم ملعقتين كبيرتين . وقد يخلط في هذا الطبيخ بعد الفراغ من طبخه وقبل أن ينزل عن النار من القاقيا وورق السماق وعصارة الحية التيس وجلنار وكثيرا وزعفران في كل رطل منه كل واحد من هذه الأدوية ثلثي درهم بعد أن يسحق ويخل ويثر عليه ويضرب حتى يختلط ثم يستعمل منه ويتغرغر به عند النوم . فأما الأدوية المخصوصة بهذه مما لا يؤخذ في الأبواب التي ذكرناها : فالغرغرة بطبيخ العدس والورد وأصل السوس بعد أن يداف فيه شيء من زعفران أو سكنجبين ساذج وحده

196

مع طبيخ الأفسنتين وكذلك الخل والماء ورد أو ماء لسان الحمل وماء البقلة والقرع . وماء حتى العالم مفردة ومؤلفة مع الطين الأرمني ودهن الورد أو ماء الأسفنفوش الرطب أو ماء ورد أو ماء عدس مقشر . وقد يجعل مع ذلك كجاجة أو سنبل أو ماء قد طبخ فيه سماق أو سعد وينفع من ذلك أقراص الخشخاش . وصفتها : ورد وصنع أربعة خشخاش أبيض وأسود ثلاثة ثلاثة رب السوس ونشاء وثيرا درهمين درهمين زعفران نصف درهم وكذلك يجوز لهم أكل الخس والهندبا وتضرهم الأطعمة الغليظة وخاصة النافخة كالبقول والحبوب والسمك . ومما يقوى الرأس تمر يخه بدهن اللادن الخاثر دائما أو دهن الخشخاش . وصفته في باب النزلة . ومما يقوى ويخفف هو طلاء . صفته : صندل أحمر وفوفل وشياف ماميثا وقاقيا وقيموليا وطين أرمني وعدس مقشر وزعفران وحضض بعد أن يذاف بماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل وماء البقلة . والطيب كله في الجملة يقوى الرأس في الأكثر الحار منه للرطوبة . والبارد منه للحرور . وكذلك شم الخل مما يقوى الرأس في الأكثر . ولا يجب أن يستعمل صب ماء طبيخ الخشخاش على الرأس إلا بعد أن يخلط به بعض الأدوية المحللة مثل اكليل الملك والبابونج واستعمال دهن الورد مع الخل وصبه على الرأس يحلل الفضول المحتبسة فيها ويقوى الرأس بعد ذلك فيجب أن يخلط به عند الحرارة ماء الحصرم وعند البرد والرطوبة ماء الفوتنج أو الحاشا أو النعنع . الدعد مما يزيد في رطوبة الدماغ وسائر البدن والتغذية بعد الرياضة ومما يقلل فضوله بل يولد خلطا محمودا . وقد ينفع صاحب هذه العلة أن يمزج مائه بالقليل من الشراب والمرطوب باليسير من السكنجيين العنصلي . وفي الجملة يجب أن يستعمل الاقتصاد في الأغذية وإن كانت مجودة فإن في ذلك الدواء . وفي الاسراف الداء . فأما شرب الماء فإذا كان عن عطش صادق فإنه يتوى . فإن وقع اسراف فإنه يضعف ضعفا شديدا . والسنبل له خاصية في تجفيف الرأس فإذا تغرغ به مع بعض المياه التي وصفنا كان منه دواء جيد . فأما الحادث من برودة فيجب أن يدبر تدبير أصحاب^(١) من البرد والرطوبة والتزلات من البرد والسبات من البرد وينشقون طبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والشبث وبشمون الشونيز المقلو ويخرجون بالقسط والكنندر ويغرغرون بالصبر والأيارج مع السكنجيين وليكن طعامهم الجمل والقنابر والدراج والطيهوج وينفعهم الصنوبر الكبار والصغار ولعوق الأسقال ومما يقوى رؤوسهم أن يطلى بقيموليا مدبغا بخل وصرارة بقر ويترك عليه ساعة ثم يغسل بماء السلق المعصور مع شيء من ملح . ومما ينفع ذلك لعوق الكندر الموصوف في باب النزلة . ويجب أن يستعان في هذه العلة بالنظر في باب النزلة "وبالله التوفيق" .

(١) الصداع (خط جديد) .

الباب السادس عشر

في أمراض الكبد والطحال وأنواع اليرقان وأنواع
الاستسقاء وادرار العرق وحبسه

في أمراض الكبد — تحدث أمراض الكبد عن فساد مزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس أو مركب من اثنين منها وأورام حارة رطبة من جنس الدم وحارة يابسة من جنس الصفراء أو باردة رطبة من جنس الباغم وباردة يابسة من جنس السوداء السرطانية وحمى قوية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة تحتقن فيه . وقد يعرض فيه السدد فيكون سببا لأمراض كثيرة فبسوء المزاج الحار يحدث احتراقا والتهابا ويعقب في أوله ذوبان الكيموس وفي آخره ذوبان جرم الكبد حتى يرشح فيبرز عن الجوف عند ذلك مرار متين غليظ صحيح اللون ويتبع ذلك في مرار بطلان شهوة الطعام وعطش شديد وحمى قوية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة تحتقن فيه . وقد يعرض فيه السدد فيكون سببا لأمراض كثيرة وعلى أن جميع أمراض الكبد إما أن يبطل شهوة الطعام وإما أن تضعفها . وإن حدث سوء المزاج عن البرد اصفر الدم وغلظ وعسر جريته ولا يكون معه انحلال الطبيعة دائما . ويكون مما يبرز منه منتنا ويتبع ذلك شهوة الطعام ونقصان العطش . والعلاج منه : لفساد المزاج الحار أن يستعمل الأدوية الباردة المسكنة للهيبة المطفئة له من باطنه وظاهره . ويجب أن تكون الأغذية كذلك وخيرها ماء الشعير . ومن الأدوية ماء البقول الباردة مثل عنب الثعلب والهندبا وماء الخس والبقلة والسكنجيين في حالة والخيار شنبز في حالة أخرى وأوجاع الكبد كلها مضطرة الى جميع أنواع الهندبا إن كان ذلك عن حرارة فمع السكنجيين . وإذا لم تكن حرارة فمع شراب أبيض رقيق وخير أنواع الهندبا المر منه فانه وإن كانت فيه حرارة ظاهرة فإن فيه تقيحا شافيا . ويصالح لهؤلاء من الأغذية مع ما قلنا ماء الكشك [والكشك] على وجهه والبقول المسلوقة مثل اليمانية والاسفاناخ والقطف والخس وقضبان السلق [البیض] إذا سلت وطببت بخل ودهن لوز وكزبرة رطبة ويابسة فإن كان مع ذلك ضعف في القوة واحتاج العليل الى زيادة في الغذاء فلحم الدجاج والدراج والهاربا الشديد البياض ولا يصلح لهم الأطعمة الحارة ولا الغليظة ولا المعمولة بالتوابل فإن الكبد يحى بالطعام والشراب ويصلح لهم من الفواكه اليسير من الرمان والتفاح المرني والعنب الأبيض الرقيق [الجلد] والكثيرى والزعرور ولا يصلح

199

200

201

لهم الكثير من ذلك لأن النكابة الحادثة بالكبد عن الاكثار من الأشياء القابضة عظيمة خاصة اذا كان فيها ورم وكان الورم في مقعرها ويصلح لهم من الأضمدة الباردة ما سذكروه من بعد .
وأما علاج فساد المزاج البارد فهو مثل علاج السدد والأورام الباردة وسنصفه بعد هذا . علاج الأورام الحارة في الكبد : اذا كان ذلك في حديثه وعلامته الثقل من خلف والسلعة [والسعلة] الضعيفة وتغير لون اللسان في أوله الى الصفرة وبآخره الى السواد وبطلان الشهوة وعطش شديد ووقع المرار في أوله محي وفي آخره زنجارى وحى حادة محرقة . والعلاج من ذلك : أن يبدأ بفصد الباسليق ثم يلازمه ماء الشعير فان خاصيته أن يخلو بلا لدغ ولا يصلح لهم مياه الفواكه مثل الرمان والتفاح والسفرجل والكثيرى لأن من شأن كل قابض أن يضيق أفواه العروق التى تنصب منها المرار ويزيد ذلك في الورم ويعظمه لا سيما اذا كان الورم في مقعر الكبد فأما اذا كان في حديثه فهو أصالح ويصلح لهم ماء الهندبا وعنب الثعلب مع السكنجبين في حالة ومع خيار شنبر في أخرى وتكون الأضمدة في هذا الوقت من الصندلين والورد والكافور والماء ورد يشرب خرق وتبرد وتلقى عليه وتبدل متى فترت وليكن الغذاء ماء الشعير الشخين والكشك والبقول المسلوقة والمطيبة بخل ودهن لوز وكزيرتين مثل ما قد وصفنا من قبل . فان سكنت الحمى

202

وبقيت بقية من الحرارة . فيجب أن يسقى من أقراص الامبرباريس . وصفة اتخاذه : أن يؤخذ منه من الرطب الأسود النضج فيمرس ويعصر ويضرب على الثفل شىء من ماء ويمرس ثانية ويصفى ويوضع في الشمس في حالة وفي الظل في أخرى حتى يجف وان لم يوجد الرطب اتخذ من اليابس الحديث يطبخ بالماء القليل حتى ينضج ثم يمرس ويصفى ويخفف فان تعذر جعل مكانه قشوره ولحمه عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم وبزر الخيار والقرع مقشرين وبزر الهندبا والبقلة ثلاثة ثلاثة بزر الرازيانج درهم يقرص منه مثقالين فان احتيج معه زيادة تطفئه جعل معه شىء من كافور فان احتيج الى تقوية الكبد جعل فيه شىء من اللك والريوند فان كان معه سعال فصمغ وكثيرا ونشاء ورب السوس ويسقى الأول والثانى بسكنجبين ساذج اذا رش عليه عند طبخه شىء من ماء ورد متى احتيج الى سكنجبين مركب غليت البزور والأصول بخل ممزوج وجعل في الساذج فيكون مركبا وشرب شراب السفرجل الساذج المعمول بالخل ينفع من ذلك .

صفة أقراص الامبرباريس . لون آخر : بزر البقلة والخيار ثلاثة ثلاثة طباشير وأمبرباريس

درهم ونصف لك نصف درهم يقرص الشربة مثقال بسكنجبين ويجب أن يكون الضماد في هذا الوقت وهو وسط العلة على هذه الصفة ورد عشرة دراهم صندل أحمر خمسة دراهم بنفسج يابس وخطمي أبيض ثلاثة ثلاثة كافور وزعفران دانقين دانقين شمع مصفى ودهن

203

ورد قدر الكفاية أو قيروطى . صفته : دهن ورد وشمع أبيض وماء عنب الثعلب وماء الهندبا يصفيان ورغوة البزر قطونا ودقيق الشعير فان كانت العلة مع استطلاق البطن سقى قرصا . صفته : بزر حماض مقشر وورد طباشير وعصارة أمبرباريس أو لحمه وقشوره كل واحد خمسة

دراهم لك وريوند درهم درهم زعفران نصف درهم يقرص ويسقى منه برب الريباس ويسقى بعده ماء سويق الشعير ويضمّد الكبد بسفرجل وورد صحاح يطبخان بالماء حتى يتهرى ثم يدق ويستعمل فان كانت الحرارة قليلة جعل فيه شيء من الشراب القابض وان لم يؤخذ قابض يقع فيه عجم الزبيب حتى يأخذ قوته أو يغلى فيه وقد يجمع معه فى خلطه طين مختوم وكزبرة وسنبل وزعفران فيكون أقوى . فأما اذا كانت أوجاع الكبد تولدها عن البرد والسدد ويعرض هذه السدد إما من أخلاط غليظة وعلامته انفل فيه أو ريح غليظة . وعلامته التمدد فيه وتهيج الوجه وورم الأطراف واستحالة اللون الى البياض الكمد وكذلك الشفة . والعلاج منه : أن تحل الطبيعة بما يحلل السدد ويخرج الرطوبات مثل مطبوخ . صفته : اهليلج

204

أسود وكابلى وأصليين وورق الغافت وافستين وبزر الأكشوث وأنيسون ولك وريوند وبسفايح مرضوض وزبيب منقى وعناب قدر الكفاية يؤخذ من مائها ويسقى بأيارج فيقرا وغاريقون . ويسقى بعده دهن اللوزين بماء الأصول . وصفته : قشور أصل الكرفس والرازيانج وقشر أصل الكبر وأصول الأذخر وأصول السوسن الاسمانجونى ولك وريوند ومصطكى وفوه وحلبة وزبيب منقى يطبخ ويصفى ويسقى من مائه أوقيتين مع ثلاث دراهم دهن اللوزين . أو يسقى هذا الدهن ثلاثة دراهم مع ثلاث أواق ماء نقيع الحلبة وبين الأيام يشرب المطبوخ المسهل الا أن تجئ الطبيعة كل يوم زيادة دلى مجلس . ويسقى بعد ذلك ما يقوى الكبد مثل أقراص الافستين أو أقراص اللك أو أقراص الريوند أو أقراص اللوز المتر . وصفته : أنيسون وبزر الرازيانج ولوز متر مقشر وافستين أجزاء سواء يدق وينخل

ويقرص الشربة مثقال بسكنجيين عسل أو عنصل . وان احتاج الى زيادة قوة فى تدبير سقى بعض المعجونات الموصوفة لذلك مثل معجون اللك ودواء الكرم والأناسيا فان أردت ما يفعل ذلك ولا يسخن بقوة فهذا نارددين رومى ثلاثة أجزاء [ثلاثة دراهم اسباين] أفستين رومى جزعين يعجن بعسل ويسقى منه . فأما الضماد لهذا النوع : فليكن من دقيق الترمس

205

والجعدة والقوة وبزر الكرفس وأنيسون أو هذا أصل السوسن الاسمانجونى وسنبل وفراسيون ولوز متر واكليل الملك وبابونج وورد أحمر . فان كانت العلة حدثت فيه من الوثى فليسقى [فوه] ودارصينى وزن درهم من كل واحد ثلاثة أيام ان لم تكن هناك حرارة والتهاب ويضمّد بضماد . صفته : آس وعودنى وحب الفار وزعفران ومتر وعلك الروم وشمع ودهن

زنبق ولكبد الذيب خاصية في النفع من جميع أوجاع الكبد اذا كانت حرارة سقى منها وزن درهم أو مثقال بماء الهندبا المصفى والسكنجيين أو بماء بارد . فان كان الوجع من البرد سقى منه ملعقة بشراب حلو . ويقول (اريتاسوس) انى جربت ذلك فوجدته شافيا كافيا والوجع في الكبد اذا كان في حذبه أبرأه الرعاف من المنخر الأيمن ودرور العرق والبسول . واذا كان في مقعره يبريه الاسهال للصفراء والقيء والعرق . ويجب أن يكون القيء من أوجاع الكبد يزر السرمق يسقى منه ثلاثة دراهم مسحوقا بسكنجيين وماء حار أو بماء السرمق الرطب أو بماء ورق الخيار المعصور .

صفة دهن للسفرجل يحتاج اليه في جميع أمراض الكبد : دهن جلّ عذب يقطع فيه السفرجل المنقى من داخله ويشمس حتى يختمر ويستعمل . وأما الأغذية النافعة لأمراض الكبد : فالهندبا اذا أكل بالخل نفع الأوجاع الحارة وكذلك الخس اذا أكل بالخل أو السكتنجيين وكذلك حماض الأترج وماء الرمان المزجج بالسكتنجيين وشراب السفرجل المعمول بخل وسكر وله خاصية في تطفئة لهيب الكبد والأكشوث والتمر هندي يخلان السدد من الكبد ويقويانه مع ما فيهما من قوة التطفئة والأمبرباريس له خاصية في النفع من جميع أمراض الكبد والطحال والزبيب الحلو ينفع من الكبد الباردة والحلوا^(١) وان كان يسمن الكبد وسائر البدن فانه يورث سدا في الكبد والطحال . الأدوية المفردة المنقية لحدة الكبد : فقاح الأذخر وغاريقون اذا شرب من أيهما^(٢) مثقال بسكتنجيين عسلى أو سكرى فتح السدد العارضة في أعلى الكبد وكذلك الجنطيانا الرومي اذا شرب منه مثقال بعد سحقه ونخله مع الرازيانج والكرفس والبلاب وكذلك ريوند صيني اذا شرب منه مثقال بسكتنجيين فتح السدد العارضة في أعلى الكبد وكذلك يفعل حب الفقد والفقد هو بزر الفنجكشت ونوع من الزنجبيل أيضا يسمى الفنجكشت وبزر الجزر البري وهو الدوقوا وكذلك بزر الكرفس وقردمانا وأنيسون وخاصة اذا كان مقلوا والمر وانقسط والنعنغ ودهن البلسان ودهن الجوز والقنب والقوة والأسارون هذه جميعها تفتح السدد العارضة في أعلى الكبد اذا أخذ منها مثقال بسكتنجيين . فأما الأدوية المفردة التي تنقى عمق الكبد مع الحرارة فهي : سنا اذا شرب منه مثقالين مسحوقا مع أوقيتين سكتنجيين سكرى وماء اللباب اذا شرب منه ثلاث أواق وكذلك ان طبخ وجعل دهنه دهن اللوز الحلو فعل ما ذكرنا وكذلك المسارريون اذا شرب منه وزن داتنين بجلاب ممزوج قدر ثلاث أواق .

206

207

(١) الخلاوات . (٢) كلمة يتعذر قراءتها .

في عالم الطحال — قال (جالينوس) في "الأعضاء الآلة" عظم الطحال يدل على أن في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الأخلاط . قال (أبقراط) كلما عظم الطحال هزل البدن وإذا ضم الطحال سمن البدن . والأمراض فيه تحدث عن جسا وغلظ وسدد ورياح واحتقان دم فعن أيها حدث ذلك إذا كان معه حرارة . فالعلاج : فصدد الباسليق أو حبيل الذراع أو الأسليم من اليسار ويسقى بعد ذلك مطبوخا . صفته : بأخذ الالهلياجين خمسة عشر درهما وشاهترج سبعة دراهم وثمر الطرفا وحب الكبر ثلاثة ثلاثة بزر الهندبا والكشوث درهم ونصف كل واحد أجاص وتمر هندي قدر الحاجة اليه يطبخ ويسقى من أيارج فيقرا وغاريقون أو يسقى ماء اللبلاب مع الغاريقون مثقال الى درهمين بأوقيتين بسكنجبين فإنه يسهل وينقى الطحال ويلزم بعد المسهل ماء عنب الثعلب والكرفس أوقيتين وماء أطراف الطرفا أو الخلاف أو الغرب أو ماء الكشوث حسب ما توجهه الصورة من أيها شئت أوقية بعد أن يغلى ويصفى بنار بسكنجبين فإن احتججت الى أقراص فعلى هذه . الصفة : طباشير وزن درهمين ورد خمسة دراهم أمبرباريس وزن درهمين أصل السوس أربعة دراهم سنبل وعصارة الغاف ولك وريوند وقشور أصل الكبر منقوع بخل يوما وليلة مجفف درهم ونصف كل واحد غاريقون درهم يعجن بماء أطراف الطرفا وقرص يابس جزء جزء بزر الفنجكشت نصف جزء يدق ويخل ويشرب منها ثلاثة دراهم بسكنجبين . أو قرص القوة : وهو أن تدق القوة وقرص بسكنجبين ويشرب منه ان كان محرورا بسكنجبين وان لم يكن محرورا بماء الأيسون فان كان مع الحرارة حمى والتهاب شديد فسفوف من وصف (بنادوق) . وصفته : ورد وطباشير وحب القرع الحلو مقشر وبزر البطيخ مقشور وبزر البقلة أربعة دراهم من كل واحد لك وريوند درهم درهم زعفران نصف كافور دائق يقرص ويسقى منها مثقال بسكنجبين أو يقتصر به على ماء الهندبا المعصور المغلى المصفى وحده مع السكنجبين فإنه يقلع المرار على الأيام . ومن الأضمة لهذا النوع : لبد مشرب خلا مسخنا ويضمده به . أو يطبخ تين بخل ويجعل معه اكليل الملك ويضمده به . والنخالة اذا غليت بخل وضمد بها فان من شأن النخالة أن تذيب الطحال وتحلله بسرعة . وله : ورق الطرفا يدق ويعجن بخل ويضمده به . ويجب أن يعنى بعلاج هذا النوع فإنه في الأكثر يكون مع أمراض الكبد وذلك يؤدي الى الاستسقاء . فاذا كان أمراض الطحال مع آثار البرودة . فالعلاج منه : أن يسقى أفتيمون وبسفايح وماهوذانه وقشور أصل الكبر وسقولوفندريون اذا شرب منها مفردة ومؤلفة من أيها شئت من درهم الى درهمين بثلاث أواق . وكذلك الغاريقون اذا شرب منه وزن دانقين بثلاث أواق جلاب

208

209

ومن الجيد له السكنجين المتخذ بنخل مع العنصل . وكذلك أصل السوسن الاسمانجونى ولوز مر وبزر الفنجكشت وورق السذاب وريوند صيني وزراوند وافستين هذه كلها اذا شرب منها مفردا ومؤلفا مثقال أو وزن درهمين بأوقية سكنجين وبأوقيتين ماء الفجل المعصور نقي الطحال فان أعيا فليس الا لبن اللقاح مع حب . صفته : أيارج فيقرا واهليلج أصفر وتربد عشرة عشرة غاريقون وورق الطرفا خمسة خمسة جعدة وأشق وأنيسون ومقل ثلاثة ثلاثة ملح هندي وزن درهمين يحبب الشربة وزن درهمين . ويجب أن يعلف الناقة مع سائر علفها 210 كرفس وراز يانج وورق الغرب وأطراف الطرفا والشيخ . فأما الأضمة لهذا النوع : فان يطبخ التين بنخل ويجعل معه بورق وسذاب واكيل الملك ويضمده به أو يشرب لبسدر رقيق خلا قد صفى عنه البورق^(١) ويضمده به . وله : يقطع كاغد على قدر الطحال ويطلّى بعسل ويثر عليه خردل صحاح ويلزق على الطحال ويترك عليه قدر احتماله ثم يغسل بماء حار . وله ضماد صفته : نخالة مطبوخة بنخل وشبت فان من شأن النخالة أن تذيب الطحال بسرعة . فأما ما ينفع صاحب هذه العلة من المأكول فكل قابض من الحبة الخضراء المكبوسة في الخل وكذلك الكاخن المتخذ [من الحبة الخضراء] بالخل وقضبان العوسج وقضبان الكرم المكبوسة في الخل فان لم تكن الحرارة شديدة فقضبان الكبر بنخل وكبر به . فأما المرطوب فيأكل الكبر كيف أحب في غذائه .

في أنواع اليرقان — هذه العلة تحدث عن الصفراء اذا كثرت وانبتت في البدن لدفع الطبيعة لها على طريق البجران واما لتغيير الأخلاط واستحالتها في الأعضاء للسع بعض الهوام أو شرب دواء قتال . وقد سقى (جالينوس) من ذلك الترياق الكبير فبرأ به العليل . وقد يحدث لسوء تدبير عظيم يقع بتغيير الأخلاط أو لالتهاب حرارة الكبد اذا حال ما فيها من الدم بهذا السبب الى الممرار من غير أن يعرض فانها اذا عفنت أعقب حيات 211 صفراوية . وهذه الصفراء فليست طبيعية لأن الطبيعية هي التي تنفع ولا تضر ومن منافعها أنها تسخن المعدة والكبد حتى يكون بذلك المضم التام فيها وتلطف دم العروق وينزل البراز [والبول] ويفتح المسام ويخرج منها البخار الفاسدة ويقوى الأعضاء ويشدها لئلا تسترخى . وهذه العلة ان حدثت في الحيات وسائر الأمراض الحادة قبل يوم السابع فهو دليل سوء الا أن تسهل الطبيعة معها ، فان كان في يوم البجران الذي هو الرابع عشر كان أصلح ويحدث مع ورم غلغموى أو ماسرا في الكبد ومن غير ورم في الطحال . والذي يستدل به من أى

خلط عرض بالبول والبراز فانه اذا كان [البول أحمر غليظا مائلا الى السواد والبراز شديد الصفرة فان العلة من المرة الصفراء وان كان [البراز والبول أسودين غليظين فالعلة من السوداء . وقد يبيض البول والبراز في هذه العلة لأن الصفراء تنبت في [أعلى] البدن فلا يتزل مع الخلاء . والعلاج عن النوع الصفراوى : أن تنظر فان كان معه مادة فدليلة غلظ الماء أو كدره أو يكون مع ورم الكبد ودليله [أن يحس العليل بالوجع فيه] الحس بالوجع فيجب أن يبدأ بالقصد ثم بالمسهل الذى يخرج الصفراء مثل الاهليلج [الأصفر] والشاهترج والافستين وحشيش الخافت وأصل الرازيانج والاكشوث وبزر الهندبا والغاريقون والصبر والسقمونيا يطبخ منها ما يطبخ مع الأجاص والتمر هندي والزبيب [ثم يركب] بما لا يطبخ . فان سقى الصبر والسقمونيا والغاريقون مفردة ومؤلفة معجونة بسكنجبين أو جلاب أجزت وبلغت المراد الا أن يكون مع ذلك حمى أو حرارة فيجب حينئذ أن يكون الاسهال بما هو ألين نحو ماء اللباب وزهر البنفسج والترنجيبين وماء الأجاص ونحوه . ومن الجيد له : استعمال القى بزر السرمق ثلاثة دراهم يدق ويداف بسكنجبين ممزوج ويشرب فان القى يحل السدد بحركته العنيفة والسرمق فله خاصية فى النفع من هذه العلة أ كله مطبوخا وشرب ماؤه أو بزره للقى ثم يستعمل الاستحمام والتمريخ وبعد ذلك يشرب ما يدر البول ويقوى الكبد مثل ماء البقول وعنب الثعلب والهندبا والاكشوث المصفى مع سكنجبين فى حالة والخيار شنب فى أخرى حسب ما توجهه الصورة . وأما ما يقوى الكبد فأقراص الأمير باريس وصفته فى باب الكبد وان احتيج معه الى زيادة تسكين وتطفئة للحرارة جعل فيه كافورا ويسقى سفوف . صفته : ورد وطباشير وزن درهمين درهمين لك نصف درهم زعفران وريوند ربع درهم [من] كل واحد كافور دائق يؤخذ اذا كانت الطبيعة ممتنعة مع الأجاص والتمر هندي ووزن [الترنجيبين] درهمين واذا كانت معتدلة بسكنجبين . فأما ما يزيل عنهم صفرة العين بأن يستشقوا الخل الثقيف فى المحل مرارا متوالية فانه يسيل من الأنف مرة صفراء كثيرة ويغرغر بماء قد طبخ فيه افسنتين ممزوج بسكنجبين فان أجزى والا سعطوا بعصير [ورق] بزر قطونا (الاسفيوس) النهري بلبن جارية فان هذا ينفض المزار من الرأس وينقيه بالمخاط ويكحل العين بخل وماء ورد وماء الرمان الحامض وكذلك غبار أصل السوس ويغذون بالبقول الباردة خاصة القطف بدهن اللوز . وكذلك اللباب وان لم يجد العليل نفخا ولا غلظا فى الكبد أطعم السمك الشديد البياض بسكباغ أو يشوى ثم يرسل فى الخل حارا وان لم تكن حمى او ضعف أطعم مرققة لحم البقر معمولة بخل أو برايب البقر المصفى ويأكل من لحمه القليل ويتحسى من مرقته ثلاثة أيام فان لم تكن العلة مع مادة أو يكون البدن قد نقى

أكل الخبز بالرايب فانه ينفعهم . وإذا كانت العلة بلا مادة ولا ورم في الكبد . فعلامته أن يكون ماؤه صافيا . وعلاجه : أن يدبر تدبير الذي تقدم غير الاستفراغ من الفصد والمسهل ويزيد في استعمال الحمام والتبريح . فأما النوع الحادث عن السوداء وعلامته أن يكون البول والبراز أسودين رماديين لا ينفذ فيهما البصر . فعلاجه : أن تنظر فإن كان مع مادة وغلظ في الطحال أو ورم أن تبدأ بفصد الباسليق أو الحبل أو الأسيلم من اليسار ويستظهر أيضا بأن تنظر فإن كان الدم أسود أخرجه من غير توق وإن كان أحمر لم تخرج وقطعته ثم تسهله **214** ببعض ما يخرج الأخلاط السوداءية بمثل مطبوخ الأفيمون [أو الأفيمون] وحده مدقوقا مذيفا خمسة الى سبعة دراهم بأوقيتين الى ثلاث أواق سكنجبين ممزوج بماء حار . وإن جعل فيه مثقال غاريقون مسحوق كان أقوى وأنفع ويستعمل القىء بما يخرج السوداء أو يسقى في هذا النوع مربى وطلا ثلاثة أيام على الريق ويسقى بعد ذلك ما تبدل المزاج ويقوى العضو مثل ماء الرزايانج وماء ورق الطرفاء خليين مع السكنجبين أو يؤخذ ربع كليجة زبيب في ورد يابس أحمر صحاح عشرة دراهم وطاشير خمسة دراهم وينقع في ماء حار يوما وليلة ثم يشرب منه كل يوم أربع أواق على الريق أسبوعا وإن لم تكن حرارة والتهاب أخذ من البرسياوشان وفوة الصبغ ونعنع أجزاء سواء ويطحخ ويؤخذ من مائه نصف رطل ويقعد الشارب في الشمس حتى يعطش ويلتهب فانه كما ^(١) يشرب الماء يعرق ويتغير لون صففرته الى اللون الطبيعي وإن طبخ البرسياوشان وجلس فيه واغتسل به نفعه ذلك . فإن أجرى : [والا] فيجب أن يسقى لبن اللقاح مع اهليلج أسود وأفيمون وغاريقون ومالح أسود وليكن ذلك بعد تنقية البدن بالمسهل . وإن تعذر لبن اللقاح [فماء الجبن] مع السفوف الذي ذكرنا أو يلزم أياما السكنجبين المعمول بالزور والأصول الأذخر وجعده وأسقولوفندريون وحب الكبر **215** وثمره الطرفا . فإن كان ذلك حدث عن فساد مزاج بلا مادة ولا غلظ في الطحال فعلامته أن يكون الماء معه صافيا مائلا الى السواد فيجب أن يدبر ذلك التدبير الا بالاستفراغ من الفصد والمسهل . وإن كان يحد نفخا في أسفل بطنه حقن بالحقن اللينة بعد أن يجعل فيه شيء من الزور التي تحل النفخ . فأما ما يحل الصفرة من العين فالسعوط بدهن الزيت اذا طبخ فيه ورق القسوس وهو اللبلاب العريض الورق حتى يأخذ قوته ثم يعصر ويقطر في الأنف أو يسعط بعصير السلق ولبن مرضعة جارية . فإن أجرى : والا يستعمل ما ينقى الرأس من المواد بمثل القوقايا وحبوب الأيارج . والذي يصلح لأصحاب اليرقان من السوداء من الغذاء ماء الحمص بالقنابر فإن من شأن ذلك أن يدثر البول .

في أنواع الاستسقاء عن الحرارة والبرودة — جملة القول فيه انه يحدث في الأكثر عن برد الكبد المفرط فيصير لذلك دم البدن كله بارداً ويحدث هذا البرد للكبد عن سوء مزاج أو سدد أو جسا يلحقه في نفسه أو بسبب برودة قوية تعرض الى أعضاء أخر شأنها أن تغير مزاج الكبد لتغير مزاجها مثل الطحال والمعدة والمعا والدقاق والوساع خاصة الصائم والحجاب المعروف بديافرغما والرئة والحادثة عن الرئة يكون اذا امتلأ قصبته رطوبات غليظة لزجة ولا يكون معها سعال يخرج به بالنفث وان سعلوا أيضاً لم ينفثوا الا عند قرب الموت اذا امتلأت رئتهم ماء ويحدث عن الكلى وعند انفتاح عروق المقعدة باسراف^(١) وعند احتباس هذا الدم وربما حدث عن الإمتلاء ويكون حدوث هذا النوع بغتة .

216

النوع اللحمي الحادث عن احتباس الطمث وأوجاع الأرحام : يكون من الماء الأصفر من غير ورم في الكبد والحادث عن الكبد يكون من بعد أوجاع الكبد ويكون معه سعال لين على أن السعال يكون مع النوع الذي حدث عن عالج أعضاء النفس الا أن ذلك يتقدمه أعراض علل تلك الأعضاء ولا ينفثون الا في آخر الأمر كما قلنا والحادث عن الكلى والمعا الدقاق يحدث بعد أمراض هذين العضوين . والأنواع التي يكون معها الاسهال ففي الأكثر يكون حدوثها عن وجع الأمعاء الدقاق والوساع وذلك أن الرطوبات تلتطف فتصير بخارا وينفذ في جرم المعا ويذهب على الاستقامة نحو الصفاق [فان نفذت فيه تحالت في الهواء وان لم ينفذ فيه يثبت في الموضع الذي من الصفاق] أو الأمعاء ويجتمع الشيء بعد الشيء والذي يحدث عن الكبد فلا يحدث معه اسهال بل يعسر اسهاله واصنافه ثلاثة : الذقي ويكون اذا امتلأ جميع المواضع الى أسفل الصدر رطوبة رقيقة ، والطلبي وهو الذي تمتلئ هذه المواضع رطوبة وريحا . واللحمي وهو الذي يتهيج فيه جميع البدن ويصير بمنزلة بدن الميت رخوا رهلا بارداً . والفاضل (أبقراط) يسمى الطبلي الاستسقاء اليابس . فأما الحادث عن الحرارة فسببه كما قال (جالينوس) ان الحرارة الخارجة عن الاعتدال الحادثة في الكبد تضعف قوتها المغيرة فلا يستطيع أن يغير الغذاء على ما يجب فيحدث عنه الاستسقاء ويجب أن يعالج أصحاب هذا النوع بالأشياء المبردة فاني قد رأيت أناسا كثيرا نالهم استسقاء عن حرارة فتخلصوا منه بالأدوية المبردة وهذا أمر ظاهر لمن تفكر فيه فانه ان كان الاعتدال سبب صحة القوة وصحة القوة هو سبب الصحة وجب ضرورة أن يكون فساد المزاج سبب ضعف القوة فاذا عولج المزاج المائل الى الحرارة بالبرودة آل أمر الأعضاء الى الاعتدال . ووجب ضرورة عند ذلك أن تولد الكبد دما محمودا

217

صافيا صحيحا اذا كانت قوانين الصناعة والطرق البقرائية لا تزول أن يكون الضد علاجا للضد كما حكم . والغرض في علاج هذه العلة نوعان مداواة الورم الصلب الذي في الأحشاء ان كان حاوثة عن ذلك وتحليل الرطوبة التي قد اجتمعت وعند هذه الحال أن تبدأ بعلاج الورم بما تجده في باب ذلك الجذس وان لم يكن ورم فتعالج العلة نفسها ان كان الماء أحمر غليظا بادرت الى فصص العليل وأخرجت من الدم . قدر القوة لأنه دم بارد ويراد باخراجه حذرا على الحرارة الغريزية أن تطفئ مثل الحطب الرطب اذا أكثر على النار الضعيفة . وقد قال العالم : الفصص في هؤلاء علاج فاضل في أى وقت كان من السنة بعد أن تعلم أن ذلك لا يجب الا في النوع اللحمى ويستعمل بعد الفصص سائر التدبير مثل الاستفراغ من المسهل والمغشي فان ألقى دواء شريف في هذه العلة في أولها بأنواع الأدوية المقيئة بعد أن يستعمله ضروبا فمرة قبل الطعام ومرة بعده ويترك ذلك عند استحكام العلة وفي آخرها فانها لا تجيب الى التحليل بالقيء . فأما المسهلات في هذا النوع التي من حرارة فبالاهليج الأصفر وماء القاقلي اذا شرب منه ثلثي رطل وماء الشاهترج وماء الطرشقوق اذا عصر ومزج بمثله الأشنان الرطب ويسهل به مرة بعد مرة . ولذلك معجون وهو الككلاكالنج البارد . وصفته : ورق المازريون المتنع بالخل أسبوعا مجفف اهليج أصفر منقى خمسة دراهم كل واحد عصارة الأفسنتين ثلاثة دراهم أصول السوس وورد و بزر الهندبا و بزر الخيار مقشور رب السوس وزن درهمين درهمين يدق وينخل ويؤخذ ترنجبين أبيض منقى وفلوس الخيار شمبروفانيدي خرايخي خمسة عشر درهما [من] كل واحد يحل ثلاثتها في ماء حار ويصفى ويغلى بنار لينة حتى يغلظ ويعجن به الأدوية الشربة من درهمين الى أربعة دراهم . قرصة لذلك من وصف السامير : ورق المازريون الشبيه بورق الصعتر ورقه وقضبانته مجفف [سنتين درهما دقيق الشعير وورد أحمر رب السوس مكد عشرين درهما يقرص الشربة] وزن درهمين بمثله سكر أو يشرب من أصل السوسن الاسمانجونى اليابس المدقوق درهم الى ثلاث دراهم بأوقية سكننجبين أو يشرب الماء المعصور من الرطب منه من أوقية الى أوقيتين مع مثله جلاب وسكننجبين نصفين . وينفع من ذلك جدا أن يشرب من هذا الماء أعنى ماء أصل السوسن أوقية وبول الشاة أوقيتين .

سفوف لذلك : ورد ستة دراهم بزر القثاء والخيار مقشرين و بزر البقلة وزن درهمين درهمين عصارة الغافت و افسنتين درهم درهم سنبل ومصطكى نصف درهم لك وزن درهمين مازريون ثلاثة ريوند وزن درهمين زعفران درهم أصل السوسن ثلاثة دراهم بزر الرازيانج درهم ونصف يسقى المحموم بسكننجبين وغير المحموم بماء ورق الفجل وبول الشاة وماء القاقلي وقال (السامير) رأيت من برأ من هذه العلة بماء ورق الفجل

والسكنجيين . وقال أيضا استسقى النوشجان وحم فسقيته أقراص الأمير باريس بماء البقول أياما فلم يجد له كثير نفع فسقيته لبن اللقاح بسكر العشر فنفعه وذلك أنه كان تقيمه مجالس كثيرة فبرأ به على أنه لا يجب أن يسقى اللبن إلا بعد استحكام العلة وبعد أن يتيقن أن الورم هو من الأورام التي تتحل إلى الاستسقاء . واعلم أن اللبن أغنى لبن اللقاح يسقى في هذه العلة في النوع البارد والنوع الحار ومع الاسهال ومع امتناع الطبيعة في كل علة مع أدويته كما قد وصفنا في باب "صفة الألبان" . فأما البقول التي تسقى في هذه العلة ماؤها فالهندبا وعنب الثعلب والكاكنج والرازيانج والكزبرة الرطبة مع الخيار شبر والسكنجيين وأشرف من ذلك ماء التمر هندي مع الريوند واللك المعسول والزعفران . وقد يتخذ لهم شراب على مثال السكنجيين من المازريون والخل والسكر فيسهل وينفع نفعا عجيبا . فأما إذا كان مع الاسهال فيصالح لهم سفوف صفته في باب أمراض الكبد فيه أمير باريس ولك وريوند . فأما سقى اللبن فصفته مشهورة في موضع ذكر الألبان . وقال (أبقراط) كل استسقاء يكون سبب الأمراض الحادة رديء لأنه لا ينقى من الحمى فيهلك قبل ذلك . ويعرض في هذا النوع التكرار تظهر الدلائل بالبرء حتى يقدر العليل أنه قد برئ ثم يعود [ثم يخف ويعود] فإذا طال مكثه وقف فلا يخف حتى يقتل . سفوف للنوع الذي يحدث من الحرارة إذا لم يكن اسهال : يسقى بماء الأصول أو لبن اللقاح أو ماء الجبن . وصفته : عصارة الغافت وريوند خمسة خمسة لك وبزر الا كشوث وزن درهمين درهمين بزر القثاء والبقلة وسقمونيا درهم درهم الشربة مثقال ويحتاجون إلى أدوية يأخذونها في أيام الراحة من المسهل والمبدلة المزاج مما يقوى أجسادهم مثل أقراص الأمير باريس وما يدر البول مثل دواء . صفته : بزر البطيخ والخيار مقشر جزء جزء يدق وتستف منه خمسة دراهم ويشرب عليه سكنجيين متخذ بزر البطيخ والقثاء والخيار مرضوضة وبزر الكرفس والهندبا . ومما يقوى أجسادهم بقوة وينفعهم في تبديل المزاج ماء الرمان مع الطباشير وعصارة الأمير باريس . فأما الطلات لهذا النوع والضامادات فمنها بعرا المعز العتيق واخشاء البقر الراعية اليابسة ودقيق الشعير والجوارس يجمع ذلك كله بنخل ويطل . وأجود منه أن يؤخذ من اخشاء البقر فيدق ويجمع مثل ربعة دقيق الكرستنة ويعجن بنخل أو بول الصبيان أو بول الأعتز حتى يصير في قوام العسل ويضمده فانه يسهلهم ويخفف من رطوباتهم أو ضماد . صفته : دقيق الحلبة ودقيق الشعير وخرء الحمام الراعية جزء جزء علك البطم ثلاثة أجزاء شحم عتيق ستة أجزاء يذاب الشحم والعلك وينثر عليه الأدوية ويعجن ويضمده . فإذا لم تكن حرارة فالذي ينفع النوع اللحمي فكما يدر البول مثل دواء الكرم بماء الأصول والهندقوق فان له خاصية في النفع من ذلك . وكذلك بول الجمل

221

222

الشربة منه أوقية الى أوقيتين . وكذلك الفربيون له خاصية في النفع من ذلك . وكذلك شرب الابل المسحوق ثلاثة دراهم بماء الابل المطبوخ قدر أوقية أو يستف وزن درهمين نأخواه بأوقية من ماء قد طبخ فيه نأخواه أو يستف من بزر الكرفس مثله بماء قد طبخ فيه بزر الكرفس . وقد يسقى منه مع أوقية ماء تقيع الصبر ثلاثة دراهم خمر الحمام بوزن دانقين زعفران والكاكنج بخامع النفع هذه العلة لأنه يقوى في حاله ويسهل بقوة . وقال (أبقراط) اذا حدث بمن به البلغم الأبيض اختلاف قوى من ذاته انحل مرضه . قال (جالينوس) يريد به الاستسقاء اللحمي . صفة سفوف لذلك : سمسم درهم أفسنتين نصف درهم ملح أسود وزن دانقين سقمونيا دانق . وله : حب قشور أصل الشبرم جزء لوز مقشر ثلاثة أجزاء فانيد مثله يجب ويشرب منه درهم الى مثقالين . مسهل لذلك ولجميع الأمراض الباردة : تربد مسحوق درهم غاريقون ثلاثة دراهم بزر الأنجوة نصف درهم فربيون دانق يجب ويؤخذ وربما أخذ سفوفا .

223

صفة سفيوف آخر لذلك : ورق المازريون منقع بالخل أسبوعا مجفف جزء سخيخ نصف جزء فربيون سدس جزء الشربة ثلثا درهم الى درهم وثلث سفوفا بسكر أو يعجن بعسل وقد يتخذ منه حب وقد يسقى منه حب المازريون القشر مع لوز وكثيرا الا أن شارب به على خطر فانه يعقب لذعا شديدا في الحلق والدواء المتخذ بالذراريح ينفع هذه العلة منفعة قوية وذلك أنه اذا ورد على بدن فيه رطوبة كثيرة استفرغه بالبول .

صفة معجون للنوع اللحمي : اهليلج أصفر ومازريون وتربد عشرة عشرة وزنجبيل أربعة ملح أسود وزن درهمين يعجن بعسل الشربة وزن درهمين وقد يكوى صاحب هذه العلة في آخر الأمر وتنفعهم الرياضة والتسخين بالشمس فان شعاع الشمس يغوص في البدن بالسوية فيجفف الغلط وينبى الحرارة الغريزية ويسوقها الى الصحة لأنها مشاكلة بالطبع للأجسام الحية فيجب أن تكشفوا لها اذا كانت عالية وخيره أن يكون ذلك في موضع فيه رمل يضطجع عليه ويكون موضعا لا تخترقه الريح ويغطون رؤوسهم وتمرخ أبدانهم بدهن حار مع بورق أحمر مشوى مسحوق أو ملح أسود وينفعهم الاستحمام بمياه الحمامات^(١) ويجب أن يختار منها ما كان حريفا مثل البورق والشبي . ويستعمل أصحاب هذه العلة من الشراب القليل من العتيق الصافي دفعة واحدة بعد الطعام بساعتين فانه يدر البول ويحفظ القوة ويزيد في الحرارة الغريزية وليكن شربه الماء في كوز ضيق الرأس من الماء المدبر . ومما ينفعهم شراب جيد موصوف في باب

224

(١) لعله الحمامات .

نزف طمئت النساء . فأما صاحب النوع الطبلي فيجب أن يدلك بطنه كل يوم حتى يجمر . فأما إذا ضعفت قوة أصحاب هذه العلة ولم يحتملوا الاسهال فيجب أن يكون العلاج بسقي ابن اللقاح أن لم تكن حرارة مع درهمين سكينج جيد فان كانت الطبيعة تسهل فمع سفوف . صفته : في باب ”طبائع الألبان“ ويصلح لهم من الفواكه اليابسة التين اليابس مع الجوز واللوز لادرار العرق وقطعه اذا خيف وجاوز المقدار . قال (جالينوس) في ”الأعضاء الآلمة“ العرق من أربعة أسباب استرخاء القوة بتعب النفس أو الجسد أو بهما جميعا أو من تخلخل المسام أو لكثرة فضول تجمع في البدن أو لأن تحمل على المعدة فوق الطاقة . وقال انما صار العرق والدمع مالحين لعمل الحرارة فيهما فالعرق اذا أفرط فيه الحرارة أخرجه من حال الملوحة الى المرارة مثل ماء البحر . وان قصرت الحرارة فيه عن القدر المعتدل يولد فيه حموضة .

225 في ادرار العرق اذا احتيج اليه — البورق الأرمني اذا طلى به البدن بدهن البابونج أدرّ العرق . وكذلك دهن البابونج وحده مع القاقلي المسحوق وشحم الثور اذا طلى به مع الملح المسحوق غرق عرق . وكذلك يفعل دهن البان ودهن البلسان ودهن الغار ودهن الشبت والزراوندرين اذا سحقا جميعا وطلّى بهما بدهن البان وكذلك يفعل الدارصيني والسليخة وقصب الذريرة اذا مزج بها البدن بدهن الفجل والسوسن أدرّ العرق . فأما الأدوية التي تحبس العرق اذا كثرت فكبيرة يابسة وسماق وأرز مغسول دفعات كل واحد عشرة دراهم يطبخ ذلك بثلاثة أرطال ماء حتى يصير ثلثه ثم يصفى ويشرب منه ثلاث أواق على الريق . صفة دهن لذلك : يتمرخ به فيحبس العرق ويقوى البدن الضعيف ويمنع العشى الحادث في الأزمان الحارة سفرجل وتفاح منقيان كل واحد نصف رطل ورد يابس ثلث رطل يطبخ ذلك بخمسة أرطال ماء حتى يبقى ربعة ثم يصفى ويصب عليه مثل نصفه وزنا دهن ورد ويطبخ بنار لينة أو آنية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن . وكذلك اذا بلغ صاحبه موضع العشى يجب أن يستعمل الأشياء المخففة مثل تراب الكندر والطين الأرمني والآس والعفص وورق السوس وورق الطرفا وورق الزنبوت المسحوقة المذخولة اذا درّ منها على البدن وذلك به بعد التمريخ بالدهن الذي تقدم وصفه وسائر الأدهان القابضة مثل الورد والخلاف والآس وفقاح الكرم والمصطكى ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

226

الباب السابع عشر

في أمراض الكلى والمثانة والمذاكير وأوجاع المقعدة

(السبب في تولد الحصاة في الكلى والمثانة كما قال (جالينوس) في تفسيره لكتاب (أبقراط) "في الأهوية والبلدان" ضيق عنق الكلى والمثانة والحرارة في باطنها اذا كان حرارة متجاوزة لمقدار عظمها والمادة التي تتولد عنها الحصاة كيموس في غليظ لزج ينحدر مع البول . ويتولد هذا الكيلوس عن كثرة الأغذية الغليظة الطبع خاصة البياض وشرها الجبن والأكارع والجلود والهرائس والعصايد وشرب الماء الكدر والتبذ الغليظ وخاصة اذا استعمل معها الحركة العنيفة فان ذلك يزيد في غاظ الغليظ ويغلظ الرقيق . فأما السبب الفاعل لها فهي الحرارة النارية وربما كانت معتدلة ويكون بدء تولدها صغارا رملية فان تمالى بها الزمان وأغفل علاجه اتحد بعض ببعض فصار فيها حصاة كبار وتصلب . وقد زعم أن الحصا يتولد في الكبد وفي المعاء الأعور والقولون والمفاصل .

في التحرز من تولد الحصاة — يكون ذلك بترك الأطعمة الغليظة التي ذكرنا والأشربة وتعاهد ما ينقي آلات البول ومجاريها ويكسحها من كل ما يدر البول من الأدوية المؤلفة مثل السجزيينا والأمروسيا ودواء الكبريت . فأما الأدوية المفردة لذلك فبزر البطيخ والقشياء والخبازى وبزر الكرفس الصحيح ونانخواه وسعدو بزر الفجل والكمون ولوز [مر] مفردة ومؤلفة على قدر الحاجة والاحتمال والقوة كذلك أكل زيتون الماء والراسن كالحج الكبر والبطيخ في إبانته وجميع ما يدر البول . فأما العلاج منها اذا تولدت : فأخذ رماد العقارب اذا تقع منها نصف دائق الى دانقين بماء الراسن الرطب المعصور قدر أوقيتين أو بهذا الماء وهو أفضل . وصفته : برسياوشان وسقولوفندريون ثلاثة ثلاثة أصلين عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصغى الشربة منه كل يوم أوقية ومما يقرب نفعه من رماد العقارب الزجاج المحرق اذا سقى وحده دانقين الى ثلثي درهم ومع الأدوية وصفة خرقة تحمى وتلقى في ماء قد تقع فيه قلى كثير حتى يتشقق ثم يسحق سحق الماء . ومن أدوية ذلك دواء .
صفته : ذرق الحمام وزجاج محرق وكندش بالسوية يسقى منه وزن درهم بماء الفجل المعصور .
آخر : كندس وزن درهمين ذرق الحمام درهم ونصف ذرايح نصف دائق يشرب بشراب .
وله : معجون الخولنجان والشونيز أيهما شئت اذا عجن بالعسل وأخذ بماء ورق الفجل أو ماء

228 حار. فإن كان ذلك مع برد شديد فاحقن المثانة بدهن الناردين أو النفط الأبيض أو البلسان أو دهن العقارب أحد هذه مع ماء السذاب والرازيانج والسلق وينفع فيه أن تتمرخ العانة بدهن العقارب ويحتمل منه في المقعدة . وصفة اتخاذ : زراوند مدحرج وجنطيانا وسعد وقشور أصل الكبر كل واحد أوقية يحرش ويصب على رطل دهن لوز مر ويوضع في الشمس أسبوعاً ثم يصفى ويعصر الثفل عنه ثم يؤخذ عشر عقارب ويلقى في هذا الدهن أحياء ساعة تصاد وتوضع في الشمس أسبوعاً ثم يصفى ويستعمل عند الحاجة . ومما ينفع ذلك دم التيس المجفف إذا شرب وإن ذبح التيس على العانة في الحمام نفع عجباً ودخول أصحاب هذه العلة الحمام دفعات في النهار ينفعهم . وكذلك جيد لهم أن يشربوا الأدوية فيه وبعد الخروج منه .

[قال الفاضل (جالينوس) ينبغي أن يكون في يد صاحب الحصاة خاتم من حديد وفي رجله خف فيه مسامير من حديد فإنه يفتت الحصاة ويخرجه قليلاً قليلاً حتى ينقى ولا يعود بعدها البتة] .

فأما الأدوية للحصاة في الكلى : فيجزى منها ما هو أضعف قوة مما ذكرناه مثل الذي وصفه (جالينوس) في "الميامير" حيث قال : الحجر اليهودي أبيض اللون فيه خطط مقعرة يكون بفلسطين يستعمله [قوم] في مداواة الحصاة في المثانة وجربته فلم أره ينفع شيئاً لكن وجدته في الحصاة المتولدة في الكلى نافعا جداً وللحصاة في الكلى دواء عجيب . صفته : بزر البطيخ مقشر ونانخواه وبزر الكرفس وبزر الفجل وكمون كرماني وسعد ولوز مر بالسوية الشربة درهم بماء قد أغلى فيه البرسياوشان أياماً .

(فأما الأدوية المفردة النافعة للحصاة في الكلى والمثانة : فالحسك له خاصية في النفع من ذلك شربه والاحتقان به وكذلك صمغ اللوز المر والبرسياوشان والقردمانا وجب الغار وسعد ولوز مر وحلو ودهنهما) ومقل اليهود إذا أخذ من كل واحد من هذه وزن درهمين بعد سحقه ونخله وغليه بماء الحسك والبرنجاسف أو ماء أصل الخطمي أو ماء البرسياوشان فتت الحصاة العارضة في المثانة والكلى وكذلك يفعل بزر الكان وحب القلت إذا شرب منها ثلاثة دراهم بماء الرازيانج أو ماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الأسود أو ماء القولنج البري ويجب أن تكون أغذية أصحاب هذه العلة ماء الحمص الأسود بزيت قوى ويأكلون زيتون الماء والراسن وكافح الكبر وكلما له حرارة وقبض من سائر الأغذية .

فأما الأدوية المنقية لجارى الكلى من اللطخ والسدد والغلط واللزوجات العارضة فيه : فبزر الكرفس والرازيانج والكرفس الجبل والجزر البري هو الشقاقل والاسارون وفقاح الاذخر والنانخواه

230 او الكاشم (وانيسون) كوج . وهذه جميعها اذا شرب منها مفردة ومؤلفة وزن درهمين بعد السحق والنخل بماء الفجل المعصور وماء الكرفس وماء الرازيانج وماء الحمص الأسود فعلت ذلك . فاما الأورام الحادثة في الكلى والمثانة فتوقف عليها من الأعراض اللازمة لها وهي حمى حادة وصداغ وسهر ووجع في القطن وفي العانة وتلهب شديد وقيء مری وعسر البول وعطش قوى وبرد الأطراف . والعلاج من ذلك : اذا رأيت [مع عسر البول] دلائل الدم فابدأ بالفصد فاذا كان الورم قريب العهد من الساعد . فان كان قد بعد عهده أضعف العليل فاجعله من مابض الركبة أو من الكعبين . وليكن سائر التدبير نحو علاج الغامغوني والحمرة والخضرة . فان احتاج البطن الى التليين فبالحقن اللينة تكون من الأدوية المسهلة . فاما الأضمة والأطلية (فان كان الورم في الكلى كان ذلك خلف وان كان في المثانة كان قدام) فاما اذا مال الورم الى الجمع كان علامة علاج القروح في آلات البول .

في ادرار البول وحل الأسر — وحدوث الأسر اذا كان مع وجع عن ورم او قروح فان كان من غير وجع فيكون حدوثه في الاكثر عن ضعف المثانة اذا نقص حسها لذلك . وان كان حدوث ذلك عن ورم . فالعلاج منه : بما ذكرنا قبل وان يكن غير ذلك فدواء . صفته : سرطان نهري يحرق في قدر ويسحق ويعجن بعسل ويسقى منه درهمين . وله : بزر البطيخ مقشر مع سكر طبرزد يؤخذ منه كل يوم عشرة الى عشرين درهما . وله : يحرق مثانة كبش ويسقى من ذلك الرماد بالطلي ويجب أن يسقى هذه الأدوية والعليل في الازن قد طبخ فيه الاخوان والكرنب الرطب ويذاف فيه ذرق الحمام ويؤخذ ثقل هذا الطبخ ويضمده به العانة فان صعب الأمر فيه زرق في الأكليل ماء البورق أو ماء الملح . فان حدث ذلك بعقب بول دم أو مدة زرق في المثانة ماء الزباد . وصفته : يصب (١) على رماد البلوط أو رماد خشب النين مثليه ماء ويضربه شديدا ويصفى ويستعمل . فان أصاب ذلك طملا سقى بزر الفرفين بطلاء عتيق . فاما الأدوية المفردة المدرة للبول فالوج والسعد وقشور السليخة ودار صيني وحب اللسان والراسن وبزر الكتان والبلاذر والخروب الشامي والشاهترج والجرجير والعنصل والافستين والفوتنج النهري والأنيسون والكراويا وبزر الكرفس الجبلي والحمص الأسود هذه تدر البول مفردة ومؤلفة والفقاع يدر البول وكذلك شرب الماء الحار .

(في درور البول وتقطيره) — درور البول يحدث أنواعا منها : الذي (يسمى "ديابيطس") أي العثارة لأنه (يكون مع عطش شديد وكلما يشربه يجرى فيبول) مكانه من غير تغير فيه ويكون لون البول أبيض مثل المساء (ويحدث ذلك عن فساد مزاج حار يابس يحدث للكلى فتقوى

232

بذلك القوة الجاذبة وتضعف القوة المسكة لأن الانصباب إذا أكثر ثقل الكلى عن حبس ذلك فترسله . والعلاج منه : أن يبدأ بسقي الاسفيوش المحمص (وربوب الفواكه أو يستقون أقراص الحامض بماء الرمان الحامض فإن لم يغرس سقوا أقراص القاقيا . وصفته : قاقيا وزن درهمين ورد يابس ثلاثة دراهم جلتار أربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يعجن بلعاب البزق طونا ويشرب بماء بارد ويبرد المتن والفظن بأن يلقي عليه حرق مبلولة بخل وماء ورد مبرد بشاي ويصب عليه ما قد ديف فيه قاقيا وبرد بشاي وليكن مساكنهم ندية . فإن لم يغرس صمد بدقيق شعير بخل خمر ودهن ورد ويغدون بما يكون له غلظ ونفخ وعسر تحليل حتى لا يحدث عنه بخارات مثل الحصا المتخذ من الخنطة والشعير واللون الذي يتخذ من الزبيب وحب الرمان والحصرم والمصل والرايب ويمزج ماؤهم ببعض الربوب مثل رب الرياس (ورب الحصرم ورب الأترج الساذجة وماء الرمان الحامض وماء الأجاص ويديرون في الفم دائما ما يقطع العطش مثل حب الرمان الحامض اليابس والاجاص والسماق فإذا كان تقطير البول مع حرقة بلا بول مدة فيجب أن لا يتوانى في علاجه فإنه يؤدي إلى قروح المثانة والاحليل إذا طال أمره . والعلاج منه دواء . صفته : بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع واللوز الحلو مقشرة وكثيرا ورب السوس ونشا وطين أرمني وخشخاش تجمع مدقوقة منخولة ويشرب بجلاب أو شراب البنفسج ويتجنب الأشياء الحامضة والمالحة والحريفة ويكثر في طعامه الدسم وخاصة دهن اللوز ولحم الدجاج المسمنة إذا طبخت اسفيداج والجداء وينتفع بالبول الباردة مثل الاسفاناخ والسرمة (واليمانية فإن صعب الأمر فيه خلط بذلك السفوف شيء من بزر البنج .

233

شيفاف لذلك : بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع المتشرونشا وكثيرا وأفيون يجمع ويتخذ منه شيفاف)

في البول والريح إذا خرجا من غير ارادة — يعرض ذلك من رطوبة المزاج إذا ضعفت المثانة واسترخى لذلك العضل اللازم لفمها وأكثر ما تصيب هذه العلة الصبيان والمشايخ والخصيان للبرودة والرطوبة غير المستحكمة على أمرجتهم ويكون خروج الريح من غير ارادة إذا نادى أحدهم أو صاح أو سعل . والعلة في ذلك أيضا مثل العلة في البول حسب ما حكينا . والعلاج من العلتين واحد : وهو اجتناب الأطعمة الباردة الرطبة النافخة كالبقول والحبوب والسمك والألبان والفواكه . فأما الأدوية لذلك فشرب معجون الاتقرذيا والترياق ودخول الاذن والتمرغ بالأدهان الحارة والأطعمة الحريفة المجلية كالخردل والفلفل والكمون وشرب الشراب القوى .

234 الورم في المذاكير والانتئين والمقعدة — اذا حدث ذلك من البرد فاكليل الملك يطبخ بالمبيختج ويخلط معه صفرة البيض ودقيق الحنطة ويضمده به . وله : زبيب منق من عجمه ودقيق الباقي وشيء من كمون ينحصر بشيء من دهن سمسم وماء ويضمده به . فاذا كان الورم من المادة الغليظة يطبخ النعنع بالماء ويصب على الموضع ويضمده بذلك النعنع . وله : يطلى بمراة ثور معجوناً بعسل .

في الورم والصلابة في الانتئين — دقيق الباقي ودقيق الحمص كل واحد عشرة بزر الفنجمشك خمسة زبيب متزوع العجم خمسة عشر يدق الزبيب في حدة ثم يدق سائر الأدوية وينخل ويدق مع الزبيب ثانية حتى يجتمع ويؤخذ شحم الابل وشحم العجل وشحم البطل قدر أوقيتين ويذاب ذلك بزيت ويذر عليه الأدوية ويخلط الجميع بشيء من دهن السوسن ويوضع على الورم وكذلك يطبخ خمس تينات مع قبصة كربن وشيء من شحم حتى ينضج ثم يدق حتى يجتمع ويضمده به . وله آخر : باقلى وحلبة و بابونج يعجن وينحصر بمبيختج واء وشحم ويضمده به . آخر : يسلق الكرنب ويجمع مع دقيق الحلبة ويضمده به . وله : يحل الكور بمبيختج ويضمده . فأما اذا كان ذلك مع حرارة فيطلى بقموليا وعنب الثعلب مع شيء من زعفران أو دقيق شعير وخطمي أبيض وماء عنب الثعلب وكزبرة رطبة ودهن ورد وخل نحر وصفرة البيض 235 أجزاء سواء تجمع بالدق ويضمده به . وله : كا كنج ودقيق الشعير ودقيق العدس ومح البيض ودهن الورد يجمع بالدق ويضمده به .

في بول الدم الذي يبوله الانسان بغثة من غير سبب — يدل على خروج ذلك من الكلى وذلك أنه ليس في المثانة عرق ينصعد لأن الذي يجيئها من الدم القليل القدر الذي يغتذى به وقد يكون خروج هذا الدم عن فتق عرق في الكلى أو ضعف الكلى يسترخى حتى يخرج (١) الدم الذي في عروقها . وعلاج ذلك قرص . صفته : بزر القثاء ونشا وكثيرا أربعة أربعة جلتار درهمين سك درهم يقرص بماء لسان الحمل .

وله قرص آخر : كثيرا درهمين شب يمانى ودم الاخوين وجلتار درهم درهم صمغ عربي نصف درهم يقرص بماء البقلة .

وله حقنة : يحقن الاحليل بعصير الاسفيوش الرطب وعصير ورق لسان الحمل وماء الآس والورد المطبوخين . وله : يطعم كثيرا كثيرا قد تقع في شراب حتى ينحل وليكن طعامهم

السّمك الطرى المكسب والعضل من اللحم والأكارع والفالودج بدهن اللوز والسكر والزعفران والأرز باللبن واللبن نفسه اذا سخن وجعل فيه سكر ونقع فيه خبز السميد والخبيص بدقيق الأرز والسكر والزبد الطرى المغسول وان شرب فالشراب القوى بعد أن ينقع فيه خبث الحديد [المدير] بالخل وقشور الكندر وربما جمد هذا الدم فى الكلى والمثانة . والذى يحل ذلك من الأدوية المفردة فتر يؤخذ منه مثقال وثلاث أواق من ماء الكرفس أو القردمانا مثقال بماء حار أو وزن درهمين من عود الفاونيا بماء حار أو حب البلسان أو أظفار الطيب من أيها شئت وزن درهمين بماء حار أو أنفحة الأرنب أو غاريقون أو زراوند الطويل من أيها شئت أو سكينج أوقية أو جاوشير من أيها شئت نصف مثقال ويطعم ماء الحمص وحده ويسقى منه مرارة السلحفاة البرية . وأما استعمال القى فمفعته فى أكل أمراض الكلى كما قال العالم أنا مادح لاستعمال القى ليس للاستفراغ فقط بل توهم لو أن انسانا استعماله دائما سكن ما فى كلاله من وجع القروح سريعا وأى وجع كان .

فى بول المدة والقروح فى آلات البول — بزر البطيخ والقثاء والخيار والحجازى وبزر القلت وهو الماش الهندى وحب القرع الحلومقشرة وبزر البقلة وخشخاش وحب الكاكنج وكثيرا ونشاء وصمغ اللوز [ثلاثة] دراهم كل واحد بزر قطونا وسكر وزن عشرين درهما من كل واحد يدق ويجمع مع البزر قطونا الشربة خمسة دراهم بمبيختج ويضمده العانة بدقيق الشعير وخطمى أبيض وبنفسج يابس يخبص بماء عنب الثعلب ودهن ورد ويستعمل . وله سفوف : بزر القثاء مقشر وخشخاش وبزر الكتان وكثيرا جزء جزء نشا جزئين تجمع مدقوقة منخولة الشربة خمسة دراهم بمبيختج .

وله : بزر الكتان وكثيرا جزئين نشا جزئين يتخذ أقراصا ويسقى . فان وجد العليل لذة فى مثانته سقى بزر الخيار ونشا أو أقراص فسوليدوس وهو الكاكنج وتضمده العانة بسمن وتشم البط ويصب فى الاحليل بزر الخيار مسحوقا مديفا بلبن النساء وبياض البيض وشىء من غسل حسب ما توجه الصورة فاذا كان مع بول المدة وانتفاخ فى الأنثيين يضمده بدقيق الباقي واشراس يعجن بماء ويطل على خرقة ويشد فيه . فاذا أردت أن تقلع الخرقة فاضرب عليها دهنا فاترا حتى بلين ثم يقلعها .

فى القيل — قال (أبقراط) الصبيان يعرض لهم الماء فى أنبوبهم ^(١) فاذا كبروا أنقش ذلك الماء وبرأوا . وأنواع القيل أربعة صغيرة يقال لها قيلة الاربيات ^(٢) وتحدث عن نزول

(١) فى "أنبوبهم" أو فى "الأنثيين" (خط جديد) .

(٢) الاربيات "جلدة البيضة" (» ») .

المعا الى الاربيات . والثانية يقال لها قيلة الامعاء وهو نزول المعا الى الخصيتين . والثالثة قيلة الماء ويكون اذا انصببت الى الأنثيين مائية تحصل فيها رياح نانخة [والرابعة] قيلة الريح وهي أن يحصل فيها ريح نانخة . والعلاج من قيلة الماء : أن ينزل ويكوى فانه ان لم يكن عاد . وأما قيلة الريح فيعالج بما يفش الرياح مثل دهن السذاب الذي قد فتق فيه جندبيدستر وما أشبهه . وأما قيلة الأمعاء . فعلاجه : الشد والضادات . وأما قيلة الصبيان فيجب أن يحل المقل بنهيد ويطلى عليه . وينفع منه الأدوية المحملة المذكورة في باب النقرس .

في أمراض المقعدة وأوجاعها من الحرارة والبرودة وغير ذلك — إن أسرف نزف الدم حتى يخاف منه سقوط القوة فانه يجب أن يقطع فانه ان لم يقطع هلك عاجلا أو أدى الى الاستسقاء وكذلك اذا صار سيلان الدم عادة ثم يقطع بته حتى لا يخرج منه شيء وغفل صاحبه عن تعاهد بدنه باخراج الدم أداه ذلك الى الاستسقاء . ومما يقطعه اذا أسرف بعد استعمال القيء وتعاهد بدنه دواء . صفته : بلوط وزن درهمين كهربا وصمغ درهم درهم كثيرا ونشا وطين مختوم نصف درهم كل واحد يقرص بماء لسان الحمل ويؤخذ منه بشراب قد تقع فيه خبث الحديد وقشار الكندر وعجم الزبيب بل يجب عليهم أن يتعاهدوا هذا الشراب دائما مع الدواء أو وحده . ولذلك : كندر جزء كثيرا نصف جزء يعجنان بزبيب ويؤخذ منه . وله : الحب الموصوف في باب الخلفة الذي قلنا تتخذ [منه] حب شرب وشياف يحتمل به . وله : درور يذر على المقعدة بعد أن يغسل يطل . صفته : صبر كندر جزءين يدقان ويعجنان ببياض البيض ويطلى . وله : أذرة في باب استرخاء المقعدة .

فأما البواسير والنواصير : فالعلة في تولدهما واحدة غير أن الباسور هو البارز ويكون داخل المقعدة وخارجها وشقاقا وبثرا مثل اللحم الزايد والرشيذ وربما عرض للعظم .

وأما الناصور : فهو الغائر ويحدث في الأكثر حوالى المقعدة وفي الأقل في ماق العين وفي أصل الأذن ومن الدواء المشروب النافع لجميع ذلك اذا لم يكن مع حرارة والتهاب .

معجون صفته : اهليلج أصفر وأسود كابل وبليلج وأملج منقاه ومصطكى ثلاثة دراهم كل واحد تربد وزن عشرين درهما مقل مثل الدواء كله يحل المقل بماء حار ويجعل فيه الادوية ويعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم الى خمسة . ولذلك : دهن يشرب منه ويحققن به ويمتوخ به الموضع . وصفته : ماء الكراث رطل يجعل فيه بزر الحرمل وقشور أصل الكبر عشرة دراهم كل واحد سذاب رطب باقة قدر قبضة يطبخ ذلك حتى ينضج ويقوى الماء ثم يصفى ويصب عليه نصف رطل دهن شيرج ويطبخ حتى يصب الماء ويبقى الدهن .

ويرفع . وله : يطبخ الثوم المغرّز بخلاله في سمن البقر حتى يحمر ثم يتحمل الثوم في المقعدة ويتمرخ بالدهن . وله : مقل ثلاثة أجزاء شحم الخنظل جزء يعجنان بماء الكراث ويتخذ منه فتل ويتحمل منها أو يتحمل من دهن نوى المشمش بقطنه .

طلى لذلك مجرب : يسكن أوجاعها ويقطع الدم وإن أدمن استعماله خففها وأسقطها . وإن كانت خفيفة قريبة العهد أسرع [عمله] فيها . وصفته : ميعة سائلة وكندر وقسط وقشور أصل الكبر وأصول الحرمل جزء جزء دفل وكبريت أصفر نصف جزء نصف جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويصب على كل عشرة دراهم منه من دهن المشمش والزيت والزنيق بالسوية وزن ثلاثين درهما بعد أن يذاب الكندر والكبريت بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع في قارورة .

ولذلك دواء حاد : يسقطها ويستعمل في الثآليل واللحم الزايد حيث كان . وصفته : الزرنبيخ الأحمر والأصفر والنوشادر ونوره وذرايح بالسوية يعجن ذلك بماء القلى ويقرص ويخفف فإذا احتيج إليه سحق وذر منه وإن احتيج إلى ما هو أقوى من هذا ففي باب الجراحات منه لون حاد فإذا أسقطت البواسير وبقي الأثر استعمل المرهم الذى نصفه من بعد .

وله دواء قوى في اسقاطه : يؤخذ أفعاه جبلية بعيدة الموضع من الماء ويقطع من رأسها وذنبها قدر أربع أصابع ويرمى بها ويقطع الباقي ويطبخ بالزيت في آنية مشدودة الرأس حتى يتهرى ثم يصفى الدهن ويدهن به فإنه يخف ويتناثر . فأما المراهم التى تستعمل في اصلاح آثارها التى يسقط منه بالقطع أو بالعلاج فدواء . صفته : عروق يدق وينخل ثم يدق مع نوى المشمش حتى يصير كالماء ثم يعجن بزبد طرى فإن اشتد الوجع مع سقوطها أقعد في نبيذ متخذ بداذى ومطبوخ صلب شديد ثم يدهن بدهن المشمش فإنه يسكنه جدا أو يؤخذ سمسم ويحرق ويسحق بدهن ورد ويوضع عليه . ولذلك وللوضع الذى يكوى بالنار جيد بالغ : دقيق الشعير ومح البيض ودهن ورد يتخذ منها مرهم ويوضع عليه .

فأما البواسير الحادة والتورم الحاد في المقعدة : فتمتحن ذلك بأن توضع عليها خرقة حارة وخرقة باردة فإن سكن بالحارة فهو من البرد وبالضد . فالعلاج من النوع الحار : استعمال القى والفصد ثم يطلى بدواء . صفته : عدس مقشر وخطمى أبيض واكليل الملك يعجن بماء عنب الثعلب ومح البيض ودهن الورد ويوضع عليها فإن كان مع الدم استرخاء ضمدت بدواء . صفته : عدس وورد صحاح يطبخ حتى ينضج ثم يسحق ويتخذ منه درهم بماء عنب الثعلب ودهن الورد ويوضع عليها . وله : يطبخ عفنص أخضر بالماء حتى ينضج ثم يدق ويجعل معه شيء

من دهن الورد أو آس أو خلاص ويستحق به حتى يلين ويستعمل . فإن كان الاسترخاء بلا ورم فيجب أن يسقى منه الأدوية المقوية لذلك إذا كانت الطبيعة معه يابسة . فالمعجون الموصوف في أول هذا الباب والخبث إذا كانت الطبيعة معتدلة فالأطريقفل الأكبر المتخذ بالخبث والقعود في ماء القمقم . وصفته : عفص وآس وجلنار وقشور الرمان وجفت البلوط وورد وعدس [مقشر] وأرز وجوز السرو وورقه وثمرة أنطرفا ويطبخ ويصفى ماءؤه ويصب عليه نيدز زبيب ودادى وشيء من نضوج معنق ويجلس فيه ثم يدر بهذا الدواء جوز مازح وعفص وفاقيا واسفيداج وكندر ومنز بالسوية . وإن غسل المقعدة بشراب أقوى ثم استعمل هذا الذرور كان نافعا . وله ذرور آخر . صفته : ودع محرق وقشور الكندر واقليميا ومرداسنج بالسوية . وله : نخاعة الرصاص وسماق جزء جزء من جزئين يدق ويستعمل للحكة فيها يحدث عن رطوبات حارة تنصب اليها أو دود صغار يتولد في المعما المستقيم تنحدر اليها . والعلاج من ذلك : ماء الرمان الحامض يخلط بشيء من عسل ويطل به أو يذاب الصبر بالطلا ويطل به أو يسحق الذوفا اليابس ويعجن بشحم البط ويتحمل منه .

242

فأما النواصير : ويكون حدوثها في الأكثر إذا أخر الأمر في بقاء الجراحات فيفسد ما حولها وتحتها من اللحم وربما أترفي العظم والعلاج منه دواء . صفته : دبقي مقشر وصمغ الزيتون يدقان ويلينان بنخل ويجعل معه شيء يسير من زعفران وتطلى فتيلة وتدخل فيه .

وله فتيلة : تتخذ من جاشير على مقدارده ويدهن بدهن جوز هندي ويدخل فيه ويوضع فوقها مرهم متخذ من دقيق باقلى وحلبة وماء ودهن جوز هند . وله : يحشى بكهرا با وصبر غدوة وعشية فانه يخففه بقوة أو يلين بالدواء الجامع المذكور في باب غرب العين أو الورم ويقطر فيه . فأما البرء التام فلا يكون إلا بعلاج الحديد .

للسقاق في المقعدة — إذا كان ذلك مع التهاب وحرارة فالذى يصلح لهم مرهم الأسفيداج على هذه الصنعة يذاب الشمع المصفى ويجعل فيه اسفيداج جزء مرداسنج منبى جزء ونصف وشيء من بياض البيض [ويضرب] حتى يستوى . فإن كان الالتهاب شديدا جعل فيه شيء من كافور وإن لم تكن حرارة فيؤهل لشرب حب الحور^(١) دائما وكذلك المعجون الموصوف قبلا . فأما الطلاء فيتخذ على هذه الصفة : يذاب الشمع الأحمر بدهن الخيزى أو السوسن وشحم البط والدجاج بزنة الشمع والدهن وينثر عليه شيء من كثيرا مسحوق ويدعك في الهاون حتى يجتمع [ثم] يرفع [ويستعمل] فإن اشتد الوجع جالس في ماء قد طبخ

(١) الكور (خط جديد) .

243 فيه بابونج واكابل الملك ويستعمل بعد ذلك الشياف الموصوف في باب الزخير المعجون بمح البيض . والذي يصلح لهم من الغذاء وخيره : الاحساء بصفرة البيض أو عجة متخذة من كراث مسلوقة وصفرة البيض بسمن البقر وسمام الجمل . فاذا كانت حرارة : فيصلح لهم من الغذاء المحمص باسفاناخ وقطف وجوزاب بلحم الدجاج الدسم والاسفيداجات بهذا اللحم . وينفعهم أكل اللبوب مثل الجوز واللوز والبندق والتين والزبيب والتارجيل والشراب الزبيبي المعتق أو الدوشابي الكثير الدادى . وشرّ الأطعمة لهم ما يغلظ الدم كالحم البقر والتمكسود والعفس والكربن والجبن العتيق ولحم الصيد والتمر والاكار من التوابل والحريف والأشربة السود .

الباب الثامن عشر

في أمراض النساء ما خصص بها دون الرجال والعلاج للسمنة
حسب الأمراض

245 في اختناق الأرحام — هذه العلة سعى الرحم بالتقلص الى فوق أو ميله بالاسترخاء الى أحد الجانبين . وحدوثها في الأكثر يكون عن ارتفاع المنى في النساء اللواتي تفقدن أزواجهن في صغرهن وعن ارتفاع الطمث في الأرامل وذوات الأزواج . وأعراضه : أن يصيب المرأة في ابتداء الوجع [في الرأس] ^(١) كسل وضعف في الساق واصفرار في الوجه . وإذا تمكن ذلك حدث عنه السبات وبطلان الحواس والصوت والنشج في عضل الساق مع حمرة الكنمين . ويعرض في الأكثر بأدوار مثل الصرع وتتغير أبوالهن الى السواد وتصير شبيهة بماء اللحم . والعلاج منها : اذا كانت بدور ونواب ^(٢) أن يشد الساقان في ابتداء حركته ويدلك أسفل القدمين . ويشم العليل الروايح المتننة مثل القطران والجاوشير والجندبيدسترو وتحمل في القبل الطيب الحار . فاذا خرجن من النوبة استعمل فيهن القيء وبعده الغرغرة دائماً بخل الاسقيل وبعد ذلك يشرب الدهن وشربته مثقال بماء المرماحوز أو الفنجكشت وينفعهن المعجون المعروف بالكاسكينج . وأفضل ما جربناه معجون النجاج وصفته في باب الما ليخوليا وينفعهن جداً بعد التنقية دهن الخروع بماء الأصول . وصفته : أصل الكرفس والرازيانج وأصل الاذخر والبرنجاسب وأنيسون ومصطكى وحلبة وحسك . صفة دواء لذلك : جاوشير

(١) مشطوب عليها (خط جديد) . (٢) بأدوار ونواب .

درهم جندبيدستر دافين يؤخذ بشراب قوى . فان كثر يَحْتَمَلُ الفصد فيجب ان يكون من الصافن والحجامة على الاعقاب ويجب أن [يقدّم ذلك] يبدأ به . فان الفصد من الساند في جميع أوجاع الأرحام ردىء . وبعد هذا التدبير الذى تقدم كله يستعمل الأيارج المتخذ بشحم الحنظل وهو أيارج روفس . فان حدثت هذه العلة بامرأة حامل : فلا يجب أن تعالج بالفصد ولا بالمسهل بل يقتصر بها على التريخ بالأدهان المسخنة المحللة مثل دهن السوسن ودهن البان والدهن الذى نصفه من بعد وليكن جل علاجهن وتديبرهن حسب ما توجهه الصورة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والسمن والهزال والقوة والضعف ولا يفعل عن ذلك . صفة دهن يترخن به : دهن جل رطل حب الفقد ثلثا أوقية سذاب وسليخة كل واحد ثلث أوقية يدق ويطح في الدهن ويعلق في الشمس في طلوع الشعري . فان احتيج اليه في الشتاء : طبخ في آنية مضاعفة . فان أردت تقويته زدت فيه فربيون وجندبيدستر وعافر قرحا وفلفل وحب الغار بما يحتمله مزاج العليل .

246

في أدوية الطمث وحبسه اذا أسرف — أول أوقات ابتداء الحيض عند بلوغ عشر سنين وأكثره أربع عشرة سنة . وأول أوقات انقطاعه عند خمس وثلاثين سنة وآخره ستين سنة وأيام دروره أقلها يومين وأكثرها سبعة أيام^(١) . والعلاج لادراره فطبخ كلها أدركه أن يجفف المني في الأكثر . من ذلك دواء . صفتته : أصول الغار والبارزد يؤخذ منها مثقال بماء العسل^(٢) وقد يسقى منه الجاوشير والافستين وقشور السليخة من جميعها مثقال بماء القوة أو بماء الفوتنج النهري أو يسقى منه نصف درهم جندبيدستر بماء الفودنج أوقيتين بعد فصد الصافن والحجامة على الساق . وله : أصل السوسن الاسمانجونى اذا شرب منه وزن درهمين بماء العسل قدر ثلاث أواق . فأما الأدوية المفردة لذلك : فالقوة والسعد والاسارون وقشور السليخة والدار صيني والميعة اليابسة والافستين اذا شرب منها مفردا ومؤلفا درهمين بماء قوة الصباغين . وتقرص (البرمكى) خاصية في ادرار ذلك اذا شرب في كل شهر منه ثلاث شربات كل عشرة أيام شربه . وصفته في باب الحكمة والجرب : ويسقى منه الجوز والسذاب اليابس يدقان ويؤخذ منهما خمسة دراهم . فأما الحمولات : فبزر الجزر البرى وهو الدوقوا اذا احتملته المرأة مع شيء من جندبيدستر وشيء من قطران بصوفة . أو يحتمل من أصل السوسن الاسمانجونى بماء الكراث النبطى المجفف . وله شياف . صفتته : عروق الخبازى مجفف

247

(١) ودرور مجيئه في عشرين يوما الى شهرين (خط جديد)

(٢) والأولى أن يكتب كل ماء مفارقا لا متصلا لأنه كلمتان (خط جديد)

ثلاثة أجزاء زنجار جزء يدق ويعجن بشحم البقر ويتخذ منه شياف تحتمله في القبل . وله : فرزجة أدت طمنا كان قد احتبس [منذ] سبع سنين . وصفته : مرة وفوتنج أربعة أربعة أهبل ثمانية سذاب يابس عشرة زبيب منق من عجمه وزن عشرين درهما يدق ويعجن بمرارة الثور وتستعمله . فأما ما يقطع الطمث اذا أسرف فدواء . صفته : كحل مسحوق وجلنار وتنكار الصاغة (١) جزء جزء ويعصر ماء الآس الرطب وتغمس فيه صوفة وتلوث في الدواء وتحتمله دائما الليل والنهار . وكذلك الحوض اذا ديف باللبن واحتملته بصوفة نفع . فأما المشروب لذلك : فالطين المختوم بماء البقلة والجلنار اذا شرب منه أو تسقى المرأة قدحا من ماء الحلبة المطبوخة . وله : قشور جوز الهند يدق ويخل ويسقى منه ثلاثة أيام كل يوم درهم بخل ممزوج . وله : يطبخ جفت البلوط بشراب قابض (٢) حتى يأخذ قوته ويسقى منه درهم . ومتى لم يوجد الشراب القابض تقع فيه عجم الزبيب حتى يأخذ قوته ويستعمل . وله : دقاق الكندر وأفاقيا يسقى منه بخل ممزوج . فأما استعمال القيء في ذلك فواجب ينفع منه جدا كما أن الجذب بالحقن نحدره .

248

صفة شراب جيد : لقطع الطمث والبواسير ويحبس البطن وأكثر السيلانات ويقوى المعدة وينفع المطحولين وابتداء الاستسقاء ويحسن اللون ويذهب بالصفرة . وصفته : خبث الحديد مدبر وقشور الكندر ينقع في شراب قابض ويشرب منه قبل الطعام وبعده . وفي باب النزف من المقعدة أدوية تنفع من ذلك : فان كان مع آثار الحرارة سقى بزر البنج كل يوم وزن دانقين الى ثلثي درهم بمثليه سكر أيا ما .

في أسباب الحبل وانقطاعه — المانع من الحبل في الأكثر اذا كان حدوثه من جهة النساء من سوء مزاج الأرحام . لأن الرحم اذا كانت كثيرة الرطوبة تمنع منه مثل البذر اذا وقع في أرض كثيرة الرطوبة . والرحم اليابس تمنع مثل البذر اذا وقع في أرض يابسة قشقة لا ماء لها . وكذلك الحال في الحر والبرد المفرطين في مزاج الأرحام . فأما اذا كان الامتناع من جهة الرجل فيكون أيضا من سوء مزاج مفرط يتغلب عليه كما ذكرناه في باب النساء . والذي يتعرف به الامتناع أمن جهة المرأة أم الرجل ؟ أن تأمرهما حتى يبول كل واحد منهما على أصالة قريع أو خس فأيتما جفت فالامتناع من جهته .

(١) رهم من الأملح البورقية المصنوعة (خط جديد) .

(٢) والمراد بالشراب القابض هو الشراب المطبوخ فيه القرظ والطرايث والعفص والخرنوب وأذيف فيه شيء .

من أفاقيا وسك ورامك (خط جديد) .

فأما ما يعين على الحمل من علاج الأرحام : فأنفحة الأرنب معجوناً بزبد مصفى تحتله المرأة بعد الظهر . وله : تدبخر بدهن البلسان أو عودده أو حبه في القبل بقمع . وكذلك ان احتملت مرارة الذيب أو الأسد أو الأرنب أيها كانت وزن دانقين بدهن الناردين أعان على ذلك . وكذلك شحم الأوز يذاب مع علك الأنباط^(١) وتطلى المرأة رحمها به يومين . ويجب لمن أراد ذلك أن يستعمل الجماع بعد طول عهد منه به . ومن المرأة بعد شدة الشهوة والشبق ويكون يعقب الظهر ويشيل الرجل وركبها ويكون رأسها منصوباً ويطال مراسها حتى تدركها الشهوة ويعرف ذلك في عينيها ونفسها ويتعمد بالانزال في ذلك الوقت . وان احتملت المرأة البرنجاسف أياما أعان على الحمل . فأما اذا كانت تحبل الا أنها تسقط فما ينفعها شرب دهن الخروع على هذه الصفة : يؤخذ من حب الخروع الحديث [الحال ومن الخروع المأكول] كيلجه ويدق جيداً ويجعل معه حلبة وحسك كف كف وبزر الكرفس والرازيانج والأنيسون حفنة حفنة وأصلين^(٢) قبضة يجمع ذلك مع الحب المدقوق ويصب عليه من الماء قدر غمره [مرة] ونصف ويطبخ في آنية مضاعفة حتى يخرج دهنه ويأخذ قوة الأدوية ثم يصفى الدهن ويسقى منه كل يوم درهمين الى ثلاثة الى خمسة بقدر الاحتمال بسكرجة شراب ممزوج مسخن أسبوعين ويسقى بين الأيام حب السكبينج .

صفة جوارشن لذلك وللحامل اذا شكت الرياح والنفخ : زرنباد ودرونج وجوزبوا وهيل وقاقلة وقرنفل وناخواه وزنجبيل وبزر الكرفس وزن درهمين درهمين كمن كرماني منفع بخل نحر مقلو أربعة دراهم جندبيدستر نصف درهم يدق وينخل ويجمع مع مثله سكر الشربة مثقال بماء فاتر .

فأما دلائل الحمل في الحامل اذا كانت بفلام : فيعرف من لونها اذا كانت حسناء وحركتها سريعاً وثديها الأيمن أكبر من الأيسر وكذلك الحلمة اليمنى تكون أكبر من اليسرى . وتمتحن أيضاً بأن تجس في أحوال شتى فان وجدت المجسة اليمنى أسرع وأعظم وأجسى من اليسرى فالحمل ذكر وبالضد .

في الرجا وعسر الولادة وانحراج الجنين الميت والمشيمة — الرجا يحدث عن ورم جاس يتولد فيجتمع بين صفاقات الرحم أو رياح باردة غايضة تحتقن هناك . فان لم يبادر بعلاجه أدى الى الاستسقاء . ويعرض في هذه العلة أعراض الحمل كلها الا الحركة فانها لا تعرض كما يعرض الجنين من ذاته حركة بل اذا حرك باليد انتقل من موضع الى موضع . والعلاج منه :

(١) صمغ شجرة الفستق (نخط جديد) . (٢) المراد بالأصلين أصل الرازيانج وأصل الكرفس (نخط جديد) .

علاج تسهيل الولادة بعد أن يمضى وقت حركة الجنين بالأشياء المحللة لعسر الولادة وانحراج المشيمة . ومن ذلك دواء . صفته : مرّ وقنه وجاوشير بالسوية يسبق منه جزء جزء بماء الكرنس والرازيانج المعصور المصفى . ولذلك دواء يمنع الحبل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا : تحتمل المرأة فقاح الكرنب وبزره درهمين وكذلك يطلى الرجل الذكر بقطران ويحامع المرأة وينفع منه شرب الماء المنقع فيه السمسم . ولذلك شرب الزراوند المدحرج والأهبل والرشاد مدقوقة مفردة ومؤلفة . وان احتملت المرأة القنطوريون الدقيق فعل ذلك . وان شربت الفلفل بماء اللوبيا المطبوخ وأكلت اللوبيا فعل ذلك . شياف لذلك ولعسر الولادة ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا : مزوجاوشير ونحرق بالسوية يعجن بمرارة الثور ويتخذ منها شياف . وكذلك الا أنه يقتل الجنين : سرخس اذا شرب مع العسل وان علقت المرأة البسذ على نخذه اليمنى نفع من عسر الولادة .

251

تدير في آلام الشدى والعلاج من العلل فيه والزيادة في اللبن وقطعه اذا احتيج الى ذلك : للزيادة في اللبن — ما زاد في اللبن فهو الذى يزيد في النى في الأكثر . ومما ينفع ذلك شرب اللبن البقر أو المعز مع بزر الرازيانج وبزر الرطبة والشبت والاحساء المتخذة من كشك الشعير ودقيق الحمص والحنطة باللبن اذا طرح معه شيء من بزر الرازيانج . دواء لذلك : بزر الرطبة وزن خمسين درهما بزر الرازيانج وبزر الشبت عشرة عشرة شونيز خمسة دراهم تدق وتجمع ويشرب منه عشرة دراهم سفوفاً أو يتحصى عليه حسا من دقيق السميد بلبن هذا لصاحب المزاج البارد . واذا كان المزاج حاراً فليكن علاجه بالصد . فأما الأدوية المفردة التي تزيد في اللبن : فبزر الكرفس والبوزيدان والتودريج والنانخواه وبزر الشبت والرازيانج الرطب وبزره مفردة ومؤلفة يسحق بعسل ويسقى منه .

لقطع اللبن اذا احتيج اليه — يضمم الشدى بدقيق الباقل ودقيق الحلبة يعجن بماء ودهن ورد ويطلى على خرقة . وان شرب المكون أو السذاب أو الفنجكشت من كل واحد وزن درهمين فعل ذلك . وكذلك يفعل أكل العدس والأكارع . وكذلك اذا طلى الشدى بكون مدقوق معجون بعسل وخل أو يطلى بالمرداسنج محكوكا بدهن ورد . فان جمد اللبن في الشدى وفورم : فيجب أن يضمم بخل مستخن ويضمم بزر كتان مدقوقا معجوناً بخل . فان مال الى الصلابة : ضمّد بدقيق الباقل واكليل الملك ودهن السمسم مخبص بماء ويستعمل . فأما الورم الحار فيه : فيضرب البزر قطونا بسكنجبين وماء ويضمم به ويدق السراطين أحياء ويشد عليه . وكذلك اذا فعل بالخرطين مثله . وان كان ملتها : ضمّد بلب الخبز الحواري مخبص بماء غلب الثعلب

252

ودهن وورد . فأما الورم البارد فيها : فيدق الكمون ويعجن بماء الكرفس ويطلى . وأما الأدوية المفردة المنقية للشدى والمدرّة للبن والمكثرة له بالطلاء : فماء الشعير إذا أغلى معه شيء من بزر الرازيانج أو أصله أو ماء الخضمض أو دقيق الحمص وماء الرازيانج وأنيسون وكمون نبطى وقاقلة كبار وماء الساق المدقوق المعصور مع الحنطة المهروسة وأصل السوسن ومهارة الثور مع شعير مبلول وكرنب إذا طلى بماء الساق . هذه إذا طلبت مفردة ومؤلفة اليابسة منها بماء البرسيان داره نقت المدي مما فيه من الفضول الغليظة وأدرت اللبن وأكثرت وغزرت .

253

في العلاجات المسمنة في الأمزجة الحارة والباردة والذي يصلح للمزاج الحار والبارد :

(في علاج السمينة في المزاج الحار — باقلى مقشروشيء من حب القرع الحلو مقشر يعجن بدهن اللوز ويؤخذ منه ويتحشى عليه حساء من ماء الشعير وماء الرمان الأملسى ودهن اللوز والأغذية الحلوة الدسمة والكثيرة الاغذاء كالفرايس والعصايد والحبوب المعمولة باللبن مثل الأرز والحنطة والباقلى والحمص وأكل اللبوب كالجوز الرطب واللوز الرطب واليابس والبندق ما لم تكن نحرمة أو عتيقة فيلجن الرطب) ولحوم الجدا والحملان الرضع والدجاج المسمنة والبيض المسلوقة والجودابات والمليقات والفراخ والاسفيداجات القليلة التوابل والافلال من الاستفراغات والدعة والسكون والنظر الى الأحبة والوجوه الراقية المعشوقة وادمان الحمام من غير أن يطيل المكث فيه والتمريخ بعد صب الماء على البدن وترك الحامض والمالح والحريف . فأما المعتدل المزاج فينفعه دواء . صفتيه : ينقع الحمص الأبيض بلبن حليب غمره ويترك حتى يتشربه ثم يحفف ويؤخذ منه جزء وأرز مغسول جزء وكشك الشعير وحنطة مقشرة [من] كل واحد نصف جزء وخبز السميد بحفف جزء وسكر ثلاثة أجزاء يتخذ منه حساء بعد أن يطبخ ذلك سوى الخبز حتى ينضج ثم تلقى عليه الخبز والسكر واللبن وتجعل فيه شيء من ماء قد نفع فيه كمون ويغلى حتى يجتمع ويحتسى

254

سفوف لذلك : دقيق السميد كليجة أنزروت أبيض أوقية ونصف يستحق ويجمع مع الدقيق فيلت بسمن البقر لتأرويا ويعجن ويخبز ويحفف ويدق ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم بماء بارد أياما متوالية . ومما يسمن ويزيد في الدماغ والمخ ويحسن اللون والجسم : لحم الدجاج وجوداباته وأكل اللبوب الطرية بسكر وقانيد كل على حسب مزاجه (كذلك لب بزر البطيخ والقشء والخيار والقرع مقشرة بسكر وأكل الترد والخبائض الرطبة والهشة بسكر ودهن اللوز إلا كل على التبيد يسمن جدا لكن صاحبه على خطر ما لم يتعاهد نفسه بالاستفراغ بالعصا والمسهل والقيء في الشهر مرتين فإنه ينحصب البدن وأخذ الخبز بالدوغ وترك الأشياء التي تهزل [مما نصفه بعد] .

(فأما ما يحسن اللون) من الماء كولات : فالزعفران في الأطحمة وإن أخذ منه درهم بماء حار . والزوفا اليابس إذا شرب منه وزن درهمين بماء حار . وكذلك الكرسنة والأنيسون وأكل التين اليابس والحلتيت والحمص . فأما تدبير من أراد تقليل لحم بدنه : فيجب أن يتعاهد المعجونات المطفة مثل الفلافلي والكموني والانقرذيا والسجزيئا ودواء اللك والأمروسيا ويستحم بالمياه المعدنية في الحمام على الريق . فإن تعذر ما حمله اتخذ له ذلك من زهرة الملح والبورق والزاج والشب والكبريت ويتمرخ بالأدهان الحارة ويستعمل الرياضة القوية قبل طعامه وليكن طعامه الأشياء الدسمة ليشبعه سريعا ويشرب قبل الطعام . فأما الأدوية المفردة لذلك السندروس والشب واللك والزراوند والجنطيانا والمرزنجوش إذا أخذ منها مفردة ومؤلفة قدر نصف درهم . وكذلك يفعل جميع ما يدر البول مثل بزر السذاب والجعدة وبزر الكرفس الجبلي . ومن القوى في ذلك الملح المتخذ بالحووم الأفاعي ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“

255

الباب التاسع عشر

في النقرس وعرق النسا

الحادثة من الأخلاط الأربعة التي تعم هذه الأوجاع هو انصباب كيموس رديء مؤد إلى المواضع الأضعف من البدن ويكون ذلك بقوة الأعضاء الرئيسية وضعف الأعضاء الدنية وسعة المجارى وكثرة تولد الفضلات . وسبب تولد هذه الفضلات في الأكثر تتابع الشبع وادمان السكر وسوء الهضم والسكون الدائم والجماع الخارج عن الاعتدال . ويجب لصاحب ذلك أن يتوقى ما ذكرنا ويأخذ نفسه بالرياضة ويتتبع حسن الاستمراء ويميل بغذائه إلى القشفة مثل لحوم الصيد البرية والحبلية والخل مع زيت . فإن كان [مرطوبا استعمل الخردل] والغسل فإنه يقطع المواد المنصبة ويمنعها . فأما العلاج منها إذا حدثت إن كان حدوشها عن الحرارة وكانت دموية وآثار الدم فيها أكثر من الصفراء : ابتدأت بالفصد ثم بالمسهل الملائم . فإن كانت صفراوية وآثار الصفراء فيها أكثر من الدم : بدأت بالأدوية المسهلة اللينة دفعة ودفعتين ثم يخرج الدم ويستعمل في خلال ذلك ما يبدل المزاج مثل ماء الشمر إن كانت الحدة شديدة ملتبهة مبردا بماء الرمان المز . وإن كان البدن مائلا إلى الهزال والقشف قطر عليه دهن البنفسج أو دهن القرع وزن درهم . فإن لم تكن الحدة شديدة : فماء الشعير الغير المبرد بالحلاب . فإن كان البدن قشفا : قطر عليه من دهن اللوز وزن درهمين . فإن لم يكن هناك هزال ولا قشف : فماء

256

الشعير يسكر . وكذلك يشفى منه مياه الفواكه وأشربتها مثل ماء الأجااص والعناب والنمر هندي والجلاب والسكنجبين الساذج والمعمول بيزر الخيار المروض والهندبا ويزر الأكشوث حسب ما توجهه الصورة ويبيت على لعاب البزر قطونا وحب السفرجل بجلاب ودهن البنفسج أو دهن اللوز على قدر الحاجة . ومن العلاج الفاضل لذلك خاصة اذا كان الوجع فيما دون الشدين : الاستفراغ بالقىء فى أوله بالأغذية بعد أن يتلاءم منها وليكن أغذية مختلفة وأشربة تغنى . فان لم يسهل طليت الريشة أو الأصبع بدهن جل يفعل ذلك مرات تغبه يوما وتقيئه يوما . ويستعمل القىء فى آخره بالأدوية مثل ماء ورق الخيار مع السكنجبين ان كان وقته أو ماء السرمق أو بزره مسفوفاً أو الكنكرزد وشبهه ويستعمل فى الأوقات الحقة اللينة . فأما الأدوية المشروبة المسهلة اذا كانت الحدة والالتهاب شديداً : فيجب أن يكون بماء الأجااص والترنجين وماء اللباب والسكر والبنفسج اليابس . فان لم تجب الطبيعة حسب الحاجة فاجعله بالأشربة المقواة مثل شراب الورد والترنجبين المحلول بماء الورد أو السكنجبين المعمول بيزر الهندبا والخيار أو شراب الأجااص أيهما سقيت منه من أوقية الى ثلاث أواق بعد أن يذاف فيه من السقمونيا نصف دانق الى ربع درهم حسب ما توجهه الصورة وتحتمله القوة . هذا فى أول الأمر وفى الأبدان الضعيفة . فأما فى آخره فيحتمل أن يكون الاسهال بما هو أخشن من ذلك قليلا فتمها مطبوخ . صفته : اهليلج أصفر من خمسة عشر الى عشرين . بنفسج يابس وورق الورد الأحمر سبعة دراهم من كل واحد بزر الهندبا ثلاثة دراهم وسورنجان أبيض مروض وزن درهمين يطبخ ويصفى منه ثلثى رطل ويجعل فيه عشرة دراهم سكر أبيض مسحوق . فأما الأظلية : فليكن فى أولها من اللينة مثل البوش الأرمنى اذا طلى بماء عنب الثعلب والخرق المبلولة بخل وماء ورد وكافور المبردة اذا ألقيت عليه وبدلت متى فترت . ومن النافع فى هذا الوقت صب الماء البارد عليه وحده والذى قد طبخ فيه من ورق الفانيق أى الخوخ الذى يتغلق أو الآس أو قشور شجرة النبق أو قشور الرمان أو أطراف أغصان الورد أو يذاف فى الماء من ناقيا مسحوق . فان كان قد أتى للوجع مدة ووضع العليل العضو فى الماء الحار لحظة ثم يخرج ويوضع فى الماء البارد نفع . فأما الأظلية بعد ذلك اذا نقي البدن بعض التنقية فالنرد الذى . صفته : ورد أحمر وصندلين وطين أرمنى من كل واحد عشرين درهما شيا ف مامشا عشرة دراهم فوفل وبوش أرمنى واسفيذاج خمسة دراهم كل واحد يعجن بماء الخس ويتخذ نرد ويخفف ويطلّى بخل وماء ورد . فان كان الوجع قويا : خلط بهذا النرد شىء من الأدوية المخدرة مثل البنج والأفيون والبيروح والشوكران وطلّى به والبزر قطونا اذا ضرب بخل وطلّى به له قوة عجبية فى تسكين الوجع . فان انحل اذا خلط بالبزر قطونا حدث منهما شىء مسكن

لوجع النقرس لأن الخل بما فيه من اللطافة والغوص لا يمتنع أن يصل الى قعر العضو فيبرد الخلط الراشح ويخففه ويمنع المسادة أن تنصب اليه. والبزر قطونا يمنع الخل أن يلدع. ولذلك ولسائر الأورام الحارة : عدس مقشريسحق بماء الكزبرة الرطبة ويجعل فيه شيء من كافور ويطل أو يدق ورق القصب الرطب وأصوله بالخل ويضمده به . فاذا أسكن الوجع بعض السكون : فيجب أن يجمع مع النرد شيء من الأدوية المحللة التي لا تسخن مثل دقيق الشعير والخطمي الأبيض والبنفسج اليابس ويطل منه خرقة ويضمدها . فاذا احتمل أقوى من ذلك : جعل الطلاء من مياه البقول مثل الهندبا وعنب الثعلب والكزبرة يبل فيها خرقة وبلق عليه أو يطبخ السفرجل حتى يتهرى ثم يدق ويعجن بدقيق الشعير ويضمده به . ومما يحلل بقوة ولا يسخن اللوبيا اذا طبخ حتى يتهرى ثم يدق ويضمده به . وكذلك دقاق سويق الأبيض ودقيق الشعير والبنفسج اليابس واليسير من البابونج واكيل الملك بماء الكزبرة الرطبة . فاذا سكن الوجع كله فليضمده بدقيق اكيل الملك اذا عجن [بماء الكرنب] هذا السويق^(١) النبطي . فان احتيج لذلك الى القيروطي ويكون ذلك اذا حدث في العضو يدس أو أثر تشنج فليكن : بماء البقول مثل الهندبا وعنب الثعلب ودهن البنفسج والشمع الأبيض المصفى المغسول . ويجب أن يتوقى استعمال الأدوية الشديدة القبض . فان ذلك يجمع العضو جمعا عنيقا ويضغطه فيكون سببا للزيادة في الوجع وجذب المواد اليه . وكذلك ألا يستعمل الأدوية القوية التحليل فان لها حدة تحدث في العضو شبيها بالتأكل ويفسده . واذا كان حدوث هذه الأوجاع في الجانب الأيمن حيث كان من البدن فهو أصلح وأخف للوجع وأسرع انحلالا من أن يحدث في اليسار . وفي النقرس البارد الحادث عن كيموس بلغمية : يجب أن يبدأ من علاج ذلك باستفراغ عام من فوق بالقيء ومن أسفل بالحقن الحارة وليكن القيء في أوله بالأغذية بعد أن يتملى العليل من الأطعمة المختلفة وكذلك الأشرطة المختلفة ويلبث ساعة ثم يتقيأ . فان لم يسهل : طليت الريشة أو الأصبع بدهن خل يفعل ذلك مرات يقيئه يوما وتغيبه يوما ويكون القيء في آخره بالأدق مثل الفجل المنقع بالسكنجبين العسل أو العنصل أو الفجل المغرز فيه عيدان الحريق ويترك حتى يأخذ قوته ثم يخرج العيدان ويطعم الفجل . فأما الحقن : فتكون متخذة من طبيخ القنطوريون مع الزراوند والبورق ودهن الناردين والعسل . وان احتيج الى زيادة قوة جعل فيه عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل . فأما المسهلات من المشروب حب الماميثاني وحب الشيطرج . ويجب أن يصير على علاج هذا النوع فانه عسر التحليل ويحتاج له من الأدوية المبدلة للمزاج مثل ترياق الأفاعي والمثروديطوس وقباد الملك . فأما الأظلية : فالكرنب اذا

259

260

(١) كتبنا "هذا السويق" مشطوبتان (خط جديد) .

دق عليه نفع . وإذا دق المغاث وجمع مع الزعفران وخبز يابس وصفرة البيض نفع ودقيق الشيلم ودقيق الكرسنة إذا طبخ في شراب وجعل فيه دهن السذاب وضمد به نفع . فأما في الانحطاط :
261 فورق الغار والبابونج والحرمل واكيل الملك ويضمده به . ولذلك : مقل اليهود يحل بماء حار ويعجن به شيء من خطمي أبيض وشيء من عقيد العنب ويضمده به . أو يؤخذ ستم سم وزن عشرين درهما وورق المرزنجوش الرطب عشرة دراهم يدق ويجمع برغوة الحلبة ويضمده به .
 فأما القيروطيات : فيكون ما يقع فيها الحلبة وفرييون ونظرون وعافر قرحا وما يصب عليه بخل ثقيف ويطبخ فيه صعتر وفوذنج جبل وشبت واكيل الملك وبابونج وأصل الكبر حتى ينضج ويصب عليه منه مرات كثيرة . وقد يتعالج قوم من أوجاع المفاصل بوضع العضو في دهن زيت قد طبخ فيه أفعى . وقوم يعمدون في ماء قد طبخ فيه ثعلب أو ضبعة أو طيبخ ماء حمار وحش .
وصفته : تؤخذ الضبعة أو الثعلب حيا ومذبوحا ويلقى في مرجل فيه ماء قد أغلى غليات ويطبخ حتى ينفسخ ثم يحول ذلك الماء في إبرن وهو سخن وتجلس العليل فيه ساعتين ثم يخرج ويعاود تسخين الماء في آخر النهار ويجلس فيه أيضا ساعتين يفعل ذلك ثلاثة أيام في أول الشهر وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره فماء طيبخ الحمار وحش فيؤخذ من كل أعضائه قطعة ويطبخ كذلك بعد أن يلقى معه عند طبخه شبت وملح ويستعمل الجلوس فيه حسب ما دبرنا من الجلوس في طيبخ الثعلب أو الضبعة . فأما استعمال الزيت الذي قد طبخ فيه أفعاه فيقال انه يبرئ منه برعا تاما وليس تعاود العلة الا لسوء تدبير قوى .

262

في عرق النساء — حدوث هذه العلة في الوركين وموضعهما هو ملتقى عظم الظهر والفخذ واليهما انتهاء العروق من أعلى البدن . ولذلك يكثر انصباب فضول البدن اليهما فيمقتلانهما لضعف طباعهما ويحدث الوجع فيهما عن الحر والبرد . وعلاج الحار منه مثل علاج النقرس الحار الا الأظلية بالأدوية المانعة فان ذلك يدفع الفضول الحاصلة الى الفور فيصير انحلاله .
 ومما قد قيل انه من المجرب من العلاج لهذا النوع أن يرطب المزاج باستعمال الاستحمام بالماء الحار والأغذية الرطبة وتمريخ العضو أسبوعا ثم يفصد عرق النساء بين الخنصر والبنصر بعد فصد الباسليك من اليد المحاذية . فأما الأظلية : فورق الدلب الطري المدقوق اذا ضمد به . وكذلك اصول القصب اذا دق وعجن بالخل . فأما الحادث عن البلغم والخلط الخام فعلاجه كما ذكرنا في علاج النقرس البارد العارض من البلغم من التنقية باستعمال القيء والحقن والمسحلات من الحبوب والمبدلات للمزاج . ومما يخص هذه العلة : الحفنة بأصول السوسن الاستمانجوني يؤخذ منه قدر أوقيتين ويرض ويطبخ برطل ماء حتى ينقى منه ثم يصفى ويصب عليه أوقية ونصف غسل وأوقية مرى ويستعمل وهو على الريق . وكذلك الخربق اذا طبخ بالماء وجعل فيه

263 زيت وحقن به . فأما إذا اشتد الوجع : فيبقى منه مثقال سويق مسحوق أو لبن وتنفع منه الفتل المتخذة من الراسن اليابس أو أنزروت أو حرف يعقد بعسل وينفع بعد التنقية والتريخ بدهن فربيون أو يسحق حب الخروع المقشر بخل ويعجن بعسل ويضمده به . وكذلك الضماد بماء الفودنج فإن له خاصية في الجذب من العمق وكذلك القسط خاصيته أن يجذب العمق وكذلك فقاح الأذخر وينفعهم عند الضرورة ادمان الحقن الى أن يصيهم السحج فيكون برؤهم .

الباب العشرون

في العرق المديني والثآليل وعلل الأظافير والداحس والعثرة والعقد التي تعرض عن ضغط الخلف والشقاق في اليدين والرجلين

264 في العرق المديني — هذه العلة تحدث في الأكثر في البلدان الحارة القشفة ولمن يلحقه تعب لم يتعوده فيجفف مزاجه ويكون مع ذلك شرها ويأكل على ذلك التعب ويكون خروجه في الأكثر في الساقين ويحدث للعضو الذي يخرج منه في أول الأمر حرقة وتلهب ثم يتنقط منه مكان ويتبدئ العرق بالخروج . والذي يمنع من تولده ترطيب البدن بالغذاء والحمام والتريخ . فأما إذا ظهر . فالعلاج منه : أن تنظر فإن كان في جميع البدن التهاب وحى وكانت الطاعة مجيبة أن تبدأ بفصد الباسليق للبد المحاذية ويلين الطبيعة بماء الفواكه ويلزم ادمان ماء الشعير وسائر ما يبرد ويرطب . وإن كان الالتهاب لا يجده الا في موضع خروج العرق وسائر البدن ساكن هادئ : فيجب أن يسهل بنقيع الصبر بماء الهندبا أياما على قدر القوة الى أن يظهر نفعه ويطلو الموضع بذلك الماء بعينه ويلف العرق على قصبة أسرب أخف ما يقدر عليه . ويتعاهد أن لا ينقطع فيتخلص فيخرج منه في موضع آخر بأن يعقد رأس العرق بالقصبة . ومما ينفعه في أول ما يلتقط الفصد وبعد الفصد ان احتاج اليه أن يرسل العلق على ذلك الموضع .

في علل الأظافير — للبياض فيها يدق البزر كتان وحلبة ويعجنان بعسل . فأما ما يسقط الفاسد منها : فيجب أن يضمده بالداخلين أو بعض الأضمة المليئة في باب النقرس أو الجراحات مما يلين الدشاذ والعقد حتى يلين ثم يضمده بهذا يؤخذ من جاوشير يدقان بزيت منق من عجمه حتى يصير مثل المرهم ثم يستعمل . وله : الزرنيجان ودهن اللوز المتر وصنع البطم بالسوية يطبخ طبخا جيدا حتى يكون له قوام اللزوق ثم يضمده ويترك ثلاثة أيام .

ولذلك قوى : سمس أسود وقردمانا وشونيز وخردل وناخواه وبزر الجرجير وزن درهمين
265 درهمين وبطون الدراريح عشرة يسحق بالخل ويعجن بصمغ البطم ويستعمل . وله : يطلي
الزفت ويذر عليه الزرنبيخ الأصفر والكبريت مدقوقين بالسوية .

لأسنان الفار العارضة في الأظافير — ويحدث ذلك عن تقشفها يؤخذ مصطكي
وملح جريش فيعجنان ويضمدا بهما ويتعاهد غسله بالمالح خاصة عند قلمها . ومما يمنع من
ذلك : حرف وملح يدقان ويعجنان ويضمدا بهما .

في الداحس -- هذا ورم يؤلم ويظهر في أصول الأظافير . والعلاج منه : أن تنظر
فإن كان البدن نقيا فعالج نفس العضو بالأطلية المخدرة مثل البنج والأفيون يذاف بالخل ويطلي
به دفعات حتى يغلط عليه ثم يغلي بزر قطونا مضروبا بخل ممزوج ثم يغلي بخمرة مبلولة بماء
وملح ومتى فترت بدلت . فإن وجدت في البدن فضلا مع آثار حركة الدم : فصدت ثم سقيت
المسهل للصفراء . فإن وجدت الفضل وآثار حركة الصفراء : عاجلت العضو نفسه بما ذكرنا .

للشقاق في العقب — شحم ماعز يذاب ويذر عليه عفص متخول ويدعك في الهاون
حتى يستوى ويحسى فيه . أو يؤخذ دهن الأكارع ويلقى فيه شيء من قنه ويطبخ قليلا حتى
266 يشخن ثم يستعمل . ولذلك : دهن شحم متخذ بماء المرزنجوش ونخ ساق البقر وكثيرا أو عفص
وكذلك التمرنج بالدهن الصبني . فإن أجرى أو استعمل له هذا الضماد بعد أن بوضع في الماء
الحار وقتا جيدا حتى يبتل فتقلع عنه ما يتها قاعه . وصفته : يطبخ أوقية سرداسنج مسحق
مثل الكحل في رطل زيت حتى يغلط ثم يلقي فيه أوقية بارزد مجرش ونصف أوقية كثيرا
ويضرب في الهاون ويستعمل . فإذا كان سهلا : فيكفيه الذي لشقاق الشفة وينفعه الخضاب
بالخنا الذي يعجن بماء قد طبخ فيه خردل . فإن كان قد عم اليدين وسائر البدن مع الرجلين
ويكون عن تغلب يابس : فيجب أن يكون العلاج بما يعم نفعه جميع البدن . ومن ذلك شرب
دهن الحل أسبوعا كل يوم عشرين درهما بشراب ثم يشرب شربة مطبوخ أفيمون ثم يشرب
الدهن بعده أسبوعا آخر ويقصد لاستعمال ترطيب البدن بالأغذية والاستحمام والتمرنج . فأما
الذي يعرض عن ضغط الخف : فيجب أن تفرقا التفاحات حتى تسيل ما فيها من الماء ثم
يطلي بقايا وحضض وعفص معجونة بالماء .

فأما حفظ الأطراف من الخصر : فيتعاهد تمرينها في وسطها وتحتها بالأدهان الحارة وتديفها
بما يعوق^(١) من البرد . فإن عرض ذلك في حالة : فيجب أن توضع في ماء الرياحين وفي ماء قد

(١) لعله يعوق "أى يمنع" .

طبخ فيه سلق أو كرسنة أو ترمس، ويضمّد بعد ذلك بعدس مطبوخ مسحوق بشراب أو يخلط بشيء من شب مسحوق بدقيق ويمسح بشراب ويضمّد به . فإن أعيا : صب عليه ماء قد طبخ فيه بنج . فإن مال لون الجلد إلى الكمودة أو الخضرة : فيجب أن يشترط ويضمّد بما هو موصوف لذلك في باب الورم الحار والحمة .

267

في العثرة — قال الفاضل (جالينوس) يلف عليه خرقة مرتين أو ثلاث ويبال عليه دفعات فانه لا يحتاج إلى دفعات غيره .

في التآليل والعقد العارضة في القدمين من ضغط الخلف وفي الأيدي من كثرة الاستعمال وهي التي تعرف بالقرون — وعلاجها وعلاج التآليل واحد : وهو أن تقطع منها ما يحتمل القطع بلا وجع . وما يبقى من الأصول : يشترط وينثر فيها الدواء الحاد الموصوف في باب الجراحات أو يطلى بعسل البلاذرقائه يبلغ المراد . فإذا سقطت : طلى بسمن وملح حتى يصلح آثارها . فأما التآليل فإذا لم تنقطع مادة خروجها : فيجب أن ينقى جملة البدن بما يخرج الفضول السوداء ويرطب المزاج ”وبالله العون والاستعانة والعصمة والتوفيق“ .

الباب الحادى والعشرون

في أنواع الحكمة والحرب والمآشر

268

في الحكمة والحرب — قال (جالينوس) البثور والخراجات كلها صنفان : منها شاخصة منحدر . ومنها ما يذهب عرضاً . وما كان منها أشد ارتفاعاً فخلطه أحمر . والآخر خلطه أقل حدة . وقال أيضاً في ”الأعضاء الآلة“ الحكمة تعرض من أربعة أشياء : ترك الاستحمام وتراكم الوسخ أو لسوء الهضم الذى هو الاستمراء أو كثرة استعمال الأغذية المذمومة الكيموس . وقد قلنا في غير موضع أنه يعم هاتين العلتين والحصف والسعفة والحزاز والقمل والقمل المقام علاج واحد . وذلك بأن تولدها من فضلات حادة غليظة . فيجب أن يبدأ من علاجها : تنقية البدن بالفصد والاسهال حسب ما توجبه الصورة ومزاج البدن والغالب عليه في ذلك الوقت ويكون المسهل الحبوب والمطبوخات الملائمة . ومنها مطبوخ . وصفته : أهليلج وشاهترج وافستين وفاكهة قدر الحاجة ولذلك مطبوخ الخيار شنبّر . وصفته : أهليلج أصفر منقى من نواه وزبيب أبيض منقى من

269

عجمه خمسة عشر درهما كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلاثة أرتال ماء حتى يبقى ثلثه ويصفى من مائه قدر ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ثانية ويذر عليه درهم غاريقون ويشرب أو يسقى من عصير الشاهترج الرطب اذا وجد أياما بسكره . وله : حب الموى بماء الشاهترج مما نصفه وبذلك هذه التنقية ويترك الأغذية المالحة والحريفة والتوابل الكثيرة والعنبر والكرب والباذنجان والتمكسود والمالح ولحم الصيد والنبهيد الا القليل المائي الرقيق بمزاج كثير بعد تنقية البدن فيترك الجماع بته . فاذا وثقت بنقاء البدن وبقليل فضلاتها الردية : فيجب هناك أن تستعمل الأطوية اللينة التي معها جلاء مثل ماء الساق وماء الملوخيا وماء الحمض ونخالة السميد المعجونة بالخل ودقيق الباقي وجوف البطيخ وماء الرمان المز ونشاشنج العصفر يتدلك بها في الحمام بعد العرق . فان أحوج الى ما هو أقوى : فماء الكرفس والخل ودهن الورد أو ماء قد طبخ فيه حلبة أو شحم الحنظل فان هذه تسكن الحكاك بقوة . وكذلك ماء قشور الجوز الرطب . فأما ما يشرب لذلك على الأيام حتى يقطع برفق فنه معجون . صفته : سنا وشاهترج جزء جزء اهليلج أصفر منق مثلها فشمس مثل الدواء مرتين يعجن ذلك . ويؤخذ منه أيضا حب لذلك يؤخذ على الأيام أن يبرأ : اهليلج أصفر وصبر اسقوطري جزء جزء كثيرا وورد جزء جزء زعفران ثلث جزء يحب بماء الهندبا كالحمص ويشرب منه على الرقي خمس حبات . ومما ينفع منه حب الشاهترج يتخذ في وقت يوجد فيه الرطب منه . وصفته : اهليلج أصفر وأسود وكابلي كل واحد خمسة دراهم صبر اسقوطري أحمر سبعة دراهم سقمونيا خمسة دراهم يدق كل واحد على حدة ويسحق السقمونيا برفق حتى تجف ثم يعاد عليه ماء الشاهترج ثانية وثالثة ثم يحفف ويحب ويرفع .

270

صفة سفوف نافع لذلك : ويعرف بماء الاهليلج المرني . يؤخذ الاهليلج الأصفر المنق ما كان منه ويجرش وينقع في قدر غمرة ونصف ما في أنية زجاج ويوضع في الشمس في وقت الحر ويترك في الشمس حتى تتحل قوته في الماء ثم يصفى ويرمى الثفل ويترك الماء في الشمس حتى يجف ويؤخذ منه خمسة دراهم الى عشرة دراهم بمثله سكر وقد يتخذ مثل ذلك بالاهليلج أو الأفيمون والبسفايح والأسطوخودوس فيكون نافعا في الأمراض السوداوية والاحتراقات والجرب العتيق الغليظ . وقد يتخذ أيضا بالاهليلج الكابلي والأفيمون والتربد اذا أخذ من كل واحد القدر الواجب . ويتخذ على صفة اللون الأول ثم يصفى الماء ويجعل فيه صبر وغاريقون ويترك حتى يقارب الجفاف ثم يتخذ منه أقراص وحب وبنادق ويترك منه للسفوف فيكون جامع النفع يؤخذ وحده ومع المطبوخ ومع ماء الجبن في النوع العتيق المزمن . ولذلك أيضا أقراص (البرمكي) النافع من الجرب . وصفته : اهليلج أصفر وبلياج وأماج منقاة وبرنج

كابل مقشر جزء جزء تربد جزئين يعجن بفانيد ويقرص ويؤخذ منه على الأيام وزن درهمين أو ثلاثة وللسهل من عشرة الى عشرين أو خمسة عشر يذاف بماء حار ويشرب . وله نافع يستأصل العتيق المزمن : نقيع الصبر بماء الهندبا . فان كان مزاج البدن يحتمل أن يجعل معه من الرازيانج : كان أفضل وليكن في الشربة من الصبر درهم الى مثقال . فاذا لم يحتمل الشارب ادمانه : شرب ثلاثة أيام وترك ثلاثة أيام ويعيد بفعل ذلك حتى يستوفي عشرة مثاقيل صبر أو عشرة دراهم . فان أعقب سخجا في حالة ترك ذلك وعولج السحج . وينفع من اللون الذي يحدث مع القشف ويذهب البدن الزيادة في الغذاء الدسم مثل دهن الشيرج العذب ودهن اللوز والزبد الطرى المعسول ونحوه مما ليس فيه كيفية حادة . وعلى أنه قد يشرب من الرطب الغليظ العتيق دهن الشيرج على ما وصفه من كان به ذلك فأخذه منه على هذه الصفة ثلاثة أيام كل يوم رطل بالبغدادى دهنا مع نصف رطل من السكنجبين فبرأ بذلك . فأما الأظلية : فللعتيق منه علك الانباط^(١) يحل بماء النعنع والخل ويطلى . وكذلك الراتينج ان طلى بالخل نفع . وله قوى لا ينقط : زاج مشوى أصفر يسحق بخل ودهن ورد ويطلى . وان تفرح أخذه حب الآس وقشور الرمان وقلنسند ويعجن بخل ودهن ورد ويطلى . وله قوى بالغ : ينقع الدفلى في الخل يوما وليسالة ثم يطبخ به حتى يأخذ قوته ثم يصفى ويطبخ مع دهن شيرج مثله يطبخ حتى ينصب الخل ويبقى الدهن ثم يصفى ويترخ . وله : زبيق مقتول ومبعة سايلة ودهن ورد يجمع في الهاون وتدعك حتى يجتمع ثم يستعمل . على أنه لا يجب أن يستعمل الأدوية التى فيها الزبيق على المعدة والصدر .

271

272

طلاء آخر له : ماميران وخبث الفضة وقنبل ومرداسنج وعروق بالسوية يعجن بخل ودهن ورد ويطلى .

وله أيضا وخاصة للرطب العتيق : كندس جزء صفرة ثلاثة أجزاء يعجنان بخل ويطلى . أيضا لذلك وللقمل في جميع الجسد والحكاك الشديد : شياف مامينا ثلاثة دراهم بورق درهم قسط نصف درهم نشاء مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى بعد النورة ويترك ساعة ثم يغسل .

أيضا للقروح الرطبة الماتمة تجففها : طين أرمنى أو نخوم ثلاثة دراهم كافور وزعفران نصف درهم كل واحد يعجن بخل وماء العصفور المطبوخ ودهن ورد ويطلى منه مرارا كثيرة . أيضا لهذا النوع : ماء الرمان الحامض يسكن ويصفى ثم يجمع مع بورق ودهن ورد ويطبخ

(١) يعنى "صنع صنوبر" (خط جديد) .

273

حتى يغلاظ ثم يطلى في الحمام ويجعل البورق فيه بعد طبخه . أيضا لهذا النوع : حضض يذاف
بخل ممزوج ويطلى . أيضا للربط : دقيق عدس مقشر ومغرة^(١) يضربان بخل ودهن ورد
ويطلى . وله أيضا للربط : قاقيا يعجن بخل ويطلى به . وله : لوز مقشر مر وعفص
أخضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يجمر ثم يطلى . وللحكة الشديدة : خشخاش
مسحق بخل ممزوج حتى يصير كالملخ . آخر : يدهن بدهن شيرج ويذر عليه ورق السوسن .
آخر له : عفص خمسة دراهم يغلى في ثلاث أواق دهن حتى يربو ثم يسحق ويطلى . فان
عرض الحكاك في الخصى دون سائر البدن طلى بهذا قاقيا وماميثا جزء جزء صبر نصف جزء
نوشادر ربع جزء نشاء مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى . فان كان الحكاك في القبل
والدبر . فعلاجه : شب مقلو وقطران جزئين سواء يسحق ويحتمل منه درهم يطلى به خرقة
ويحتمل . وله : يصب فيه ماء عسل قد طبخ فيه حلبة و بزر كنان أو يلى فيه خرقة ويحتمل .
فاذا كانت الحكة والحرب والشرى في الأطفال . فعلاجه : ان كان قد أتى له ستة أشهر
أن يحجم ثم يستعمل فيه الغسل بماء قد طبخ فيه ورد ونيلوفر وبنفسج يابس وشعير مقشر
ولا يقرب اليهم دهن وتسقى العليل مسهل الأملج والشاهترج أو سفوف الاهليج أو شيء من
بزر الرازيانج ويتعاهد السكنجبين ويؤخذ بالحمية والكد وترك الجماع فان كان قد أتى للطفل
عشر سنين حجم ويسقى ماء الاهليج الأصفر ويسقى به ماء الرمان المز والخيار والبقلة ويمنع
البياض والحريف والمالح والنمكسود .

274

في الدمل والخراجات الكبار — العلاج من ذلك : تنقية البدن بمثل الذى وصفناه
في باب الحكة والحرب . ومما يعالج نفس الخراج أن يبرد فرما سكن وتبدد وذلك يكون
بالأدوية المبردة مثل : البزرقطونا ودقيق الشعير وماء عذب الثعلب وبياض البيض وما أشبهه .
فان لم يسكن فاجتمع فيحتاج الى ما ينضجه . ومن ذلك بزر المرو وبزر الكنان وحرء الحمام
يجمع بنخير ويضمده به . أو يعجن الزبد المنقى من عجمه بعد أن يدق بمثله ملح ويضمده به .
أو يؤخذ تين ويطبخ ويسحق ويجعل فيه شيء من الراتينج ويضمده به .

قال (أبقراط) اذا كانت الخراجة صبورية أى يدق رأسها ويدر أسفلها هى أصلح من التى
تنهسط ويأخذ من الجسد موضعا أكثر لأن الأول يدل على صحة القوة التى تجمع وتدفع من المدة
الى خارج . فأما ما تفجر من غير حديد بسرعة فدبق مقشر وصابون يجمع بالدق ويضمده به .
وأقوى منه نوره لم يصبها الماء تعجن بشحم ويضمده به . وأسرع من ذلك كله فعلا : عسل

(١) هى من الأطيان .

البلاذر اذا طلى به الموضع الذى يريد أن يتفجر أو يضع عليه حبة من الدواء الحاد معجوناً بشحم . وهذا الدواء موصوف فى باب الخراجات .

فى الشرى الكبار والصغار — ان كان حدوثه عن دم صفراوى ملتهب ودليله أن يكون له ^(١) أحمر ويجد صاحبه كرباً وغماً . والعلاج منه : تنقية البدن بالفصد ثم سقى النقع الذى نقع فيه بزر الهندبا والا كشوث والكزبرة اليابسة أياما يشرب منه كل يوم ثلاث أواق بأوقية سكتنجين جيد على الريق ويحتمى . فان احتاج الى مسهل : فطبوخ اهلبيج وفاكهة وشيء من أصل الرازيانج وافستين وورد وبزر الا كشوث وبزر الهندبا . فان طال الأمر فيه فليسقى شيئا من عفص مستحوق بخل ممزوج ثلاثة أيام . فان لم ينجح سقى سفوف البنج . صفته : يؤخذ من بزره وزن درهمين وسكر خمسة دراهم يلى كل واحد على حدته ويجمع ويشرب فى ثلاثة أيام على الريق وقد يؤخذ له دواء . صفته : أيارج فيقرا درهم اهلبيج وزن درهمين يعجن بسكتنجين ويشرب فان أعيا فنقيع الصبر بماء غلب الثعلب والهندبا فان كان حدوثه من البرد والرطوبة المالحة . ودليله أن يميل لونه الى البياض ولا يشعر صاحبه بالالتهاب ولا الكرب . فعلاجه : أن يطعم الخلتنجين مع الأنيسون أو كبابة جزء سكر جزين يسحق ويسقى منه ثلاثة دراهم . فان احتاجوا الى مسهل فليكن بأيارج فيقرا . فان لم ينجح سقوا نقيع الصبر بماء الهندبا والرازيانج ويطللى البدن بسويق الشعير مذيفا بماء الكرفس .

275

فى الحصف — هذه العلة حكاك تعرض فى البلدان الحارة من كثرة التعرق . والعلاج منها : تنقية البدن بالفصد والمسهل للصفراء والطللى بالحناء فى الحمام وايكن معجوناً بخل أو يؤخذ دقيق الباقل والشعير والترمس وهى من ورس ويعجن بجوف البطيخ ويطللى أو يطللى بدقيق عدس معجوناً بماء الكزبرة وهى من كافور "وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق" .

276

الباب الثانى والعشرون

فى جملة الأورام الحارة والباردة من الرطوبة واليابسة والسلع والديبيلات وحرق النار والماء

أقول ان الأورام فى ظاهر البدن تعرف فى الأكثر بألوانها فانها تكون منها أبيض وأصفر وأحمر وأسود . وبما قاله (جالينوس) الورم الحار يعرف بعظم النبض والبارد بصغر النبض .

(١) لعله لونه .

والرطب بلين النبض واليابس بصلابة النبض . ويعرف أيضا بالوجع وعدمه . فانه اذا كان بوجع وحرقة والتهاب كان من الصفراء . وما كان منه بضربان وتدد مع حرارة كان من الدم . وما كان منه بلا وجع كان من البرد . وسبب الأوجاع في جميع الأورام نضجها . وذلك أن الدم يمرض له حال شبيه بالغليان والاحتراق حتى اذا صار الدم قيحا وصار بمنزلة الرماد للفسخ خف الوجع . ومن الأورام ما تكون صلبة ومنها رخوة . ومنها مركبة يتركب من خاطئين . فيتركب لذلك لونه ويكون أبيض رهلا مع سواد أو صفرة أو حمرة أو خضرة . وأصل ذلك كله الدم يتغير فيصير حارا فيكون ورمه دمويا . أو يصير حارا حادا رقيقا فيكون ورمه مريا . أو يصير باردا مائيا فيكون ورمه بلغميا . أو يصير باردا غليظا فيكون ورمه سوداويا . والضربان خاص بالغلغموني لأنه يحدث في قعر اللحم ويشترك معه الجلد . وأما الماشرا وهي الحمرة فلان حدوثها في الأكثر في الجلد لا تضرب ولأنه صفراوى والصفراء لطيفة القوام تجرى . وقال أيضا (جالينوس) في كتابه "أغلوقن" في شفاء الأمراض أقول ان الحمرة منمرار أصفر كثير محض وحادّة أو منمرار أصفر قد خالطه شيء يسير من الدم . كما أن الغلغموني ورم يكون من الدم وحادّة أو ورم قد خالطه شيء يسير من الصفراء . وعلاج الغلغموني أن تبادر الى تنقية البدن حسب ما قال (جالينوس) في تنقية البدن كله من الفضل يكون متى كانت الأخلاط كثيرة مما يفصد وترك الغذاء . ومتى كانت الأخلاط في البدن رديّة فبالاسهال والقيء والأغذية المحمودة . والغلغموني مما يحتاج في علاجه الى الفصد وأن يخرج من الدم قدر الحاجة اليه والقوة ويسهل بعد ذلك الطبيعة بماء الفواكه والاهليج والبفسج والبلاب وبيادر بذلك ويتابع التنقية من غير لبث . وان كان حدوث هذه العلة في الأطراف من الرجلين والركبتين وفي الحالين فاستعمال القيء للتنقية يصلح فيه من استعمال المسهل اذا كان المسهل يميل بالأخلاط الى هذه النواحي وبعد التنقية يطلى الموضع بالأطلية المبردة المقوية للعضو على دفع المواد عنه مثل الزرد الموصوف في باب النقرس . فان أجرى والا خلط معه بعض (١) المخدرة مثل البنج والأفيون والبيروح . فان كان وقت ورق البنج فاتخذت منه ومن لباب الخبز الحواري ضماد أضمد به نفع وكذلك العدس المقشر مسحوق بماء الكزبرة الرطبة اذا جعل فيه شيء من كافور نفع . فان كان هذا الورم في اللحم الرخو الذي في أصول الأذان فلا يجب عند ذلك أن يطلى بهذه الأطلية المقوية المبردة الدافعة بل يجب أن يستعمل الجاذبة والمنضجة من باطن الجسد الى ظاهره بمثل الأدوية الموصوفة في باب الدم وبما سذكه بعد قليل مما يحلل ولا يسخن ويستعمل تلك الأطلية المبردة المقوية بعد تنقية البدن وبعد تفقد منك شديدا بالعناية بالغلغموني فمتى سكن الوجع والالتهاب بادرت الى العلاج . فانك متى أغفلت ذلك لم تأمن أن ينحضر العضو

أو يسود أو يصطبب الورم . والذي يحلل من غير استئذان وقد جرب فهو الضماد المتخذ من دقيق الشعير أو المتخذ من دقاق سويق الشعير المذنب بماء الكزبرة الرطبة . فان العالم يقول انه دواء عظيم المنفعة لذلك مجرب يمنع من أن يخضر العضو أو يسود غير أنه لا يجب أن يستعمل في أول العلة فانه يحلب على العليل بلية عظيمة . فان عسر سكون الوجع والالتهاب فان ذلك دليل على الخلط فيه غاظ ولزوجة . أو يكون الخلط قد خرج من العروق وصار بين الأعضاء المتشابهة الأجزاء . ويجب حينئذ أن يطلى بيزر قطونا مضروب بنخل لأن الخل اذا خلط باليزر قطونا حدث فيهما شيء مسكن للوجع لأن الخل لما فيه من اللطافة والغوص لا يمتنع الى أن يصل الى العضو فيبرد الخلط ويخففه ويمنع المادة أن تنصب اليه . واليزر قطونا بلزوجته يمنع الخل أن يلذع . فان أجرى وإلا يستفرغ من نفس العضو بالفصد . وكذلك ان مال العضو الى الخضرة أو الى السواد بعد أن يستيقن أن البدن قد نقي . فان (جالينوس) يقول ان علة يحتاج فيها الى قطع أو بطل أو شرط يشترط أو كى أو غير ذلك مما يشبهه فيجب أن ينقى البدن من ذلك الخلط غاية النقا ثم يستعمله . فان وجدت البدن مع كودة لون الورم ليس فيه التهاب ولا حرارة ولا العضو نفسه حارا وكانت الحرارة قد سكنت في هذا الوقت من البدن والعضو : فيجب أن يكمد بماء حار ثم يطلى بعدس مقشر مطبوخ مسحوق مخلوط بعسل ودقيق الباقل معجون بعسل . فأما ما شرط فيجب أن يفصد بعد الشرط بضماد .

وصفته : دقيق الشعير ودهن شيرج عذب من كل واحد خمسة دراهم وماء خمسين درهما يطبخ حتى يكون له قوام ويستعمل . وان مال العضو الى الصلابة فليخرج علاجه من تليين الصلابات . فأما الماشرا وهى الحمرة فاذا لم يكن معها ورم : فيجب أن يبدأ من علاجها بما يخرج المارار الأصفر مما قد ذكرنا في باب الغلغمونى . وان كان مع ورم بدئ بالفصد ثم بالمسهل ويطلى بالطلات التى ذكرناها قبيل . ومما يخص نفعه [فى] هذه العلة ضماد العسل المذكور فى باب حرق النار . فأما سائر علاجها فمثل علاج الغلغمونى . فأما الأورام الحادثة فى الأجسام السخيفة الشبيهة بالاسفننج المعروف باللحم الرخو التى فى الآباط وأصول الأذان والحالبين وربما كان منها فى وسط العضل فسبب تولدها أن يكون ينصب اليها خلط يدفع الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاح الأعضاء الرئيسية وينكب الانسان فى أطراف بدنه أو رجليه أو رأسه فتبادر الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاح ما حدث هناك فيجربى معها الدم وسائر الأخلاط وتكثر فى هذه المواضع فيتعلق به . وما لم يكن من هذه الأورام حدوثه فى هذه المواضع بسبب ما ذكرنا من العقر فى اليدين أو الرجلين فهى حينئذ ردية لأن (جالينوس) يسمى هذه الأورام فى هذه المواضع فى جميع كتبه الطواعين . فالعلاج من ذلك مثل ما وصفناه فى باب الحمرة والغلغمونى .

ومن هذه الأعضاء ما منفعة عظيمة اذا كانت هي التي تولد الرطوبة والرياح اللذين بهما بقاء 281 الرطوبة في الفم فيكون به حركة اللسان وبقاء القوة الطبيعية في رأس المرى والحنجرة وهي التي تولد المني واللبن . ومنها ما يولد رطوبة بلغمية في جداول العروق التي حول المعاء .

في الورم الرخو المعروف بأوذيميا — يكون تولده من جوهر بلغمي أو ريح بخارية مثل الريح التي تتولد في جثث الموتى حتى ينتفخوا . وهذه الريح غليظة اذا لحت في بعض الأعضاء أحدثت اختلافا . وان حالت في الجوف أحدثت أوجاعا مثل الاستسقاء الطبلي وغيره وهي غير طبيعية شبهها (جالينوس) بالجنوب . فأما الريح الرقيقة أيضا الهوائية الجوهرين الغريزية التي تعين على الهضم وتقوى الجسد وتخدمه . وشبهها (جالينوس) بالشمال . فالعلاج من هذا الورم في أوله : بالشد المحكم من أسفل الى أعلاه اذا كان عضو يمكن أن يشد فان لم ينحل بذلك بل قطعة اسفنجة أو لبد مرعري أو قطعة لينة بماء البورق أو رماد أوخل نحر ممزوج ويوضع عليه ويشد شدا يضغطة ضغطا رقيقا . فان لم ينحل فامسحه بدهن حار ثم اربطه بمثل ما ذكرنا بعد أن يخالط بالخل الذي يبل به الاسفنجة أو اللبد بشيء من شب . فأما اذا حدث هذا الورم في العصب فليؤخذ شيء من ورق الكرنب وشيء من كندس واسفيداج ويسحق ويضمده به . وينفعه صب ماء البحر البارد عليه .

282

في الورم الصلب المعروف بسقيروس والخنزير — اذا كان خالصا يكون عديم الحس وهذا لا براء له . وما كان له حس قليل فهو أيضا عسر البرء . فأما الخنزير فهمي أيضا غددية تصلب وتتحجر وأكثر تولدها في العنق والآباط والأربيات . والعلاج منها : أن يبدى بما يلين ثم ينتقل الى ما يحلل . ومن القوى في ذلك مرهم الرسل والدياخيون فان من شأنه أن تحلل وتمرى وتجلب الى العضو حرارة غريزية يكون بها البرء . والدياخيون صفته في باب الكسر والخلع . ومن العلاج القوى لذلك : ما قد ذكرناه في باب السالع ويقوى بأن تخلطه به من الزيت وأصل السوسن الاسمانجوني والريوند صيني من كل واحد جزء فيصير منه دواء قوى جيد . وله أيضا دواء قوى التحليل جدا : مرداسنج يسحق سحق المساء ويطبخ بمثله زيت حتى يغلي ثم يحل معه مثل الزيت رغوة الخردل ويضرب حتى يجتمع ويستعمل . وله : يحل الأشق ينحل نحر ثقيف ويعجن بعسل ويستعمل أو يلين الدبق المقشر بالمضغ ويجمع مع راتينج ويطل على خرقة ويلزم الموضع أو يؤخذ ورق الدفلى ويطبخ حتى يتهرى ثم يسحق ويضمده به . وذكر من جرب له بول الجمل المجلوب من البادية ضمادا أو مرهما لما يتفجر منه يطلى فتل وتدخل فيه فينتفع جدا .

في الورم الصلب المعروف بالسرطان — هذا الورم صلب جاس يتبدى صغيرا ويكون شديدا بشعلة نار ملتتهبة مشتبه بالأعضاء الصلبة مثل العصب والعضل والعروق فيمتد اليها عروق كثيرة حصر ممتلئة دما أسود. والعلاج منه : تنقية البدن دائما بما يخرج السوداء وان تلطف الغذاء ويتجنب ما يولد الأخلاط السوداء فيانه متى أغفل ذلك يزيد أو يقرح. ويجب أن يبرد نفس العضو دائما بما سنصفه فانه اذا تقرح لا يكاد يقبل علاجا وحدوثه في النساء في الأكثر في الثدي والرحم وفي الرجال في الأمعاء والاحليل والوجه . ومن أطليته لباب القمح واللبن واسفيداج درهم طين مختوم أو أرمني وصبر ومغسول وزن درهمين درهمين تجمع مدقوقة منخولة ويطل أن لم تقرح بدهن ورد . فان كان قد تقرح يدر منه يابس على القرحة ويطل حواله منه معجوننا بدهن ورد . وكذلك اذا تقرح ويصالح للشقاق في المقعدة والرحم من الحرارة أسرب (١) ورد ويستعمل .

في الورم الصلب المعروف بالسالع — هذا الورم خراجه صلبة يتحرك بين الجلد والعلاج منها ما دامت ضعيفة : بالأدوية الملينة والمحللة حسب ما قد ذكرناه في باب تحليل الصلابات والعقد الحادثة في المواضع المحبورة عن أوجاع المفاصل . ومن الأدوية التي قد خص بها لهذه العلة أن يحل الأشق بجل ثقيف ويضمده به أو يضمده برماد أصول الكرب الذي قد عجن بزفت ولين بدق مقشر مابين . ومن القوى له مرهم الأربعة ومرهم الباسليقون . وصفته : شمع وراتينج وشحم البقر وزفت أجزاء سواء يجمع بالدق ويستعمل . فان كبر ولم يعمل فيه هذه الأدوية : فيحتاج الى أن يخرج بالحديد بعد أن يخرج غلاف له معه فانه متى لم يخرج ذلك عاد .

في الدبيلات — هذه العلة يكون تولدها في أكثر الأمر عن ضعف الهضم وسوء الاستمراء . فأما ما ينسب منها الى أن يكون تولدها عن الغم والحلم والفكر فيكون سببه أن هذه الخواطر تولد في مزاج القلب البارد فيبرد لذلك فم المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم فيها فيكون سببا لتوليد سوء الاستمراء والتخيم التي تتولد منها هذه العلة في الأكثر فيجتمع من تلك التخيم رطوبات غليظة لزجة في عضو فيفسد ما حولها من الأجسام حتى يجعل لنفسها موضعاً ويكسب طول مكثها حدة عفنة يغير لون تلك الرطوبات الى ألوان ثلاثة : يعرف أحدها ”بالشحمية“ والآخر ”بالعسلي“ والثالث ”بالعصيدي“ وسموها بذلك لشبهها بها . ويتولد في هذه الرطوبات أجسام كثيرة مختلفة ليست من جنس الرطوبات بل من أصناف الأجسام الصلبة

285 مثل ما تقلم من الأظفار وصغار الشعر وفئات الطعام وقطيعات الحرف وكسيرات الحجر والرمل والجص والطين والفحم والخشب يؤخذ فيها ذلك اذا بطن ويكون بعضها شديد النتن وبعضها لا نتن له . وتتولد أيضا عن الورم الحار المعروف بالغلغموني اذا أسيء التدبير في علاجه وأغفل عن بطله حتى يفسد ما حوله ويكثر التقيح كأنه في وعاء . والغرض في علاج ما يتولد منه في ظاهر البدن البط والقسطع والتقيح وما تولد منه في بطن البدن وخاصة في الأجسام اذا لم يكن معه ورم غلغموني بما يلطف ويحلل ويفشي كثيرا في الأفاعى والمثروديطوس والامروسيا والدواء المتخذ بالأفاوية . فان كان معه غلغموني عولج بما يسكن تلك الحرارة . فاذا سكنت عولج بما وصفنا مما يحلل ويفشي . ومن الأدوية الخفيفة التي يعالج ما في داخل البدن دواء يسكن أوجاعها وان كانت قد عتقت بجرها وسكن وجعها . وصفته : بزر المتر وبزر الخصى وخبازى وكثيرا جزء جزء يدق ويلت بدهن لوز حلو ودهن البنفسج ويسقى كل يوم على الرقيق ثلاثة دراهم بالغداة والعشى مثله بماء انطر خسفوق قدر ثلاث أواق مع مثله لبن الاثن . فان لم يكن حمى وأردت أن تفجرها سريعا : فاسقه كل يوم من الصبر دانقين ومن الزعفران دانق يخلط ويسقى بشراب . فاذا انفجرت فاسقه من هذا الدواء : بزر قطونا خمسة دراهم بزر الخبازى وخصمى أربعة دراهم كل واحد صمغ وكثيرا ونشاء وبزر البطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمنى عشرة دراهم يدق ويجمع ويسقى ثلاثة دراهم بماء بارد وشيء من دهن الورد بالغداة والعشى . فان كانت الدبيلة في الأسافل حقن بالزعفران والبرسادروج وكثيرا وصمغ وصفرة البيض ودهن الورد ويكون الغذاء اذا انفجرت مثل هذا الحسو أرز مغسول مرضوض ونشاء جزء جزء شعير مقشر مرضوض نصف جزء يطبخ الأرز والشعير بماء حتى ينضج ثم يجعل فيه شيء من ماء النخالة والنشاء يطبخ ويلقى عليه شيء من صمغ ويحسى .

في حرق النار والماء والدهن — يحتاج في جملة علاج حرق النار الى أدوية معتدلة الجلا من غير أن يسخن أو يبرد وهي ما كان من الطين خفيف الوزن اذا طلى مع خل قليل الحموضة . ومما يسكن الوجع منه ويدفع التلتهب : بياض البيض الرقيق اذا ضرب بدهن ورد وبل به خرقة كان ووضع عليه . وله : ويمنع أن يتقرح اذا بودر به عدس مقشر وورد صحاح يطبخان حتى يتهرى ثم يجمع ذلك مع دقيق الشعير وبياض البيض ودهن الورد ويسحق حتى يلين ويطلق ويلقى فوقه خرقة مبالولة بماء بارد مبرد بالثلج ومتى فترت بدلت . وله دواء صفته : ورق الخصى الغض والخبازى الغض ويطبخ بماء حتى يتهرى ثم ينقى من خيوطه ويلقى في هاون ويحعل معه شيء من اسفيداج وماء الكزبرة الرطبة ودهن ورد ويدعك حتى

يستوى ويصير مرهما ويطلق على خرقة ويلقى عليه . فان كان الحرق كثيرا غليظا ووافق ذلك قوة صاحبه : فصد ولطف تدبيره لئلا يتقرح ويزيد بانصباب المواد اليه . فان تقرح عولج برهم الاسفيداج . وصفته : شمع أبيض مصفى ومثله أربع مرات دهن ورد أو دهن آس معمول بدهن ورد ويجعل فيه من الاسفيداج ما احتمل . فان كان الوجع شديدا جعل معه بياض البيض . فان كان الالتهاب كثيرا جعل معه شيء من كافور . فان غلظ تقرحه ولم يسكن عولج برهم النورة . وصفته : يشد النورة النقية الهشة البيضاء التي تستعملها الصاغة في خرقة ويضرب في آنية فيها ويحرك حتى يخرج ما كان فيه من نوره مع الماء ويرمى الثفل ويترك ذلك الماء حتى يسكن النورة عنه ويطفو الماء وتصيره عنه وتترك النورة حتى يتفتت قليلا ثم يضرب بدهن الآس المعمول بدهن ورد خام حتى يستوى ثم يستعمل . فاذا كان الوجع شديدا : جعل معه بياض البيض وهي من اسفيداج . فان كان معه حرارة شديدة : جعل معه شيء من كافور . فان عتقت هذه القرحة ولم يكن معها حرارة وتلهب : ضمد الخرقة بكرات مدقوق .

288

الباب الثالث والعشرون في الجذام والبهق الأبيض والأسود

تولد هذه العلة عن السوداء الخالصة والأخلاط السوداء . وسمى كذلك لأنها لم تضر بعد سوداء خالصة صحيحة لكنها شيء بين الحدين المتولد عن احتراقات صفراوية . وهذا النوع يكون أخبث لأنه يكون مع تساقط الأعضاء . ويكون تولد هذين النوعين من السوداء عن كثار الأغذية التي من شأنها أن تولد الدم العكر . فاذا كثرت هذه الفضلات وتهاى للطبيعة أن تدفعها الى الأعضاء الضعيفة تولد عنه اسقيروس وخنازير وسرطان وبهق أسود ونمش وقوابى وسائر الخراجات السوداء . وان لم يتهأ للطبيعة أن تدفعها الى الأعضاء الضعيفة لكثرتها أو لرداءة كفيتهما انبسطت في البدن كله فحدث عنها الجذام . والعلاج من ذلك : أن يبدأ بالفصد من اليدين والرجلين والجهة وخلف الأذنين والوداجين الشيء بعد الشيء والاستحمام الدائم على الريق حتى يروق دمه والتمرغ بالدهن الرطب المضروب بابن النساء والسعوط به والنفض في خلال ذلك بالحبوب والمطبوخات الجامعة الكبيرة والصغيرة وسائر المسهلات المخرجة للسوداء المذكورة في باب المالخوليا أو الأيارجات الكبار . ويستعمل في خلال هذه الأدوية المسهلة : أخذ

289

دهن اللوز أو دهن السمسم الطرى أيا ما على شراب مائى كثير المزاج أو عصير العنب الأبيض المسكن^(١) المصنئ أيا ما كثيرة . فاذا استفرغ الكثير أخذ ترياق الأفاعى دائماً . فان (جالينوس) ذكر أنه رأى من برأ من الجذام بشربة من حمز قد كان ماتت فيه أفعى وأنه لما شرب ذلك تورم جسده ثم تقشر جلده الظاهر . ويحتاجون الى أهوية حارة كثيرة الرطوبة بالمياه والمنايع والآجام ويحتاجون الى أن يصبروا على العلاج من الطيب والعليل فانه يتم بذلك وربما لم يتبين لهم نفع مدة ثم يظهر دفعة نفع عظيم . وينفع منه لحوم الأفاعى والدواء المعروف بالبرجلى . فأما الغذاء فان تهيأ لصاحبه الاقتصار على ألبان الضأن شربها وحدها كان أنفع الأشياء له . وان لم يتهيأ له ذلك فليأكلها بالخبز النقى . وان أبى الا اللحم كان لحم الحمل الرضيع والحولى اسفيداجات ويشرب من الشراب المسائى الكثير المزاج . فأما العلاج بلحوم الأفاعى حسب ما وصفه (جالينوس) فى "أغلوقن" . وصفته : يؤخذ أفعاه مائلة الى البياض بعيدة المسكن عن الماء

والأمكنة السفحية والأجامية والقريبة من البحار . فان لم تأو هذه المواضع تكون لحومها فى الأكثر مألحة تورث عطشا وربما لم يسكن حتى يقتل صاحبه . وربما كانت هى فى نفسها ضعيفة لا تنفع لحمها فيقطع من رأسها وذنبها قدر أربع أصابع ساعة تصاد فان ما يفتق منها بعد صيدها يفسد ولا يبقى لها قوة . ولذلك يجب أن لا تستعمل منها ما لم يخرج منها دم عند قطعه إياها ولم تضطرب ثم يساخ جلدها ويرمى بمائها فى جوفها وتغسل بالماء الملح نعا وتقطع وتطبخ بالماء ويبقى معها شبت وملح وزيت وشىء من حمص وبصل حتى يتهرى . وان طرح معها فرخ كان أخفى لطعمها . ثم يغرف المرق على خبز السميد ويقدم الى العليل وهو لا يعلم ويترك حتى يأكل منها ويستوفى . فان سدر وسقط فقد كفى . والا أعيد عليه مرة أخرى حتى يسدر وينتفخ بدنه كله . وفى الأكثر يفقد عقله أيا ما ثم يرجع عقله ويتقشر بدنه كله عن قشرة رقيقة شبيهة بالقشرة التى تقتشرها الحيات التى تعرف بالسلاح كما قال (جالينوس) ويرأ عند ذلك البرء التام . ولحوم الأفاعى من شأنها أن تخرج فضلات البدن بالجلد والمسام . وكذلك تولد قحلا كثيرا فى الأبدان التى فيها كيموس ردىء . ولذلك لا يجب أن يطعم المجذوم هذا اللحم الا بعد تنقية البدن بالنقاء التام بالفصد والمسهل الذى يخرج السوداء . فأما الدواء المعروف بالبرجلى والبشئ الذى يقوم مقام لحوم الأفاعى فى هذه العلة . فصفته : اهليلج أسود وشيطرج هندى عشرة دراهم كل واحد دار فلفل

291

خمسة دراهم بيش أبيض وزن درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بالعسل الشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن . وان أخذ منه مع مثله دواء المسك وزنا لم يخف عاقبته فانه فاد زهر البيش . والعلاج بهذا الدواء أيضا ينقشر البدن معه ويصير له بعد ذلك لحم رخص . وقد يكوى أصحاب الجذام فى كل أبدانهم مثل اليافوخ ومجامع شؤون الرأس فى المقدم

والمؤخر وأصل الخنجر والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وسائر المواضع مما هو مكتوب في كتاب الكي .

في البرص — تحدث هذه العلة عن خطأ عظيم يخطئه صاحبه على نفسه لأنه يعرض إذا اغتذت الأعضاء الحمية بالدم البلغمي اللزج ويتندى صفاراً ثم يتسع وربما بدأ بهقاً ثم استحل برصاً وربما بدأ قواحي يكون لوناً إلى البياض ثم يستحيل برصاً . والعلاج منه : أن يبدأ بتنقية البدن بالأدوية الموصوفة من الحبوب والمعجنات والأيارجات الكبار بعد أن تستعمل ذلك كله برفق ولين حسب مزاج القوة وتركيب البدن في العبولة والهزال وحسب احتماله لهذه الأدوية . فان القوية الاسهال منها ان كانت تخرج الخلط المولد لهذه العلة فانها تقلل الدم والروح اللذين يحتاج صاحب هذه العلة أن تتوفر عليه ويضعف القوى التي يكون بها الهضم . فان نقي البدن حسب ما أشرنا به بالمسهل والمنقي والمدر للبول : احتاج إلى ما ينقض الفضول الغليظة ويخرجها من الجلد إلى ظاهر البدن . وخيره لذلك لحوم الأفاعي والأقراص المتخذة منها والزياق الكبير ويتجنب اللبن وما يعمل منه والسّمك وما يعمل منه والتمر وما يعمل منه والبقول كلها وما يعمل منها ويترك الجماع ولا يشرب الماء إلا مطبوخاً أو بمزاج . ومن الأدوية لذلك معجون . صفته : وج ودار فلقل واهليلج أسود وعلك الروم وكندر وشونيز وحب الغار أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة وزن درهمين .

292

معجون آخر خفيف . وصفته : اهليلج أسود وبلبلج وأفيمون ودوقوا خمسة خمسة قرفة ودار فلقل أربعة أربعة جوزبوا وعافر قرحا وشيطرج وزن درهمين يعجن بعسل الشربة وزن درهمين . فأما الأظلية لذلك : فمنها عسل البلاذر والذراريح تعجن بخل حاد .

وله قوى : سخالة الشبه وخرق أسود وأصفر محرق وذراريح وذرنيخ أحمر جزء يعجن بقطران مديفا بخل ويغسل الموضع بخل وثوم ويطلو وهذا لطيف يرد الجلد إلى جوهره .

في البهق الأبيض — الفرق بينه وبين البرص أن شكل البهق في الأكثر يكون مستديراً صفاراً ولا يكون شديد البياض ولا يبيض الشعر الذي ينبت إليه لأن حدونه يكون في سطح الجلد لا في قعره . والعلاج منه علاج البرص — إلا أنه يجب أن يكون ألين بقدر ما بين البرص والبهق — ومما يصلح له القرص البركي . وصفته : في باب الحكمة والحرب مع سائر أدوية البرص .

293

في البهق الأسود وحدوثه عن الخلط السوداوى — والعلاج منه بما يخرج فضول هذا الخلط : مثل مطبوخ الأفيمون اذا شرب مرات ويطل في أيام الراحة معجون الاهليلج الكابلي والأفيمون معجونين بزبيب منقى من عجمه . فأما معجون النجاح فنساع في هذه العلة الاسهال به وأخذه على الأيام . فأما الأظلية لذلك فبزر الجرجير وبزر الجزر وبزر الفجل وكندس يطل بخل . فان أجزى : والادبر تدبير أصحاب المالخوليا . وله طلاء صفته : شيطرج وفوة جزئين جزئين مرداسنج وزاج جزء جزء رامك أربعة أجزاء يعجن بخل قد أغلى فيه حتى يسود .

الباب الرابع والعشرون

294

في الجراحات والشجاج وقذف الدم منها ومن غير الجراحات وما يسيل الزج والشوك

أقول ان الطرية منها يجب أن يضم طرفيها ان تهيأ ذلك ويذر عليها من الاكسرين الذى . صفته : دم الأخوين جزء نصف صبر وكندر جزء جزء مر وأنزروت نصف جزء يسحق ويجمع ويذر عليها منه . وكذلك ما يحتاج منه الى أن يخلط ويذر عليه من ذلك . وان لم يلحق طرية واحتيج الى مرهم فمن ذلك هذا المرهم الخام ويتخذ منه أحمر وأبيض . وصفته : مرداسنج مسحوق مثل الكحل يلقى في الهاون ويسقى الخل مرة والزيت مرة بالدعك حتى يصير مرهما . وان جعل في الرطل من الجميع أوقية من العروق المسحوقة قبل أن يسقى الخل والزيت صار أحمر ويصلح للقروح جميعا والاسعفة .

صفة المرهم الأسود ينبت اللحم يستعمل في الشتاء وفي المزاج البارد : يؤخذ زيت ويطرح في كل رطل منه قدر أوقيتين مرداسنج مسحوق ويغلى حتى يسود ثم يلقى فيه من الاكسرين بعد أن يكون أجزاؤها متساوية قدر ما يعاظم به ويلقى معه شيء من تلك الأنباط والبارد ويسحق حتى يجتمع ويرفع . وهذا مرهم قوى وربما ألقى في هذا المرهم شيء من أفيون عند شدة الوجع حتى يخدر ويسكن .

295

صفة المرهم الأخضر. الذى يأكل اللحم الميت والزائد والفاسد الردىء : ينقع الأشق فى خل حتى يلين ثم يسحق حتى يجتمع ويحل فيه من الزنجار مقدار ما يصير فى ثخن الزبد [وليكن زنجار الخل] فان زنجار النوشادر حار جدا .

أيضا صفة لون منه آخر : أشق أربعة أجزاء زنجار جزءين أنزروت وذرأوند جزء جزء يحلل الأشق فى خل وتجمع مسحوقة فى هاون ويضرب ويسقى الخل مرة والزيت مرة حتى يجتمع .

أيضا لون آخر : يقال له البصرى ^(١) وهو أقوى من الأول يجمع بين الأشق والعسل والخل ويترك حتى ينحل ثم يعمل به مثل الأول ثم يرفع ويستعمل فيكون أشد تنقية للقروح الوضرة وأشد جلاء للزيادات . ويستعمل فى النواصير والقروح الكثيرة البياض حتى اذا خلا وظهر اللحم الأحمر عوج بما وصفنا مما ينبت اللحم على حسب مزاج البدن والسن والزمان . فأما الدواء الذى يقوم مقام ديك برديك . فصفته : يؤخذ خربق أسود مع الزرنيخين ونوره وقلبا وذراريج وميوزج وقتاء الحمار ونوشادر ويعجن بما قلنا ويقرص ويحفف ويستعمل . فان احتيج الى تليينه عجن بشحم . فان احتيج الى قوته عجن بقطران وخل .

صفة المرهم الأحمر الخام . جامع قد جربناه : مرداسنج جزء أنزروت نصف جزء عروق ربع جزء دم الآخرين مثله علك الأنباط مثله يذاب العلك بالزيت ويلقى فى هاون مع سائر الأدوية ويسقى الخل مرة والزيت مرة حتى يربو ويربو ويصير مرهما .

296

فأما الشجاج فى الرأس فانه يعالج اذا لم ينكسر العظم : بأن تذر عليه الاكسرين ويشد . فاذا كان فيه كسر عظم فانه يحتاج الى اخراج ذلك العظم ثم يعالج . فان لحق الجراحة ورم وكان معه وجع . فالعلاج منه بالفصد ويضمده الورم بضمد . صفته : يطبخ الرمان الحلو بشراب نحر حتى ينضج ثم يسحق ويضمده به فان منفعة عظيمة . فان كانت الجراحة تنزف الدم . فالعلاج منها هذا : نزف الدم من الجراحات وغير ذلك ان كان مقدار الجراحة بحيث يتهيا ضم شفتيها باليد ضم ذلك ووضع اليد عليها برفق قدر ساعة فانه يجمد فى فم العرق من الدم علقه تكون سببا لانقطاع الدم والتحام الجراحة . فان لم يتهيا ذلك : فليؤخذ من الاكسرين ويعجن بياض البيض ويلوث فيه من زغب وبرأرب ويعمد ^(٢) لاصق ذلك العرق الذى ينفجر منه الدم ويشد شدا محكما ويحل فى كل ثلاثة أيام وينظر : فان كان الدواء متعلقا بالجراحة ترك وألصق عليه أيضا وحوله من الدواء حتى يقبل الرفادة . فاذا أحلته فى وقت

297

ووجدته قد برأ من نفسه : فضع يدك على أصل العرق وسل الدواء قليلا قليلا وضع عليه منه أيضا بالوز ولا تزال تفعل به ذلك حتى يندمل وينقى . صفة الاكسپرين : صبر وكندر وان احتاج الى تقويتهما وكان النزف مع الحرارة وخط بهما جلنار وشب . وان كان النزف مع برد خلط بذلك مرّا وأتزروت وقاقيا وقرطاس محرق . وقد يعجن قوم ذلك بخل ممزوج أو عصارة اسفيوس . وقد ينقع الحرق اذا بل بخل ممزوج وحشى به نفع . وكذلك العفص المحرق والمطفي في الخل .

في الذى يسيل الزج والشوك — الزراوند المدحرج اذا سحق وعجن بعسل . وكذلك الأشق اذا عجن بالعسل . وكذلك أصول القصب اذا سحق وت عجت بالعسل ويسل الزج حجر المغناطيس .

الباب الخامس والعشرون

في السموم والعلاج منها ومعرفة أصنافها والتحرز من وقوع الحيلة في شربها وشئ يسير من تركيبها

أقول ان السموم وان كانت كثيرة . فان أصنافها في الجملة ثلاثة : سم الحيوان الذى ينكى بالعض مثل أصناف الناس والكلاب . وبالنمش مثل الحيات والأفاعى . واللسع مثل الجحارات والعقارب والزنبور والرتيلا . ومنها ما ينكى بالشرب مثل سموم النبات والأشجار المعدنية . وفي هذه السموم أعنى المشروبة ما ينكى بالاكثر منه فيكون قليله دواء وكثيره سما . ومنها ما ينكى بجملة جواهرها فتكون قليلا وكثيرها سما مثل البيض والهلhel (١) خاصة وسائر أنواعه وهى خمسة أخبرها وأوحاها قتلا الهلhel . ويوجد في السنبل شبيهها بالعنبر يقتل منه وزن خردلة وربما قتل ريحه وليس ينفع منه سقى ترياق ولا غيره من العلاج . وان أئرق قتل شاربه وأوقعه في السل والدق ويوجد [فى] السنبل سم آخر يقال له الاسريق وبالعربية قرون السنبل يشبه العود القهارى . ويوجد فى الأرب من السنبل فى لبه شربته قيراط . ومما هو قريب القوة من الهلhel سم حجرى يشبه البسذ وشربته شعيرة . ومن السموم شئ يقال له الكلاكوت يشبه السعد شربته دائق . ومنها ما يبطلء بالفعل فيكون نكايته متعلقة ببعض الأعضاء ويفسد فيفسد مزاج البدن بفساده مثل الخربق

(١) الهلhel سم وثوب النسيج .

والدراريح والارنب البحري اذا سقى يعرض لشاربه سعال ينفت به من رثته شيئا يشبه القيح مخلوطا ببلغم أو تصيبه نزلة من الرأس تنزل في رثته فيفسد .

في تركيب السموم — زبيق مقتول بالزيت ونوشادر وعسل البلاذر يجمع بالسوية . وكذلك اذا خرج ماء السبعة الأجساد بالتصعيد أعنى الذهب والفضة والحديد والرصاص والنحاس والشبه^(١) [والصفر] فذلك سم ساعة لا يكاد يسلم منه شاربه . وكذلك سام أبرص الأبيض الى الخضرة أزرق العين يلقى في اللبن ويترك حتى يموت وينخل دسمه في اللبن ثم يؤخذ الدسم الذى يتميز من اللبن ويكون قويا شر بته نصف درهم يورث السل .

299

آخر : حب اللقاح وأفيون يستحقان بصلاية الشربة نصف درهم الضفادع الخضرة ان ألقيت في دهن الخروع ووضعت في الشمس الحارة حتى يتهرى أو يطبخ بالنار فانها سم قوى . فأما معالجة النصول : فاذا دق الدراريح وذيف بها وأحى النصول وأسقيت ذلك الماء كانت مسمومة . وأهل الهند يلطخون النصول بعصارة البيش في العلاج منها كلها .

في نهش الأفاعى والحيات — أقول ان أخبثها كلها يقال لها الأصلية . والعلاج منها : أن يبادر ان كان العضو مما يتهاى قطعه قطع . وان لم يتهاى فليشد أعلاه شدا قويا وتحتال في وضع المحاجم على موضع النهشة بعد أن يشترط حوالى النهشة أو يرسل عليه العلق ويمص مصا جيدا ويسقى الترياق أو المثر وذيطوس . وان لم يحضر يطعم الثوم ويشرب عليه الشراب الصفر القوى بعد أن يسقى السمن والعسل المستخين مرة بعد أخرى شيئا كثيرا ويقتمح من دقيق الكرسة عشرة دراهم وتشرب عليه نيذا صرفا ويقتمح ثلاثة دراهم من حب الأترج مدقوقا ويضمد بعد ذلك موضع النهشة بالبصل المدقوق . وان ضمد برماد الأفاعى جذب السم .

300

في لدغ العقارب — يحس الانسان عند لدغها مرة بالتهاب ومرة ببرد شديد . والغرض في علاج النوعين واحد : وهو أن يكمد موضع اللدغة بالجاورس والملح مسخين أو قطعة لبد أو خرقة مسخين أو يضمد بما يحضر من الترياقات أو السخريا مسخنة . فان لم يحضر ضمد بخالة الحنطة مطبوخة مع نحرء الحمام حارة ويطعم الثوم ويمضغ منه ويضمد به ويحتمل منه في مقعدته ويسقى نيذا صرفا قويا بعد أن يذر عليه شيئا من حلتيت أوفلفل . وأفضل من ذلك كله اذا وجد البندق الهندى الذى يعرف بالرتة ويشبه البندق الا أن قشرته رقيقة شربته درهم بالماء البارد وينفع .^(٢) منه أكل الحزا . وكذلك ورق الفجل وقد يتخذ من الحزا كافح

(١) الشبه جسم معدنى ومصنوع من المسن وتوتيا يضاف اليه فيصفو ويصلب ويصير لونه كالذهب وطبعه كطبع

النحاس الا أنه أملس وأقل صدا . (٢) يسمى "زوفوا" .

فينفع منه جدا . وقال بعضهم من أكل الباذروج لم يجد للذعة ذلك اليوم وجعا كما أن لذع العقارب من يكون قد أكل الكرفس من يومه لم يكد يسلم . وقد يطلّى موضع اللدعة بالنفط الأبيض أو الجندبيدستر أو المسك أو زيت قد أغلى فيه ثوم . وقد ينفع منه شرب السكينج [وقد ينفع منه شد عقرب أو ضفدع مشدوخ عليه] . وقد ينفع ترياق الأربعة أو ترياق .
صفته : زراوند وأصل الكبر وطرخشقون أجزاء سواء ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين إلى ثلاثة بمطبوخ .

301 في لسع الرتيلا — ينفع منه ما ينفع من لذع العقارب والعلاج منه ذلك العلاج .

في لذع الجحارات — هذه الدابة لا تكون من لدعها وجع الا أنه يهيج بالانسان من يومه أو الثاني غم وغرب وصفار وهي عقارب صفار ضعيفة تجر أذناها بالأرض لضعفها وسمها حاد . والعلاج منه : أن أهل بلاد الحور كانوا يبدؤون بوضع المحاجم على لدعه ويمصونه ثم أنهم وجدوا لها ترياقا يتفعلون به . وصفته : قشور أصل الكبر وأصول الحنظل وافستين رومي وزراوند مدحرج وطرخشقون يابس أجزاء . واء ينعم سحقه وبسقى درهمين . فأما ما يعالج به الأطباء : فانهم يسقون منه طرخشقون يابساً ثلاث راحات ويطعمون التفاح الحامض وسويقه بجلاب وماء بارد . وإن ثارت بهم حرارة : سقوا ماء الشعير والخيار والقرع والرايب الحامض . ولذلك ترياق جيد : طرخشقون يابساً وورق التفاح الحامض وكزبرة يابسة أجزاء سواء يستف منه ثلاث راحات .

في لسعة قملة النسر ويسمى بالسريانية طيموخا — ذكروا أنها مثل القملة وعلامة لسعتها أن ينفجر الدم من منخري الملسوع وأصول الأسنان والدبر والذكر وعلاجه علاج لذع الجحارة .

302 في عضه الكلب والذئب الكلب ويكون كلبه أشد من كلبه — وعلاجه : أن يضمم موضع العضة بالثوم والبصل والخردل ويلقى عليه المحاجم ويمص ويسهل بطيخ الأفيمون مرات كثيرة . وإن كان وقت ماء الجبن سقى منه ويدبر تدبير أصحاب المال يخوليا من أول ما يقع به العضة . فانه بهذا العلاج يمكن أن لا يفرغ من الماء . فأما العلاج الجيد فدواء (جالينوس) الذي قد جرب على قديم الدهر وحديثه فلم يوجد أحد شرب منه ففرغ عن الماء . وصفته : يؤخذ سراطين نهريّة فتحرق في قدر نحاس بقدر ما ينسحق ولا يستقصى حرقها ويتعاهد بعد أن يصادر في الصيف في أشد ما يكون من الحر فيؤخذ من رمادها عشرة

أجزاء وجنطيانا خمسة أجزاء وكندر جزء يجمع مدقوقة منتخولة ويسقى العليل كل يوم درهمين يذر على الماء ويشربه . فان كان قد أتى له أيام كثيرة سقى منه ثلاثة دراهم فانه يمنع القرع من الماء ويجب أن يغذى بنخب حواري مبلول في ماء حتى يكاد ينحل . فان ذلك يلين طبيعته ويرطب بدنه وهو من أنفع الأشياء .

في لسع الزنبور — يمس موضع اللسعة بحجامة أو بأنبوبة ويدلك بماء الباذروج ويطل بطين وخل . وكذلك ان جعل مع مرهم الاسفيداج بمثله كافور وطل به وألقى عليه نرقعة مبلولة بماء البلح . [أو يضمد بخطمي مضروب بنخل أو يوضع في ماء حار ساعة ثم ينقل الى الثلج فانه يسكنه على المكان . أو يسقى منه من ساعته سويق وسكر بماء البلح] وكذلك إن ذلك بذباب مقطع الرأس نفع . وان طلى بالخرصة التي تتولد على جوارح الماء مع الخل نفع . وأما التحرز من شرب السموم : هو أن يتعاهد الأطعمة وأكثراً ما يتها أن يدس السموم في الأطعمة الشديدة الحلاوة أو الشديدة الحموضة . وأن يتعاهد الانسان أخذ الترياقات وأفضلها الفاروق . فان من تها لأن يتعاهد ذلك حتى يألفه ويعتاده بدنه قل ضرر جميع السموم به من المشروبة والمسلوعة وهو مع ذلك ينفع من أكثر الأمراض الباردة ويوق منها . وكذلك ينفع في التحرز من اضرار السموم تعاهد أكل اللبوز مثل الجوز والبندق بالملح والسذاب . أو يجمع منها على هذه الصفة : يؤخذ الجوز المقشور من القشرين وسذاب يابس وملح جريش من كل واحد ثلث حرتين أبيض مقدار ما ينعجن به الأدوية يعجن ويؤخذ منه دائماً على الدوام قبل الطعام كل يوم على الريق مثل الجوزة . وكذلك ينفع نفعاً عجيباً طين مختوم وحب الغار جزء جزء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل ويؤخذ منه دائماً قبل الطعام وبعده . ومن عجيب فعله أنه اذا أخذه من سقى سما يهيج عليه القيء فلا يسكن حتى يفي السم . وان لم يكن مسموماً لم يهيج القيء . فأما جملة العلاج من شرب السموم : فيجب أن يبادر ساعة يحس الانسان بالاضطراب سقى الماء الفاتر ودهن حل وبقياً به ويعاد شرب ذلك والقيء ثانية وثالثة ولا يزال دأبه حتى ترى سكون ذلك الاضطراب . فان قصر القيء قبل سكون الاضطراب يجب أن يسقى الفجل والشبث المطبوخين بعد أن يذاف فيه عسل وبورق وملح وبقياً به . فان سكن والا أسهل بشياف لين وحقنة لينة ان كان يحقد فيه عسل في أسفله . فان كان يحقد ذلك في معدته فاسقه دواء لين الاسهال . وأفضل من ذلك أن يجمع عليه الحقنة والمشروب . فان سكن بذلك والا فانظر من أي السموم هو . واعلم أن السموم كلها تقتل بأربع خاصيات وهي : أنها حارة أكالة . وحارة يابسة . وحادة يابسة . ومضادة بمزاج بدن الانسان يحمله جوهرها . فأعراض الأول أن يصيبه غلبة المغص والتقطع واللذع الشديد في بعض المواضع من جوفه . وأعراض

303

304

الثانى الالتهاب فى جميع البدن ودرور العرق وحمرة الوجه والكرب والعطش وصفرة العين وشدة النفس وغشيه . وأعراض الثالث الجمود والسقوط والحذاء والسبات . وأعراض الرابع توالى التنفس واسقاط القوة وتتابع الغشى ، فاذا ظهرت أعراض الأول وهى الحارة الأ كالة : فاسقه اللبن والزبد ودهن اللوز وأدم ذلك وحسه الفالوزج الرقيق بدهن اللوز المضروب بماء الورد بالثلج حسوة واسقه أقراص الكافور أو كافورا فى دهن لوز ردهن السمسم وتنظر الى الموضع الذى يحدث فيه الالتهاب أكثر فيبرد بالطحلب المبرد . وينفع منه مخيض البقر المبرد بالثلج ويمص من الفواكه الباردة بالثلج . وان ظهرت به علامات الامتلاء فصد . فان أمسكت الطبيعة أسهات ثم يعاود الى التدبير بالتطفئة . فان ظهرت علامات الثالثة : فاسقه الترياق والمثروذيطوس أو دواء الحليب بشراب قليل . فان لم يحضر : فاسقه من قنة ومر وغاريقون وطين أرمنى وأطعمه الثوم والجوز وورق السذاب والملح وتأمر أن يساق دجاجة ويحسه من مرقها فانه ينفع من السموم نفعا بليغا أو أوزة سمينة يطبخ ويحسه من دسم مرقها وأطراف حمل يطبخ مع حنطة وشعير مقشرين ويحسى من مرقته وتأمر ذلك يديه ورجليه ذلكا يابساً وتغمر كل أطرافه ويغطس ويسخن رأسه وصدرة بالتكيد . فان ظهرت به العلامة الرابعة وهى شرها وأوحاها قتلا : فبادر باعطائه ترياق الأفاعى والمثروذيطوس بالشراب وقزد بالطيب وماء اللحم وليكن موضعه ريحا باردا ويلبس غلالة مصندلة وادلك فم معدته وعطسه وانتف من شعره فى بعض الأوقات وانفخ الريح فى فمه أن أضعف جدا . فان توالى عليه الغشى وضعف وعرق عرقا باردا فانه هالك . فأما العلاج من سقى السموم على الانفراد : فدواء المسك فاذا زهر البيش وكذلك الفاذا زهر الحجرى الصحيح لونه صفرة فى بياض وخضرة يشبه خلقته خلقة الشب اليمانى والمرداسنج السبلى .

فى سقى الذراريح — يعنى بسقى دهن فاتر مضروب بماء فاتر مسخن ثم يسقى اللبن ودهن اللوز وشحم كلى الماعز كل ذلك مع ميسخنج ويسقى منه الأدوية الموصوفة لحرقه البول .

فى سقى المرداسنج — يسقى مر وزن درهم وقلقل نصف درهم بشراب ويعرق .

فى سقى دواء الفار والزرنيخ والنورة — يسقى اللبن الحار كما يحلب أو يسخن ويحسى صفرة البيض النيمبرشت والاحسا الرقيقة وشحم الكلى خاصة .

فى أكل اللقاح — يصب الماء البارد على الرأس الى أن يفيق ويتجرع الخل .

فى سقى البنج — يسقى لبن الماعز الشىء بعد الشىء الى أن يفيق وينفع منه طيبخ التين الأفيون فاذا زهره الدارصينى .

في سقى الدفلى — يسقى درهمين بزر الفنجكشت بطيخ التين أو طيخ التين وحده .
العطر والكاه اذا خنقا — يقيأ العليل بالمقيئات ويغذى بعد ذلك بماء الخمص
والأغذية القشفة مثل القلايا والمطجنات ويسقى شيئاً من نبيذ صرف . قال (جالينوس) رأيت
طيبيا يستعمل في هذا العارض نحر الدجاج فاستعملته أى سقيته بنخل وماء غسل فتقياً من
ساعته خلطاً غليظاً بلغمياً وبرأ من العارض . أقول ان من الغسل ضرباً قاتلاً ردياً . وعلامته
اذا شم وعطس منه . ومنه ضرباً يسكر وله حرافة شديدة في الذوق ويجب أن يتوقى .

307

صفة ترياق يابس : ينفع من جميع السموم الملسوعة والمشروبة فلفل عشرة دراهم دار
فلفل خمسة دراهم سنبل وزن درهمين زراوند وأصل الخزا درهم درهم يدق وينخل ويجمع
ويعجن بعصير ورق الخرنوب ويحفف ويحب كالبنديق ويسقى منه بماء حار ويحك منه
ويكحل به الملسوع .

لطرده الهوام من الدور والمنازل — يدخن باذورد فانها تهرب . وان طلى البدن
بمائه لم يقربه . وان دخن الموضع بورق السرو هرب البق . وان وضع تحت السرير بقضبان
حب الغنب هربت البق . وان وضع حواله صوانى فيها دهن وقعت فيه واشتغلت به .
صفة دخنة جامعة لجميع ذلك : زفت رومى وكبريت أصفر وقرن ايل وقلقندر واذورد
أجزاء سواء يابن الزفت ويذر الباقي عليه ويحب وتدخن به . وان رش الموضع بماء قد حل فيه
حلتيت أو الحنظل أو قثاء الحمار هربت "وبالله العون والعظمة والاستعانة والقوة والتوفيق" .

الباب السادس والعشرون

في الحميات والجدري والحصبة والحميات الغشبية

308

وقطع العرق وسائر أنواع الغشى

قال (جالينوس) في "حيلة البرء" حدوث حمى يوم من استتالة الحرارة الطبيعية الى
الحرارة النارية اللداعة . وقال أيضاً في كتابه "في الحميات" الحمى هي أصناف سوء المزاج
ويكون اذا صادف في القلب حرارة خارجة عن الطبيعة . وقد تكون الحمى باستتالة الحرارة
الغريزية الى الحرارة النارية . والطب غرضه مقابلة الضد بالضد . قال الحمى حرارة غير

طبيعية تنبعث من القلب في العروق الى سائر البدن وتضر بالأفعال الطبيعية وهي في الأصل ثلاث : حمى يوم يأخذ في الروح وكثيرا ما يكون سببا للنوعين الآخرين . وحمى دق تأخذ في الأعضاء المتشابهة الأصلية الصلبة الباطنة . وحمى عفن تأخذ في الأخلاط . فحدوث حمى يوم عن عشرة أسباب . ستة منها جسمية : الحر والبرد المفرطان والحركات المتعبة والاعتسال بالمياه المعدنية وأخذ الأدوية والأغذية الحارة والوجع في بعض الأعضاء . وأربعة نفسانية : الهم والفكر والغضب والسهر . وحدوث الجسدية يكون أن الجلد والمفاصل تجمى بتلك الأعراض فتسخن وتتأدى ذلك الى القلب ويرسله القلب بالعروق الى الجسد من باطنه فيكون سببا لحدوث تلك الحميات . فأما حدوثها من الأسباب النفسانية : فإن تلك الحركات تسخن الدم المحيط بالقلب فتحمى لذلك الحرارة الغريزية وتتولد فيها كيفية حريفة لذاعة وينبعث ذلك الى سائر البدن اضطرابا كما قلنا فيكون سببا لحدوث الحميات . وهذه الحميات يكون بحرانها في اليوم الأول يخبرات خفيفة وتخرج بالمسام ورطوبات تنزل بالبول والبراز . فأما حمى الدق فتحدث عن ثلاث أنواع مما سنفسره في باب علاج حمى الدق . وأما أنواع حمى عفن فثمانية : حدها حمى غب^(١) بفترات تحدث عن عفن صفراء خارج العروق والأوردة في المواضع الخالية كالمعدة والمعا وسائر الأقضية التي فيما بين الأعضاء المتشابهة والعروق وما أشبهها . وحمى غب دائمة تعرض عن عفن صفراوى داخل العروق والأوراد . ومنها حمى تقع بفترات تعرض عن عفن سوداوى في المواضع الخالية . وحمى ربع دائمة عن عفن سوداوى داخل العروق . فإن قال قائل كيف يعفن السوداء والصفراء وهما يابستان . قلنا ان من الأشياء ما هي يابسة في أجسامها ومزاجها وقوامها وفعلها فلا يعفن مثل الحديد والحجر . ومنها ما هي في أجسامها يابسة ملززة في مزاجها وقواها وفعلها رطبة مثل الزنجبيل والدار فلفل والحمص وما أشبهها فهى تعفن وتفسد . وكذلك المرققات يعفنن وليس من مزاجهما وقواهما وفعلهما لكن من أجل سيلانها وانصباها . ومنها الحمى النابية بفترات تعرض عن عفن بلغم خارج العروق . وحمى بلغمية دائمة تعرض عن عفن داخل العروق . ومنها حمى دموية دائمة تعرض عن عفن دم داخل العروق وأخرى دموية تعرض عن عفن دم خارج العروق ويكون ذلك

(١) قال الشيخ العلامة (نفر الدين الرازى) قدس الله روحه في "تقسيم تعسر الأخلاط" : ان الصفراء اذا غلبت في جميع البدن . فان عفنت أحدثت حمى غب . وان لم تعفن أحدثت يرقانا . واذا غلبت في عضو واحد . فان عفنت أحدثت حمى دايرة . وان لم تعفن أحدثت الحمرة والخلة والجوارسة . والسوداء ان أفرطت في جميع البدن . فان عفنت أحدثت الجذام . وان أفرطت في عضو فان عفنت أحدثت الربع الدايرة . وان لم تعفن أحدثت السرطان . والبلغم اذا أفرط في جميع البدن وعفن أحدثت الحمى البلغمية الدايرة . وان لم تعفن أحدثت الورم الرخو والنسيان .

إذا انصب ذلك الدم الذى تعفن على بعض الأعضاء فيحدث وربما فيتعفن ويقال لها التابعة للأورام . وهذه الحميات هي المفردات فأما إذا تركبت فتبلغ نحواً من ثلاثين .

فأما العلاجات : قال (أبقرط) في كتابه الموسوم بماء الشعير والأمراض الحادة ماء الشعير من أفضل الأغذية في مداواة الأمراض الحادة . والأمراض الحادة هي التي الحمى فيها في أكثر الأمر دائمة . وأخص العلاج بهذه الحميات يكون بالتبريد والترطيب . وأن يكون ذلك بشيء سريع النفوذ والانحدار مثل ماء الشعير . فإن ماء الشعير بما فيه من تقوية القوة والتقطيع يقوم مقام الغذاء والدواء لأنه يقطع ويرطب ما يحتاج إلى تقطيعه وترطيبه . وقال في هذا الكتاب متى امتنعت فلا يجب أن يتناول العليل شيئاً من الغذاء لا كشك الشعير ولا ماؤه دون أن ينقى الأمعاء تنقية شافية . ويجب في الجملة أن تكون العلاجات في جميع حريات الحميات مأخوذة عن الأعراض التي تخصها لا المأخوذة عن نواحيها وأدوارها . ويجب أن لا يلتفت إلى نظام الأدوار إذا شهدت الأعراض بخلافها . فأما معرفة أزمان الحمى : فلا ابتداء من ساعته يحس الإنسان فيها بالتغير والاضطراب إلى أن يظهر شيء من علامات النضج وهو زمان الابتداء والصعود . وآخر هذا الزمان هو المنتهى وما بعده فهو الهبوط . وقال الابتداء يكون عند اجتماع الحرارة نحو القلب والصدر . والصعود إذا أخذت الحرارة تنهسط في البدن . والانتهاى يكون إذا انبسطت الحرارة في جميع البدن بالسواء . والهبوط يكون إذا انحلت تلك الحرارة وحلت بالمواضع الوسطى منها .

311

في الدق وعلاجها وتسمى أقطيفوس — هذه العلة ثلاثة أنواع كما قلناه قبل : النوع الأول يحدث في الأعضاء المتشابهة بلا أعراض . والنوع الثانى هو أن تتركب هذه الحمى مع حمى عفن فيحدث معها أعراض الحمى العفنية . والنوع الثالث وهي الحمى المعروفة بالذبول^(١) والمرض الشيخونى . وتحدث في الأكثر عن النوعين الأولين إذا طال أمرهما . وقد يحدث من أول الأمر إذا طفت الحرارة الغريزية من كثرة التحلل بالأمراض ودوام الأوجاع وسائر الأعراض التي يحدث عنها موت الطبيعة . فعلاج النوع الأول أسهل . وكذلك علاج النوع الثانى . فأما علاج النوع الثالث فعسر . ودلائل ابتداء هذه الحمى في النوع الأول أن تبدئ وتبقى بحالها لينة بلا أعراض ويحدث عنها قشعر ونهوك وصفرة . فإن حدث مع ذلك للعليل بعقب غذائه زيادة حرارة وتلهب وقلق : فذلك من أخصص العلامات بهذه الحمى .

312

(١) ومعنى الذبول انحلال الرطوبات الغريزية ونزوح طبيعة الأعضاء من الزيادة والنمو إلى نقصان والاضمحلال (خط جديد) .

ويحدث هذا العارض فيهم كما يحدث في الأشياء الرطبة السيالة اذا صبت على الأشياء الحارة^(١) من الحجارة والمقالى وما أشبهها فيفور من ذلك . وعلاج هذا النوع اذا لم يكن مع عفن ولا يكون معها مادة تنصب من البدن : يسقى اللبن وأفضله لبن النساء وبعده لبن الأتن ويغذى بماش مقشر وبقول باردة مثل الاسفناخ والقطف واليمانية والقرع واستعمال الابرز الذى قد طبخ في مائه قرع وشعير [مقشرين] مرضوضين ونيلوفر والترنج بدهن القرع والنيلوفر والبنفسج مع شمع أبيض مغسول مصفى . فان كانت القوة قوية : حلب على بدنه قبل أن يدخل الابرز لبن امرأة أو لبن أتان أو لبن عز لأن من شأن اللبن اذا حلب على البدن من الضرر أن يرطب البدن ترطيا قويا . فان كانت القوة ضعيفة : فيجب أن لا يستعمل حلب اللبن ويستعمل الابرز أيضا برفق اثلا تسقط القوة بواحدة . فان كانوا يلهثون بشرب اللبن الحليب وكانت طبيعتهم الى اللبن : فاعلمهم الى شرب دوع البقر المصفى وليكن قدر ما يسقى في أوله عشرة دراهم حتى يبلغ ثلاثين درهما وي زيد وينقص بحسب ما يهضمه مع أقراص .

- 313** صفقتها : طباشير أربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر القثاء والبقلة وحب القرع مقشر ثلاثة ثلاثة طين أرمنى أربعة دراهم يقرص ويسقى منه وزن درهم ونصف . فان كانت الحمى مع عفن : فاحذر الألبان كلها واسق مكانها ماء الشعير بسرطانات ويلقى فيه عند طبخه مع السرطان قطاع قرع . صفة استعمال السرطان : تؤخذ أحياء ساعة تصاد تقطع أذنانها وأرجلها ويغسل بماء الرماد والملح حتى ينقى زهومتها . ثم يغسل بالماء القراح ثم يرضض ويلقى مع الشعير كما وصفنا ويسقى من ماء الشعير نصف رطل مع مثقال [من] هذا القرص . وصفته : اسان الحمل ثلاثة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم خشخاش أبيض خمسة دراهم طباشير أربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر البقلة وحب القرع والخيار والقثاء وحب السفرجل مقشر من كل واحد ستة دراهم بزر البطيخ مقشر سبعة دراهم عصارة السوس عشرة دراهم نشاء وكثيرا وصبغ ثلاثة ثلاثة يقرص بالبزر قطونا . ويسقى منها مثقال بماء الرمان وماء القثاء على الريق . ويسقى ماء الشعير بعده بساعة . ويغذون بالقرع والقطف والبقلة اليمانية مع ماش مقشر بدهن اللوز الحلو مخلوطا بدهن القرع وتغير أهوية مساكنهم . فان عرض لهم غشى : فانخرج علاجهم من باب الغشى . ويجب أن يحذر على أصحاب هذه الحميات تلبين طبائعهم .
- 314** فان انحلت في حالة : فاسقهم مكان ماء الشعير سويق الشعير قد طبخ مع جاورس مقشر مقولوا قليلا خفيفا بعد أن ينثر عليه صبغ مقلو ويسقى بدل ذلك الأقراص التى . صفقتها : طين أرمنى

خمسة بلوط مقلو وطباشير ثلاثة ثلاثة بزر حماض مقشر ستة أمبر باريس ستة كهوبا ثلاثة
يقرص بماء السفرجل . ويسقى بالغداة بماء الكثرى درهمين . ويسقى بالعشى هذا السفوف .
وصفته : بزر قطونا مقلو جزء سرطان محرق ثلثي جزء صمغ درهم وطين أرمني نصف جزء يجمع
ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء التفاح وليكن طعامه حماض مستو مطجن مع لوز محمص مقشر
من القشرين مسحوقا ويتعاهدون سويق حب الرمان وسويق القبير وسويق النبق وسويق
التفاح . فان احتاجوا الى جوارشن حب الرمان زيد فيه قرطوط طرائث وحب الآس محمص .
فان كان هناك سعال سقى صمغ عربي وطين أرمني وشاهبلوط برب الآس . فان عرض من
الاسهال سخج أخرج علاجه من باب السخج . فأما علاج الفن الثالث من هذه الحمى . فاذا
كان حدوثها في الأكثر من بطن البدن : فيجب أن يحتال بكل حيلة أن يسخن البدن وليكن
ذلك في أول الأمر أن يعطوا غسل الانجاب . ويغذوا بالاسفناخ المتخذ بلحوم الحملان والفراخ .
ويسقوا من الشراب الرقيق الصافي ويقعدوا في آبن قد طبخ في مائه بابونج ومرزنجوش
ويشمو الطيب والرياحين ويخروا بعود مطرى ويحذروا الجماع . فاذا قوا قليلا أعطوا أدوية
أقوى حرارة مثل دواء المسك . وان احتملوا فالترياق والمثروذيطوس واستعمل هذه الحقنة .
وصفتها : رأس حمل وأكارعة مرضوضة يلقي في قدر وتلقى معها من الخنطة والحمص كف
كف شبت وبابونج أوقية أوقية حسك أوقيتين تين أسود عشرة عدد يصب عليه من الماء
قدر الكفاية ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى منه نصف رطل ويحقن به مع أوقيتين دهن
شريح ونصف أوقية دهن بان . ويدام ذلك حتى يظهر نفعه ويمسح البدن بالليل بدهن شمع
متخذ بدهن الخيري أو الزجس . ويتحصى من أول النهار صفرة البيض ويتوحس عليه شيئا
يسيرا من الشراب ويدخل بعد ذلك الآبن . فاذا خرج يغذى بأسفيداج بعد أن يجعل فيه شيء
من الزنجبيل والدارصيني وخولنجان ويتبع ذلك بالنوم فهذا تديره الى أن يبرأ .

315

في علاج حمى غم خالصة — قال (جالينوس) في كتاب "أغلوقن" الغم يتبدى
بنافض شديد . ولا أعلم متى رأيت الربع والنائبة كل يوم ابتدأت بنافض شديد بل تشتد على
الأيام . وحدوث النافض يكون في الابتداء من انصباب الخلط على الأعضاء الحساسة نحو الجلد
وفم المعدة مثل الماء الحار اذا صب على البدن غفلة اقشعر منه . فأما لبثها وقوتها فان الحرارة
الغريزية والدم يميلان عند ذلك الى باطن الجسد لكراهة ملاقاته الضد فيبرد ظاهر الجسم الى
أن يتفشى ذلك الخلط بدفع الطبيعة له بعرق البول أو براز . قال (جالينوس) في تفسيره "الفصول"
النافض يكون اذا تحرك المزار وانبت في البدن كله . والنافض في الغم يكون بنخس . والبول
في هذه الحمى يكون مشبع بالصفرة . وقال في "تقدمة المعرفة" من احتاج أن تدخله الحمام من

316

أصحاب حميات الغب فيجب أن تصب على رأسه وبدنه دهن مسخن ثم تأمره أن يستنقع في الماء أربع ساعات . وتمكث نوبة هذه الحمى اثنتى عشرة ساعة ومدتها ووقتها ست وثلاثون ساعة وأدوارها سبعة . فإن نقص مقدار مكث النوبة عن اثنتى عشرة ساعة نقصت الأدوار فينقطع في أربعة وخمسة . ويكون انقضاءها بخروج مرار من البدن بقاء أو يبراز أو بعرق أو بشيء من هذه أو بجمعها . وهذه الحمى تحدث عن عفن المرار المتولد في المرارة والكبد ويكون اصع اللون أو أصفر وحدوث الصفرة فيه لاختلاطه بالمائية . ولا يحدث عن سائر الألوان المتولدة في المعاء والمعدة مثل الكراثى والزنجارى لأن الطبيعة تخرج هذه بالقيء أو البراز ولا يدعها تلبث أن تعفن ولأن هذه الحمى يكون حدوثها عن عفن الصفراء وفساد المزاج الحار اليابس وجب أن تعالج كلتى العلتين . أما فساد المزاج فيما يربط ويرد . وأما المادة فبالاستفراغ ولأن فساد المزاج فيها في أكثر الأمر من المادة . فالحاجة الى التبريد والترطيب أكثر منها الى الاستفراغ . ولأن (أبقراط) قال في "تقدمة المعرفة" يجب أن يدخل على كيفية تخرج عن الأمر الطبيعى ضدها فإن ذلك أصلح كثيرا . وقال في كتابه في "الأمراض الحادة" يجب أن يستعمل الاستفراغ في الأمراض الحادة جدا إذا كانت الأمراض هائلة من أول يوم فإن تأخير ردىء . وأفضل التبريد والترطيب بماء الشعير . فإن من شأنه أن يبرد ويرطب وينقى المادة المولدة للحمى عنها ويغذى وتقوى ولا نعطاء^(١) مثل سائر البارد الرطب . ويجب أن يسقى من كان بدنه وكذلك علقه يابس قشفين . ودليله أن يكون الريق والفم مائلين الى الجفاف قبل شرب ماء الشعير . بعض الأشربة المرطبة مثل الأجاص والجلاب أو ماء سكر . فإن كان مع هذا اليبس في الفم عطش والتهاب شديد . سقى بعده ماء الشعير وعند انتصاف النهار وشدة الحرماء الخيار وماء القرع بعد أن نرى الهضم في الماء . فإن شرب الأشياء الشديدة البرد والماء البارد وتبريد ظاهر البدن قبل أن تنهزم العلة كثف المادة والفضل ويمنعها من التحلل فيصير ورما وسددا ويبرد الصدر بالخرق المبلولة بالماء ورد والخل والكافور . قال فإن كانت العلة مائلة الى الرطوبة وهى التى تخرج معها من أول الأمر شيء من الرطوبات ويكون الريق والفم فيه رطبين ويقل العطش : فيجب أن يسقى قبل ماء الشعير أخص الأشربة الملطفة مثل السكتجيين وقد يسقى في هذه الحميات وسائر الحميات الحارة بالليل مع لعاب البزرقطونا وحب السفرجل بعد التنقية وظهور الهضم درهما الى درهمن من الطين الأرمنى فإن خاصيته تعديل المزاج ومنع المادة المائلة الى الصدر بما دعت الضرورة في هذه الحمى الى تبريد أقوى وأكثر فيجب أن يكون ذلك بأقراص الكافور^(٢) وماء الشعير المبرد بماء الرمان المزبوعه وانصاف النهار بالخيار شرب وماء القرع بعد أن يباعد على سقى ماء الشعير وسائر ما وصفنا عن

(١) ربما كان "ويقوى الانعطاط" . (٢) تستحيل قراءته .

وقت النوبة لتجىء والمعدة خالية منه . فإن منع ماء الشعير مانع : سقى بدله ماء الأجاص بجلاب أو سكنجبين ساذج . وأما الاستفراغ فليكن بماء الفاكهة واللبلاب والبنفسج اليابس وما أشبهه وليتوق فيها شيء من الأدوية الحارة أو الحشنة . فإنه لا يؤمن أن يؤدي إلى السرسام أو إلى الحمى المحرقة ويرفق بتدبيرها ما تهيأ . ويجب أن يستعمل القيء في يوم الدور عند ابتداء النافض بسكنجبين وماء حار . فإن لم يمكنه فعند ابتداء الصالب . فإن امتنعت الطبيعة امتناعاً شديداً جعل ما يسقى منها من ماء الأجاص بترنجبين قدر أوقيتين أو ثلاث من شراب البنفسج . فإن أحوج إلى الحقن لم يمتنع من ذلك بعد أن تكون لينسة يوم الغيب . وليكن الغذاء البقول المسلوقة والخل وزيت بدهن اللوز والجلاب والسكنجبين . أو يسقى شيئاً من الخبز المحمص المعسول . وصفة غسله : يبل خبز السميد في الماء حتى ينحل ثم يصب عليه ماء الرمان المز والسكر ويسقى . فإن لم تكن الطبيعة ممتنعة : فيصلح له سويق الشعير إذا تقع في الماء الحار ويترك حتى يبرد ثم يغسل بماء بارد غسالات ويسقى بسكر . وإن طلب العليل غذاء أقوى من هذه : أطعم زيرباجة مزورة بيضاء أو عدسية صفراء بلا زعفران ويكون بعدس وقرع أو قضبان السلق البيض وشيء من خل وسكر أو ماشيه بقرع . وإن عرض سعال : تجنب الحامض والمر واستعمل مكانه البنفسج المربى وشرابه وغير الماء بجلاب فيكون هذا التدبير إلى أن ينقطع ثم ينتظر به ثلاثة أيام ثم يغذى بالفروج .

319

في السرسام وهو فرانيطس — وأعراضه حمى مطبقة لازمة وسبات لازم الليل والنهار في الأكثر وثقل في الرأس وتمدد فيه وفي العين والصدغين وخشونة في اللسان أو سوداء وصفراء . وقد قال (جالينوس) في كتاب "الفصول" نواب الحمى في السرسام وذات الجنب في الأكثر تكون غبا . وهذه الحمى ربما ابتدأت من أولها كذلك . وربما تولدت من بعض الحميات الحارة إذا أسىء التدبير منها كما ذكرنا قبل . والعلاج من ذلك أن تنظر : فإذا وجدت حمرة في الوجه كله والعين والوجنة والأطراف وطرف الأنف في الأذنين أو أحدهما ولحقت العليل قبل أن يزول عقله فابدأ بفصد القيصال ويخرج الدم في دفعات في يومين أو ثلاثة على قدر القوة . فإن المعول في احتمال ذلك عليها كما قال (أبقراط) في "تقدمة المعرفة" يجب أن ننظر في الأمراض من قوة المريض فإنه متى كانت قوية وجب ضرورة أن يسلم بها المريض . ومتى كان المريض بخلاف ذلك فهو لا محالة ميت . وتبين القوة في الأكثر من قوة الأعضاء الرئيسية وتعرف قوتها من قوة أفعالها مثل صحة العقل والحس والحركة التي هي فعل للدماغ . وقوة النبض التي هي فعل للقلب . وقوة الشهوة التي هي قوة الكبد . فإن منع من الفصد مانع : فاحجم الساقين

320

ثم الكاهل^(١) ثم النقرة في^(٢) ماء الشعير وماء الأجاص بالسكنجبين المعمول
ببزر الخيار والهندبا وماء الرمان المزكّل ذلك بخلاف أو يسكن . فان كانت الطبيعة مائلة الى
اليبس : سقيته كل يوم ماء الأجاص بالترنجبين . فان لم يكن : فاستعمل الحقن اللينة فانها خير
ما تستعمله في هذه العلة . واذا تهيأ واحتجت الى زيادة قوة دواء مسهل : فالبنفسج اليابس
والبلابل ويقتصر بغذائه على ماء الشعير دفعة ودفعتين . فان لحقت الابليل وزال عقله وكانت
321 قوته ثابتة : فاختر بالخراج الدم من الأرنية ثم من الأذنين فان خلفها وفي أعلاها عرقين دقيقين
اذا أفصدا وشرطا خرج منه دم صالح . ويحتال في فصد الجبهة ان أحوج الى ذلك . فان لم
تزل في هذه العلة آثار حركة الدم كما قلنا آنفا ويكون ذلك في الأكثر مع صداع بنخس وسهر
شديد : فيجب أن يبدأ من علاجه بالاسهال بماء الفواكه والترنجبين والبلابل والبنفسج
والحقن اللينة ويلزمه ماء الشعير المحكم الصنعة . وصفته : يؤخذ كشك الشعير الذي قد نقي
غاية النقا ويلقى في هاون ويرش عليه عند دقه الماء الشيء بعد الشيء حتى يخرج رقيقه ثم
يصفى تصفية جيدة ويطبخ في آنية مضاعفة ويسقى منه حسب ما وصفناه في حمى الغب
الخالصة . حيث قلنا ان كان الريق والفم ما يابن الى اليبس . ويجب أن يستعان بالنظر
في علاج حمى الغب الخالصة . ويستعمل مما هنالك مما يشاكل هذه العلة مثل سقى ماء
الخيار والقرع وسائر الأشياء المبردة . فان اشتد بهم السهر نفعهم شراب الخشخاش خاصة
المتخذ من الخشخاش الرطب وصفته في باب التزلة . فان تعدد ذلك سحق لهم شيء من بزر
الخشخاش وبزر الخس الأبيض وجعل في ماء الشعير وتطلى الجبهة ببزر الخس الأبيض
322 مسحوقا معجوناً بماء . وقد يحقن قوم أصحاب هذه العلة بعد أن يغسلوا أمعاءهم بالحقن المسهلة
بحقنة تطفى للهبب وتسكن العطش . وصفته : ماء الشعير أوقيتين لعاب البزر قطونا أوقية
دهن القرع أو دهن ورد خام أوقية بدياض بيضتين غير مشويتين يضرب ويستعمل . وربما
اشتدت الحرارة في هذه الحمى واحتاج العليل الى تبريد أزيد : فيجب حينئذ أن يستعمل بعد
الهضم والتنقية بالاستفراغ سقى أقراص الكافور وتبريد الصدر والكبد بالخرق المبلولة بماء
الورد والخل والكافور عند نقا المعدة والتهاب الحرارة . فان لانت العلة وطلب العليل زيادة
غذاء : فليكن ذلك بالخبز المعمول كما وصفنا أو سويق الشعير المعمول حسب ما وصفنا
في باب حمى الغب الخالصة . وان طلب أزيد من ذلك : فيصلح لهم مزورات عدسية وماشية
بقرع وسنبوسك مزور متخذ بأسفاناخ أو بسرمق . فان لم يحضر : فقضبان السلق البيض اذا
سلق مع الخس بدهن اللوز أو الشيرج العذب . وما يحصى منه فسماق أو مصل بعد أن يسحق

(١) لعله "الكاهل" . (٢) بياض في الأصل .

فيه لوز ولا تجعل فيه رخمين . وقد يتها أن يتخذ لهم سمك وهليون مزور من قرع وقضبان البقلة الغلاظ . وفي باب الصمداع أدوية وأغذية تصلح فيجب أن يستعان بالنظر في ذلك الباب عند علاج هذه العلة .

L. Chamae

في السرسام البارد وهو ليثرغس — كما قال (جالينوس) في "الفصول" وقال

(يوحنا بن ماسويه) هو النوم . وسماه قوم الأوائل النسيان لشدة ما يعرض منه في هذه العلة . فان الثأوب أحد الأعراض اللازمة لها . وربما بلغ لهم النسيان أن يتشاءوا فينسى العليل أنه يحتاج أن يطبق فيه . وحدوثه يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجمع في تطوية المقدمة فيعفن فتعرض الحمى عن تلك العفونة ويعرض معها السبات ويكونون هادين ويحبون أن يغمضوا أعينهم وان دعوا لم يحيوا بسرعة . ويجب أن يبدأ من علاجهم ان رأيت دلائل تدل على انحراج الدم أخرجه بالفصد . وان لم تر ذلك أوعاق عنه عايق : فاستعمل الحقن الحادة لجذب البخارات الى أسفل ويطعمون الجلتجين بالمصطكي . وان أجابوا الى شرب حب الشبيار وطيخ الأفيمون والبسايح والاسطوخودوس والغاريقون والملح الأسود سقيت . فاذا وثقت بتنقية أبدانهم : فصب على الرأس دهن الورد المضروب بالخل وماء الحبق وشيء من جندبيدستر ويمرخ مفاصلهم وأطرافهم بدهن حار قد فتنق فيه شيء من عاقر قرحا وفلفل أو نظرون وبزر الأنجرة ويطل على جباههم بجندبيدستر أو بشعر انسان محروق مديف بشيء من خل وتطلى الشفتين واللسان بعسل مديف بخل الاسقال أو يضمدا أخفاهم وسوقهم باسقال مسحوق معجون بخل . فان تناولت العلة وعرضت لهم رعشة : فاعطهم جندبيدستر نصف مثقال . وكذلك ينفعهم التياذريطوس وخير منه جوارشن البلاذري . ويجب أن تحلق رؤوسهم وتكمد بالملح والذرة خير منه . فاذا أخذت العلة في الانحطاط : فاستعمل الأشياء المليئة مثل الحمام والأغذية الملائمة . وأما في العلة : فيكون غذاؤهم الاحسا المتخذة من ماء النخالة والعسل ودهن اللوز وماء الشعير الذي قد طبخ فيه حبق وزوفا وكرفس ان كانت الحمى فاترة . وان كانت قوية فبكرفس وحده بعسل ودهن اللوز وماء الشعير الذي قد طبخ فيه .

323

324

في حمى الغب غير الخالصة — وهي التي تزيد نوبتها على اثنتي عشرة ساعة حتى تبلغ أربعاً وعشرين . وربما بلغت ثلاثين ساعة . وربما زادت وليس الفاعل لقصر النوايب وطولها شيئاً واحداً . وذلك أن الأبدان التي هي أضعف تجعل النوايب أقصر . والتي هي أكنف تجعلها أطول . والقوة تجعلها أقصر . والضعف يجعلها أطول . واذا كانت الفضول مائلة الى الكثرة والبرودة واللزوجة جعلتها أطول . وان كانت أقل وأسخن وأرق

- جعلتها أقصر . وتقدم النوبة تدل على تزايد المرض . وتأنرها يدل على التنقص . وهذه الحمى ترهل لأن يشرب فيها من المسهل ماله فضل قوة مثل درء . صفته : ماء الأجاص الرطب ينقع فيه من الهليلج الأصفر المسحوق مثل الكحل من عشرة الى خمسة عشر درهما يوما وليلة **325** ثم يمرس ويصفى ويجعل فيه وزن عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بسكر مسحوق ويجعل فيه ويشرب . ولهم أن يؤخذ من الهليلج المسحوق قدر ما قلنا وينقع في ثلثي رطل ماء الرمان المعصور بشحمه يوما وليلة ثم يصفى ويجعل فيه عشرين درهما سكر مسحوق . وينفع ذلك العدد من الهليلج بقدر نصف رطل جلاب ممزوج بالماء يوما وليلة ثم يصفى ويشرب . فان احتيج اليه سريعا : أخذ بعض هذه المياه وصب على الهليلج في الهاون الشيء بعد الشيء ويسحق ويصفى ويشرب . وان جعل في هذه المياه وصب على الهليلج في الهاون الشيء بعد الشيء ويسحق ويصفى ويشرب . وان جعل في هذه المياه اذا كانت الحرارة فيها أغلب أوقية من لعاب البزر قطونا نفع . فان احتيج لها الى مسهل أقوى من ذلك وكان لها فضل لبث والعليل قوى : احتمل أن يسقى نصف دائق سقمونيا في جلاب أو شراب البنفسج أو ماء الشعير المسخن أو السكتنجين أو يجمع مع قدر نصف درهم نشاء ويلت بدهن اللوز أو البنفسج أو يسقوا أقراص الورد ويسقى في حالة قرصة كافور . صفتها : ورد جنيد عشرة دراهم حب القرع والخيار مقشرين خمسة خمسة غبار أصل السوس وزن درهين ونصف صندل أبيض **326** وسقمونيا كل واحد نصف درهم كافور ربع درهم يقرص بماء الفرفين ويسقى منه على قدر القوة . فان احتاج صاحب هذه العلة الى اخراج الدم : فلا ينبغي أن يدع ذلك في أول الأمر بل تخرجه بحسب القوة والمزاج . فأما القيء بعد الطعام : فيبلغ من نفعه لمن يطول به هذه الحمى . انى أعرف كثيرا منهم نخرجوا من العلة أصلا خروجا تاما باستعمالهم القيء مرة واحدة . وفي الأقراص المسهلة التي تصلح في هذه الحالة قرص البنفسج . وصفته : بنفسج يابس وبزر الخيار مقشر جزء جزء يجعل في كل درهم منه من السقمونيا نصف دائق ويقرص ويسقى منه على قدر القوة يسقى ذلك في يوم الغب . وأما يوم النوبة : فيجب أن يكف عن العلاج إلا القيء في وقت ابتداء النافض أو ابتداء الضال بسكتنجين وماء حار . ويجب للعليل أن يتعاهد السكتنجين في هذه الحمى وسائر الحميات العفنة فضل تعاهد . فان شأنه أن يلطف العفن ويخرجه بالبول والبراز والعرق . فاذا طال بهم المرض : سقوا ماء الشعير الذى قد طبخ فيه قشور أصل الرازيانج فان من شأن الرازيانج أصله وبزره وورقه أن يلطف العفن ويخرجه من العروق ويتعاهد وقت النفذ وضع الأطراف بالماء الحار واحدة تحت ثيابه لتلحق جميع **327** البدن حرارته وبخاره ويكون ما يلبسه من الثياب أكثرها من صوف . فان طالت وتكون حادة :

فليسق الجلتنجيين مع السكنجيين كل واحد عشرة دراهم . فان انكسرت حرارتها : فليسق أقراص الورد الصغير بالسكنجيين وان طال الأمر سقى نقيع الصبر بماء الهندبا والرازيانج .

في الحمى المحرقة وهى التى تشتد غبا — وحدوثها يكون عن صفراء تعفن داخل العروق كما قلنا . ويكون البدن معها مقشعرا ويخشن اللسان معها أو يصفر أو يسود . والعلاج منها : أن يرفق بها غاية الرفق ولا يسقى من المسهل إلا ماء الفواكه أو شراب البنفسج أو حقنة لينة . ومن المبدلة المزاج ماء الأجاص والسكنجيين المعمول فيه الهندبا والخيار المروض ويسقى بعده بساعتين بماء الشعير ومن اغذى منهم وإلا أعيد عليه بماء الشعير مرة ثانية . وفى يوم النوبة يجمع له ماء الأجاص وماء الشعير كيلا يتعب بتكرير ذلك ولأن ذلك فى وقت النوبة معدته خالية . فاذا كان الالتهاب والعطش شديدا : استعمل فيه سقى ماء الخيار والقرع حسب الوصف فى باب حمى الغب الخالصة . وعلى الأحوال كلها فيجب أن يستعان كلها بالنظر فى علاج الغب الخالصة . واذا ظهر الهضم وكانت الحدة قائمة فيؤهل بسقى أقراص الكافور بالسكنجيين الساذج فى السحر وبعده ماء الشعير مبردا بماء الرمان المز . فان كان البدن والفم مائلين الى القشف : فيجب أن لا يسقى ماء القرع والخيار والأشياء شديدة البرد ولا الماء البارد إلا بعد ظهور الهضم أو استفراغ قوى يسكن حدة المرض . فان شربها قبل ذلك : يكتنف المسادة ويمنعه من التحلل فيصير سديدا وورما . فان لم تكن الحدة شديدة والفضلات والحرارة باقية وكان البدن والفم مائلين الى الرطوبة فيسقى أقراص الطباشير . وصفتها : ورد أحمر وترنجبين خمسة دراهم كل واحد نشاء ثلاثة دراهم أصول السوس وكثيرا وطباشير وزن درهمين درهمين زعفران دانتين يقرص بلعاب البزر قطونا . فان كان الفم والبدن مائلين الى القشف : فليسقى بزر البقلة بالسكنجيين وبعده اللعابات بجلاب ومن اغذى منهم وإلا أعيد عليه ماء الشعير بالعشى . وقد يسقى أقراص الطباشير الدسمة . وصفتها : طباشير خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشاء ربع درهم كل واحد رب السوس سبعة دراهم بزر البقلة والنشاء والخيار والقرع أربعة دراهم كل واحد يقرص بلعاب البزر قطونا . فأما سبب الكرب والالتهاب العارض فى هذه الحميات : فهو أن الدم أكثره فى الأعضاء العليا أعنى القلب والكبد . فاذا حمى : التهب منه بخارات تصعد الى الصدر والرئة فيحدث ذلك القلق . فأما الرعشة فحدثها فى هذه الحمى كما قال (جالينوس) فى تفسيره لفصول (أبقراط) اذا شارك العروق التى يحدث فيها العلة العصب وشارك العصب الدماغ حدث عنه زوال العقل . فاذا وجد العليل فى هذه الحمى وسائر الأمراض الحادة ثقلا فى الرأس : فلا يصاح له حلب اللبن على رأسه ولا وضع شىء من الأدهان ولا صب شىء من المياه عليه ولا السعوط لأن ذلك الثقل يدل على كثرة الرطوبة . بل يجب

أن يستعمل التدخين بطيخ ويضع اليدين والرجلين فيه . وفي باب الصمداع الحاد أدوية وأغذية يحتاج إليها في هذه العلة .

في الحمى المطبقة الدموية — هذه الحمى ثلاثة أنواع وهي "المعروفة بسونوخس" :
أحد أنواعها تبتدئ بخف وتزايد الى المنتهى وهي أخبث أجناسها . والثانية تبتدئ قوية ولا تزال تتناقص حتى تزول وهي خير أجناسها . والثالثة تبتدئ وتبقى بحالة واحدة الى المنتهى وهي وسط بين الحميتين . وعلاج هذه الحمى قريب من علاج الحمى المحرقة والتي ينقصها اخراج الدم في أوله حسب ما توجه الصورة وتبريد الصدر والكبد بالحرق المصبغة بعد الهضم وزيادة العناية بعد الهضم وزيادة العناية والتعاهد بماء الشعير فضل تعاهد . ويسقى معها شراب العناب ويلقى العناب في ماء الشعير ونحو سائر ذلك نحو ما وصفناه في الحمى المحرقة ويرفق بها فانها ربما آلت الى السرسام .

330 في حمى الربع — هذه الحمى تمكث نوبتها اذا كانت عن عفن سوداء خالصة أربعة وعشرين ساعة وفترتها ثمان وأربعين ساعة . فان كان حدوثها عن احتراق صفراء أو تشييط دم نقص مكث نوبتها . ويكون حدوثها في الجملة عن الأخلاط اذا فسدت واستحالت الى السوداء . والعلاج منها : ان كان حدوثها من فساد الدم وعلامتها حمرة الماء وظلمة وحلاوة الفم وخشونة الحلق ودرور العرق . أو يكون حدوثها بعد حمى دموية فصد الباسليك من الأيسر أو الابطى أو الحنك ويكون اخراجه للدم بحسب فساده وحسب القوة . فان كان أحمر صافيا : فيجب أن لا يخرج منه شيء بته ويكون ذلك وسائر الاستفراغ الذي يحتاج اليه في هذه الحمى في الثالث من يوم الدور واليوم الثاني يستعمل فيه الحمام من غير أن يتعرق فيه ويلزم اسهال الطبيعة بالاهليج أو الشاهترج والاجاص والعناب وبزر الأكشوث والهندبا وأصول الرازيانج . ويلزم في سائر الأيام ماء الهندبا المصفى بالسكنجيين أو ماء الرمان الحلو وماء الأجاص كل ذلك بالسكنجيين . فان كانت الحمى آتية الحرارة : جعل معه ماء الرمان الحلو وماء الهندبا وشيء من ماء الرازيانج الرطبة المصفى . ويستعمل القيء في يوم الدور بالسكنجيين والماء الحار عند ابتداء النافض . فان لم يكن فصد ابتداء الصالب . وان تقيأوا بعد التقي من الطعام بالفجل الذي قد غرز فيه الخربق نفعهم . فأما الغذاء فيكون حسب ما توجه الصورة في القوة . فانها ان كانت قوية متوفرة اقتصر بهم ثلاثة أسابيع على المزور والبقول المسلوقة . فان لم ينقطع : غادوا بالفروج وبعد الأربعين لحم الجدا والحملان . فان لم يحتمل القوة ذلك : غادوا بعد السابع بالفروج الا في يوم الدور بعد العشرين لحم الجدا والحملان ويوسع عليهم في ذلك حتى لا تجوز القوة . فأما الحادث

عن احتراق الصفراء . فعلاجه ذلك العلاج الاخراج الدم . فانه لا يجب أن يخرج في هذا النوع بواحدة . فان احتيج لذين النوعين الى أقراص فعلى هذه الصفة : يجب أن يكون ورد وأمبرباريس وطباشير ثلاثة ثلاثة بزر القثاء والبقلة درهمين درهمين بزر الهندبا والأكشوث درهم ونصف صمغ ونشاء من كل واحد درهم لك وريوند وعصارة الغافت نصف درهم كل واحد عصارة السوس ثلاثة دراهم تقررص الشربة درهم . فأما النوع الحادث عن البلغم فعلاجه : أن يطعم الجلتجيين كل يوم عشرة دراهم بماء الكرفس والرازيانج المصفى أوقيتين كل واحد . ويحل الطبيعة بماء اللبلاب وقلب القرطم واهلياج أسود وزبيب . ويقاى يوم الدور بماء الفجل أو الشبث أو الملح والعسل . ويغذى بماء الحمص ودهن الجوز أوزيت عذب والزبيب المنقى من عجمه والسلق وأصوله . ويطعم بعد القيء شيئا من عسل أو جلتجيين عسلى . فان طال : أطعم معجون الحلتيت . صفته : حلتيت طيب وورق السذاب ومرر بالسوية يعجن بعسل ويسقى منه يوم الدور مثقال ويتوحس عليه ماء حار ويلتف في كساحتي يعرق عرقا شديدا أو يسجن بدنه حتى ينقطع النفص . وان سقى بدل ذلك ماء الجرجير غير مسخن ولا مطبوخة قدر أوقيتين أو ثلاث أواق فعل ذلك . وكذلك ان أخذ من القسط أو عيدان البلسان أو غار يقون أو أصل السوسن الاسمانجونى أيها كان وزن درهم بماء العسل وقت النوبة سكن برد الحمى . وكذلك أن مرخ بدهن قد طبخ فيه قسط أو عاقر قرحا أو شيج قبل الدور سخن البدن وسكن النفص ودرّ العرق .

332

فى درور العز — [فى الحمى البلغمية الثانية كل يوم] قال (جالينوس) فى كتابه "فى الحميات البلغمية" تنوب كل يوم ولا تقلع الا بعد النقا من الخلط المولد لها . وقال فى "أغلوقن" الحمى النابتة تسرع الى الصبيان ولا يكاد صاحبها ينقى منها النقا البين الا فى القرط ويحدث فى الأكثر مع علة فى فم المعدة . كما ان الربع لا تكاد تحدث الا مع علة الطحال ومكث نوبة هذه الحمى ثمانى عشرة ساعة وفترتها ست ساعات ولا يكون معها عند فترتها استفرغ بعرق ولا بقاء ولا براز مرى ولا بلغمى كما يكون فى سائر الحميات المفترّة لأنّها لا تفارق فراقا صحيحا لغلظ الكيموس الحادث عنه ويختلف النبض فيها حتى يخرج عن النظام وهى طويلة غير بعيدة من الخطر . والعلاج من ذلك فى أول الأمر : سقى الجلتجيين من العسلى مع المصطكى والأنيسون مرة كما هو ومرة ماؤهما . وكذلك السكنتجيين العسلى القوى فان هذا التدبير يدرّ البول بقوة وينفعهم ذلك . فان احتاجوا الى مسهل : فماء القرطم بفانيد أو اللبلاب واب القرطم بفانيد . فان احتاجوا الى ما هو أقوى منه : يركب أحد هذه المياه بشىء من التبرد أو يسقى شيئا من التبرد وحده أو مع السكنتجيين أو الجلتجيين السكرى . ومن النافع الجيد لهم : حب الشيار

333

يسقون في الأسبوع مرة أو مرتين . وكذلك حب البزور فانه ينقى معدتهم ويقويها ويزيل
البلغم ويخرجه بالبول . فان احتاجوا الى ماء الشعير : طبخ لهم معه أصلين كل واحد خمسة
دراهم ويشربونه مع السكنجبين العسلي . فان طالت في حالة : فالذى تصلح لهم أقراص الورد
الصغرى أو الكبرى حسب ما توجه الصورة مع الجلتنجين أو السكتنجين القويين . فان
أزمنت وتذبل معها الوجه فينفعهم دواء . صفته : ورد جنبذ عشرة مصطكى وسنبل وبزر
الرازيانج والكرفس والهندبا وعصارة الغافت وأفسنتين درهم درهم طباشير خمسة دراهم
يقرص ويسقى منه درهمين مع عشرة خلنجين وماء طبيخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين . فان
احتاجوا الى أقوى من ذلك : فالتانخواه اذا عجن بماء العسل وأخذ نفع منه جدا بخاصية فيه
334 من النفع لذلك . وان عرض لأصحاب هذه الحمى عطش في وقت : فليس ذلك من قبل البلغم
لكن من قبل الحرارة التي تحدث عن العفن كما يعرض لمن يأكل السمك الطرى والألبان
والبطيخ . وكذلك يسكنه شرب الماء الحار ويزيد فيه شرب الماء البارد . وليكن الغذاء
ماء الحمص بمرى وزيت وسلق أو هليون مسلوقة مطيب بمرى وزيت وسلق أو هليون
بسكنجبين عسلي وزيت ونعنع أو بنخل أو بسكر أحمر وزيت ونعنع .

في الحمى التي تعرف بأنطريوس وهى المعروفة بشطر الغب — قال (جالينوس)
ان هذا الاسم يشق من اسم البغل باليونانية "أنطريوس" أى شطر حمار . وسميت هذه
الحمى شطر الغب لأن نصفها يحدث من الغب ونصفها من النائبة البلغمية . فاذا كانت
أعراضها متساوية من أعراض الخلطين الصفراء والبلغم فهى شطر خالصة . واذا اختلفت
فبحسب اختلافها تكون غير خالصة وهى ثلاثة أنواع : أحدها تغلب عليها الصفراء فيظهر
فيها أعراضها مثل قصر النوبة والنفاض والعرق وقى مرار وخروجه بالبول والبراز ويتغلب
فيها البلغم فتظهر دلائل البلغم أو يتساوى فيها الخلطان فتظهر دلائلها جميعا . والعلاج من
ذلك بحسب الخلط الغالب : ان كان الغالب المرار عولج بعلاج حمى الغب . وان كان
335 الغالب البلغم : عولج بعلاج الحمى النائبة . وان تساويا جميعا : كان العلاج منها جميعا .

في الحميات التابعة للأورام — هذه الحميات التابعة للأورام تحدث عفن الدم
اذا عفن في العضو الذى ينصب اليه فضل حرارة ذلك العفن الى القلب . اما لعظم الورم
أو لقربه منه . أو لأن العضو يحى فيعدى العضو الذى ينصب اليه فضل حرارة ذلك العفن
العضو الآخر الذى يقرب منه حتى يتأدى ذلك الى القلب فيحى ويرسل القلب الى جميع
البدن فتكون منه الحمى . وهذه الحمى فى الأكثر تكون مختلطة لا نظام لها ولا يكون دورها

قائما لأنها تحدث عن احتراق الدم . والدم اذا احترق يستحيل ما يلطف منه صفراء وما يغلط يستحيل سوداء . فاذا عفن اللطيف الذى هو صفراء تولد عنه حمى غب . واذا عفن الغليظ الذى هو سوداء تولد عنه حمى ربيع . والعلاج منها : ما قد ذكرناه فى باب عضو عضو .

قول مختصر وجيز فى البحران مما يحتاج اليه فى كل وقت وحالة القدر الذى

يليق بهذا الكتاب — قال (جالينوس) البحران تغيير سريع من المرض يميل بالمريض الى الصحة أو الموت . وانما يكون عند تمييز الطبيعة الشئ الردىء من الشئ الجيد وتهيؤها للاندفاع والخروج . فواجب عند هذه الحالة أن يقع اضطراب يلقى المريض ويضعف عليه مرضه ليلا كان أو نهارا . فاذا كان القلق ليلا : كان البحران نهارا . واذا كان نهارا : كان البحران ليلا . وهذا الفضل ان كان فى المعدة : أخرجته بالقيء . وان كان فى الأمعاء : أخرجته بالبراز . واذا كان فى نواحي الكبد : أخرجته بالبول . وان كان حاصلا فى جوف العروق : أخرجته مجارى الدم من الرعاف والتزف من المقعدة وللنساء بالحيض . فان كان الخلط [له] فضل غليظ ونتانة : دفعت الى أضعف الأعضاء فيكون منه نوع من الخراج . فأما الوقوف عليه فما يكون البحران من [أى] هذه الألوان : فانظر فان رأيت الحمى المطبقة الدموية والمحموم فى وجهه امتلاء وحمرة ويجد ثقلا فى ناحية كبده ويرتقى ذلك الى ناحية العنق أولا فأولا ثم يصدع بعد ذلك ويأخذه الغم ويحس كأن شيئا يدب فى وجهه وأنفه خاصة اذا كان فى آخر شق الوجه أكثر وبجكة منخراه أو يختلج : فان بحرانه يكون برعاف من المنخر الذى تجدد هذه الحركات فى شقه . فان حدث به ظلمة فى بصره غفلة وكان معها وجع فى الجنب : فانه يعرف وتتحل به الظلمة . فان وجد عصرا فى معدته وغثيا ويحتاج شفته السفلى ولم يكن مع ذلك اعلام ما تقدم من آثار الدم : فان بحرانه يكون بالقيء . فان حدثت الظلمة فى البصر بغتة مع عصر فى المعدة ولذع فيها : أعقب قيئا من ساعته وانحلت به الظلمة . فان أصابه صمم غفلة ووجد عصرا فى أسفل معدته وبطنه : فان بطنه تتحل وينحل بذلك صممه . فان لم يظهر شئ من هذه العلامات ويكون البول قد احمر فى الرابع أو غلظ فى السابع : فان بحرانه يكون بعرق . فاذا رأيت الفضل الذى تولدت عنه الحمى كثيرا ويجد صاحبه فى أسفل بطنه ثقلا : فان بحرانه يكون بالاسهال . فان كان فى مرضه بعض الغلظ ولم يكن الزمان حارا : فان بحرانه يكون بخراج فى أصل الأذن أو غيرها من الأعضاء وخاصة اذا تأخر البحران وجاوز العشرين . وقد رصد وحفظ من أيام البحران فوجد السابع أو الرابع عشر أحدها به . والسادس والثانى عشر أرداها . والرابع دليل السابع . والسابع دليل الرابع منه وهو الحادى عشر . و[الحادى عشر] دليل الرابع عشر . قال (جالينوس) قد يكون من علامات البحران فى بعض الأوقات ردية

338

وليس شيء من علامات النضج يكون رديا في وقت من الأوقات ولكن كلها تكون محدودة .
وقل (أبقراط) في "الفصول" العرق يجمد في المحموم في اليوم الثالث أو الخامس أو في السابع
أو في التاسع أو في الحادى عشر أو في الرابع عشر أو في السابع عشر أو في العشرين . فأما
الوقوف عليه من المحس : فيكون اذا وجدت النبض يتقبص^(١) الى الوسط أو الى الفور .
فالبهجران يكون بالقيء أو بالمشى أو بهما جميعا . فان كان النبض ينبض الى خارج : فان البهجران
يكون برعاف أو عرق . قال (جالينوس) في كتاب "البهجران" اذا كان في أول
المرض فالمرض قتال . وفي وقت تريد المرض ناقص وفي المنتهى تام . وأما في وقت الانحطاط
فليس يكون بهجران بته . والبهجران التام هو الذى ينحل به المرض كله حتى لا يبقى منه في البدن
شيء وقد يكون انقضاء الأمراض بغير بهجران . ولا يصح كما قال (جالينوس) في كتاب "البهجران"
خروج المريض من مرضه يكون بثلاثة أشياء : إما بطريق النضج والتحليل شيئا بعد شيء .
وإما بطريق الاستفراغ . وإما بطريق الانتقال .

339

في النبض — النبض حركة القلب المكانية بانقباض وانبساط لحفظ الحرارة الغريزية
على اعتدائها وللزيادة في الروح الحيوانى ولتوليد الروح النفسانى . قال (جالينوس) في "الأعضاء
الآلية" الأمراض الحادة غير المختلفة تعرف بعظم النبض . والرطوبة بلين النبض . والباردة تعرف
بصغر النبض . واليابسة بصلاية النبض . والرطوبة بلين النبض . والنبض العظيم والسريع والطويل
والمتواتر يتبع تزيد الحرارة . فاذا كانت هذه الحرارة عارضا كالاستحمام والرياضة والغضب : رجع
الى حالته سريعا . فان كان سبب ذلك حسيا ثابتا : تثبت والصغير والبطيء والمتفاوت يتبع الأشياء
المفردة والقوى يزيد القوة أو الراحة من شيء مؤلم . والضعيف يتبع انحلال القوة والآلام
الشديدة . ويدل أيضا على سوء مزاج قوى يحدث للقلب . والمختلف يكون عند مجاهدة الطبيعة
لشيء مؤذو بمقدار ذلك الأذى يكثر الاختلاف أو يقل . مثال ذلك : أن المكثر من الطعام
والمفكر والمخزون يختلف نبضه الا أنه يزول سريعا . وقد يختلف النبض ويصغر عند خلط ردىء
مجتمع في فم المعدة فيلذعها . فاذا قذف ذلك سكن . والنبض الصلب يكون اذا حدث في البدن
جمود من برد أو يبس أو تمدد من جنس التشنج أو ورم حار أو صلب . والمذشارى يحدث
من ورم حار أو صلب . والمذشارى يحدث من ورم حار عظيم في عضو شريف مثل ذات^(٢)
وورم الحجاب . والمرتعش يدل على حرارة في الغاية والنهاية . والنبض في حمى الغب يقل اختلافه .
وفي الربع يختلف في ابتداء النوبة . وفي النوبة يختلف حتى يخرج عن النظام . والنبض الدودى
يكون في الحميات عند سقوط القوة لاعلى الكمال . والتلى يكون عند استكمال سقوط القوة وقرب

الموت . فأما المخية الامتلائية : فهي المجسة العظمى التامة في الجهات . وشبهوا هذه الحركات الثلاث من المجسة : بالمشى والسعى والعرجة . فما كان من النبض قريبا من حالة الصحة شبهوه "بالمشى" . وما كان منه قد تباعد عن حالة الصحة شبهوه "بالسعى" . وما كان منه متعبا للبدن بعيدا من الصحة شبهوه "بالعرجة" .

340

في الماء — وألوان الماء الأبيض الرقيق الذي يشبه الماء ويؤله أصحاب سلس البول . لأن صاحب ذلك يكثر من شرب الماء ويؤله مكانه فلا يسكن مع ذلك عطشه ويكون أيضا يعقب الطعام والشراب لأنه يدل على غاية عدم النضج وبرد الكبد . والثاني التيني . والثالث الأترجى . والرابع النارى . والخامس الكرنى ودولون شقرة الزعفران . والسادس الأحمر القانى وهو غاية قوة الدم والمرة . والسابع الأسود . وإذا كان بعد الأحمر الأشقر دل على نهاية الاحتراق والرداءة في الحيات الحادة لاسيما ان كان غليظا وقلمما يسلم من يؤله . وخاصة اذا ثبت بحالة واحدة ولم يأخذ الى الصفا . وإذا كان يعقب الأبيض الأصفر فهو أيضا ردىء لأنه يدل على برد البدن وانطفاء الحرارة الغريزية . والبول الذى يشبه الشراب الزيتى أو ماء الحمص اذا أفرط فى طبعه من أبوال الحبلى والمستسقين والذين بهم أورام من حرارة مزمنة فى أجسامهم . البول الشبيه بماء الجبن والفقاع الأبيض يدل على قرحة فى بعض آلات البول فان المدة قد خالطت البول . البول الشبيه بماء غسالة اللحم الطرى يدل على أنه قد خالط البول شئ من الدم ويدل على ضعف الكبد . البول الأبيض الرقيق فى الحمى الحادة يدل على اختلاط يصيب العليل . وان دام ذلك دل على الموت . الثفل الكثير الراسب الدائم يكون فى بول أصحاب الأبدان الممتلئة السمينة الكثيرة المواد وأصحاب الدم وكثرة الغذاء . والثفل القليل الوتح يكون فى أصحاب الأبدان النحيفة المهزولة خاصة أصحاب الكد وقلة الغذاء . والثفل فى الجملة فهو فضل الهضم الثالث الذى يكون فى العروق . فأما البول الأسود والذى يشبه لون الدم لا يكون رقيقا والأترجى والنارى لا يكون غليظا .

341

فى الجدرى والحصبة — وعامة هاتين العلتين حمى حادة مطبقة مع امتلاء فى النبض وانتفاخ الوجه والأصداع والأوداج وخشونة فى الحلق وحلاوة فى الفم وسيلان الدموع والأنف ووجع شديد فى المفاصل والظهور . وشر أنواع الجدرى الأسود والأخضر والبنفسجى وبعدها الأصفر . وبعد ذلك الأبيض الرصاصى الذى يذهب عرضا ويتصل ببعضه ببعض . وخير أنواعه الأحمر المستدي . وخاصة اذا ظهر فى الثالث ولانت الحمى . والعلاج منه : اذا تهيأ تنقية البدن أن يبادر بإخراج الدم ويخرج منه على قدر القوة ويلزم صاحبه بعد ذلك ماء

342

الشعير المطبوخ مع شيء من عنب و عدس مقشر مع السكتنجين المعمول ببزر الخيار
المرضوض و بزر الهندبا والا كشوث . وقد يسقى قوم الرايب وليس ذلك عن رأى الأوائل .
فان لم يتبهاً تنقية البدن : فيجب أن يتجنب في أوله سقى ماء الشعير وسائر ما يبرده ويسقى
ما يظهره بسرعة مثل دواء . صفته : عدس مقشر عشرة دراهم كثيراً خمسة دراهم بزر الرازيانج
ثلاثة يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى الثالث ثم يصفى ويضاف فيه شيء من زعفران ويسقى
أو يسقى ماء الرازيانج وعنب الثعلب المصفين بسكر . فان احتيج الى ماء الكرفس جعل فيه .
وان احتيج الى حل الطبيعة فليحل بماء الأجاص والجلاب أو الخلتنجين يمس في ماء
الأجاص ويكمل العين بماء الكزبرة الرطبة الذى قد أغلى مع شيء من الأثمد المسحوق وشيء
من كافور يقوى الحدة ولا يخرج فيها شيء .

343

في الحميات العشمية وسائر أنواع العشى العارضة في سائر الأمراض —
قال (جالينوس) في "أغلوغن" العشى من عوارض كثيرة الا أن أكثر ذلك من الاستفراغات
[فان كان ذلك الاستفراغ من خلط ردىء دموى مثل انفجار الديلات و ببطء الجراحات ونزف
دم فاسد من القبل أو من الدبر أو الماء اذا جرى من المستسقى خاصة اذا كان الاستفراغ دفعة .
وقال مثل هذا القول في آخر كتابه في "جوامع أيام البحران" أقول ان العشى وان كان عارضا
واحدا فان أسبابه كثيرة . وذلك أن منه ما يعرض في الحميات من نقصان القوة وضعف البدن
وقلة احتماله للتعب الذى يلحقه من كد الحمى . والعلاج منه : الاجتهاد في تقوية البدن بالأغذية
اللطيفة السريعة الهضم قليلا قليلا وبالروائح اللذيذة من الأغذية الطيبة كروائح الطيب والرياحين
والفاكهة الملائمة من الحارة والباردة [حسب ما توجهه العلة لأنه عارض يعرض من الحرارة
والبرودة] واستعمال الدعة والراحة وازالة الفكر والغم والاحتياال في علاج الحمى بما يزيلها من غير
استفراغ . وفي الجملة الاحتفاظ بالقوة هو العلاج الكبير منه واكتساب قوة برفق . وان كانت
ضعيفة أو ساقطة فالعلاج منها اذا كان حدوثها عن استفراغ دفعة أو عارض ويحدث بغاة :
يرش الماء البارد على وجه العليل وفرك طرف أنفه وذلك فم معدته وقرص خده وجذب شعره
وذلك يديه ورجليه وكل موضع في بدنه عضل وتربط نخذه وعضديه . فان كان الاستفراغ
من فوق فالفخاين . وان كان من أسفل فالعضدين ويحرك القى بريشة . وان كان الاستفراغ
قد أفرط وأشرف على سقوط القوة فلا تستعمل فيه شيء من التحريك مثل ذلك وغيره بل
يضعج في موضع ريح وتغير هواؤه ان كان الزمان صيفا فالتبريد بالماء والتلج ويقوى بالروائح

الطبية من الرياحين والفاكهة الباردة ويفرك في وجهه كدناك الفراريج ويحسى ماء اللحم من صدورها وقد خلط به ماء التفاح والسفرجل واليسير من الشراب المائى . فان حدث الغشى عن وجع المعدة وضعف فيها وكان ذلك مع برد : فيجب أن يطعم العليل أقراص الورد والخلنجبين مع بسند وكهريا . فان أجزى : والاسقى معجون القلا فى بشراب أو بشراب الافستين وتضمّد المعدة بضمد متخذ من رماد القصب ودقاق سويق الشعير والزعفران والصبر والمصطكى ودهن الناردين المخلوط بشراب . فاذا كان الوجع مع حرارة : فينفعهم الاستحمام بالماء المسخن العذب وذلك اليدين والرجلين ويضمّد المعدة برماد القصب فى دقيق سويق الشعير بماء الخس ودهن الورد وماء الآس . فان حدث الغشى عن كيموسات ملذعة ردية مجمعة فى المعدة أو منصبة اليها وكانت باردة . فالعلاج منها : أن يسخن المواضع المجاورة للمعدة واليدين والرجلين ويحرك القيء . فان لم يجب : فاسقهم دهنا مسخنا فانه يحرك القيء والطبيعة ويسقى بعد القيء ماء قد طبخ فيه زوفا يابس وفلفل مسحق فى شراب أو غسل أو سكنتجبين عسلى وغلّهم بأغذية حارة لطيفة واسقهم شرابا أصفر عتيقا بماء حار أو حنديقون . فان كانت الكيموسات حارة : فيجب أن يحرك القيء بسكنتجبين سكرى ممزوج بماء حار وتغذيهم بأغذية باردة والشراب المائى المزوج بماء بارد ويسكنوا المواضع الريحية ويشموا الطيب البارد ويجمع بين أيديهم وحواليهم الرياحين والفاكهة الباردة . فان كان سبب الغشى صعوبة ورم غلغمونى . فالعلاج منه : أن يقوى العليل بأن يسخن يديه ورجليه بذلك الشديد والربط القوى ويمنع من الغذاء . فان الغشى الذى يحتاج فيه صاحبه الى أن تغذى بسرعة هو الذى يعرض بسبب استفراغ محسوس . فأما الذى يعرض بسبب وجع أو حدة مرض : فالغذاء ردىء له والنوم والشراب مائى . ويعالج الورم بما يسكن الوجع عنه أو يخدره حسب ما توجهه الصورة . وان كان بسبب الغشى استفراغ مدة كثيرة . فالعلاج منه مثل العلاج عن الغشى الحادث عن استفراغ دم أو خلفة . فان كان سبب الغشى افراط غم أو حزن أو خوف ورد غفلة . فالعلاج منه : يسقى شئ من الشراب بلسان المتخذ والباذرنجويه وشم الروائح الطيبة وذلك الأطراف وفرك أطراف الأنف وتفريك الأذنين وقرص الحد وجذب الشعر . فان كان الغشى يحدث عن وجع بعض الأعضاء مثل القولنج وغيره . فالعلاج منه : يكون بالاحتياال فى سكون ذلك الوجع ومما يسكنه بسرعة التكميد اليابس والرطب حسب ما توجهه الصورة . فان كان سبب الغشى كثرة الاستفراغ بالعرق : يجب أن يقطع ذلك بما هو موصوف فى باب ادرار العرق وقطعه ”وبالله العون والعصمة والاستعانة والتوفيق“ .

الباب السابع والعشرون

في صفة حدوث الوباء وأيامه وفصول الأوقات

346

والعلاج منها بما يؤمن به غائلتها

أقول ان ليس سبب كثرة الأمراض الحادة في السنين الوبية عن فسادات الهواء وحده اذا تن أو تكدر أو أخوط فيه الحر أو البرد أو اليبس أو الرطوبة . بل لأنه يصير خيرة للواد الردية والمفضلات الفاسدة المجمعة الحاصلة في الأبدان المتولدة من النفسية والجسمية كما قال (جالينوس) في كتابه "في الحميات" ليس يمكن أن يعطل في البدن شيء من الأشياء دون أن يكون البدن مستعدا متهيئا لقبول ما يؤثر فيه تلك الأسباب . ولولا ذلك لكان كل من أطال الالبث في الشمس الصيفية أو تعب فضل تعب أو غضب كان يحم ولكن الناس جميعا بالموت أن يموتون . الا أن أؤكد الأسباب انما هو استعداد الأبدان القابلة للآفة لقبولها ولأن أقرب الأشياء استحالة الى الشيء ما كان أقرب من طبيعة المولدة لمثل تلك العطل . فلذلك يجب على الانسان في مثل تلك السنين ألا يقتصر على توقي الأسباب المولدة لمثل تلك العطل بل يبادر الى تنقية بدنه من الأخلاط المولدة لمشاهها . فأما الهواء الذي يكون فسادا من مجاورة البحار والبحيرات والأنهار الفاسدة المياه والمنايع والدفي وكثرة البقول وجيف الحيوانات أو لأن أرضين تلك البقاع عميقة ولا تهب فيها الرياح : فضرته في الأكثر لجميع الناس وجميع الأشياء سواء . فأما الهواء الذي يكون تغيره بسبب كفياته مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة : فلا يعم ضرره جميع الناس بل يخص ضرره بمن يضاد مزاجه ذلك الهواء . وشر الأوباء التي تحدث عن فساد الفصول الأربعة فتغير عن طبائعها المعهودة وبعد ذلك اذا كان التغير في فصل الربيع فانه اذا تغير الفصول الأربعة تولد عنها أنواع الطوائع . وعلى أن حدوث الوباء في الأكثر في آخر الصيف والخريف .

347

علامات دلائل الوباء — اذا كان في الصيف أمطار كثيرة ودام الغيم بالليل والنهار وكثرت فيه الرياح الجنوبية وكان الهواء في الأكثر راكدا غير متحرك وهو مع ذلك جنوبى كدر : يجب أن يبادر الى تنقية البدن من فضول الأخلاط الحارة الرطبة ويهجر حوم المشاة والطير الغليظ ويقتصر منها على الفراريح والنحلة والتدرج والجداء والعجاجيل متخذة بالنخل وماء الحصرم والساق والتفاح والرمان وحماض الاترج ونحوها والقريص والحام بلا التجدان

في المصوص ويهجر الشراب كله ويشرب الماء بالملح ويتوقى كثرة الاستحمام بالماء الحار .
وان وجد في البدن دفع حركة الدم أخرجه على المكان ولم يدافع به ولزم المجالس الباردة التي أبوابها
أو كواها الى الشمال . فهذا التدبير يتبها أن يتخوف مما يغير الهواء . ويجب أن يحتال لتخفيف بدنه
في الأوقات الرطبة من السنة بكل ضرب . قال (جالينوس) في "الحميات" لما علمت أن تغير
الهواء الى العفونة بادرته فنقبت فها وجدته رطبا التمسست تخفيفه بكل وجه أقدر عليه وما كنت
أجد فيه فضولا كثيرا كنت أدويه بالاستفراغ بالاسهال والقيء وكنت ألتطف لتفتيح السدد
التي في آلات الغذاء وأجاولها وأنظفها . فان كان تغير الهواء في آخر الصيف ويكون فيه حر شديد
ويكون الحريف شديد اليبس كثير الغبار ويبطئ البرد والمطر : فيجب أن يلزم ذلك التدبير
ويحذر معه التعب والصوم والجوع والعطش ويتعاهد أخذ ماء الشعير وخاصة أصحاب المزاج
الحارة اليابسة . فان ظهر في الهواء ريح عفن منتن فليخذ المساكين [والمجالس] دائما بعود رطب
أو مرطب بماء ورد ويجمع مع الصندل والكافور ويجعل الأغذية من الخل والعسل والكشكش
والسماق ويؤكل القثاء والخيار ويصطبغ بالخل ويتوحس منه ممزوجا ويشرب الماء بالبلح .
وينفع منه أن يؤخذ كل يوم قرصة من أقراص الكافور اذا كان البدن نقياً . وذكر (جالينوس) أن
شرب الطين الأرمني بالخل والماء ينفع منه جدا . وكذلك ينفع منه الطلي بهذا الطين وترياق
الأفاعي ينفع منه عجيبا . واعلم أن كل ما كان تغير أهوية الفصول أكثر كانت العلل أخبث . فان
الأمراض التي تعم كثيرا من الناس ان كانت مهلكة سمي "الموتان" . وان كانت سليمة سميت
"الأمراض الوافدة" . وان كانت ما يخص بلدا دون بلد سميت "بلدية" . وربما كثرت الخوانيق
في الربيع أو في وقت آخر في سنة من السنين . ويجب عند ذلك أن يتقدم بتعاهد تنقية البدن
بالفصد وحجاب الساق واسهال البطن والتغرغر كل ليلة بماء ورد قد نقع فيه سماق ورب
التوت ورب الجوز . وربما كثرت في شتوه الأمراض الباردة مثل السكته والفالج . ويجب أن
يتعاهد في مثل هذه السنة التنقية بالحبوب المذكورة في هذه العلل ويتعاهد الغرغرة والعطوس
وتمرين البدن بما هو موصوف هناك لمثل تلك العلل ويقلل من الغذاء ويلطف ما تهبأ .

348

349

في دفع مضار الانتقال في اختلاف الأهوية والأزمان والمياه والبلدان —
يجب على من أراد سفرا طويلا أن ينقي بدنه من الفضلات بالفصد والمسهل حسب تولدها
في بدنه والأغلب على مزاجه . فان من سافر وبدنه غير نقي لم يسلم من الخراجات والبثور والحميات
المتطاولة وصنوف الأورام والنوازل ثم يدرج نفسه الى المياه التي تتغير عليه بأن يحمل من ماء
بلده ويمزجه بالذي يرد عليه أولا ويحمل من ذلك الماء من المنزل ويخلطه بالماء الذي في المنزل
الثاني وعلى هذا المثال الى أن يبلغ الموضع الذي يقصده . فاذا تعذر هذا التدبير أو كرهه فليجهد

- 350 أن لا يشرب ما يشربه الا بمزاج شرب من كان مرطبا أو سكتنجين ساذج ان كان محرورا وان تعذر فبخل . والمرطوب قد ينتفع بالبصل المكبوس في الخل والمقطع في الخل ومغسول به ساعة يأكله . وينفع من ذلك أيضا أن يتروذ من طين بلده من الحرا الجيد من موضع الماء الذي ألف شربه فيلق منه قطعة في أى ماء يرد عليه ويتركه حتى يسكن ويصفو ثم يشربه . فان كان الماء الذي يرد عليه كدر الصفاء باجر جديد مجرش ينثر عليه أو يروق برواق مطلى بكعك جيد الصنعة . فان كان مالخا مزج بسكتنجين ساذج أو شىء من خل أو يلقى فيه خرنوب شامى أو حب الآس أو زعرور أو طين حر . والسكتنجين أفضل من ذلك كله . فان كان الماء قابضا وكانت فيه عفونة : فليمزج برب الفواكه المزة القابضة كرب الحصرم والرمان والتفاح والرياس والسفرجل وهجر الأغذية الحارة ما دام منها شربه ولا يقرب الشراب الا أن يكون قهرا فان هذا الماء أسرع شىء في توليد الحصاة . وان كان في الماء مرارة فيجب أن يمزج بجلاب أو ماء السكر ويؤكل عليه الأشياء الحارة . ومما يدفع ضرره أن يتوحس قبل شربه ماء الحمص وكذلك أكل الحمص نفسه نافع من ذلك . وان كان السفر في الشتاء : فانخرج ما أنت اليه أن توق الأطراف من الخضر . ومما يدفع ضرر ذلك تمرينها بالأدهان الحارة . فان أصابها في حالة : فيجب أن يوضع في ماء الرياحين أو ماء التين أو ماء قد طبخ فيه شنجيم أو كرنب . قال (أبقراط) ان من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر أصلح وأصح من كثرتة وأقل موتا . قال (جالينوس) العلة في ذلك أن للغذاء فضيلتين : أحدهما رطبة رقيقة مائية . والأخرى دخانية وهى تتولد من كثرة الأطعمة اذا كان فيها بعض الرداءة ويعرض عند تشبيه الغذاء بالبدن وهو يحتاج أن يفرغ في كل يوم وتفرغها يكون اذا كان مزاج الهواء يابساً أكثر منه اذا كان رطبا . قال (أبقراط) فأما حالات الهواء في يوم يوم . فما كان منها شماليا : فانه يجمع الأبدان ويشدها ويقويها ويحود حركتها ويحسن ألوانها ويصفي السمع ويحفظ البصر ويحدث في الأعين لذعا . وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه . وما كان منها جنوبيا : فانه يحلل الأبدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في السمع وسددا في العينين وفي البدن كله عسر حركة ويطلق البطن . قال (جالينوس) وما يفعله الشمال من المنافع يفعله يابس جوهره . وما تفعله الجنوب من المضار فانه يفعله برطوبة جوهرات كان ما يفعله كله ضارا الا تليين البطن وكل ما يفعله من الأوقات فعظيم . فان الصدر قريب من الصرع وكذلك السكات وكذلك عسر الحركة .

الباب الثامن والعشرون

في الكسر والخلع والسقطات وكل أنواع الوثى

352

جملة علاجه أن يبادر الى فصـد العرق ان لم يمنع منه ضعف القوة أو نزف دم يحدث معه أو يخرج الدم بالجحامة في النقرة والقفا والكاهل والساقين ثم تلين الطبيعة . وإن حدث عنه حرارة ولهب : سقى ماء البقول بالكاكنج مقدار أربع أواق كل يوم بخمسة دراهم فلوس أو دانقين صبر ودانقين زعفران أياما . فإذا كانت الحرارة مفرطة : اقتصرت على ماء عنب الثعلب والخيار شبر فقط ويضمـد الموضع بصندل أحمر وفوفل وزعفران وطين أرمنى وشيء يسير من صبر وطحلب يخلط ويطلـى ويقتصر به بالغذاء على ماء الشعير وماء الرمان المز والبقول الباردة بدهن اللوز وشم الطيب والرياحين الباردة . وليكن الطلي بالطين الجوزى الموصوف في آخر الصفح . فإن وقع شيء من ذلك بالمعدة وسائر البطن : فيجب أن يبادر الى تنقية البدن لئلا يمتد الفضل فيحدث ورما فيغلظ الأمر فيه وينفعه بعد ذلك قرص . وصفته : ورد وكهربا واكليل الملك عشرة عشرة سنبل وزعفران وقشور الكندر ومصطكى وجوز السرو خمسة خمسة يقرص بماء لسان الحمل الشربة مثقال . فإن كان مع ذلك آثار حرارة وتلهب : اقتصر به على سقى الخلتجين مع بسند وكهربا .

ضماد لذلك : تفاح منقى يطبخ بمطبوخ حتى ينضج ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ورد عشرة دراهم سنبل وقاقيا ومصطكى خمسة خمسة زعفران وجوز السرو وصبر درهم درهم بماء لسان الحمل وماء السرو ودهن السوسن ويضمـد به . فإن حدث معه تلمه في ورم حار وحمرة طلي بهذا : يؤخذ من طين القيموليا وهو القطع البيض التي تكون في الطين الجوزى يشبه رخام المرمر ويسحق ويداف بماء البقلة المباركة ويجعل معه شيء من زعفران ويطلـى .

353

طلاء للرضة حيث كانت : دقيق الماش وزن عشرين درهما طين أرمنى مثله صبر وزعفران وسك ثلاثة ثلاثة يطلـى بماء الفطر وماء الورد وماء السرو . فإن كان الموضع عصيبا : جعل معه شيء من نبيذ ودهن السوسن وطلـى به .

صفة دواء يسقى من الوثى خاصة اذا وقع منه بالرأس : طين أرمنى درهمين شب يمانى دانقين مَر دانق يشرب بماء فاتر ليلا قبل النوم

للرضة في الثدي — ماش وعجم الزبيب يدق ويعجن بماء السرو والأثل . وإن وقع الوثى في الكبد من سقطة أو صدمة يسقى منه ريوند صيني عشرة دراهم فوه مثله لك خمسة طباشير مثله يسقى منه سفوفاً وزن درهم ونصف . وإن عتق ذلك : سقى منه بزر الكراث وحب الآس بالسوية الشربة درهم ونصف بعصارة أغصان الورد .

354 صفة ضماد لأنواع الوثى : إذا كانت مع طيب وحرارة شديدة صندل أبيض وورد وبنفسج يابس خمسة خمسة دقيق الشعير ثلاثة زعفران درهم يجمع بماء ورق ودهن ورد ويطلى . وله : إذا لم تكن حرارة شديدة ماش وزن عشرين درهما لادن عشرة طين مثله صبر أربعة زعفران ثلاثة سك ثلاثة يداف بماء الآس أو الورد والسرو . فإن كان الموضع عصيباً : خلط معه دهن الترجس ونيد . آخر لذلك : معاث وطين جزين سواء ويطلى . فإذا وقع الوثى في الرأس . فعلاجه : أن يبادر بفصد القيصال وتنقى الجوف بحقنة لينسة ويكمد الرأس بدهن ورد مفتر . فإن حدث عن الوثى نزف دم من قىء أو تنفث أو تنخع أو بول . فعلاجه بعد الفصد أن يسقى دواء . صفته : ريوند صيني وطين مختوم جزء جزء لك وفوه نصف جزء يسقى منها درهمين بنقيع الصبر . وله : يسقى شيئاً من فاقيا ودقاق الكندر مسحوقين بخل ممزوج مسخن .

في تلين الصلابات والدشاذ التي تحدث عن الوثى وعلل النقرس وأوجاع المفاصل : التي تحدث في الأورام الصلبة من غير وجع يتقدمه — يجب أن يبدأ من علاجه بما يلين فيستعمل أيأما ثم ينتقل الى ما يحلل . ويستعمل أيأما ثم ينتقل الى ما يلين . فانه متى أغفل هذا التدبير وأدمن المحلل تحلل اللطيف وبقى الغليظ وتحجر الصلب فلم يطاوع بعد ذلك المحلل ولا الملين وجه الملين أن يستعمله حتى يرى الصلابة قد مالت الى اللين والاسترخاء . ويستعمل عند ذلك قبل استعمال المحلل تعليق العضو على بخار الخل . وصفته : يحى حجر من حجر الرحا أو حجر النار ويلقى في خل ثقيف حتى يرتفع بخاره وتراه ويتعلق به منه شيء كثير بالعضو . ثم يستعمل المحلل والمليئة من المفردات والشحوم والأدهان والصموغ واللعابات والمياه مثل شحم الثور وشحم الابل والعاجيل والمعز والدجاج والبط ونخ ساق البقر والعجل والنور والآلية إذا شربت وشدت والشمع . ومن الأدهان دهن الآلية والشيرج الطرى . ومن الصموغ الأشق والمر والميعة . واللعابات لعاب الحلبة والبزر تكان والخطمي . ومن المياه البابونج واكليل الملك . ومن المؤلفات دواء . صفته : شحم الدجاج والبط ونخ ساق البقر وشحم أحر ودهن الشيرج يذاف ويضرب في هاون حتى يجتمع ويضمد به . آخر : مقل أزرق يحل

بالماء الحار ويجمع مع خطمي أبيض ويلين بعقيد العنب ويضمده به . آخر : سمس مقشور وزن
عشرين درهما مرزنجوش رطب خمسة دراهم يجمع بالدق ويضمده به . آخر : بزر الكتان وسمسم
جزئين جزئين حلبة جزء يدق كل واحد على حدة دق الماء ويجمع ويغلى بلبن الاتن والالية حتى
يختلط ويستعمل . فأما المحللات فأقواها الدياخيون . وصفة لون منه : لعاب البزر قطونا
والبزر كتان وبزر المتر وحلبة وخطمي جزء جزء يطبخ بنار لينة حتى يثخن قليلا ثم يؤخذ
مرداسنج مسحوق كالكمحل مثل جزء من أجزاء هذه الأدوية وزيت جزئين . وان كان دهن
البابونج كان أقوى وأفضل فيطبخان حتى يثخن قليلا ويزيد ثم يجمع مع اللعابات ويطبخ حتى
ينعقد ويرفع . وان أحب أن يقوى هذا الدواء خلطت به جزءا من زفت وجزءا من أصل
السوسن الاسمانجوني . وفي باب الخنازير مرهم قوى التحليل . وفي باب السلع مرهم الأربعة
وهو أيضا قوى العمل ”وبالله العون والعصمة والتوفيق“ .

356

الباب التاسع والعشرون

في صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارها وصفة سقيها
وصفة اتخاذ أنواع ماء اللبن لعله علة ولبن لبن وصفة
اتخاذ مخيض البقر وسقيه على وجوهه وألوانه على سبيل
الاختصار والايجاز

أقول ان اللبن وان كان بسيطا عند الحس . فانه مركب من جواهر مختلفة الطبايع متضادة
الأفعال مثل شيء يطلق البطن ويلطف الأخلاط الغليظة وينقى مجارى الكبد في مائته . وشيء
يعقل البطن ويغلظ ويحدث سدا في مجارى الكبد والحصىة في الكلى والمثانة وذلك جيبته
وشيء يلين الأعضاء ويرخيها وذلك ذبديته . وخير اللبن ما كان معتدلا في القوام والكيفيات .
فانه أجود ما يغتذى به الناس في حال الصحة لأنه يولد دما محمودا جيدا ويلين البطن ويغذو
باعتدال . وخاصة اذا كان المستعمل له مجارى أحشائه واسعة يمر اللبن فيها بسهولة ولا يلحح فيها
ويحدث سدا في الكبد عند نفوذه من الجانب المقعر الى الجانب المحدب . فانه ان أحدث ذلك
كان سببا لآفات كثيرة . واللبن ينفع جدا من المواد الحارة اللذاعة التي تنصب الى جميع البدن
لأنه يغسلها ويحلها بالمائية التي فيها ويلصق جسمه الغليظ الدسم بالأعضاء فيعري حتى

357

لا يلقاها تلك المادة وهي عارية قشقة فيخرجها وينكيها . وخيره لهذا لبن المعز غير أنه ردىء للرأس والأسنان واللثة فانه يرطبها فوق المقدار الواجب حتى يسرع اليها التعفن والتأكل الا أن يكون الرأس قويا بالطبع . واللبن اذا ورد على الأبدان التي ليست بنقية استتحات في المعدة الحارة الى الدخانية وفي التي هي قليلة الحرارة الى الحموضة ويتجنب في المعدة الباردة . وقال (أبقراط) في "الفصول" اللبن لمن به عطش ردىء . ولبن الغالب على برازه المرار والحمومين . ولبن اختلف دما كثيرا وخير أوقات سقيه للعلاج الربيع لاعتدال الهواء فيه فيعتدل اللبن ولا يكون غليظا مثل لبن الصيف . ويجب أن يستعمل بعد وضع الحيوان بأربعين يوما ليصفو من الغلط الذي يتولد فيه في الضرع في وقت الحمل . فأما اللبن الذي تكثر مائته فانه وان قل غذاؤه وكان لا يخلو من الضرر فهو خلاف اللبن الغليظ وضرره أقل . ومراتب الألبان ثلاث : لطيف جدا مثل لبن الأتن . وغليظ مثل لبن البقر . ومتوسط مثل لبن المعز . قال (جالينوس) 358 في "حيلة البرء" وانما اختيار لبن الأتن لأنه أرطب من ألبان سائر الحيوان وأرق منه وأبعد من أن يتجنب وينفذ في البدن بسرعة شديدة حتى يكون ترطيبه ترطيبا سريعا . وقد يسقى اللبن على وجوه لعل مختلفة حليبا ومطبوخا ومخضبا حسب ما قد وصفنا في مواضعه ومما لم نصفه فيما تقدم أن لبن المعز مع سائر أفعاله (١) له خاصية في النفع من شرب الأدوية القتالة بالتأكل مثل الأرنب البحري والذراريج . ويسقى منه لمن قد يغلب اليبس على بدنه وعن الحرارة الغالبة ويحتاج الى انعاش على هذه . الصفة : يؤخذ من ماء الخيار والقثاء والقرع والبقلة جزء جزء لبن المعز ساعة يحلب بحرارته مثلها يجمع ويطحخ في آنية مضاعفة أن يساط حتى ينصب اليها ويبقى اللبن ثم يشرب منه وحده مع سكر أبيض حسب ما توجيه الصورة .

فأما لبن اللقاح : فيسقى منه حارا ساعة يحلب وبعد أن يصفى رغوته من سدد الكبد والطحال والاستسقاء مع الكلكلانج . وقد يسقى هذا اللبن في الاستسقاء كل يوم مع درهين سكينج . وان كان الاستسقاء مع حرارة : فوحده ومع سكر العشر . وان احتيج الى ما يسهل بقوة : سقى منه [مع] سفوف المازريون . وصفته : افسنتين ولك وريوند صيني وعصارة الغافث نصف درهم أصل السوسن الاسمانجونى درهم نحاس محرق دانقين مازريون مدبر بخل دانق يدق ويخل ويشرب مع اللبن . فان كانت العلة مع اسهال : أنقع في اللبن ساعة يحلب من الخبث المدبر بخل مدقوفا وزن عشرين درهما قرظ وطرائث مرضوض خمسة خمسة بزر الكرفس ثلاثة ينقع الجميع في اللبن ويترك فيه ساعتين ثم يصفى ويشرب مع دواء الملك الصغير قدر 359

الاحتمال والقوة. وليكن من اللبن ثلث رطل الى نصف رطل. فان كان الاستسقاء مع حرارة: سقى من اللبن قدر ثلث رطل بسكر العشر. فان كانت الطبيعة منحلة: يسقى مع سفوف. صفته: لك منق و طباشير وبزر الهندبا وبزر الأكشوث درهمين درهمين ورد ثلاثة دراهم الشربة مثقال الى درهمين. ويسقى للأورام الصلبة في الأحشاء مع دهن الخروع ودهن اللوزين ودهن القسط ودهن الناردين ودهن السوسن. فان كانت الطبيعة مع ذلك ممتنعة واحتجت الى حلها: فدهن المازريون. ويسقى منه في أوجاع الرئة وفسادها ووجع الصدر مع البرد. فاذا احتجت الى سقى اللبن للقروح واحتاجت القرحة الى تنقية: سقيت لبن الاتن فانه قوى في ذلك وينقى تنقية كافية ويسرع اندمالها ويقوى ويعدل الفضل [المنصب اليها]. وقد يقرب من هذا اللبن لبن الرماك فانه قريب منه في اللطافة. فان لم تكن القرحة محتاجة الى تنقية وكان العليل منهوكا: يحتاج الى انعاش وغذاء سقيته لبن البقر. فان معافيه من الغذاء ينعش ويسمن ويعدل الفضل المنصب الى الأعضاء المتقرحة ويسكن حذتها. فان احتاجت الى كلتي الخصلتين ويكون اذا احتاج البدن الى انعاش والقرحة الى تنقية يسيرة: سقيته الماعز فانه متوسط يفعل الفعلين جميعا. واذا سقيت الألبان فلا يجب أن يطعم أصحابها شيئا من الأغذية والأدوية حتى ينضم اللبن جيدا وتكون كمية اللبن من ثلاث أواق الى خمس الى سبع. فأما اللبن فانه يتخذ على وجوه: يتخذ من لبن النعاج ولبن المعز. ويتخذ بالأنفحة والسكنجبين وحده وماء السكنجبين وماء الحصرم. ويحب بماء القرطم البستاني والبرى والأنفحة على قدر الحاجة اليه في اختلاف العال.

360

قال (جالينوس) في "تدبير الأصحاء" ماء اللبن يميز من حينه بالأنفحة والسكنجبين وبماء العسل وبالشراب الحلو وبالباب الذي يحلب في أول ما يلد الحيوان ولا يصلح ماء اللبن للأبدان التي حرارتها الغريزية حريفة بالطبع كانت أو مستفادة. بل يجب أن يصلح هذه الأبدان بحسن التدبير في المطعم والمشرب وغير ذلك مما يستعمل في حفظ الصحة وان كان العلاج في مدة من الزمان. فأما اتخاذ ماء اللبن: فاذا أردته للاحتراقات الصفراوية بسائر أمراضها فيتخذ على هذه الصفة: يؤخذ من لبن المعز الطرى السننى التى قد علفت الحشايش المحمودة الملائمة أو قصيل الشعير ويطعم بالعشيات شيئا من شعير مجرش مبلول مع كزبرة مبلولة وكزبرة رطبة وهندبا ويغلى ذلك في برمة بألن نار أو في آنية مضاعفة ويساط بعود خلاف الزهرة حتى يكاد يغلى ثم يترك ويرش عليه ثلاث أواق سكنجبين مبرد ويوضع فيه آنية فيها ماء ثلج أو ثلج على وجهه مملوء ويغطى اللبن ويترك حتى يثخن ويتجبن ثم يخلط بسكنجبين ويلقى في زنبيل صغير أو راووق من خرقة مضاعفة ويلقى حتى يسيل ماؤه ويسقى منه أول يوم

361

ثلاث أواق ويدرج الى سبع أواق الى تسع أواق حسب ما يستمرئه الشارب ولا يكرع^(١) دفعة بل قليلا قليلا ويطعم قبله ثلاثة دراهم اهليلجا أصفر مسحوقا كالكحل ملتوتا بدهن اللوز مع مثله سكر وبين الأيام يسقى دواء . صفته : اهليلج أصفر درهمين صبر أسقوطري درهم ورد وكثيرا ربع درهم ربع درهم . وان احتيجت في الدواء الى زيادة قوة وتنقية وغوص : جعلت في هذا الدواء سقمونيا دائق وأنيسون طسوج . فان أردته لاعتدال مزاج الحمة والالتهاب في الأحشاء وسائر البدن وكان ذلك بلا مادة بخبئه على هذه الصفة : يؤخذ رطل لبن بعد أن يساط دائما حتى يكاد يغلي ثم يؤخذ سكنجبين مبرد بالثلج أوقيتين وماء الحصرم أوقية يرش ذلك عليه ويوضع فيه كما قلنا في الباب الأول آنية مملوءة ماء باح أو ثلج على وجهه ويترك حتى يتجبن ثم يخالط ويعلق حتى يسيل ثم يسقى منه سفوف . صفته : ورد جزء طباشير نصف جزء يسقى منه درهمين . فان سقيته للجرب الحاد والحكة والشرى والقروح والظلمة في البصر الحادث من خلط مري حاد وأكثر ما يعرض بعقب الأمراض الحادة أو اذا احتد مزاج المعدة من كثرة انصباب الصفراء اليها والشرى فاسقه على هذه الصفة : يجبن اللبن على الصفة الأولى بالسكنجبين وحده من غير ماء الحصرم ويشرب منه مع سفوف . صفته : اهليلج أصفر وأسود وكابلي درهم درهم أقيمون درهم ونصف أفسنتين درهم صبر وغاريقون نصف درهم ملح أبيض ربع درهم يسقى من الجميع نصفه الى الثلاثى على قدر القوة . على أنى قد سقيت من هذا السفوف في دفعة عشرة دراهم ثم بلغت به في الدفعة الثانية خمسة عشر درهما لصعوبة طبيعة الشارب . ويجب أن يسقى اللبن يومين على وجهه وفي الثالث مع السفوف . ويسقى لأوجاع الكبد من الحرارة بعد أن يجبن بالسكنجبين وحده مع الكشوث والشاهترج الرطب . فاذا أردت سقيه في الأمراض السوداوية العتيقة مثل الكلف والقوابى والأفكار الردية والجرب العتيق الغليظ بقبّين اللبن على هذه الصفة : يؤخذ منه قدر رطلين فيذاب فيه من أنفحة جدى طرية دائق ثم يغطى حتى يتجبن ثم يقطع بالسكين وينثر عليه وزن دانقين ملح أبيض مسحوق ويعلق حتى يسيل ماؤه ثم يصفى ويجعل فيه ثلاث أواق سكنجبين ويسخن حتى يكاد يغلي بعد أن يساط ثم يصفى [ثانية ويسقى منه سفوف هذه صفته : اهليلج كابلي وأسود وأصفر جزء جزء أقيمون وأسطوخودوس وبسبايح ولسان الثور نصف جزء نصف جزء ملح أسود ربع جزء يدق وينخل ويسقى من الجميع خمسة دراهم الى عشرة . فان كان الأمر في العلة غليظا : سقى معه من أيارج أركاغانيس أو اللوغازيا مثقال الى درهمين كل يوم .

(١) ولا يكون ذلك (خط جديد) .

فان اردت سقيه لانخراج الفضول البلغمية ورداءة المزاج فيها والسدد في الكبد والاستسقاء
جبينه على هذه الصفة : يؤخذ اللبن كما يحلب ويذاف فيه من الأنفحة المملحة دانق ومن
باب القرطم المدقوق المنخول أوقية ويغلى ويترك حتى يتجبن ثم يقطع وينثر عليه ملح أسود
نصف درهم ويعلق حتى يسيل مائه ثم يصفى ويجعل فيه سكتنجين عسلى ثلاث أواق ويغلى
ويصفى ثانية ويسقى منه مع سفوف . صفته : اهليلج أسود ومصطكى وأنيسون وبزر
الكرفس والرازياخ وملح أسود كل واحد قدر الحاجة . وقد يتخذ من لبن اللقاح بالقرطم البرى
والأنفحة العتيقة ويكون سفوفه على الصفة التى تقدمت . فأما مخيض البقر فيسقى منه على
وجوه وضروب لعل شتى لتقوية المعدة وقطع الاسهال وتسكين الحرارة وانهاض شهوة الطعام
وقطع الدم الذى يجرى من المقعدة فى الدق والسل . فاذا أردت سقيه للاسهال وتقوية المعدة :
فاتخذ على هذه الصفة بعد أن تكون البقرة فتية السنين ^(١) فتعلقها مع الحشيش من أرز
وجاورس وحشيش الخرنوب يومين وتحلبها يوم الثالث ويقرصه بلبن حامض والبقول مثل
الكرفس والنعنع والأنيسون ثم يخض ويصفى من الزبد تصفية جيدة باستقضاء ثم يسكن
ويصفى ويصب عليه مائته ثم يشرب منه ثلاث أواق مع درهم من الخبث البصرى المربى
بالخل مسحوقا فى كل يوم مرة . وفى اليوم الرابع يشرب منه بعد أن يزيد فى اللبن أوقية وفى الخبث
نصف درهم الى أن يبلغ اللبن رطلا والخبث أربعة دراهم ويشرب فى ثلاث دفعات ويدام
على ذلك الى الحادى عشر وينظر . فان استمر العليل استمرا حسنا والا لم تزد عليه وكلما زدت
فى مقدار اللبن نقصت من مقدار الغذاء . والمخيض متى استمراه الانسان لم يستحل الى الدخانية
ولو ورد على معدة فى غاية الالتهاب لأن زبده وماءه قد جردا عنه ولم يبق فيه الا الجوهر
الجبني وحده . على أن الجوهر هو أيضا قد تغير واستحال حتى صار أبرد مما كان لما اكتسبه
من الحموضة . فان أردت ذلك لتعديل المزاج وتسكين الحرارة اذا عرضت مع اسهال الصفراء :
فيجب أن يتخذ على هذه الصفة : يقرص اللبن بلبن حامض بلا بقول ثم يخض ويصفى من
الزبد والماء على الصفة التى تقدمت ويسقى منه سفوف . صفته : حب الرمان مقلو درهمين
الى ثلاثة كعك مسحوق مثل الكحل ثلاثة [الى خمسة] ويسقى من ثلاثة الى خمسة . وقد يسقى
فى هذه الحالة مع قرظ وطراثيث . فان أردت سقيه فى الدق أو السل أو وجع الفؤاد : فيجب
أن يقرصه بلا بقول وتسقيه مع [سفوف] . صفته : طباشير ثلاثة ورد أحمر خمسة بزر الخيار
والبقلة وحب القرع الحلو درهمين ونصف درهمين ونصف يسقى منه درهمين وبالله العون
والعصمة والتوفيق .

364

365

الباب الثلاثون

في طبائع الأنبذة ومنافعها ومضارها والتدبير في شربها
والحميلة في دفع ما يعقبه من الضرر وعلاج الخمار

أقول ان من خواص التبيذ أنه يزيد في كمية الحرارة الغريزية وينميها وينشرها حتى ينسبط في ظاهر البدن وباطنه بعيدة وقريبة بسرعة وسهولة . ويسخن لذلك القلب والكبد والمعدة . ويعين ذلك على الهضم بسهولة حتى يكون أمره جاريا على أفضل ما ينبغي . ويكون الدم المتولد عنه دما صالحا صحيفا محمودا وغذاء ملائما . ويحسن لذلك لون البدن وينفذ الغذاء المحمود الى أطراف البدن فيغذى جميع البدن فيزيد ذلك في القوة والشدة ويسمن ويخصب أبدان الذين قد نهكتهم الامراض لأنه يشهيهم الطعام . وهو مع ذلك يطلق الطبيعة ويدثر البول ويحلل النفع ويقطع البلغم وسائر الرطوبات الردية ويحدر المثرة الصفراء بالبول ويرقق السوداء حتى يجرى بسهولة ويصفىها ويحلل السدد ويفتح المجارى فيصير هذه الأفاعيل منها سببا لتنقية أوساخ البدن . فلا تدع غلظا ينعقد فيه بل يحلل المنعقد من غير امتحان متجاوز للقدر أو يبرد تبريدا مفرطا أو يخفف أو يرطب الا بقدر الحاجة وهو مع هذه الأفاعيل التي قد خص بها دون غيره من الأغذية والأدوية يسر النفس ويطربها ويزيل همها وتكسب هذه الخيرات ما شرب منه بمقدار . فأما الافراط فيه : فلو لم يكسب الا ما يحدره بسرفة في السكران من فساد العقل واسترخاء القوة الحيوانية وتوليد السبات لكان كافيا فكيف ما يعقبه على الأيام . قال (جالينوس) في كتابه "في المزاج" وقد يحدث عن شرب الخمر المفرط العلل التي هي في غاية البرد مثل السكته والفالج والاسترخاء والسبات والصرع والتشنج البارد والسدر . وقال بعض المحدثين تأثير الخمر في الأبدان حسب أمرجتها . فالخمر المزاج يزيد حرارة وحدة . والبارد المزاج يولد فيه مثل هذه الأمراض . لذلك يحمض في معدة قوم ويستحيل في معدة آخرين مرارا أصفر ولا يبقى معه في معدة قوم بل يستمرئ ويتزل نزولا حسنا ويسمن قوما ويهزل قوما ويسهر قوما وينوم قوما آخرين . على أن السكر في الأوقات المتباعدة قد ينفع لخله الفضول من جميع البدن بقوة وسرعة تحليل الطبيعة وادرار البول والعرق بقوة . والشاهد لما قلنا (جالينوس) حيث يقول في كتابه في "حميلة البرء" . وأما الشراب فانكم تعلمون أنى أسقى جميع أصحاب حمى يوم كلهم ما كان منه مائيا في المنظر^(١) والقوة فانه أصلح في الماء في جميع الجهات . اذ كان يعين على الهضم

(١) في القوام (خط جديد) .

وينفذ الغذاء ويعين على تسهيل البول والعرق. وأما (أبقراط) فقد كان يسقى الشراب ليس أصحاب
 حتى يوم فقط لكن أصحاب الأمراض الحارة أيضا وذلك في الكتاب الذي كتبه "في الغذاء". وقال
 أيضا من شأن حتى النحر أن تتحرك حركة سريعة في جميع البدن فيسخن داخله وخارجه وتصلح
 الأخلاط وتحميها. وقال في كتابه "في الأعضاء الآلئة" شرب النبيذ الكثير المزاج يحدث في المعدة
 بردا ورياحا وفي الأمعاء نفخا. والصرف يعقب اختلاجا في العروق وثقلا في الرأس ويعطش.
 قال (جالينوس) الأشياء الحلوة تمنع من السكر وتعين على الشرب وكذلك الدسمة تفعل ذلك لأنها
 تكسر حدة النحر وتعده وتمنعه من الترقى الدسم من التغذية والزوجة التي فيه والحلو بالغلظ
 والكرب يفعل ذلك بالتخفيف. وقال الشراب المائي لا يصدع ولا يضر بالعصب وذلك
 أنه لا يحتمل من الماء إلا اليسير ويسكن الصداع الحادث من أخلاط رديئة مجمعة في المعدة.
 فأما من لا يوافق الشراب لسببه أو مزاجه فهم الذين وصفهم (جالينوس) في كتاب "تدبير
 الأصحاء" حيث يقول: الأطفال لا يصلح لهم الشراب فإن مزاجهم بالطبع رطب جدا فيزيد ذلك
 في رطوبتهم ويملا ذلك رءوسهم بخارا باردا [رديا]. ولا ينفع الإفراط في الشراب المدركين
 من الصبيان. فإن ذلك يخرجهم إلى سوء الخلق والفحش وإفراط الخوف ويفسد فكر النفس
 بل ينتفعون بالقليل منه فإنه يغذيهم وينقص عنهم الفضول المبردة ويذهب اليبس العارض
 في البدن من التعب الكثير ويسكن حدة كيموس المرار الأصفر ويخرجه من البدن بالعرق
 والبول. فأما أصحاب سائر الأستان فمن كانت حرارته كثيرة من جهة رداءة المزاج: فليس ينبغي
 له أن يقرب الشراب البتة. وأما التدبير في التوقي مما يعقبه شربه من الضرر إذا كان شارب
 يأبى إلا الاكثار منه: فيجب أن ينظر فإن كان الذي يعقبه من غائلتها سخان الكبد والتهاب
 وصداع وحى أن يشرب أصفى وأرق ما يقدر عليه أبيض اللون أو موردا حديثا مدركا
 لا حلاوة فيه. فإن لم تقدر على مثل ذلك: روقه بكعك وخبز مبلول بشراب أو خبز سميد ويزيد
 في مزاجه بعد أن يتقدم بذلك قبل شربه بساعتين حتى يختم فيه ولا يشربه إلا بعد ساعات
 من أكل الطعام لتأخذ الأحشاء حظها من الماء ويلقى في آنيته الورد الأحمر الصباح واللوز
 الحلو واليسير من بزر الاكشوث ويقطع فيه التفاح والسفرجل. فإن كان الذي يعقبه من ضررها
 ضعف المعدة: فليتقل عليه ان كان محرورا الطين المربي بكافور أو السك أو الرامك أو قشور
 حب الاس المحمص أو يجمع بين الصندل الأبيض والسك والكافور ويتخذ جاويد مرة
 في السنة ويبلغ ما ينحل منه. أو البلوط المدبر بالخل والقصب الحاف القشف. فإن كان مرطوبا:
 تنقل بالسعد المقشر والقرنفل المنقمن بالماء ورد المجففين والسك المسك وقشور الأترج المربي.
 أو يتخذ لهم حبة من العود الهندى والسك المسك والقرنفل ويديره في فيه ما يشربه ويبلغ

369

ما ينحل منه ويلقى في الشراب الذي يشربه شيء من خبث مدبر بالخل مجترش وقشار الكندر وقرنفل وسعد ويميل بأغذيته الى ما يلائم تقوية المعدة . فان كان الذي يعقبه من ذلك صداعا : يمس عليه الرمان المزمز أو السفرجل ويتوحيش على أثر شربه الماء ويبرده في الصيف ولا يشربه على الريق والجوع ولا بعقب حمام الا لغب ولا يشربه على طعام حريف . فان كان ما يعقبه كثرة نفخ وقرقر ويدل ذلك على برد مزاجه : فليشرب منه الأحمر والأصفر الصافي صرفا عتيقا ويشربه على الطعام وفي أثره ولكن أغذيته قوية مما تقع فيها الشيء الحريف اليابس ويلقى في الشراب اللوز المتز والاكشوث الكثير ويتنقل عليه الفستق الملح المقلو . فاما سبب الضعف عن شربه وسرعة السكر وقوة الخمار : فلان الرأس في نفسه ضعيف في التركيب الأول وقد أصابه ذلك لحادث حدث فيه أو لعارض عرض أولأن في الرأس فضولا كثيرة مجتمعة أولأن الشراب في نفسه شديد قوى أولأن الشارب يسىء التدبير في شربه . وقال (أبقراط) في "الأمراض الحارة" ضرر الخمر في الرأس شديد لأنها تسرع الارتقاء اليه ويرتفع بارتفاعها الأخلاط التي تعمل في البدن وكذلك يضرب بالذهن . فيجب لمن خاف هذا الموضع منها ولم يتهأ له أن يتركها أن يشرب الرقيق المسائي الكثير المزاج ويشرب بعده من الماء فان ذلك يقلل نكايته بالرأس والذهن . الشراب الحلو يورث سدا في الكبد والطحال ويحل سد الكلى .

370

فاما ما يزيد في القوة على شربه وان كان هذا المراضا رديا بعيدا من طلب الصحة : [فيجب] أن تنظر فان كان الضعف عن شربه لضعف الرأس في نفسه طبيعيا كان أو عارضا أن يقويه بما هو موصوف في باب أمراض الرأس وباب الاسهال العارض من الدماغ . فان كان ذلك الضعف لفضلات مجتمعة في الرأس : فتعاهده بالتنقية بما هو موصوف في أنواع الصداع . فان كان عن سوء تدبير في شربه أن يصلحه بأن ينظر : فان كان شربه محرورا أميل بأغذيته الى أخف ما يقدر عليه وأعد له مثل لحوم الجدا بالطبخ الملائم والفراريج والسمك الصغار الشديد البياض . فاذا تعذر فالحجم الدجاج الرخصة فان خاصية هذا اللحم تقوية الرأس وصفرة البيض التيمبرشت ويتنقل عليه رته منقوعة في الخل وماء الرمان الحامض والكزبرة الرطبة . وله شراب يشرب قبل النهيذ فيقوى عليه . وصفته : ماء الكرنب الأبيض خمسة ماء الرمان الحامض مثله خل نصف جزء يغلى غليات ويؤخذ منه قبل الشراب أوقية . ان كان مرطوبا : جعل أغذيته الكرنبية والفالودج المتخذ بدهن الجوز والعسل وينفعه أكل اللوز المر بالمسل قبل شرب الشراب فانه يقويه على ذلك جدا . وله حب يؤخذ في الفم دائما . وصفته : مالح وسذاب وكمون أسود يحبب ويحفف ويستعمل . قال (جالينوس) في "الأغذية" اللوز الحلو والمترينفعان جميعا من السكر اذا أكل قبل شرب الشراب .

371

في الخمار — الخمار فضلة آنية باقية في المعدة والمعا والعروق غير منهزمة . قال (جالينوس) الخمار أذى يصيب الدماغ والحواس عن ترقى البخار الحادث عن شرب الشراب . فمن كان دماغه قويا ونقيا لا يكون فيه فضل يشا كل طبع الخمار لا يصيبه الخمار أصلا . ومن كان في دماغه الشيء اليسير من ذلك يصيبه اليسير منه . ومن كان في دماغه الكثير من ذلك يصيبه الكثير منه . والعلاج منه : انتظار الهضم بالنوم وان لم يكن فبالدعة والسكون حتى يحس بخفة المعدة وسائر البدن وكذلك الاشتغال بالأنس بالحديث والملاهي . فاذا أحسست بالخفة بدأت بشرب السكتجيين ان كان محرورا . وبالعسل ان كان مرطوبا ويدلك أسفل القدمين برفق . فاذا سكنت النفس وهذا الثوران يحرك حركة خفيفة غير متعبة ثم استحم بالماء العذب الفاتر في حمام أو ازن ثم يتغذى بأخف ما تقدر عليه ويمص الفاكهة المزويحذر الجماع على الخمار والسكر جميعا .

دواء الخمار : بزر الكرنب التبطى سبعة دراهم طين أرمني وأمبرباريس وبزر الفيار مقشر ولسان الثور خمسة خمسة كهربا وبزر الأكلشوث وبزر البقلة درهمين درهمين كافور درهم يدق ويخل ويعجن برب الأترج الشربة منه وزن درهمين بماء الرمان الحامض المبرد على الثلج .

372

شراب ينفع الخمار ويسكن العطش والقيء من الصفراء : اجاص وقمر هندي منق رطل رطل عتاب خمسين عددا يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يبقى رطلين ثم يصفى ويرمى بالثفل ويعمل فيه ماء الرمان المز رطل وماء حامض الأترج نصف رطل وسكر أبيض رطل يطبخ بنار لينة وتأخذ رغوته حتى يكون له قوام الجلاب ويرفع . وان تعذر فيشرب ماء الرمان المز وحده أو مع جلاب عند النوم أو اذا أصبح ويشرب ماء نقيع الأفسنتين قبل الطعام فانه يدفع الخمار . وقال (جالينوس) في ”الأغذية“ أكل الخس يكسر غائلة الخمار اذا كان بعده في الجملة فيجب أن ينظم الهضم . فأما ما يسرع السكر فدواء . صفته : بنج أسود وقشور اليرواح يطبخان بالماء ويمزج به النبيذ أو يؤخذ شيطرج وأفيون وبنج أسود بالسوية نصف درهم جوزبوا وعود وسك قيراط يتخذ منه قرص ويسقى أو مز وميعة وأفيون ويروح وبنج وعود وسك وقرنفل أجزاء سواء ويستعمل . فأما ما يدرك النبيذ بسرعة أن تنقع الحولنجان بالخل غمره يوما وليلة . فاذا شربه صب عليه أيضا خل يفعل ذلك ثانية وثالثة ثم يحفف ويدق ويعمل منه في العشرين رطلا نصف درهم فانه بالغ في ذلك .

في الماء ونفعه وضرره وما يمتحن به فيعرف جودته من ردايته وخفته من ثقله — قال (أبقراط) في كتابه في ”الأمراض الحارة“ وأما الماء فان المضار الذي

373

يحدث عن شربه أيضا نفوذه وعسر نضجه ولبثه في المعدة مدة طويلة واحداثه في الأمعاء قراقر . فان كان الغالب على مزاج المعدة الحرارة : فسد الماء فيها واستحال الى المرار . واذا انحدر بعد ذلك الى الماء الصائم لم يفسد بسهولة الى الكبد والكلى والصدر والرئة . وبهذا السبب صار الماء لا يدر البول ولا يعين على نفث البزاق لأن ذلك يكون في الأشياء الحارة اللطيفة وليس يمكن شرب الماء العطش القوي لأنه ليس يغور الى عمق البدن ويرطب جفافه ولا يقوى القوة الحيوانية لأنه لا يغذى ولا يلين . وأشد ما يكون ضرره اذا شرب مع ابتداء النوايب وهذا فعل جميع المياه وان كانت في غاية من الجودة . فأما الذين [قد] اعتادوا شرب الماء البارد [ويحمون] من كيموسات أشياء مجتمعة [حادة ملدعة فينتفعون بشربه في وقت حمائم ووقت صحتهم اذا كانت في أبدانهم وهذه الكيموسات شيء مجتمع] . فأما ما يمتحن به جودته فإن يكون انحداره من الناحية العليا من البطن سريعا وأن يكون عديما لجميع الطعوم والروائح وأن يبرد سريعا ويسخن سريعا ويعدمه جميع الطعوم والروائح صار الانسان يلتذذ فوق قابلية كل شيء ومن جودته أن يكون ما يطبخ فيه يدرك سريعا . وأما ما يدفع به ضرره فان يطبخ . قال (جالينوس) بقول المياه والأشياء كلها اذا طبخت صارت أعذب ما كانت وخيرا . ومما يدفع به ضرره أن يتحسى قبله ماء الحمص وأكل الحمص نفسه نافع من ذلك . فأما المياه المختلفة التي يدفع اليها الانسان في أسفاره مما لم يتعوده فقد وصفنا التدبير في الاحتيال [والاجتناب] في دفع ضررها في باب الانتقال في اختلاف الأهوية والمياه والبلدان .

374

الباب الحادى والثلاثون

في الباه والزيادة فيها

قطع شهوة الجماع من الرجال والنساء اذا أفرط — أقول ان الاحليل هو معقد العصب وعروق الكبد وعروق القلب . فلما كثر عصبه قوى حسه وحركته . ولمكان عروق الكبد بادر اليه المنى الذى هو الدم النضج . ولمكان عروق القلب أسرع الى الانتشار الذى يكون من ريح الحياة التي ينبوعها القلب . ولمكان عصب الدماغ يكون كثير الحس والحركة وشدة التوتر . ولذلك صار أقوى الأعضاء كلها حسا وحركة وشهوة وخص بالانتشار . ولذلك قيل ان ضعف الباه في الأكثر يحدث عن ضعف الأعضاء الرئيسية وضعف المعدة الذى يتبعه

سوء الانهضام والاستمراء فتضعف لذلك الشهوة . وان ضعف الانتشار كان سببه ضعف القلب ويعالج بتقويته بمثل الدواء المسك وشبهه . فان ضعف مادة المنى وقل فذلك عن ضعف الكبد فيعالج منه الكبد . فان ضعف حسه وحركته فيعالج منه الدماغ . وقد يضعف الانسان عن الباه للبواسير وسائر آلام المقعدة بالمجاورة لأن أصل عصبها التي يكون بها الحس والحركة فيهما واحد وذلك أنه ينبت من عظم الظهر وهو العصعص فرد من العصب يكون به القضيب في الرجال وعنق الرحم في النساء والدبر في الذكورة والاناث . فأما القول الكلي في الأدوية الزائدة في الباه . فأفضل ذلك كله الأغذية فإنها تصل الى جميع الأعضاء والدواء لا يصل كذلك الى جميعها . فمن الأطعمة المفردة المولدة للنفى والمؤلفة والمقوية على الباه وكل غذاء يجتمع في طبعه أن يكون حاراً رطباً نفاخاً له غلظ ومثانة . فاذا اجتمع ذلك في واحد فقد استغنى من أن يضاف اليه شيء آخر مثل العنب الحلو وخاصة الحديث فإنه يملأ الدم رطوبة وريحاً مع حرارة ومثانة [مثل حرارة ومثانة] للغذاء وكذلك ماء الحمص فإنه قد اجتمع فيه ما يتولد عنه الباه . فاذا لم يجتمع ذلك في طعام واحد أضيف اليه شيء آخر مثل الباقل فإنه رطب نفاخ يتولد منه غذاء له غلظ ومثانة غير أنه بارد يحتاج [الى] أن يخلط به شيء حار يوافق طبع المنى مثل الدارصيني والحولنجان . فأما القول في سائر الأغذية المفردة مما يعين على ذلك : فالبصل والبنيلوس والجرجير والحمص والجزر والهلين والبطم والعسل والحرشف والكأء والكراث خاصة الشامى واللوز الحلو والبنديق [والفستق] ما لم يكن عتيقة عفنة والترنجيبين وحب الصنوبر وحب الزم وحب القفل والنارجيل واللفت والبن الحليب والهندقوى والحلبة وخبز الحنطة ولحوم الحملان وصفر البيض وأدمغة العصافير بالملح والفراخ والبط والرئوس وخصى العجاويل وخصى حمر الوحش وخصى الحملان والجدا وخصى الطير كله اذا أكلت بالبصل والزنجبيل وخصى الأسد وشحمها فبالغ في ذلك . وهذه تنفع كيف أكلت كباباً وشواء وطبخاً . وان جمعت ودقت واستف منها كان أقوى . وكذلك تفعل كبود الطير [وقد يقال ان خصى الثعلب اذا أمسكه انسان بيده حركة للجماح فان شربه بشراب حركه أكثر] . فأما الأدوية المفردة التي تزيد في المنى فالقسط الحلوى وهو المعروف بالبحرى والزنجبيل والزعفران والاشقاقيل وبزر الأنجرة والدار فلفل ولسان العصافير وحب الرشاد وبزر الجرجير وبزر الهليون والنعنع . فأما التي ينقص من المياها من الأغذية فالأشياء الحامضة كالخل والرايب وشر منها التي فيها مع الحموضة قبض مثل الحصرم والمان الحامض والتفاح الحامض والسفرجل والسماق والتوت الحامض وكثرة الاستحمام والتعرق والتعب وخاصة [الركوب] . فأما الأطعمة المؤلفة الزائدة في الباه فالهرايس على هذه الصفة : يؤخذ

375

376

377

لحم رخص فيطبخ حتى يتهرى ثم يتزع عظامه ثم يؤخذ من عصارة الحنطة المطبوخة واللبن الحليب مقدار الكفاية ويطبخ مع اللحم المنقى والمرق حتى يجتمع ويغلظ . وكذلك السمك الطرى المشوى اذا أكل حارا مع البصل . وكذلك اذا اتخذ من بيض السمك الطرى عجة . وكذلك الاسفيداجات بلحوم الحملان والأصول مثل اللفت واللوبيا وسمن البقر ولب حب القرطم والطباجات بالهلين والحرشف بالبصل وأكل الكراث الشامى بصفر البيض متخذاً بسمن البقر . وكذلك الدجاجة الفتية والفراريح التى قد أغلفت الحمص والباقل واللوبيا ولب حب القطن اذا اتخذ منها اسفيداج على هذه الصفة أو مغمومة أو مطبونة . والعصافير أفضل من ذلك . وكذلك القنابر . وكذلك الماء حمص بفراخ وبصل والجوزابات التى يعلق عليها الدجاج والفراريح . وكذلك اذا جعل ملح الطعام ملح اسقنقور كان بالغاً جيداً . وان جعل فى صفرة البيض المسخنة بزر الفجل أو بزر الجرجير أو بزر النودرى الأحمر أيها شئت وزن درهمين مسحوقاً بوزن نصف درهم لسان العصافير أو وزن درهم كندر يجعل هذا كله فى صفرة عشر بيضات بعد أن يكون بيضاً حديثاً ليومه فى الصيف أو ليومين أو ثلاثة فى الشتاء . وكذلك الحلوى من الأخبصة الرطبة والعجة بسمن البقر . وان أخذت الفراخ والعصافير وحشيت بالثوم وبزر الجرجير أو التودرى ولفت فى كاغد رطب وكبست فى الجمر حتى يتشوى . وكذلك ان طبخ ديك أبيض اسفيداجاً بعد أن يكون فتياً فى ماء كثير حتى يتهرى وينخل ثم يصفى ذلك الماء ويجعل معه مثل ثلثه ماء البصل الأبيض المدور اليابس ومثل نصف ماء البصل عسل ويطبخ ثانية حتى يشخن ثم يؤخذ منه على الريق وعند النوم نفع . وكذلك السمسم المقلو والخشخاش وبزر الكتان المعجونة بعسل اذا أكل منها بقدر . وكذلك بزر الأبنجرة اذا أخذ بالطلاء . وكذلك الجوز الجندم . فأما الأدوية المركبة لذلك على الأمزجة فصاحب المزاج الحار قد يحركه بقوة ماء الرمان الأمليسى وخاصة اذا كان قد عتق قليلاً . وكذلك يخيض البقر الحلو ولحم البقر يقويه على ذلك من غير أن يسخنه . وكذلك الترنجيبين اذا أخذ على هذه الصفة يؤخذ وزن ثلاثين درهماً ترنجيبين أبيض طبرزد منقى ويطبخ بلبن حليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم قدر معلقتين . وقد يهيج الباء بقوة الحسك المربى بماء الحسك الرطب من غير أن يثير حرارة ويجب أن يشرب اليابس ثلاثة أضعافه وزناً من ماء الرطب فى الشمس ثم يخفف . فان كان حار المزاج حاداً أخذ منه وزن درهم مسحوقاً فى وزن ثلث رطل لبن حليب . فان كان مرطوباً جعل مع كل عشرة دراهم من الحسك المربى المخفف من الزنجبيل والعاقور قرحاً وزن درهم ومثل جميعه سكر و يؤخذ منه أربعة دراهم بماء فاتر . وقد يربى الحمص الأبيض بماء الجرجير ويشرب ذلك ثلاث دفعات ثم يخفف ويدق وينخل

ويلت بدهن البطم لتا روبا ويعجن بفانيد ويؤخذ منه على الريق وعند النوم مثل البيضة ويشرب عليه ثلاث أواق نبيذ . وقد يتخذ له معجون من ماء البصل على هذه الصفة . يؤخذ من ماء البصل الأبيض المدور الرأس جزء غسل جزئين يطبخ بنار لينة حتى ينضب الماء ويبقى العسل ويؤخذ منه قدر معلقتين عند النوم . وقد يلقي في هذا الماء أدوية حارة فيكون أقوى . وقد يحرك المحرور ولا يسخنه أكل الجرجير مع الخس . ومما يصلح لأصحاب الأمزاج الحارة الراتنجات مثل الجزر والبطم والاشقاقل وحب الزلم وحب الصنوبر وحب القلقل^(١) المربي كلها . وكذلك حب القلقل اذا خلط بمبيخنج وعجن بعسل الطبرزد والفانيد . فأما ما يصلح للרטوبين فدواء . صفته : يؤخذ [وزن درهم] دار فلغل مسحوق على الريق بثلاثين درهما دهن جل منتشر عذب وسمن بقر نصفين ويؤخذ عند النوم قدر الاحتمال عليه من هذا الدواء الذي صفته : يؤخذ حمص أبيض ربع كيلجه ولبن حليب رطلين وسمن البقر الحديث نصف رطل يطبخ الحمص مرضوضا [باللبن] والسمن حتى يصير مثل الخبيص ثم يؤخذ منه عند النوم كالجوزة ويشرب عليه نبيذ الزبيب أو طلاء قدر أوقيتين يأخذ ذلك أسبوعا . أو تؤخذ من بزر الرطبة فينقى ويدق دق الماء ثم يعتصر ماء الرمان الأملسى ويطبخ بنار لينة برفق حتى يغلظ ويعجن به البزر المدقوق ويؤخذ منه عند النوم مثل الجوزة . ولذلك ويحرك بقوة أن تطبخ الحلبة مع التمر حتى ينضج ثم يخرج التمر عنه ويخفف ويدق وينخل ويعجن بعسل ويؤخذ منه كالجوزة بنبيذ زبيب أو طلاء . ويصلح للباه للרטوبين من الانجباب الزنجبيل والشفاقل والدار فلغل المربي . وله أيضا : بزر الجرجير يعجن بمثله فانيد ويؤخذ منه على الريق كالجوزة ويتحسى عليه بيض نيمبرشت . وكذلك التمر وحده اذا نقع في لبن حليب ساعة يحلب وترك حتى ينخل ثم يؤخذ منه على الريق . ومما ينغظ بقوة معجون الحلتيت . صفته : حلتيت طيب يعجن بعسل ويؤخذ منه قبل الحاجة باثني عشر ساعة مثقال بأوقية شراب . ولذلك وينغظ [من يومه] أنفحة الفصيل يخفف ويؤخذ منها قبل الحاجة باثني عشر ساعة قدر حمصة ويذاف في ثلث رطل [ماء ويشرب فان أذى فاغتسل بماء بارد . دواء لذلك جامع خفيف جيد : شقاقل خولنجان] أوقية أوقية تودريحين كل واحد أوقية ونصف زنجبيل أوقية يدق التودريج على حدة وباقي الأدوية في موضع ويجمع ويعجن بعسل الشربة كالعفصة على الريق أو عند النوم بنبيذ أو طلاء . ولذلك معجون نافع [قوى] زنجبيل واشقاقل وخولنجان و بزر الجرجير و بزر الجزر و بزر الأنجرة و بزر هليون جزء جزء يدق ويعجن بهذا يؤخذ من ماء البصل الأبيض المدور اليابس رطل ومثله غسل فتترع رغوته ثم يطبخان حتى يفنى الماء ويبقى العسل ويعجن به الأدوية وترفع الشربة وزن درهمين أقل وأكثر .

380

381

(١) هو بزر الرمان البري .

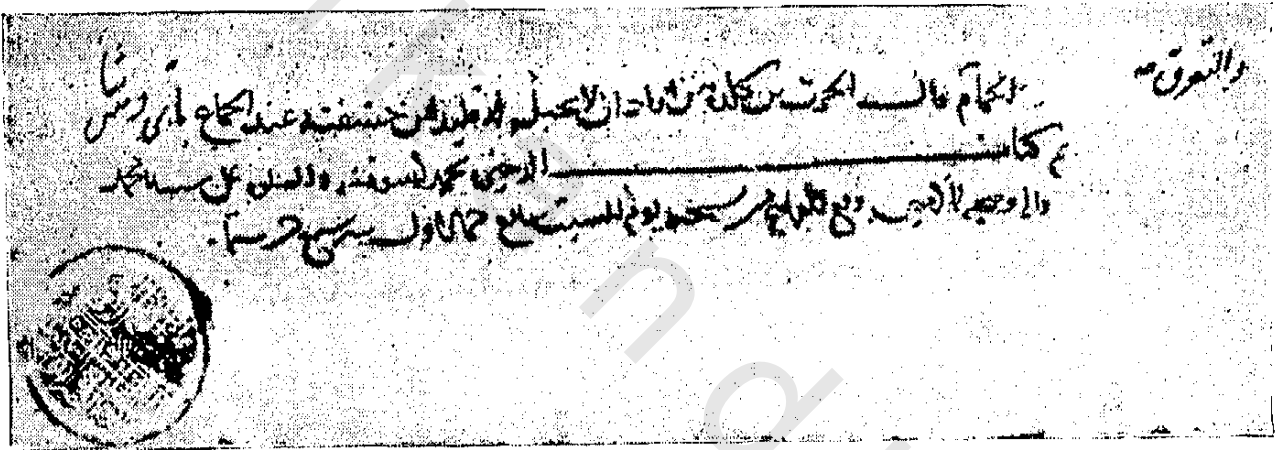
فأما الضعف عن الانتشار : فيجب أن ينمقد فان ذلك ربما كان عن حادثة من جنس الفالج . وعلامته أن يقوم صاحبه في المساء الباردة فان تشنج الذكور بمعنى تملص فليس من جنس الفالج ويقبل العلاج . وان لم يتشنج فانه لا يقبل العلاج . فأما اذا عتق وتبين فيه نقصان وضمر فلا مطعم في صلاحه . وقد يقوى ويتبدد الذكر الضعيف من المشروب معجون الخمض على وجهه ومعجون الخولنجان له في ذلك قوة عجيبة وأكل الخمض على وجهه وشرب ماء الخمض . فأما ما يفعل ذلك الفعل من الأضدة والمروخ والمسوح : فبورق وسنبل ودارصيني وسعد وخولنجان ونعنع وسذاب وحرمل وأفربيون جميعا وشق من أيها شئت ينمقه في لبن حليب قدر ما يغمره ويترك حتى ينتشر به ثم يحفف ويدق ويعجن بعسل أو مرارة الثور ويطل خلا الأفربيون فانه يؤخذ منه دائق ويسحق ويجعل في عسل ويطل . فأما المروخ والمسوح : 382 فشحم الأسد وحده يبلغ في ذلك عجا . ودهن [الزنبق] اذا أخذ منه أوقية ويفرق فيه عاقر قرحا وأفربيون كل واحد نصف درهم مسل دائق . وقد يبلغ الأفربيون وحده في ذلك المراد اذا فترق في الزنبق واستعمل . وقد يفتق في الزنبق دار فلفل وجندبيدستر وحلتيت وبورق أحمر مفردة ومؤلفة يمزج بذلك الخواصر والنظن والعلبان والوركبان والعصيب والانتيان والمقعدة . وقد يعالج للزيادة في الباه بالحقن والشياقات من ذلك شياقة صفتها ولا يكون معها كثير ضرر بالبدن : يتخذ شياقه من لينة بربر أو تؤخذ اللينة ولب سب القطن ويتخذ منها . فأما ما يعظم الذكور فالنظول بالماء الحار بعد ذلك حتى يهر ويغاط ويطل بعده بالزفت فهو مما يعظم كل عضو اذا أديم ذلك فيه . فأما ما يلذذ أن يمسح الذكر بعسل الزنجبيل أو يمزج الكباب ويستعمل [بعد] ذلك اللعابات . فأما ما يضيق فأن ينقع السك في شراب قابض حتى ينحل ثم يشرب منه خرق ويحفف ويحتمل قبل وقت الحاجة وأفضل من السك صمغ السوس . فأما العلاج لسقوط القوة عن الأكار من الجمح : بأن يتدثر وينام ساعة ثم يتعدى بغذاء كثير الأغذاء قليل الكمية كالبيض النمبرشت والكتاب وماء اللحم والبسير من الشراب . فأما 383 الارتعاش والضعف الذي يلحق بعد ذلك فدواء . صفته : يحل الجاوشير بماء المرزنجوش المطبوخ المعصور ويسقى منه كل يوم قدر القوة . فأما الأدوية التي تقطع شهوة الجماع فبزر الخس يشرب منه وزن درهمين بماء البقلة . وله : يؤخذ جلتار خمسة دراهم بزر السذاب ثلاثة دراهم بزر البقلة درهمين يدق ويصنع ويشرب منه وزن درهمين بماء البقلة . وله : يحفف المني بزر الشهدانج وبزر البقلة جزء جزء ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء البقلة المدقوقة المعصورة .

دواء يقطع أمذاء الرجال والنساء — بزر السذاب والفنيجكشت والجلنار جزء جزء يسقى من الجميع ثلاثة دراهم . وفي نسخة أخرى بزر الشبث وللنساء خاصة تسقى المرأة من بزر الشبث درهمين وتبخر ببزر الفنيجكشت بجمع في القبل . وقد يشرب درهم قردمانا مدقوق بنخل ممزوج . وله : يطبخ الشهدانج والعدس بنخل ممزوج ويشرب من ذلك الماء . قال (جالينوس) في النيوفر خاصية مضادة للنفث وشمة والتريخ بدهنه يضعفه وشربه يقطعه . فأما ما يقطع شهوة الجماع من الأغذية والأدوية الحارة : فحب الفقد والشهدانج وبزر السذاب والكراويا وكل ما يلطف تنظيفا شديدا . ومن الباردة فالخل وكل حامض قابض وكل بارد قابض [مطلق] مثل الأسفيوس ولسان الحمل والخس والورد والكافور . وكذلك كثرة التعب وخاصة الركوب وادمان الحمام [والتعرق] . قال (الحارث بن كلدة) من أراد أن لا يجبل فليدهن حشفته عند الجماع [بأى دهن شاء] .

تم كتاب "الذخيرة" بحمد الله ومثته . والصلاة على سيدنا محمد وآله الأكرمين

(وقع الفراغ من نسخه يوم السبت سابع جماد الأول سنة سبع وستماية)

obeykandi.com



COLOPHON INDICATING DATE OF MS.
SATURDAY 7TH GUMAD AWWAL 607 HEGIRA (1210 A.D.).

obeykandi.com

69

۱۰۰

5.

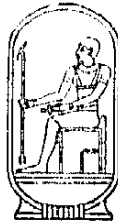
والسلام

obeykandi.com

وكانت السباع على ما كان في الدابة والحيوان في الغابة والجمادى الأولى

obeykandi.com

	PAGE.	
Euphorbium	71	 يتوع
Uncertain reading	289	 يررجلی
unless it be	—	 ؟
rose-seeds	—	 بزرجل
Jaundice	3, 54, 210	 یرقان
Anagyris	—	 ینہوت
leaves	225	 ورق



	PAGE.	
Chickorium endyvia	197, 199, 200, 220 et pas.	هندبا
seeds	202, 211, 219 et pas.	بذر
infusion	68, 176, 269	ماء
Insects	307	هوام
Cardamomum	—	هيل — قاقلة صغيرة
See I. el B., p. 402, vol. III.		

حرف الواو

Trauma	19, 160, 205	وشى
Acorus calamus... ..	48, 58, 146, 164 et pas.	وج
Pain in loins and pubis	230	وجع فى القطن والعاة
Burnt shells	242	ردع محرق
See I. el B., p. 404, vol. III.		
Roses	42, 144, 146, 149 et pas.	ورد
water	32, 36, 151 et pas.	ماء
See I. el B., p. 406, vol. III.		
Pomegranate flower	325	ورد جنبه
Memeeylom unclorum	276	ورس
See I. el B., p. 409, vol. III.		
Cypress leaves	44	ورق السرو
Swelling (of)	200, 203	ورم (فى)
testicles	234	الاثنين
Edema	281	ورم رخو
Vein :—		وريد :
axillary	330	ابطى
in the arm	27, 64, 213	اسيلم
basilic	131, 160, 201 et pas.	باسلىق
cephalic	35	قيفال
two jugulars	288	وداجين
Deformities		وشى

حرف الياء

Jasmin	65	ياسمين
Fontanello	60	يافوخ
Mandra gora (autumnalis, vernalis). bark... ..	170, 258, 278 et pas. 146	يروح — شجرة الصنم — سراج القطارب قشور
See I. el B., p. 246, vol. II and p. 419, vol. III.		

	PAGE.	
Nard	258, 259, 278	نرد
Hæmorrhage	4	نزف
Catarrh	3	نزلات
Rosa canina (savage rose)	44, 56	نسرین
See I. el B., p. 369, vol. III.		
Starch	147, 154, 159, 190 et pas.	نشا
Crocus starch	269	نشا شیخ العصفور
Snuff	38, 195	نشوق
Poisons	299	نصول
Natron	24	نطرون
Mint	145, 146, 159, 160 et pas.	نعنع
water	47, 52, 144 et pas.	ماء
Suppuration	134	نفث المدة
Bleeding	131	» الدم
Gases (in) :—		نفخة (فی) :
intestines	367	الامعاء
stomach	152	المعدة
White naphtha	55, 228	نقط أبيض
Gout, podagra	3, 18, 60, 255 et pas.	نقرس
Thymus serpyllum	33, 34, 52, 55 et pas.	نم — ریحان
infusion	154	ماء
Acne	2, 31, 32, 288	نمش
Dried meat	17, 145, 244 et pas.	نمکسود
Fistulæ	239, 242, 295	نواصير
Nora	24, 101, 272 et pas.	نورة
Ammonia	52, 53, 240, 273 et pas.	نوشادر
Reading unknown	220	نوشجان ؟
Apricot stones	241	نوی المشمش
oil	240	دهن
pulp	147	لب
Nilopher	40, 68, 273	نیلوفر

حرف الهاء

Pastries	226, 253, 377	هر ايس
Poison extracted from nards	298	هامل
Asparagus	146	هليون — ربيع
seeds	376	بذر

PAGE.

Salt (*contd.*).

andarani	23, 57, 173, 180 et pas.	أندرانى
naphthalic	57, 65	نقطى
Indian	110, 166, 210	هندي
solution	231	ماء
Kind of prepared food	253	مايقات
Semen	5, 251, 281, 374	منى (ب)
Mineral waters	308	مياه معدنية
Uncertain reading	144, 150, 185	ميبة ؟
Decoction of grapes	46, 147, 234	مبيخنج
Styrax	31	ميلة
liquid	55, 172, 271	سائلة
solid... ..	62, 146	يابسة
Staphysagrum	34, 104, 172, 180 et pas.	ميونج
Melancholic temperament	63	(أ) مزاج سوداوى
Compound preparation	51	(ب) ممتن كبير

حرف النون

Cocoa	45, 48, 244	نارجيل
pulp	147	لب
Greek nards	204	ناردين رومى
oil	260	دهن
Flower of wild	146	نارمشك
pomegranates... ..	—	
See I. el B., p. 358, vol. III.		
Prepared food	184, 185, 186 et pas.	نارياجة
Cumen kerman	42, 56, 144, 152 et pas.	نانخواد
Pulse of fever	35	نبض المحرور
Rhamnus divaricatus (so named by Forskal)	18	نبق
Wine	152, 242, 254 et pas.	نبيذ
cooked	153	مطبوخ
water	226	ماء
Lead filings	242	نخالة الرصاص
Bran (of)	176, 210, 286	نخالة
wheat	34	السميد
peeled almonds	174	اللوز المقشر
Powdered alum	202	نخالة الشبة
Narcissi	56	نرجس

PAGE.		
Molybdenem	24, 31, 282, 306 et pas.	فرداسنج — مرثك
confection	98	مرثي
Sweet marjoram	44, 51, 53, 146 et pas.	مرزنيوش
infusion	46, 47, 53, 54	ماء
leaves	16	ورق
Ointment (of apostles)	282	مرهم الرسل
Garum... ..	45, 175, 262 et pas.	مرزى
nabataean	52, 53, 173	نبطى
head	281	راس
Rectum	168	المستقيم (١)
Musk	53, 185, 300	مسك
Laxative	155, 157	مسهل
Dictam	34, 52	مشكطرا مشير
Apricots	17, 240	مشمش
Insufflations	195	مشمووات
Placenta	77	مشيمة
Lentiscus	26, 43, 51, 52 et pas.	مصطكى
water	145	ماء
Whey	232	مصل
Purgatives	16	مطفيات
Small and large intestines	216	معى دقاق ووساع
Cœcum	226	معى أعور
Paste	72	معجون :
compound	145	الحنث الهندى — الجاودانى
compound	66	المفرح
compound	245, 293	النجاح
Stomach	216	معدة
Oxymel	9, 283	معسول
Ervalenta	260, 354	مغاث
Rubrica (Sinope earth)	272	مغرة
Colic	164, 187, 192	مغص
Joints	226	مفاصل
Concave surface of the liver	201	مقعر الكبد
Bdellium	26, 51, 169, 170	مقل
blue	355	أزرق
Bdellium (See I. el B., p. 331, vol. III)	23, 133, 261	مقل يهودى
Conjunctiva	77	ملتحمة
Salt	149, 171	ملح
scinous officinalis	377	اسقنقور
black	56, 174, 222 et pas.	أسود

	PAGE.	
Marum juice	245	ماء المراحوز...
Water of metals	53	» المعادن
Corchorus alitorius juice	260	» الملوخيا
Daphne oleoides	207, 218, 219 et pas.	مازريون...
leaves	219, 223	ورق
See I. el B., p. 264, vol. III.		
Phaseolus mungo	312, 352	ماش
Tumour of the gall-bladder	176	ماشر صفراوي...
Erythma	277, 280	ماشرا — الحجرة
Wild goat	185	ماعر جبل
milk	135, 251, 257	لبن
Melancholy	2, 18, 61	مالخوليا...
Glaucium corniculatum	95	ماميثا
Chelidonium	108, 272	ماميران — عروق صفر
Euphorbia lathyris	260	ماهودانة
See I. el B., p. 263, vol. III.		
Kind of food	53	مبزر
Anterior loins	232	متن
Mutton's gall-bladder	231	مثانة كبش
Compound preparation	50, 144, 153, 260 et pas.	مشر وذي طرس
Yolk of eggs.	41, 235, 241 et pas.	شح البيض...
Cup	159, 299, 301, 302	شجعة...
Exit of nerves	20	مخرج عصبه
Brains of sheep... ..	355	شح الغنم...
Cows' bone-marrow	265	شح ساق البقر
Card milk	112, 363, 364	شحض
Chamaelea	358	مذريون...
Myrrh	45, 58, 166, 172 et pas.	مر...
seeds	114, 285	بذر
Bile (of the):—		مرارة :
rabbit	249	الأرنب
lion	249	الأسد
hawk	54	البازي
cow	33	البقر...
goat	84	التيس
ox	21, 34, 173 et pas.	الثور
bear	54	الدب
wolf	54, 249	الذئب
wild tortoise	236	المساحفاه البرية...
hyena	54	الضبع
crow	54	الغراب
flamingo	54	المكيكى

PAGE.		
Plantain (<i>contd.</i>),		
water	153, 160, 197 et pas.	ماء
leaves	235	ورق
Fruit of the ash-tree	146, 376	لسان العصفور
Bite of small scorpions	298, 301	لسع الجراوات
Sting of the bee	298, 302	لسع الزنبور
Patches and mucosity	229	لطخ ولزوجات
Water of psyllium	60, 149, 231	لعاب البذر قطونا
Fat beaten with saliva	87	لعاب مضروب بدهن
Colchicum	382	لعة بربر
Linctus scilla	198	لعوق الأسفال
Linctus scilla	137	لعوق العنصل
Linctus of incense	137, 198	لعوق الكندر
Linctus of cabbage	137	لعوق ماء الكرب
Turnips	376	لفت
Facial paralysis... ..	2, 50, 49, 58	لقوة
Laque	191, 202, 208 et pas.	لك
See I. el B., p. 241, vol. III.		
Uvula	2, 112, 132	لحاة
Pearls	138	لؤلؤ
Beans	162, 251, 259, 377 et pas.	لوبيه
infusion	165	ماء
Almonds	133, 161, 244, 253	لوز :
pips	180	لب
bitter	32, 55, 147 et pas.	مر
Kind of prepared food	162	لوز ينج
Compound purgative pills	48, 57	لوغاذيا
Colour	232	لون

حرف الميم

Medial canthas	82	ماتق أكبر
Compound preparation	62	ماء الأصول
Ice water	160, 361	« منخلج
Unknown reading	171	الدباغين ؟
Unknown reading	36	الرماني ؟
Compound preparation	52, 56, 143 et pas.	العسل المنقوع بالعود والحامض يتون
Mushroom juice	353	ماء القدار
Cataract	84	« في العين
Unknown reading	242	« التمشيم ؟

	PAGE.	
Pulp of (contd.).		
walnuts	—	الجوز
cotton seeds	—	حب القطن
prime stones	—	نوى الخوخ
Melon pips	161	لب البطيخ
Pulp of:—		لباب :
white bread	252, 278	الخبز الحواري
wheat	283	القمح
Convolvulus arvensis	37, 58, 143, 206 et pas.	لبلاب :
water	179, 202, 207	ماء
Milk of	136, 154, 179, 181 et pas.	لبين
donkeys	135, 285	الآتن
cows	251	البقر
mandragori fruit	214, 220, 221, 224 et pas.	اللقاح
women	135, 213, 215, 237 et pas.	النسا
Meat of:—		لحم :
vipers	255, 289, 292	الأفاعى
game	53, 136, 244	الصيد
cows	17	البقر
he-goats	17	التبوس
goats	253	الجداء
Ordinary meat	53, 136	لحم الأهلى
Lambs' meat	253	« الحملان
Juice of meat	41	« (ماء)
Redundant meat	240	« زائد
Tragopogon	101	لحية التيس
juice	108, 193, 194, 196	عصارة
Pricking stings	164, 168, 191, 201 et pas.	لدع
Sting of:—		لدع :
phalangium	298, 301	الرتيلا
scorpions... ..	298, 300	المقارب
Right iliac fossa	167	لواق
Anchusa italica	139, 262, 371	لسان الثور
bark of roots... ..	181	فشور الأصل
Plantain	139, 143, 190, 371	لسان الحمل
roots	109	أصل
seeds	124	بذر

	PAGE.	
Caraway	144, 145, 156, 164 et pas.	كراويا
Pieces of stone, sand, lime, mud and coal	285	كسرات الحجر والرمل والجص والطين والفحم
Paste (kishk) made of barley (ptisané)	33, 136, 251, 253 et pas.	كشك الشعير
Absinthum	206, 207, 208, 211 et pas.	كشوت
water	362	ماء
Coriander	41, 43, 47, 138 et pas.	كسفرة
infusion	287	ماء
Cakes	159, 160, 183 et pas.	كك
Poison	298	كلا كوت
Chloasma	2, 32	كلف
Compound preparation	218, 358	كل كلاح
Measure	174, 254	كلية
Chamædrys	25	كادر يوس
Truffe; hydrol	376	كافة
Pear	148, 185, 200, 201 et pas.	كثري
Caramani and black cumin	56, 143, 145, 146 et pas.	كمون كرماني وأسود
mountainous	171	جبل
?	166	كهبي
Sesame	146	كنجيد - سم
Incense	45, 48, 144 148 et pas.	كندر
bark... ..	26, 236, 238	قشور
water	226	ماء
Struthium	31, 33, 47, 53, 54 et pas.	كندس
Artichoke gum	257	كنكرزد
Yellow amber	131, 138, 139, 143 et pas.	كهربا
Pickles	17	كواميخ
water	171	ماء
Bdellium	55	كور
Chymes	13, 15, 38, 48, 58 et pas.	كيموسات

حرف اللام

Olibanum	183, 283	لاذن
Pulp of	147, 171, 172	لب
melon seeds	---	بذر البطيخ
turpentine	---	الزطم

	PAGE.	
Toledo earth	197, 234	قيمويا
Mallotus ?	272	قنبيل
See I. el B., p. 116, vol. III.		

حرف الكاف

Nightmare	2	كابوس
Ligusticum levisticum	229	كاشم
Camphor	32, 40, 138, 142 et pas.	كافور
Alkekenge	178, 220, 222 et pas.	كافنج — أقراص فسوليدوس
Pickles of caprier and melons ...	227, 229	كاخ الكبر والبطيخ
Porreau of vines	35	كاهل (كاول ؟)
Roasted meat	145	كباب
Cubeba	108, 138, 166, 196 et pas.	كبابة
Wolf's liver	191, 205	كبد الذئب
Caprifole	18, 156, 207	كبر
seeds	207, 215	حب
roots	300	أصل
bark... ..	204, 208, 228, 301	قشور
Sulphur	240, 255	كبريت
yellow	33	أصفر
Flax	147	كتان
Tragacanth... ..	37, 131, 134, 137 et pas.	كتيرا
Antimony	247	خل
Leek	147, 173, 288	كراث
seeds	353	بذر
Syrian	376	شام
water	51, 171, 239	ماء
Orobis ; ervilia	24, 133, 156, 179	كرسة
flour	136	دقيق
Celery	58, 145, 147 et pas.	كرفس
roots	151, 164	أصل
seeds	143, 250	بذر
Grain of tamarise	33, 106	كرمازك
Cabbage	147, 231, 252 et pas.	كرب
end parts	171	أطراف
cinder of roots	284	رماد الأصول
flower	250	فتاح
water	370	ماء
nahatzean	179	نبطي
leaves	173	ورق

	PAGE.	
Acorus calamus...	225	قصب الذريرة
? ...	307	قضايا حب العنب
Stalks of:—		قضايا
althea ...	40, 68, 176	الخطمي
dill ...	161	الشبت
vine ...	184, 210	الكرم
bean ...	161	اللوبية
Picis ...	244, 250, 273	قطران
Atriplex hortensis ...	200, 213, 312, 313	قطف - سرمق
Coton ...	232	قطن
Partridge ...	154	قطي
Nape ...	352	قفا
Bitumen ...	23	قفر
Glanders ...	101	قلاع
Dolichos ...	379	قلقل
Colocynthus ...	82, 92, 271, 307	قلقند
Calacanthas ...	82	قلقنديس
Satiety ...	157	قلة العطش
Soda ...	295	قلى
solution ...	240	ماء
Pediculosis ...	1, 21, 27, 272	ققام - قمل
in eyelids ...	92	فى الأجنان
? ...	242	ققم
Larks ...	45, 52, 53, 57 et pas.	قنابر
Cannabis (hemp) ...	206	قنب
Centaurium ...	164, 251, 260	قنطريون
Galbanum ...	33, 96, 265	قته - أنواسق
Astringents...	104, 188	قوايض
Eczemata ...	2, 288	قوابي
Gall-bladder of birds ...	184	قوانص
Animal force ...	61	قوة حيوانية
Dissolvent power ...	104	قوة محللة
Compound pills ...	43, 86, 215	قواقيا
See T. ibn D., p. 106.		
Colon ...	167, 226	قولون
Colitis ...	3, 58, 166, 167 et pas.	قولبخ
Vomiting ...	12, 153, 157, 158, 161 et pas.	قيء
Compound preparation ...	203, 259, 261	قيروطى
Female abrotanon ...	44, 52, 173, 179	قيسوم
Cele ...	237	قيل

	PAGE.	
Cucumber (Katta)	17, 42, 157 et pas.	قثا
seeds	142, 161	حب
Elaterium	295	قثا الحمار
water	47	ماء
Borborygmi	164, 168, 192, 369	قراقر
Ulcers of:—		قروح
urinary passages	236	في آلات البول
bladder and penis	232	البنانة والاحليل
Cardamomum	31, 34, 59, 164 et pas.	قرديمانا
Compound preparation	292	قرص برمكي
Violet flower	37, 144	قرص البنفسج
Papyrus	193, 297	قرطاس
Carthamin	58, 331, 363	قرطم
seeds	56, 171, 172	حب
Mimosa nilotica	314, 364	قرظ — سنط
Vegetable-marrow	143, 153, 155	قرع
seeds	202	بذر
pips	142, 149	حب
water	153, 157	ماء
leaves	40	ورق
Cinnamon	146, 292	قرفة
Gazelle horns	307	قرن أيل
Carnation	139, 143, 146, 150 et pas.	قرنفل
Carnea... ..	77	قرنيه
Ulcers	2, 133, 272, 361	قروح
Nettle	43	قريص
Costus	62, 332	قسط
kind of	45	جلود
sweet	376	حلو
bitter	32, 34, 181 et pas.	مر
Convolvulus	215	قسوس — لبلاب
Raisins	175, 269 et pas.	قشمش — زبيب
Hedgehog scales	26	قشور القنفذ
Bark of euphorbia pityusa roots ...	232	قشور أصل الشريم
Bark of rhamnus divaricatus tree ...	258	قشور شجرة النبق
Shells of red pistachies	150	قشور الفستق الأحمر
Rigor	61	قشعريرة
Acorus calamus... ..	368	قصب
roots	262	أصول
leaves	258	ورق

	PAGE.	
Beer	231	فتاع
honey	148	العسل
See I. el B., p. 38, vol. III.		
Vitex	206	فتند — بنجكشت
seeds	245, 383	حب
Vertebra	35	فقرة
Croton	107	فل
Peppery food	143, 148, 151	فلأفلى
Uncertain reading	108	فلنغون ؟
Pepper	11, 17, 47, 52, 54 et pas.	فلفل
white	25	أبيض
Roots of the pepper tree	146	فللهوية
Kind of cubeb	146	فلنجة
See I. el B., p. 40, vol. III.		
Ocymum pilosum	139, 146, 234	فلنجمشك
Cods of cassia fistula	36, 176, 177, 219 et pas.	فلوس الخيار شبر
Paste of opium and hyoscyamus		
seeds	169	فلونية وفارسية وررمة
See T. ibn D., p. 49.		
Prunes... ..	258	فللق — خوخ
Vitex seeds	206, 208, 245 et pas.	فلنجشت (بذر)
Eructations	153	فواق
Radici rubra (madder)	204, 206, 214 et pas	فوقد
Marrubium	44, 52, 153 et pas.	فوتنج (فودنج) — فلية
water	47, 197, 246, 263	ماء
fluvial	231, 246	نهرى
Areca catechu	197, 258, 352	قوفل
Compound	158	قبقرا
See T. ibn D., p. 59.		

حرف القاف

Cardamome	52, 138, 146, 166 et pas.	قافلا
water	218, 220	ماء
Gum arabic	131, 187, 189, 193 et	قافيا
	pas.	
Compound preparation	260	قباد الملك
Partridge	183	قبح
Front	249	قبل

	PAGE.	
Powder of glycyrrhize	150, 149, 213	غبار أصل السوس
Nausea	44	غثيان
Gargarisms	190	غراغر
Salix (willow)	208	غرب
bark of roots... ..	23	قشور الأصل
leaves	210	ورق
Unconsciousness	4	غشى
Cellulitis	142, 175, 211, 230, 277	غلغمونية
Applications, lotions	3	غسر

حرف الفاء

Aconetum ferox blossom	306	فاذ زهر البيش
Cinnamon blossom	306	فاذ زهر الدار صيني
Compound theriacum	303	فاروق
Plegias	2, 48, 49, 50, 58 et pas.	فالج
Jelly	69, 235, 304, 370	فالودج
Pénide	35, 40, 60, 169 et pas.	فانيد - ترايني
from Segestan	132, 134 et pas.	تجزي
See L. el B., p. 264, vol. II.		
Poonia carollina	72	فاورينا
Rupture of a vein in the kidney...	225	فتق عروق في الكلى
Plug	94, 180, 240, 242, 263	قنبلة
Radish	104, 165, 260, 304	بشل
water	200	ماء
water of leaves	219, 220	ماء الورق
Burnt acorus	107	فحم القصب
Fowls	45, 81, 142, 183	فراريج
Marrubium vulgari	58, 205	فرايون - مروى
Euphorbia	45, 62	فربيون
Pearary	247	فروجة
Purslain infusion	105, 191	فرفير (ماء)
Fright	61	فزع
Deterioration of gums	106	فساد اللثة
Pistachios	147, 369, 376	فستق
Alkekengi	237	فسوليدوس - كاكيج
Venesection	16, 170, 236, 275 et pas.	فصد
Exereta	11, 12, 252	فضول
Blossoms	104, 144, 206 et pas.	فتاح
vine	226	الكرم
cabbage	250	الكرنب

	PAGE.	
Birds	144, 163	عصافير
Puddings	226, 253	عصايد
Part of the retina	85	عصبة مجوفة
Coccyx	375	عصص
Bite of a rabied dog and wolf ...	301	عضة كلب كلب وذيب كلب
Excessive thirst	157	عطش مفرط
Insufflatio	51, 195	عطوس
Omphasis (nuts of Wales)	23, 31, 33, 160 et pas.	عقص
green	241	أخضر
cooked	107	مطبوخ
Scorpions	228	عقارب
Post menstrual	249	عقب الطهر
Corns	263, 264, 267	عقد أو قرون
Centusion of foot	3	عقور
Jelly of raisins	261	عقيد العنب
Leeches	115, 264	عاق
Resin (of)	166	علك
pistachio-tree	52, 137, 249, 294 et pas.	الأنباط
turpentine	13, 123, 222	البطم
guomi	111, 192, 205	الروم — مصطكي
caryophyllum	52	القرنفل
Diseases of the nails	263, 264	علل الأظافر
Rhamnus (jujube)	36, 133, 150, 176 et pas.	عئاب
Grapes	200	عنب
Solanum	39, 40 143, 176, 200 et pas.	عنب الثعلب
See I. el B., p. 472, vol. II.		
Scilla	231	عصص
Cervix uteri	375	عق الرحم
Agalloche	139, 143, 150 et pas.	عود
Paeonia officinalis	236	عود القوانيا
Mastic stalks	159	عود مصطكي
Indian agalloche	368	عود هندي — السمندوري
Lycium	210	عوسج

حرف الغين

Agarie	26, 51, 150, 204 et pas.	غار يقون
Juice of agrimonia eupatorium ...	208, 331	غانت (عضارة)
leaves	204	ورق

	PAGE.	
Earth :—		طين
Cyprian	191	قبري
Cimolite	353	قيموليا
Sigillean	194, 203, 238, 283	مختوم
Partridge	45, 183, 198	طيحوج

حرف الظاء

Gazelle	185	ظبي
Hieracium pilosella	82	ظفيرة

حرف العين

Pyrethra	34, 46, 52, 246 et pas.	عافر قرحا
See I. el B., p. 432, vol. II.		
Contusion of foot	3, 263, 267	عثرة
Pips	124	عجب
Raisin pips	247	عجم الزبيب
Lentils... ..	197, 241, 252 et pas.	عدس
flour	272, 276	دقيق
water	196	ماء
Lentigo	2, 33	عدسيات
Sweat	19, 225	عرق
Sciatica	3, 172, 255, 262	عرق النساء
Abnormal sweat accompanied with pustules	3, 263	عرق مدني
Tendons	31, 137, 241	عروق
Chelidonium majus	31	عروق صفر
Vessels of buttocks	216	عروق المتعدة
Painful micturition	230	عسر البول
Difficult labour	251	عسر الولادة
Honey	11, 133, 150, 156 et pas.	عسل
Juice (of) :—		عصارة
absinth	218	الافستين
papaveris	33	الخشخاش
agrimonia eupatorium	219, 221	الغافق
claterium	180	قثا الحمار
Juice of the peel of pomegranate seeds	183	عصارة قشور حب الزمان

حرف الضاد

	PAGE.	
Hyena	261	ضبع
Molar	105	ضرس
Impotence	374	ضعف الباه
Weakness of the stomach	144, 149	ضعف المعدة
bladder	230	المثانة
Dyspepsia	284	ضعف الهضم
Green frogs	299	ضفادع خضراء
Dressing of wounds	94	ضماد
Atresia of neck of	226	ضيق عنق
kidneys	—	الكلى
bladder	—	المثانة

حرف الطاء

Bamboo concretions... ..	40, 42, 137, 138 et pas.	طباشير
Decoction of radix	110	طبخ الفجل
Spleen	167, 216	طحال
Lemna minor (water lentils)... ..	305, 352	طحلب
Petroselinon	25	طراساليون — بذر الكرفس الجبلى
Cynomorium	364	طراثيث
See I. el B. p. 409, vol. II.		
Taraxacon	285, 300, 301	طرخشقون
Deafness	95	طرش
Tamariscus	207, 209	طرفا
fruit	108, 215	تمر
nuts	108	جوز
leaves	208, 225	ورق
water	214	ماء
water of end parts	208	ماء الأطراف
Insufflatio	53	طسوح
Compound paint	66	طلاء مزوج
Menstrual fluid	216, 248	طمث
Tinnitus aureum	96	طنين الأذن
Calamus andiriferance	343	طيب
Earth	—	طين
Armenian	32, 142, 160, 184 et pas.	أرمينية
of Khurassan... ..	183	خراسان
of Samos	191	شامس

حرف الصاد

	PAGE.	
Soap	274	صابون
Scrotal vein	175, 245	صافن
Aloe	13, 21, 37, 45, 51 et pas.	صير
socotrina	179, 269	سقوطرى
Kind of food made of salted fish ...	152	صحناء
Bilious headache	35, 37, 44, 45, 195 et pas.	صداع صفراوى
Epilepsy	2, 48, 49, 70	صرع
Compound preparation	122	صطاهنا
Wild origan	51, 53, 152, 164 et pas.	صعتر بى وجبلى
leaves	219	ورق
Aponurosis	216	صفائق
Jaundice of the eye	212, 304	صفرة العين
Induration of testicles	234	صلابة فى الاثنيين
Sclerotic	77	صلبة
Baldness	1, 21, 25	صاع
Gum	31, 131, 153, 160 et pas.	صمغ
turpentine	106, 264, 265	البطم
borax	33	بورق
olive	242	الزيتون
rue	194	السذاب
arabic	132, 235	عربى
artichoke	161, 162	الكنكر — الحرفش
bitter almonds	228, 236	الاور المر
powdered	118	مسحوق
Deafness	227	صمم
Sandal	138, 142, 201 et pas.	صندل
white	39, 146	أبيض
red	178, 203	أحمر
Pine	109, 198	صنوبر
seeds	56, 132, 133, 147	حب
leaves	44	ورق
Linen and dirt on the tail of a she-		
mutton	193	الصوف والوبر الذى يجتمع على ألية الشاة
Fasting	158	صوم
Nits (eggs of lice)	34	هيبان

	PAGE.	
Fat of (<i>contd.</i>).		
kidneys	193	المكلى
goats' kidneys	193	كلى جدى
Syrup of	—	شراب
prunes	37	الأجاص
absinth	344	الأفسنتين
violets	37	البنفسج
scoria	145	الخبث
honey	144	العسل
roses	37	الورد
Lobes of the liver	184	شرايح الكبد
Rash	3, 274, 361, 362	شرى
Tamariscus	139	ششمزق — كرمازك
Barley	60, 133, 134, 160	شعير
flour	24, 33, 43, 143 et pas.	دقيق
water	153, 157, 162 et pas.	ماء
Splitting of the hair's fibres	1, 3, 21	شقاق
Fissures of buttocks	239, 243, 283	شقاق فى المقعدة
Excoriation of hands and feet	263, 264	شقاق فى اليدين والرجلين
Tordylium seccacul	146, 376	شقاقل
Red anemone	22, 24	شقايق أحمر
Infantile convulsions	2, 35, 46	شقيقة
Fennel	256	شمر
Wax	31, 203, 205 et pas.	شمع
white	259, 287	أبيض
red	55, 243	أحمر
oil	265	دهن
Cannabis	95, 383	شهدانج — قنب
water	47, 197	ماء
Confectio regis (royal paste)	169	شهرباران
?	294, 297	شوك
See I. el B., p. 351, et seq. vol. II.		
Conium	24, 258	شوكران
Nigella	24, 47, 54, 56, 146 et pas.	شونيز — حبة سوداء
flour	126	دقيق
Artemysia	52, 173, 181 et pas.	شيح
Lipidium	51	شعارج

	PAGE.	
White lilies	56	سوسن الازاد
White flour	259	سويق الأبيض
Wheat flour	41, 42	سويق الحنطة
Flour of	159, 160	سويق
pomegranates... ..	159	المرمان
barley	41, 42, 109, 344	الشعير
sorbus domestica	189	الغصيرا
lotus flower	187, 192	النبق
Sesame oil	43, 172, 176	سیرج
Skin disease	82	سبل
Leucorrhœa	115, 248	سيلان

حرف الشين

Chestnut	16	شاهلوط
Fumaria officinalis (wild cumins)	44, 141, 151, 207, 211 et pas.	شاهترج
Alum	23, 33, 56, 235 et pas.	شب
of Yemen	235, 253	يماني
Plug, powder, suppository	191, 247, 272, 304	شياف
glancium corniculatum	178, 197, 253, 273	مامينا
Aneth	173, 183, 240 et pas.	شبت
infusion	51, 165	ماء
Milk	169	شبر
Euphorbia pityusa	168, 169, 170	شبرم أر حنين حب اللؤلؤ
Orgasm	249	شبق
Retina	77	شبكة
Sabin	139	شباينا — أهبل
Contusions	4, 204, 206	شجاج
Fat of	222	شخم
camels	234	الأيل
geese	249	الأوز
ducks	31, 33, 171	البط
cows	247, 284	البقرة
oxen	223	الثور
colocynth	25, 26, 47, 52, 54 et pas.	الحنظل
bears	21, 26	الدب
fowls	46, 237, 243	الدجاج
wolves	26	الذئب
oxen	234	العجل

	PAGE.	
Cinnamon	25, 58, 146	سليخة
bark... ..	34	قشور
Rhus coriaria	73, 159, 160, 179 et pas.	سماق
water	184	ماء
leaves	184, 192	ورق
Sesame	241	سمسم
black	53, 147, 222, 264 et pas	أسود
flour	252	دقيق
oil	234, 241, 305	دهن
Fish	136, 197, 132	سمك
fresh	235	طري
water	203	ماء
salted	161, 162, 165	ملح
stuffed	43	مملوء
Cows' butter	147, 188, 239 et pas.	زمن البقر
Obesity	244	سمنة
Senna	64, 65, 269	سنا
Poisons of	297	سموم
mineral stones	298	أحجار معدنية
plants	298	نبات
Hump	243	سنام الجمل
Andropogon nardus	55, 58, 72, 144 et pas.	سنبل — اسريق
Stuffed pastry	43	سندوسك مملوء
Sandarax	58, 60, 139 et pas.	سندروس
See I. el B. p. 297, vol. II.		
See P.M.C. p. 81, 88, 105 et pas		
Compound powder for the mouth...	108	سنون
See D. el A. p. 168, 178.		
Indigestion	255	سوء الهضم
Melancholy	9	سودا
cancerous	199	سرطانية
Colchicum	51, 146, 170, 257	سوربجان
Glycyrrhiza (liquorice)	44, 313, 331	سوس
roots	36, 133, 135, 171 et pas.	أصل
seeds	122	حب
pulp	196, 202, 219 et pas.	رب
oil	126	دهن
glabra	114	عرق سوس
leaves	225	ورق
Blue lilies	32, 125 et pas.	سوسن اسماخجوني
roots	219, 282	أصل

PAGE.

Cypress	352, 353	سرو
borax	--	بورق
nuts	24, 34, 104	جوز
Cough	3, 13, 134, 136 et pas.	سعال
Cyperus rotundus	43, 48, 146, 111 et pas	سعد
Wet and dry psoriasis	1, 21, 27	سفة رطبة و يابسة
Insufflatio	38, 40, 58 et pas.	سقوط
Quince...	11, 39, 41, 156	سفرجل
seeds	60, 116, 120 et pas.	حب
pulp	144, 148	رب
infusion	150, 160, 183 et pas.	ماء
Pulvis	65	سفوف
Compound preparation	188	سفوف الطين
Scammony	26, 37, 142, 148 et pas.	سقمونيا
shemshaty	151	شمشاطى
Schirrhous	282, 288	سقيروس
Astringent preparation	108, 144, 148 et pas	سك
See I. el B. p. 270, vol. II.		
Soup of rice and vinegar	43, 213	سكباچ
Sagapenum...	25, 51, 53, 168, 169	سكبيج
Apoplexy	2, 48, 49, 56	سكفة
Sugar	134, 136, 151, 154 et pas	سكر
sulaimany	35, 61	سليمانى
asclepiadis	220	العشر
taharzed	35, 81, 156 et pas.	طبرزد
See I. el B. p. 265, vol. II.		
Intemperance	366	سكر
Cupful	172, 249 et pas.	سكرجة
Oxymel	10, 32, 43, 52 et pas.	سكبيجين
Consumption	18, 134, 135 et pas.	سلى
Blepharitis	83	سلاق
Turnips	88, 156, 351	سلجم - لفت
Serpents' moulds	290	سلج
Incontinence	340	سلس البول
Soft tumour	3, 33, 276, 283	سلسع
Rect	27	سلى
roots	171	أصل
stalks	176, 200	قضبان
water	21, 47, 175 et pas.	ماء
Rumex	127	سلى برى

	PAGE.	
Cyperus esculentus	376	زلم
Jasmin	34, 240	زنبق
Verdigris	247, 295	زنجار
Ginger	11, 25, 48, 56, 146 et pas.	زنجبيل
confection	17, 127, 143	مرى
Minion... ..	97	زنجفر ديانى
Sodium carbonate	255	زهرة الملح
Panaces asclepiou	133	زوفرا
Hyssop	72, 133, 163, 181 et pas.	زوفرا
Excess of milk	251	زيادة اللبن
Mercury	271, 298	زئبق
Oil	22, 26, 44, 152 et pas.	زيت
wild	17	جلى
Omphacine (oil extracted from green olives)	54	زيت زكابي
Olives	227, 229	زيتون
kernel	191	نوى

حرف السين

Stupor	2, 63, 195, 244	سبات
from insomnia	2	مهرى
Cordia mixa	133, 134, 151, 176 et pas.	سبستان
Bird	86	سبوط
Abrasion	188, 189, 263, 271	سحج
Oil of wheat	31	سحبوية أو دهن الحنطة
Copper	223	سختج
Compound preparation	144, 153, 227, 300	سختريتا
Emboli	63, 199, 203, 229 et pas.	سد
Syncope	2, 351	سدر
Rue	17, 44, 57, 68 et pas.	سذاب
water	180	ماء
Filix mas	145, 181, 251	سرخس
Meningitis	74	سرسام — حى محرق
Cancer	283, 288	سرطان
marine	81	بحرى
burnt	137	محرق
fluvial	230, 302	نهري
Atriplex hortensis	143, 153, 205 et pas.	سريق — قنطف
seeds	162, 212	بذر
water	162, 182	ماء

	PAGE.	
Burned copper	23, 82	روستنج
Tympanites acting on vertebral column; description tallies with		
Port's Disease	2, 48, 62	رباح الأفرسة
Rheum ribes	350	رياس
pulp	142, 203, 232	رب
Chinese rhubarb	32, 182, 202, 203 et pas.	ريوند صيني

حرف الزاي

Vitriol	101, 255, 271, 293	زاج
Aleyonium	108, 231	زباد (زبد)
Butter	115, 170	زبد
goats'	109	الغنم
cows'	46	البقر
Preparation of food	57, 165	زبر باجه ؟
white stuffed	319	مزورة بيضاء
Manure	168	زبل
Raisins	132, 134, 141, 144 et pas	زبيب
white	268	أبيض
with removed pips	165	مزوع العجم
juice	184	ماء
Uncertain reading	294, 297	زج ؟ زاج
Vitreous body	77	زجاجية
Tenesmus	191	زحير
Pipette	95	زرافة الاذن
Aristolocum :—		زراوند
long	236	طويل
round	25, 34, 164, 182	مدحرج
Curcuma zerumbet	62, 249	زرنباد كرم
Arsenic	24	زرنج
red	34, 240	أحمر
yellow	33, 102, 240 et pas.	أصفر
Mespilus azarolus	18, 186, 260, 350	زعرور — ارونيا
Saffron	25, 32, 34, 45, 149 et pas	زعفران
solution	163	ماء
See Ibn el B. p. 208, vol. II.		
Pitch	172, 282, 284	زفت
Nasal catarrh	115	زكام
Pastry	162	زلابية

	PAGE.	
Fennel	58, 145, 151, 164 et pas.	راز يانج ...
roots	176, 211	أصول ...
seeds	252	بذر ...
infusion	132	ماء ...
Dry helenium	146, 153, 231	راسن يابس ...
infusion	227	ماء ...
Preparation containing gallum and bark of pomegranates	31, 293, 368	رامك ...
Milk :—		رايب ...
cows'	128, 189, 190	البقر ...
sour	102	حامض ...
Lemon pulp	372	رب الأترج ...
Ligaments of vertebræ	63	رباطات الفقرات ...
Asthma	124	ربو ...
Pulps of fruits	232	ربوب القواكه ...
Cooked small fish	17	ريثنا ...
<i>See I. el B. p. 167, vol. II.</i>		
Ovarian	250	رجا ...
Dry uterus	248, 283	رحم يابس ...
Whey	175	رخين ...
Red arsenic	292	ردنج أحر ...
Contusion of breast	353	رضة في الثدي ...
Frigidity	76	رطوبة جليدية ...
Epistaxis	117, 205, 336	رعاف ...
Tremors	2, 45, 48, 61	رعشة ...
Froth of mustard	52, 53, 282	رغوة الخردل ...
Bandage	297	رفادة ...
Goats' neck	41	رقبة الجدا ...
Cinder of the :—		رماد ...
oak tree	231	البلوط ...
wood of the fig tree	231	خشب التين ...
scorpion	227	العقارب ...
tamariscus	184	الطرفا ...
acorus calamus	184	القصب ...
Pomegranates	200, 347, 364	رمان ...
seeds	313	بذر ...
sour	160	حامض ...
pips	46, 51, 185, 232 et pas.	حب ...
juice	150, 153, 156	ماء ...
Malabathrum	159	رمان ...
Ophthalmia	18, 78	رمد ...

	PAGE.	
Oil of (contd.) :—		
apricots	45, 52, 53	المشمش
lentivus	107	البلاد
Indian nards	55, 62, 171, 228	الناردين
narcissi	123	الترجس
roses	138, 164	الورد
Fat of:—		دهن
feet	265	الأكارع
wolf	24	الذئب
scorpions... ..	228	العقارب
laurecerasi	47, 225	الغار...
Product of a worm (kind of coccus).	245	دواء الك
Compound preparation	144, 163, 291	دواء المسك
Vertigo	2, 63, 72	دوار
Kind of raisins	244	دوشاني
Milk of cows' butter	17, 142, 188, 254 et pas.	دوغ البقر
Tinnitus	96	دوى
Diabetes	231	ديا بيطس أى عثارة
Diaphragm	216	ديافرغما
Worms	179, 180, 181	ديدان
intestinal	167	في البطن
Compound caustic preparation	295	ديك برديك

حرف الذال

Pleurisy	127	ذات الجنب
Pneumonia	130	ذات الرئة
Burnt flies	26	ذباب محرق
Beheaded flies	303	ذباب مقطوع الرأس
Angina	113	ذبيحة
Cantharides	223, 240, 298 et pas.	ذرايح
Diarrhoea	116, 187, 195	ذرب
Acorus calamus... ..	62	ذرة

حرف الراء

Lung	216	رئة
fox's	127	الثعلب
uncertain reading	127	الجزور ⁹
Resin	271, 274, 282, 284	راتنج

	PAGE.	
Blood of rabbits	32	دم الأرنب
Blood of goats	228	دم التيس
Boil	273	دمل
Croton tiglium	170	دند صيني
Oil of:—		دهن
myrtle	21, 22, 107	الآس
absinth	21, 22	الأفسنتين
emblic	21, 22	الأملج
guilandina moringa	34, 44, 225, 315	البان
terebinthus	55	البطم
violets	60, 136, 153	البنفسج
castoreum	55	الجند بيدستر
walnuts	57, 188	الجوز
vegetable-marrow seeds	119, 121, 153	حب القرع
colococynth	55	الحظفل
sesame	245, 256, 266, 304	الحل
wheat	31, 234	الحنطة
white poplar	175	الحور
salix... ..	61	الخلاف
cucumber	225	الخيار
leucoion	243	الخيري
white lilies	55	الرازيق
saffron	46	الزعفران
jasmin	56	الزنبق
caroxylum articulatum	118	الزيت
rue	57	السذاب
quince	205	السفرجل
iris	182, 225, 245	السوسن
sesame	21, 22, 163	سريج
aneth	34, 40	الشبت
anemones	21, 22	الشقاقيق
nigella	55	الشونيز
radish	24, 26, 34, 225	الفجل
pistachios	33, 41, 42, 43 et pas.	الفسق
euphorbeum	54	الافريون
sweet gourd	134, 256	القرع الحلو
costus	55, 359	القسط
cannabis indica	206	القنب
insence	21, 22, 197	المصطكي
almonds	57, 133, 134, 136 et pas.	اللوز
bitter almonds	26, 47, 55	اللوز المر

	PAGE.	
Pulvis granati compound	187	خوري — سفوف حب الرمان ...
Cucumber	17, 60, 138, 303 et pas.	خيار
seeds	142, 161	حب
juice	149	ماء
infusion of leaves	257	ماء الورق
Cassia fistula	78, 142, 150, 201	خيار شنب
Cardamome	138	خير يوا
Leucoion (gilly flower)	44, 315	خيرى — منشور
oil	315	دهن
leaves	162	ورق
Skin disease	31, 32	خيالان
Galanga (alpinia officinarum) ...	45, 111, 146, 315 et pas.	خولنجان
paste	227	معجون

حرف الدال

Alopecia	1, 10, 21, 25, 26 et pas.	داء الثعلب والحية
Diachylon (preparation containing wax)	282, 264, 355	داخليون
Hypericum	242, 244	داذى
<i>See I. el B. p. 75, vol. II.</i>		
Oil of cinnamon	25, 34, 53, 62 et pas.	دارصين
Long pepper	144, 202, 376	داو فلغل
Anus	301	دبر
Viscum	91, 242, 274, 282 et pas.	دبق
Soft tumours	3, 276, 284 et pas.	ديلات
Whitlow	3, 263, 265	دحاس
Compound preparation	245	دحرتا
Francolin	200	دتاج
Excrement of pigeons ?	227, 231	درق الخسام
Pulvis	90, 239	دور
Doronicum scopioides	240	درونج
Glands	264, 354	دشابذ
Oleander	240, 271, 346	دفل
leaves	282	ورق
Wheat flour	251	دقيق السميد
Thistles flour	260	دقيق الشيلم
Plantain leaves	87, 262	دلب (ورق)
<i>See I. el B. p. 90, vol. II.</i>		
Massage	13	دلك
Dragon-blood	91, 191, 193, 235 et pas.	دم الأخوين

		PAGE.	
Lettuce	122, 197, 206, 344 et pas.	...	خس
seeds	321	...	بذر
juice	39, 200	...	ماء
Papaveris	68, 159, 190 et pas.	...	خشخاش
white	314, 321	...	أبيض
black	133	...	أسود
seeds	116	...	بذر
See I. el B. p. 29, vol. II.			
Abration	99	...	خشكرشه
Testicles (of)	376	...	خصى
lion	—	...	أسد
zebra	—	...	حمار وحش
lambs	—	...	حلان
goats	—	...	جداء
birds	—	...	طيور
calves	—	...	عجاويل
Pigments	23	...	خضاب
Althea, guimaube	22, 34, 60, 114 et pas.	...	خطمي
roots	171	...	أصل
leaves	287	...	ورق
Palpitation	150	...	خفقان
gastric	147	...	معدة
Vinegar	—	...	خل
concentrated	11, 62, 145, 163 et pas.	...	ثقيف
dilute	42	...	غائب
Acetum scilla	126, 129, 245	...	خل الاسقيل
Salix ægyptiaca	39, 208	...	خلاف
oil	61	...	دهن
Wine turned into vinegar	53, 165, 235 et pas.	...	خل نمر
Dislocation	352	...	خلع
Putrification	371	...	تآكل
Wine	143	...	نمر
Yeast	114	...	خمير
Serofulous glands	282, 288	...	خنازير
Suffocative croup	2	...	خناق السد
Asphodel	32	...	خشى
Triticum spelta	136	...	خندروس
Croup	2, 100, 113	...	خواتيق
Prunes... ..	17	...	خوخ
acid	112	...	أقرع
leaves	182	...	ورق

حرف الخاء

	PAGE.	
Althea	57	خجازى
Scoria (of)	241, 254	خبيث
iron	23, 94, 145, 147 et pas.	الحديد
Bosra iron	364	الحديد البصرى
lead	23	الرصاص
silver	272	الفضة
Prepared scoria	358	خبيث مدبر
Kind of bread	166	خبز خشكار
Bread	—	خبز
white	302	حوارى
dried	159	مقدد
kind of flour	236, 253	السميد
Pudding	162, 194, 254	خبيصة رطبة
Unconsciousness	2, 48, 103	خدر
Lichénée	71, 80, 221, 222, 300	خرو الحمام
Excrement of —		خرو
fowls	306	الدجاج
wolf	170, 171, 176	الذئب
lizards ?	80	الضباب
birds	32	العصافير
rats	26, 180	القميران
white dog	193	الكلب الأبيض
Abscess	69, 62, 268, 349	خراجة
Black hellebore	26, 32, 47, 53, 64 et pas.	خريق أسود
Mustard	17, 71, 133, 146 et pas.	خردل
froth	45	رغوة
powdered	103, 109, 127	مسحوق
Lombrics, earth worms	24, 252	خوطين (خراطين)
Ceratonía siliqua (carab)	18, 231	خنوب
Syrian	350	شامى
nabatsan	187	نبطى
juice	117	ماء
See I. el B. p. 16, vol. II.		
Oastor	—	خروع
seeds	249	حب
oil	26, 44, 51, 58, 174 et pas.	دهن
Anethum segetum roots	307	نزا (الأصل)
Spica lavender	173	نزامى

	PAGE.	
Prurigo	3, 37, 65, 268, 272 et pas	حكة
Vein in the hand	82, 348	حل
Plant	80	حلال ؟ حلاب ؟
See I. el B. p. 446, vol. I.		
Telis, fenugrec	58, 171, 177, 204 et pas.	حلبة
flour	221, 252	دقيق
froth	261	رغوة
Assa foetida	102, 122, 133, 152 et pas	حنيت
Savage ass (zebra)	261	حمار وحش
Sorrel	131, 189, 347 et pas.	حمض
?	138, 142	الانرج ؟
tablets	232	أقراص
seeds	192, 314	بذر
infusion	150, 269	ماء
Erysipelas redness	230	حمرة
Cicer arctinum	254, 269, 374 et pas.	حمص
black	143, 175, 215, 229, 231	أسود
flour	21, 33, 114, 251	دقيق
Fever	332, 342	حمى
phlegmatic	310	بلغمية
of tumours	—	التابعة للأورام
intermittent	18, 364	النق اقفوس
senile consumption	327	الذبول الشيخونى
quartan	320	الربع
continuous	334	شطار الغب
septic	327	عفنة
tertian	324	الغب
stuporic	327	غشية
meningitis	74, 327	محرقة — مرسام
severe hæmic	320	مطابقة دموية — سونوخس
quotidien	311, 315	نائية
Fausonia inermis	266, 276	حنا
Lotus	93, 222, 376	هند قوقى
Unknown reading	53, 163, 344	هند يقون
Wheat	109	حنطة
Colocynth	—	حنظل
seeds	169	حب
infusion	21, 182	ماء
Intestinal worms	180, 181	حيات
Sempervivum arboreum	39	حى العالم
infusion	196	ماء
Menstruation	336	حيض

PAGE.		
Seeds (of) <i>Contd.</i> :—		
Lipidium	51, 260	الشطرج
laurel (bay tree)	22, 133, 144, 164 et pas.	الفار
leaves	260	ورق
lithospermum... ..	229	القلت — ماش هندي
Stomachic pills	109	حب الاصطمخيقون
Compound pills	155	حب الأفوية
Compound pills	51	حب الأقرس
Purgative pills	43, 155, 158, 215	حب الأيارج
Compound pills	32	حب البذور
Compound pills	26, 32, 43, 143 et pas.	حب الشيار
See T. ibn D. p. 106.		
Compound pills	155	حب الصبر
Diaphragm	132	جباب
Cupping	35, 73, 195, 245	ججامة
Grinding-stone	355	ججر الرحي
Jewish stone	228	ججر يهودي
Partridge	86, 183	ججل
Hunchbackedness	2, 48	جذب
Acidity	37	جدة
Unknown reading	303	جزين ؟
Artichokes	376	جششف
Lipidium sativum	265, 285	جرف
Inflammation of canthas	90	جروة الآماق
Burn	276, 286	جرق النار
Peganum harmala	62, 147, 240, 260 et pas.	جرمل
seeds	239	بذر
Echinophora tenuifolia	300	جزا
Lichen	1, 21	جزاز
Tribulus terrestris	57, 229, 245, 249 et pas.	جسك
water	229	ماء
confection	378	مربي
Amilum	41	حسو النشا
Renal and vesical calculus	226, 228	حصاة في الكلى والمثانة
Measles	4, 18, 308, 341	حصبة
Rashes	3, 275	حصف
Lycium	78, 101, 197, 247 et pas.	حفضض
(rhamnus infectorius by Sprengle)		
water	252	ماء
Migraine	41	حقة أى صداع
Enemata	76, 159, 257, 260 et pas.	حقن

	PAGE.	
Basilic (basilic of Solomon)	66, 65, 152	جسفرم (ريحان سليمان)
Flower... ..	323	جنبذ
Wild cumins	146	جنبذينة - شاهترج
Castoreum	45, 47, 54, 93, 154 et pas	جنبذ بيد ستر
Gentian	228, 255, 302	جنبذيانا
Greek	182, 206	روى
Electuary	68, 144, 152, 170	جوارشن
blathary	324	بلاذرى
of the priest and the bishop	169	الخورى والأسقى
Preparations	175, 253	جودابات
Walnuts	111, 161, 224, 244 et pas	جوز
pulp	103, 114	رب
infusion of bark	269	ماء القشور
Kind of nuts	44	جوزة المروض
Lichénée	112, 146, 338, 378	جوز جندم
<i>See I. el B. p. 386, vol. I.</i>		
Tamariscus fruit	33, 108	جوز مازج
Cocconut	243, 247	جوز هند
bark... ..	247	قشور
Myristica officinalis (muscade) ...	146, 249, 292, 372	جيرىوا

حرف الحاء

Thyme	52, 58, 181	حاشا
water	197	ماء
<i>See I. el B. p. 391, vol. I.</i>		
Uncertain reading	368	حاريد
Dry ink	186	حبر يابس
Kind of mint	99, 154, 343	حبق - فوننج
<i>See I. el B. p. 402, et seq. vol. I.</i>		
Terpentine fruit	210	حبة خضرا
Seeds (of) :—		حب
sabin	147	الأهبل
myrtle	18	الآس
guilandina moringa	137	البان
amyris giliadensis	52, 104, 231, 322	البلسان
white poplar	243	الخور
ricin	171	الخروج
lipidium sativum	45, 146, 153, 162 et pas.	الرشاد
wild cannabis	147	السنة - شهدانج
<i>See I. el B. p. 396, vol. I.</i>		

	PAGE.	
Fox	261	ثعلب
Cress	123	ثقا
Garlic	17, 152, 154, 157 et pas.	ثوم
juice	53	ماء
Compound preparation	51, 324	ثيادريلوس

حرف الجيم

Compound medicament	145	جاوداني معمر
Millet	20, 152, 184, 186 et pas	جاورس
flour	221	دقيق
peeled	304	مقشر
Opopanax	25, 171, 172	جاوشير
Cheese	226, 244, 253, 360	جين
water	214, 221, 270, 302 et pas	ماء
Smallpox	4, 18, 308, 341	جاري
round red	—	أحمر مستدير
green	—	أخضر
black	—	أسود
yellow	—	أصفر
violet	—	بنفسجي
Leprosy	4, 18, 64, 288	جذام
Wounds	294	جراحات
Scabies	3, 18, 37, 65, 268 et pas.	جرب
Eruca (cress)	173, 231 379	جرجير
seeds	264	بذر
Body of the liver	199	جرم الكبد
Carrots	376	جزر
Staphulinosagrios, daucus carota ...	229	جزر بري هو الشفاقل
Clearness of the eye	90	جساء العين
Eruclations	164	جشا
Polium	25, 34, 204, 255	جعدة
Membrane enveloping the pulp of the gland of the oak-tree	165, 166, 194, 247	جفت البلوط
Compound of sugar and roses ...	35, 37, 41, 43, 52 et pas.	جلاب
Balaustus	131, 160, 187, 192 et pas	جلانار
Confection of roses	50, 74, 142, 163 et pas.	جلنجمين
Pine gum	147	جلوز — بندق
Coitus	7, 16, 136	جساع
Carbuncle	73	جيرة في الوجه

	PAGE.	
Change of the odour of the nose ...	98	تغير رائحة الأنف ...
Apples	185, 186, 200, 225	تفاح ...
acid	47, 301	حامض ...
sweet	144	حلو ...
sour	160	مز ...
pulp	149, 232	رب ...
infusion	150, 159 et pas.	ماء ...
Bullæ	266	تفاحات ...
Formation of pus	198	تقيح ...
Kind of food	169	مري ...
Dry hot compresses	20	تكميد يابس ...
Rubbing	88	تريح ...
Annointment with liniment	20, 61	تريح بالأدهان ...
Tamarindus indica	141, 150, 151, 206 et pas	تمر هندي ...
infusion	220	ماء ...
Hawking up of mucous	131	تنفع وخنخ ...
Blistering	71	تنفط ...
Borax, chysocolle	247	تنكار الصاغة ...
Nausea	178	توع ...
Condiments	166, 175, 185	توابل ...
Filings	100	توبال ...
Polypus	100	توتة ...
Mulberry	—	توت ...
acid	376	حامض ...
pulp	113	وب ...
raw	184	الفتح ...
Erysimen	146, 378	توذري ...
Seeds of the two kinds of poppies,		توذريحين ...
black and white papaveris... ..	146, 251	
Figs	176, 151, 174, 175	تين ...
black	171, 315	أسود ...
yellow	119	أصفر ...
infusion	32	ماء ...
dried	133, 134, 254	يابس ...

حرف الثاء

Pustules	2, 3, 33, 263, 267	ثليل ...
Breast	252, 256, 283	ثدي ...
Puddings	254	ثرد ...

PAGE.		
Urine (of) (<i>contd.</i>).		
goats	221	الأعز
cows	147	البقر
camel	222, 282	الجل
she-mutton	219	الشاة
boys... ..	221	الصبيان
Urine—lemon coloured	340	بول اترجى
ascetic	—	الاستسقاء
pregnants	—	الحبالى
yellow	—	كر كى
chyluric	—	ماء الجبن
fiery... ..	—	نارى
purulent	—	المدة
peas' soup	—	يشبه ماء الحصى
Eggs	184, 186, 253	بيض
white of	150, 194, 237, 243 et pas	بياض
yolk	145, 153, 191, 194 et pas	صفرة
half-boiled	127, 133, 136, 371 et pas	نيميرشت
Leucodermia of nails	264	بياض فى الأظافر
Asphodel	83	بياق (براق)
Sclerotic	77	بيضية
Compound preparation	290, 291	يشى

حرف التاء

Uncertain reading	35	تأحيى ؟
Caries of teeth	105	تأكل الأسنان
Absorption by the pores	224	مخلخل المسام
Turbith	36, 43, 64, 148 et pas.	تربد
beaten	150, 151	مرضوض
Lupins... ..	32, 173, 204, 266 et pas.	ترسم ؟ ترمس
flour	33	دقيق
water	21, 181	ماء
Manna	35, 36, 42, 151 et pas.	ترنجبين
Theriaca	72, 163, 301, 315	ترياق
serpents'	138, 260, 288 et pas.	الأفاعى
big	50, 202	أكبر
Tenesmus	150, 191, 192, 193	ترحر
Pimpinella anison	110, 111	تسميريق (تسميرج) — حبة سوداء...
See I. et B. p. 310, vol. I.		
Convulsions	2, 59, 74, 244	تشنج

	PAGE.	
Cimex	307	بق
Purslain	39, 40, 131, 138 et pas.	بقلة حقاء
seeds	142	حب
juice	182, 194, 197	ماء
Bleton	200, 212, 233	بقلة يمانية
Anacardia	33, 51, 146, 231 et pas.	بلاذر
honey	267, 292	عسل
Salivation	104	بله زائدة
Balsan	—	بلسان
oil	225	دهن
Phlegm	48, 74, 133, 161 et pas.	بلغم
Oak	186, 192, 238, 368	بلوط
Belliric	43, 64, 145, 165	بليج
Kind of food	75	بناشت
Bulbus ? (reading uncertain) ...	376	بيلوس ؟
Hyoscyamus	124, 169, 265, 267	بنج
seeds	116, 190, 172, 233 et pas.	بذر
black	372	أسود
Hazel-nut	161, 244, 253	بندق
Indian	300	هندي وهو يعرف بالرتة
Violet	60, 68, 134, 143	بنفسج
flower	212	زهري
confection	57, 134	مرعي
dry	36	بابس
Acne	4, 64, 288, 292	بق
black and white	—	أسود وأبيض
Behmen	139, 147	بهمنين (بهمن)
See I. el B. p. 280, vol. I.		
Piles	99, 239, 241	بواسير
Borax	13, 21, 32, 56, 81 et pas.	بورق
red	52, 53	أحمر
Armenian	104, 224	أرميني
stone	27	حجر
solution	231.	ماء
powdered	57	مسحوق
See P.M.C. p. 89.		
Orehis moria	251	بوزيدان
Armenian boush ?	257, 258	بوش أرميني
See I. el B. p. 284, vol. I.		
Urine (of)... ..	19	بول

		PAGE.	
Seeds (of) <i>contd.</i> :—			
fennel	67, 147, 219, 220	...	الرازيانج
trifolium alexandrinum	146, 251	...	الرطوبة
rue	50, 147	...	السذاب
corymbium minimum	189	...	الشاهسفرم
(See "basilie" in T. ibn D. p. 190).			
alum	144	...	الشب
dill	146, 162, 251	...	الشبت
radish	31, 133, 162, 180 et pas.	...	الفجل
psyllium	22, 41, 39, 150 et pas.	...	قطونا
Indian phaseolus mungo	236	...	القلت — الماش الهندى
lin	132, 171, 178 et pas.	...	الكتان
mountainous vetch	73, 74, 171 et pas.	...	الكرفس
Egyptian cabbage	32	...	الكرب المصرى
cuscutum	44, 204, 221	...	الكنشوت
Coldness of extremities	230	...	برد الأطراف
Uncertain reading	286	...	برسادروج ؟
Capillary	119, 123, 126, 214 et pas.	...	برسيلاوشان
See I. el B. p. 203, vol. I.			
Lentigo	2, 3, 32	...	برش
Vitiligo	4, 18, 291	...	برص
Boranj ?		...	برنج
of Kabul	270	...	كابل
peeled	145, 181	...	مقشر
Arthemysia	34, 52, 152, 173	...	برنجاسف
infusion	229	...	ماء
Tuberosity	101	...	بروز
Shell of walnuts	92	...	بزبا (بزبار)
Kind of prepared food	45	...	بزيرياج
Macis (mecer)	146, 150	...	بسياسه
See I. el B. p. 222, vol. I.			
Coral	131, 138, 139, 251 et pas.	...	بسد
Green dates	194	...	بسر
Polypodium	37, 64, 204, 270 et pas.	...	بسفايج (بسيانج) — شتيوان
Kind of food	169	...	بشتارقي
Onions... ..	152, 156, 209, 376 et pas.	...	بصل
Anæsthesia, Aphonia	244	...	بطلان الحواس والصوت
Cantharides, abdomens	265	...	بطون الدراريج
Seybala of goats	221	...	بعر الماعز

	PAGE.	
Purgatives, potions (Greek Iéra).	25, 26, 43, 47, 50 et pas.	أيارج فقرا
of Galen	51	جالينوس
of Rufus	25, 245	روفس
of Erkaganis	263	اركانيس
Peritonitis ? Appendicitis ? (Greek : Eleos)	175	إيلوس

حرف الباء

Camomile	42, 44, 60, 260 et pas.	بابونج
oil	224, 225	دهن
water	163	ماء
Ocimum Basilicum	131, 300	بادروج
water	302	ماء
White acanthas... ..	44	باذاورد
Spina alba	240	بازرد
Ground galbanum	266	بارزد مجرش
Basilicon	82	باسليقون
ointment	284	مرهم
Beans	24, 34, 133 et pas.	باقلي
flour	33, 121, 134 et pas.	دقيق
peel	24	قشور
Sexual power	4	باء
Pustules	188, 268, 239, 349	بشور
Crisis	4, 127, 335	بحران
Steam of heated water	32	بخار الماء الحار
Hoarseness of voice	127	بحة
CEzena... ..	2, 18, 100, 110	بخر
Seeds (of) :—		بذر
Urtica pillulifera (nettle)	24, 34, 47, 172 et pas.	الأنجرة
Melissa officinalis (citronel)	65, 139, 146, 345	الباذرنجوبه
Onion	149	البصل
Melon	163, 202 et pas.	البطيخ
purslain	137, 149, 219	البقلة — الرجلة
eruca	33, 162	الجرجير
carrots	146	الجزر
staphylinos agrios... ..	206, 247	الجزر البري — الدوتوا
althea	37, 134, 176, 227	الخبازي
lettuce	290	الخض
althea	57, 176, 190 et pas	الخطمي
cucumber	137, 147	الخيار

	PAGE.	
Berberis	142, 149, 185, 201 et pas.	أمبرباريس
Psychical diseases	38	أمراض نفسية
Diseases	—	أمراض ...
melancholic	48	سوداوية
of the liver and the spleen ...	199	الكبد والطحال
of the buttocks	238	المقعدة
Rich soups	175	أمرااق القلايا والمطجنات
Ambrosia maritima	143, 144, 227, 255 et pas.	امروسيا
Compound preparation	204	اناسياسيا
Mango ? Preserved preparations ...	380	أنيجات
Falling off of the hair	1	انتثار
Erection	374	انتشار
Assafoetida=silphion	53, 146, 154, 188	انجدان — حلتيت — أبو كير
See I. el B. p. 141, vol. I.		
Urtica urens (nettle)	147	انجرة (نبات النار)
Sarcocolle	39, 45, 170	أنزروت
Stomachs of goats	362	أنفحة جدى
Anacardia, bejadour (Indian) ...	49, 51	أنقرذبا — حب الفهم
paste	233	معجون
Aniseed	34, 53, 56, 132 et pas.	أنيسون
water	49, 51	ماء
Myroholans (five kinds) :—		أهليلج :
nigra, called nowadays: هندي شعير	21, 141	أسود
citrin	35, 43, 143, 145 et pas.	أصفر
emblem	24, 43, 139, 145 et pas.	أملج
bellerica	43, 64, 145, 165	باليج
of Kabul	57	كابل
infusion	37, 149	ماء
The black is the most commonly used.		
Diseases of the stomach	139, 148	أوجاع المعدة
the back and the thigh	172	الظهر والورك
the heart	137	القلب
the uterus	216	الأرحام
the chest	118	الصدر
Arthritis	261	أوجاع المفاصل
Tumours	3, 276	أورام
hot	199, 258	حارة
in the liver	201	في الكبد
Geese	305	أوز

	PAGE.	
Black potions	244	أشربة سود
Ammoniacum resina	31, 171, 209, 282 et pas.	أشق
Lichen	110, 146	أشنة أو شبيه العجوز
Soda	112, 218	أشنان رطب
See I. el B. p. 88, vol. I.		
Has two meanings	176	أشياف
1. Collyrium	—	
2. Suppository	—	
See P.M.C. p. 65.		
Stomachics	43, 150	اصطمخيقون
Carrots	174, 203	اصطفلين
Compound of myrobolans	32, 74, 145	اطريفل
See T. ibn D. p. 46.		
Strombus lentiginosis	236	أظفار الطيب
Palate	132	أعلى الحنك
Cæcum	167	الأعور
Ulcerations	47	اغراس
Cuscuta epithemum (epithyme)	32, 57, 209, 270 et pas.	اقيمون
See Diosc. p. 177, vol. IV.		
Euphorbium	47, 53, 55, 381 et pas.	أفريون
See K. el R.		
Arthemisia absinthium (absinth).	22, 37, 44, 52, 141 et pas.	أفستين
Known in Egypt by the name of demsisa : دمسيسة		
Juice	26	عصارة
Desert viper	240, 280	افعاء جبالية
Opium	24, 39, 40, 45, 94 et pas.	أفيون
Acacia	78, 109	اناقيا
Camomile	173, 231	الحقوان
Cadmia	91, 242	أفليميا
See P.M.C. p. 150.		
Clubs (of)	226, 252	أكارع
lamb	136	الجمالان
goats	186	المعز
Collyria	78	أكحال
Itching	101	أكة
Ulcers of gums	107	أكة في اللثة
Melilotus officinalis	79, 146, 178, 196 et pas.	أكيل الملك
Two elixirs... ..	294, 296, 297	أكسيرين
Inflammation	164, 168, 263, 279	التهاب
Hymenocallis fulva	82, 90	أماروشناى (أماروفاليس) ؟

	Page.	
Diaphoresis	3, 205, 366	ادرار العرق
Galatorrhœa	253	ادرار اللبن
Diuresis	366	ادرار البول
Chronic alcoholism	255	ادمان السكر
Schoenanthæ or	58, 112, 144, 146	اذخر أو...
calamus odoriferante		كولان
roots	52, 166	أصل
blossoms	22, 104	فقاح
Known in Egypt as:		سمار
Powders	239	أذرة
Amenorrhœa	244	ارتفاع الطمث
Rice	184, 186, 190, 192 et pas.	أرز
flour	236	دقيق
pudding	235	بلبن
Rabbit	185	أرنب
stomach	124, 236, 248	أنفحة
See I. el B. p. 156, vol. I.		
Aplisia depilans (sea rabbit)	298, 303	أرنب بحري
Prostration	103	استرخاء
Redundency of gums	106	استرخاء في اللثة
Ascites	3, 124, 165, 209 et pas.	استسقا
Depletions	11, 153, 260	استفراغات
Digestion	38, 74	استمراء
Retention of urine	230	أسر
Asarum	61, 146, 206, 229	أسرون
Poison extracted from nards	293	أمريق أى قرون السنبيل
Stœchas (purgative)	47, 57, 64, 270 et pas.	أسطوخودوس
Spinach	153, 200, 312	اسفناخ
Ceruse	45, 162, 283, 287 et pas.	اسفيداج
ointment	243	مرهم
Chopped white meat	53, 175	اسفيداجة
Psyllium	232, 235, 297, 384	اسفيوس — بذرقاطونا
juice	235	عصير
infusion	192	ماء
leaves	213	ورق
White mustard	23, 70	اسفيدار
See K. el R.		
Scolopendre	209, 215, 227	اسقولونديرون
Disease of the nails	265	أسنان النار
Diarrhœa	12, 31, 162, 104, 205	اسهال
Ornithogallum umbellatum	237	إشراس

GENERAL GLOSSARY

حرف الألف

	PAGE.	
Myosota, wild and cultivated ...	71	آذان الفار الزغبة
Myrtle	61, 344, 350	آس
end parts	111	أطراف
water	183	ماء
Pains in breasts	251	آلام الثدي
Preparation of food	99, 166	أباذير الرطبة
Cocoons of the silk-worms	139	إبريسم
Heated bath-room	136, 231	إبن
Epilepsy	2, 18	ابلسيا
Sabin	53, 104, 108, 117 et pas.	ابيل
water	222	ماء
leaves	44	ورق
<i>See I. cl B. p. 118, vol. I.</i>		
Lemon... ..	—	اترج
leaves	52	ورق
peel	67, 139, 146	قشور
Tamarisk	353	اثل
Antimony	92, 342	إمد
Prunes... ..	36, 68, 141, 150 et pas.	اجاص — شاهلوج
infusion	35, 212	ماء
Retention of urine	175	احتباس البول
Congestion of blood... ..	207	احتقان الدم
Combustions	101, 270	احتراقات
Penis	374	احليل
Derangement	3	اختلاف
Incoordination (of)	61	اختلاج (في)
tendons	367	العروق
Excrement of cows	221	اختاء البقر
Atresia of uterus	244	اختناق الأرحام
Secretions	12, 14, 162, 262 et pas.	اخلاط

obeykandi.com

List of Abbreviations.

<i>D. el A.</i>	...	...	...	Daoud el Antaky.
<i>Diosc.</i>	...	...	...	Dioscorides.
<i>I. el B.</i>	...	...	...	Ibn el Beithar.
<i>K. el R.</i>	...	...	...	Kashf el Roumouz.
<i>P. M. C.</i>	...	...	...	Papyrus Médical Copte.
<i>T. ibn D.</i>	...	...	...	Tazkaret ibn Daoud.

obeykandi.com

THE BOOK OF AL DAKHIRA

EDITED BY

DR. G. SOBHY

Asst. Prof. of Medicine, Egyptian University, Physician, Kasr-el-Aini
Hospital, etc., Prof. of the Coptic and Demotic Languages
and Literature, Egyptian University, etc.

Secretary to the Section of the History of Medicine, Kasr-el-Aini
Centenary and Congress of Tropical Medicine.



CAIRO,
GOVERNMENT PRESS,
1928.

obeykandi.com

To
PROFESSOR ALY BEY IBRAHIM

The Leading Surgeon
of
EGYPT

who has the keenest interest in the Ancient Civilisations
of the EAST,

I dedicate this Book.

obeykandi.com

PREFACE.

It was at the suggestion of my colleague and friend, Aly Bey Ibrahim, Professor of the Theory and Practice of Surgery at the Faculty of Medicine, and Senior Surgeon at the Hospital, that I undertook the publication of this work. It would have been more useful perhaps, for the foreign Orientalists and Medical men, to produce a full translation of the text into English; but the lack of time and space, and the decision that this work should be in print at the time of the Centenary of Kasr El Ainy, forced me to restrict myself to the writing of a General Introduction and to the Compilation of a General Glossary of all the terms and names of drugs, etc.; that appear in the text.

It was a task of the utmost difficulty, for the absence of well-regulated dictionaries of plants and diseases according to the terminology used by the Arab physicians compelled me sometimes to refer to more than twelve volumes for the search after a single word. Moreover the absence of diacritic signs in the text made the identification of certain words sometimes impossible. Indeed, I had often to guess the sense of the term from its description. Arabic scholars can easily understand this. Most of the Arabicised Greek words are easily recognised and can be presented in their original form; but there are a whole multitude of Persian, Syriac, and other words. The work of *Ibn El Beitar* on *Materia Medica*, and the Edition of Dioscorides and Leclerc's translation of *Kashf Er Romouz* by Abd El Razzak on the same subject were of great value to me. I hope that with the help of the Glossary any Egyptian physician or any European scholar conversant with Arabic Medicine can work his way through the text.

It remains for me the pleasant task of thanking H.E. the Rector of the University* without whose permission the work would never have seen light, and Prof. Aly Bey Ibrahim. To Dr. Max Meyerhof the distinguished Orientalist and Oculist, I also tender my best thanks for the kind help he has offered me. I owe a great deal of help in the preparation of the work for the press to Miss B. Gergis the young and talented linguist, and to Dr. Nazir Kamil, for which again I thank them. The plates were taken by my colleague Dr. Basily Farag.

G. SOBHY,
Garden City, Cairo.

* Since the writing of this H.E. has been promoted to be the Minister of Education and ex officio the Chancellor of the University.

obeykandi.com

INTRODUCTION.

I had two things in my mind to guide me in the publication of a fitting *Mémoire* for the occasion of the Centenary of Kasr El Ainy. A Faculty like ours, from its nature, instinct with youthful vigorous life, but founded in the oldest of the present Colleges in the whole of Egypt, yea, in the oldest country of the world—touches on the one side the history of the Past and reaches forth on the other to the achievements of the Future.

Hesitating as to the choice of either topic, I have been led to select the former horn of the dilemma for Fate has ordained that I should come in contact with the Ancient Literature of Egypt, and that I should feel a constant and irresistible fascination by everything that is old or relating to the old. And what is more befitting than to offer to the Honourable Members of the Section of the History of Medicine a Work of one of the most distinguished Arab physicians ?

It was the late lamented Patriarch and Pope of Egypt, Nubia and Abyssinia, *Cyril V*, who lent me the MS. that formed the subject of this work, and who, after giving me his gracious permission to study and publish it, had sadly passed away ; and I was compelled for certain reasons to adjourn the execution of the work. Circumstances, however, working together have brought about the decision that the Commemoration of the Centenary of Kasr El Aini should be celebrated with all pomp and magnificence worthy of the event, and have so happily helped that the Book should appear at this momentous occasion and be a fitting production of our Section.

The MS. belongs to the Patriarchal Library and owes its importance to two facts : First, that it is unique in existence as far as we can tell, and that it is ascribed to one of the most celebrated physicians of the *Abbassyd* Period—the Golden Era of the Arab Empire ; and second, that it has never been published in Arabic or in any other translation before.

There was no doubt, whatever, that Arabic Medicine was based almost entirely on the Greek Science. It began by translations of the ancient Greek authors and was followed by commentaries on them. Later on it developed on its own by having come in contact with Persian and what remained of ancient Egyptian knowledge. It is essential, in relation to the History of Medicine, to catch the character and spirit of the Age from which the example is drawn. In the light

of history, the present and the future may be interpreted and guessed at, such as Carlyle had said when talking on History that though the whole meaning lies far beyond our ken, yet in that Complex Manuscript, here and there a still dimly legible and intelligible precept available in practice, may be gathered. Such Greek medical learning that survived the general wreck of knowledge was preserved by the Arabs; and in Europe and in Egypt in the monasteries. The wonderful conquests of the Arabs in the VIIth century were followed by an intellectual activity hardly less wonderful, and when one remembers the well-known story which I narrate here, one ceases to wonder how the effect of the scientific works of the Arabs has left its traces on the whole of Europe. The story runs that a Byzantine Emperor was astounded to find that the right to collect Greek manuscripts was among the terms dictated by one Victorius Barbarian. The Muslims were the faithful transmitters of Greek medicine; it is doubtful whether they added anything to it. During the Golden Age of Arabian learning between 750 and 850 A.D. the Mohammedan Empire extended from Baghdad on the Euphrates to Andalusia in Spain on the banks of Guadalquivir (الوادى الكبير). The Khalifs, by purchases, conquest and exchange possessed themselves of countless precious manuscripts which they caused to be translated. Of the books enumerated in the Index 987 A.D. it is not an exaggeration to say that not one in a thousand now exists. As Dr. Browne says in his "Fitz Patrick's Lectures" page 33 *et seq.*, "The Mongols," that detestable nation of Satan, poured forth like devils from Tartarus and did their work only too thoroughly. Indeed the destruction of the Arabic Collection of Manuscripts in the "Library of Wisdom" at Baghdad can only be likened to the burning of Libraries in Tripoli and Alexandria. The teaching of the most eminent physicians of ancient Greece, notably Hippocrates, Galen, Oribasius, Rufus of Ephesus, and Paul of Aegina, by the diligence and learning of the great translators were rendered accessible to the Muslim world. It was in the middle of the XIIIth century of our Era, and through the then newly-founded City of Baghdad, that the great stream of the Greek and other ancient learning began to pour into the Mohammedan world, and reclothed itself in an Arabian dress. It was this people, the Arabs, who now took from the hands of the unworthy successors of Galen and Hippocrates the flickering torch of Greek medicine. They failed to restore its ancient splendour, but they at least prevented its extinction, and they handed it back after five centuries burning more brightly than before. We must not forget, however, that Greek medicine owed its existence to ancient

Egyptian science and there must be some basis of truth in the legend that ascertains the education of Galen in Egypt. We can compare scores of prescriptions of the ancient Greek authors and of their Arabic translations with similar ones in the scanty literature of the Pharaonic Medicine. It is only lack of time and space that compels me to forebear entering and detailing this most interesting line of research. Had it not been for the difficulty of the identification of drugs and diseases it would have been quite plain and easy to prove the direct connection between Greek and Egyptian medicine. Had we had more of the remains of medical writings of Ancient Egypt we would indeed had had more outstanding figures in the world of medicine than those of Hippocrates and Galen ; but Fate had decided that Hippocrates should be qualified as the Father of Medicine. None of us has seen him in the flesh, but his spirit rules our lives, energises our teaching, and stimulates our clinical investigations. For it is, as Dr. Singer, the great English authority on the History of Medicine, says, that " The wonderful figure, character and spirit of Hippocrates are more real and living today than they have been since the collapse of the Greek scientific intellect in the IIIrd and IVth centuries of the Christian Era ; yet how many modes of treatment are still being practised today that date from the earliest times in Egypt. How many beliefs, still inherent amongst the laity in Egypt, have been preserved from thousands of years ago ? Indeed there are still people who believe that the dead can feel and that the spirit of the defunct can still prowl by night, and if the majority now seek medical aid due to the inflowing of European reform, yet atavism amongst the general public reigns supreme, and the words of the Preacher are literally true. "The thing that hath been, it is that which shall be ; and that which is done, is that which shall be done ; and there is nothing new under the sun. Is there anything whereof it may be said, see, this is new ? It hath been already of all time, which was before us. There is no remembrance of former things ; neither shall be any remembrance of things that are to come with those that shall come after." (Eccles. Chapter 1, vs. 9, 10, 11.)

Ultra-conservative Egyptians, impatient of European influences that are working amongst us at present, overwhelming our institutions and changing our modes of life, can indeed, with advantage, be occasionally reminded that Europe is today, but restoring to Egypt the modern fruits of that knowledge which was from the earliest and remotest periods almost a monopoly in the famous cities of Memphis, Heliopolis, and Alexandria. It behoves us, we the modern members of the Medical Profession in Egypt, not to displace the sacred duty laid upon

each one of us of adding one more stone to the building of medical knowledge by neglect of Research through occupation with Practice. The first adds zest and satisfaction to life, for nothing like it can make feel the thrill of delight which accompanies the slow unfolding of some new truth and principle. There is still, particularly in Egypt, a vast field of our science unmapped and unexplored, and who knows but that in the perusal of those old manuscripts similar to this, our own, one may not be able to revivify an old method of treatment or experiment with an already abandoned drug, which in the light of modern scientific knowledge, can be better applied or used, and as Sir Charles Ballance writes in his book "Surgery of the Brain" that Wisdom, and yet more Wisdom, is our goal as we grope our onward way, for is it not written in the Scriptures that "She is more beautiful than the sun and above all the order of the stars; and being compared to the light, She is found before it. She is the brightness of the everlasting light, the unspotted mirror of the power of God, and the image of His goodness."? (Wisdom of Solomon, Chapter VII, vs. 26, 29.

The title of the work is "*Al Dakhira ly Um'el Tibb*" "The Treasury on the Science of Medicine," a book written by the author for the use of his son. It is an enumeration of diseases, arranged according to their aetiology and sometimes according to the system of the body concerned with the disease. The aetiology of each disease is treated according to the theories extant in the time, and then is followed by prescriptions for its treatment—taken almost wholly from the Galen's writings with every now and then an extract from Hippocrates or some other author. In few places the author relates his own experience and cites observations recorded by himself. The originality of the author, however, appears every now and then in the way he handles the modes of treatment prescribed by previous writers, and in the manner of compilation. Indeed the MS. appears to be a system of Medicine written for an ordinary general-practitioner.

The theories of the Greek science are everywhere evident and the manuel and the treatment that is exposed therein, is absolutely governed by the humoral theory. It is always believed that Galen was the man who elaborated the humoral theory; indeed we have no data so far, to trace its origin to older writings. In all probability the theory was elaborated in the School of Alexandria and was put in its later form and applied to the practice of medicine in all its branches by Galen, and through him adopted by the Syriac physicians who passed it on to their compatriots, the Arabs, I give here a short exposition of it as it was understood by the Arabic authors.

The four elements, earth, water, air and fire enter in variable proportions in the body and in the drugs and give them the properties of cold, humidity, dryness and heat. It is very rare that the equilibrium is maintained between these four elements, leaving the body in a neutral state. Generally, however, one or two elements predominate and then the body is either cold or humid, dry or hot. It may even be dry and hot at the same time, or hot and humid, or cold and dry, or cold and humid. These properties even do not exist in the body in equal degrees. Thus there are people who may be a mixture of any of the above combinations, or others in whom one of the elements may be predominant. So is the case with drugs;—thus musk is hot, but less so than garlic and mustard, althea is cold but less so than nilopher, etc. There are four degrees of heat, cold, humidity and dryness to each of which is classed proportionately a group of drugs; such a drug is said to be hot at the beginning of the second degree, another is dry at the end of the third degree, etc. The general properties of the drugs are thus deduced from the properties of the elementary constitution. There are also special properties belonging to the drugs.

The nosologic theory is also parallelly deduced from the doctrine of elements; a disease may be caused by heat, cold, dryness and humidity. They consequently must be treated with drugs possessing the opposite properties.

The present MS. is in book-form dated in the last page in the *Higra* year 607=A.D. 1210. It is written in a fine hand-writing which sometimes unfortunately is very difficult to read. The diacritic signs are sometimes entirely omitted, which fact again renders the decipherment still more difficult. Generally speaking, the paleography points to the fact that the book was written in Egypt although there is a lapse of about 300 years between the death of the author and the date of the MS.* There are stores of glosses, some in the original hand and others in a much more modern hand. It is a codex and contains in the first leaves a book on Astronomy and Calenderical Calculations and Computations. The writing of this book is entirely different and looks as if it had been written outside Egypt. At the end there is another book which treats of a collection of medical prescriptions prefaced with a short treatise on the anatomy of the body in the form of questions and answers. Paleographically it looks to be of a much later period than the book of

* We can deduce from the numerous glosses and corrections in the margin that this MS. had been collated by a modern hand with another MS. Whether that other MS. was older or more recent than ours I cannot tell. There are no traces of any other copy of the work anywhere.

See plates at end of the English Text.

Thabit, and it, together with the Calender at the beginning, must have been bound with the main book at some later period.

In *Ibn 'il Kifti* ابن الففطى تاريخ الحكماء "History of Physicians" page 120 it says "وفى أيدي الناس كتاب* عربى جيد يعرف بالذخيرة" and there circulates in the hands of the public a good book in Arabic called *Al Dakhira*," which is ascribed to *Thabit Ibn Qurrah*.† Again, *Ibn Abi Usaiba*' طبقات الحكماء page 219, vol. I. "The Classes of Physicians" كناشه المعروف بالذخيرة الفه لولده سنان بن ثابت affirms that "His book, called *Al Dakhira*, which he wrote for his son *Sinan Ibn Thabit*, which is literally what is written in the first few lines of our MS.. Wiedmann, however, writes that Sharazury says that "this book is not from the hands of *Thabit Ibn Qurrah*, as it is missing from the list of his books." Wiedmann gives no references to where he found this. On the contrary the list of the works of *Thabit* given by *Ibn Abi Usaiba*' shows beyond any doubt whatever, that the present book is from the hands of the author to whom it is ascribed, being a sort of an excerpt of all the medical books he wrote and one can easily imagine that he condensed all his medical knowledge in it for the use of his young and budding physician and son *Sinan Ibn Qurrah*. Intrinsically one can amass any amounts of proofs that the book was written by him. Indeed the most outstanding feature of the originality of the text is the frequent reference to personal observations of the author. At any rate the book is unique, old and interesting and in every sense merits publication.

Abu'l Hasan Thabit Ibn Qurrah'l Harany أبو الحسن ثابت بن قره الحرانى was a Sabaeen from Haran. He was the son of *Qurrah*, the son of *Marawan*, the son of *Thabit*, the son of *Karayah*, the son of *Ibrahim*, the son of *Karayah*, the son of *Marinos*, the son of *Selenius*. His civil occupation was that of a tax-collector at Haran. He accompanied *Mohammed Ibn Musa* when the latter left the country of the Greeks (*El Rum*). He found him intelligent and he introduced him amongst the group of astrologers who were usually Sabaeans in *Medinet El Salam i.e.* Baghdad. He was the greatest philosopher of his time, and was celebrated as a great physician. Many of his descendants were also like him, versed in all the sciences of the time. At the same time he was a great mathematician and astronomer, and wrote

* The word كناش means "A book on therapeutics" in Persian.

† *Thabit Ibn Qurrah* quotes different authors in his book. Apart from *Galen*, whose influence is predominant as above-mentioned the following authors seem to have been consulted, for he constantly mentions their names: *Henein Ibn Ishak*, *Ibn Massueih*, *Ibn Serapion*, *Ibn Sina*, *Ibn Daud*, etc. etc., for the history and works of whom I refer the interested reader to the book of *Ibn Abi Usaiba*, "Classes of Physicians."

a great deal on astronomy. Indeed all the manuscripts existing in the National Library of Egypt and authentically ascribed to him deal with astronomy and mathematics. He was learned in the Syriac language and made many translations from it into Arabic, and from other languages as well. He lived under *Al Muwaffak Bi'llah* والموثق بالله father of *Abi'l Abbas* أبى العباس. He was born on Thursday 21 St. Safar 211 Hira=A.D. 825 and died in the year 288 Hira=A.D. 900, at the age of 77. There are many anecdotes related about him to which I may refer the interested reader as detailed in the book of *Ibn Abi Usaiba* called the "Classes of the Physicians" Vol. I, page 215 et seq. *Eisa Ibn Asyad* the Christian was his favourite disciple. He worked under him and made many translations from the Syriac into the Arabic under his supervision.

Thabit wrote many books as above mentioned, and I restrict myself here to the giving of a list of his medical works only. One of his favourite medical sayings was, "Nothing is more harmful to an aged person than to have a clever cook and a beautiful concubine; for the former forces him to abuse food and he falls ill, and the latter entices him to the abuse of sexual intercourse which makes him grow older still; for the comfort of the body depends on the ingestion of little amounts of food, and the comfort of the spirit is in the non-committal of sin, and the happiness of the heart is in the lack of worry, and the comfort of the tongue is in the non-abuse of talking."

This saying alone shows the mentality, not only of our author, but of the time he lived in.

List of the Medical books ascribed to *Thabit Ibn Qurrah* :—

1. The Pulse.
2. Arthritis and Gout.
3. Single Collection of Drugs, by Galen.
4. Bilious Melancholy, by Galen.
5. The Corrupted Temperaments, by Galen.
6. Acute Diseases, by Galen.
7. Abuse, by Galen.
8. Anatomy of the Uterus, by Galen.
9. The Seven Months' Prematurely-born Children.
10. Collection of the Sayings of Galen on the Nobility of the Profession of Medicine.
11. Different Diseases.

12. The Opposite Movements of the Arteries. Two articles. (Written by his disciple *Ibn Asyad* the Christian as an answer to One Syriac Name not mentioned.)
13. Venesection, by Galen.
14. Commentary of Galen on the Book of Hippocrates which deals with Climes, Waters and Countries.
15. Stones in the Kidney and Bladder.
16. Leucodermia.
17. Smallpox and Measles.
18. Epitome on the Book of Galen on Pulse.
19. The Book known as *El Dakhira*. (Written for the benefit of his son *Sinan Ibn Qurrah*, of which we produce the present manuscript).
20. Accidental Bile in the Body. (Varieties, causes and treatment).
21. Article on Joint Pains.
22. Development of the Foetus.
23. Hygiene.
24. Another detailed book on the nobility of the profession of Medicine. (For the edification of those who are inefficient amongst them).
25. An Epitome of the Book on Dietary.
26. Diseases of the Eye. (Causes and treatment).
27. Causes of Recovery, by Galen.
28. Epistle to his son *Sinan* to entice him to learn philosophy and Medicine.
29. Epitome of the Book of Galen on Crises.
30. Alterative Drugs, by Galen.
31. Mechanical Organs, by Galen.
32. Anatomy of Certain Birds.
33. Classes of Drugs. (Written in Syriac).
34. Weighing and -Measurement of Drugs.
35. Etc., etc.

Indeed that man wrote on every possible domain of science from astronomy to religion to philology, to music, etc.; and I refer the interested reader to the above-mentioned Book of the "Classes of Physicians" by *Ibn Abi Usaiba*, where everything ascribed to our author is detailed.

In the Name of God the Merciful and Compassionate we Invoke His Help.

This is the Book of الذخيرة (*Al Dakhira*) which contains everything that needs to be known in the Science of Medicine—in the description of disease, and its treatment in the concise manner possible according to the experience, in the physical sciences, of the Master of his time, *Thabit Ibn Qurrah*. He compiled it during his life for the benefit of his son, *Sinan Ibn Thabit Ibn Qurrah*. It contains thirty-one chapters.

CHAPTER I.—General consideration of prophylaxis and hygiene.

CHAPTER II.—The knowledge of hidden diseases in similar organs and mechanical ones.

CHAPTER III.—On the preservation of the hair in its natural condition, and how to keep it strong. The treatment of what might affect it of the destructive diseases such as alopecia, its falling off, splitting of its fibres, lichen, dry and wet psoriasis and the beginning of baldness and the quick treatment for its regrowth. The treatment of its total disappearance, its pigmentation, and the treatment of pediculosis of body and pubis.

CHAPTER IV.—Of the diseases that appear on the surface of the skin of the face—of the kind of chloasma, eezemata, acne, comedo, ulcerations, pimples, lentigo, etc., and on whatever clears the skin and removes its creases; of the kinds of lotions and applications.

CHAPTER V.—Of the kinds of migraine caused by cold or heat, humidity or dryness, fulness or emptiness; the kinds of hemicrania, and what prevents the exhalations that cause such complaints from rising up to the head, and what fortifies it (the head) so that it repels what rises up to it. Of the drugs that purify the head and clear the intelligence, and what is good or bad for the head, of the different kinds of food.

CHAPTER VI.—Of apoplexy, the plegias, facial paralysis, convulsions caused by humidity, convulsions caused by dryness, unconsciousness, tremors and tympanites which are kinds of hunchbackedness.

CHAPTER VII.—Of melancholia, epilepsy, syncopé, stupor caused by heat, stupor caused by coldness, which is epilepsy, vertigo, and stupor from insomnia and nightmares.

CHAPTER VIII.—Of the diseases of the eye.

CHAPTER IX.—Of the diseases of the ear.

CHAPTER X.—Of the diseases of the nose.

CHAPTER XI.—Of the diseases of the mouth, and of the treatment of oezena ; of the disease of the uvula, the croups, the obstructive croup, and of the treatment of the drowned.

CHAPTER XII.—Of catarrh and cough and all the ailments of the chest and the heart.

CHAPTER XIII.—Of the diseases of the stomach.

CHAPTER XIV.—Of colitis.

CHAPTER XV.—Of general derangements (of the systems).

CHAPTER XVI.—Of the diseases of the liver, spleen, the kinds of jaundice, ascites with heat and with cold, and of the diaphoresis and antidiaphoresis.

CHAPTER XVII.—Of the diseases of the kidneys, the bladder, the penis, the testicles and the ailments of the buttocks.

CHAPTER XVIII.—Of the diseases of women inherent to them, and of obesity.

CHAPTER XIX.—Of the kinds of gout and diseases of joints and sciatica, (crossed and glossed in modern handwriting) of the four humours.

CHAPTER XX.—Of the sweat (abnormal) and sudamina ; the ailments of the nails, whitlow and wounds ; ulcerations caused by the pressure of tight sandals, and excoriations of the hands and feet.

CHAPTER XXI.—Of prurigo and scabies, and the kinds of rashes and exanthemata.

CHAPTER XXII.—Of all kinds of tumours, cold and hot ; humid and dry ; of lipomata and soft tumours ; of burns and scalds with water and grease ; of cautery with fire and drugs, and the treatment thereof.

CHAPTER XXIII.—Of leprosy, vitiligo, and taenia black and white.

CHAPTER XXIV.—Of wounds and contusions, and the wounds caused by glass, and thorns and haemorrhage therefrom and from all the tumours of the body.

CHAPTER XXV.—Of the poisons introduced by stings, and those that are drunk.

CHAPTER XXVI.—Of all kinds of fevers, smallpox, measles ; of crisis and unconsciousness during fever ; also about the examination of the urine and sounding (bladder).

CHAPTER XXVII.—Of the changes of the weather and the diseases caused thereby ; the treatment thereof ; the preventive treatment of the effects of travelling to variable climates and waters and countries.

CHAPTER XXVIII.—Of fracture and dislocation and other kinds of trauma.

CHAPTER XXIX.—Of the nature of the different kinds of milk, their usefulness and harmfulness, and the mode of their administration according to their kinds.

CHAPTER XXX.—Of the nature of wines, their uses and abuses, and the control of their administration and treatment ; of drunkenness, and the nature of water and its (physiological) action.

CHAPTER XXXI.—Of the sexual faculty and of anaphrodisias in women and men.

We invoke God for His help, infallibility, and good guidance.

oboeikandi.com

List of Abbreviations.

D. el A. Daoud el Antaky.

Diosc. Dioscorides.

I. el B. Ibn el Beithar.

K. el R. Kashf el Roumouz.

P. M. C. Papyrus Médical Copte.

T. ibn D. Tazkaret ibn Daoud.